النهار

ليرة — صفحة

AN-NAHAR Lundi 31 Août 1992 - 60ème Année - N° 18317 ● الاثنين ٣١ آب ١٩٩٢ - السنة ٦٠ - العدد ١٨٣١٧

لوائح المتن والشوف وعاليه وجبيل وبعبدا فازت بشبه تزكية

نواب بلا أصوات... وصناديق بلا أقلام

مفاجآت "بعلبكية" في بيروت: الحص متقدم والاسلاميون يخرقون اللوائح

المهجرون لم يقترعوا خارج قراهم وجنبلاط يطالب بوزارة لهم ويتعهد الحل

"حالتنا على الارض"... والارض رايحة ؟

... واسرائيل اقترعت امس كذلك، انما على طريقتها !

اقترعت بالحديد والنار، بينما الناس، والحكومة، ووزير الدفاع والجيش، ووزير الداخلية (اللواء الركن، مكرر !) وقوى امنه، كلهم مشغولون بانتخابات ستعرف في التاريخ باقتراع الصناديق الفارغة... من فرط ما تكاثرت الاقلام التي لم تر صناديقها ولا ورقة، على رغم تكاثر "اخراجات القيد" المزورة، و"الدولارية" (انا صدق الوزير محمد يوسف بيضون)، والهويات التي اقترع اصحابها واصحاب اصحابها بها مرتين، الى اخر ما كان يعلن في الاذاعات والتلفزيونات.

في نظرنا، كانت هذه الانتخابات استفتاء في استفتاءات... لا بمن نجح، ولا بمن فشل، انما بتكاثر اللاءات التي ووجهت بها العملية الانتخابية واسيادها المضمرون:

"لا" اولى من المهجرين الذين رفضوا اختيار نوابهم (ولو كانوا فؤاد سعد او بيار حلو، وقد تذرعا بهم للبقاء في المعركة ..) قبل الرجوع الى ارضهم والدار.

و"لا" ثانية من بيروت الشرقية والمتنين وجبيل وكسروان، فتبهدل مرشحون من هنا، وتبهدلت انتخابات من هناك، وتبهدل الاجماع المزعوم من هنالك، على رغم تمثل اكثر من وزير باللواء (الركن، ركن اللياقة هذه المرة) وزير الداخلية في التصريح بغطرسة والقاء الدروس والتلاعب بالمواقف والمبادئ وكأنها ارقام "بقاعية" طوع يد صانعها !!!

و"اللا" الثالثة والاهم كانت من الناس البسطاء الذين لم يكن عندهم سبب سياسي للمقاطعة، فما خافوا ولا خجلوا وقالوا بالصوت العالي انهم لا يريدون التلهي بتزوير كهذا و"حالتهم على الارض" فيقترعون لنواب ووزراء يتلهون هم بالانتخابات، فينصرفون عن تأمين الخبز والدواء لاولادهم (اي اولاد الناس، لا اولاد المرشحين طبعا) !!!

● ● ●

وتبقى كل الامور الاخرى التي قيلت عن "خلل آلة الحكم"، ثم عن "الهوة بين الدولة والناس"...

ولعل ابلغ ما قيل في هذا الصدد تصريح كررته النائبة السيدة نايلة رينه معوض، من فوق التسعين الف صوت التي نالتها... فنادت بالحوار والمصالحة.

ذلك ان السؤال المطروح اليوم هو الى اين من هنا؟... الى الاستمرار في ديموقراطية العناد (واركانها لم يتعلموا شيئا ونخشى الا يكونوا قد تعلموا !!!) ام الى وقفة، قبل الانتقال الى "المقاومة السلبية"، تمنعنا من الانزلاق الى الهاوية كليا، مثقلين بارقام وهمية وانتصارات لا تقل عن الارقام اوهاما؟

ونترك اسرائيل، في اسبوع انتخابات الجنوب، تغسل ديموقراطيتنا الزائفة في حمام دم حتى تستطيب، ابعد من الاحتلال. تحطيم منازلنا وحرق الارض وترويع الناس وقتلها، ونحن...

نحن ننتخب خرافة، بدل ان نحمي الحقيقة الوحيدة الصلبة: الارض والانسان.

● ● ●

... وبعد، ثم بعد،

عندما يقول فارس بويز، الذي لا يزال وزير الخارجية (ويمارس، على رغم استقالته) انه يخاف على لبنان من "العزلة الدولية" اذا استمرت هذه الانتخابات... يحق لنا ان نتساءل عما اذا كان هذا الذي يصيبنا في مفاوضات واشنطن مع اسرائيل ليس اول الغيث.

ويحق لنا استطرادا ان نتجاوز التعليق على انتخابات بيروت والجبل، كائنة ما كانت اهميتها، لنتوقف عند المأزق الذي يواجهه المفاوض اللبناني في واشنطن. وقد كان السفير سهيل شماس، رئيس الوفد، على درجة غير مألوفة من الصراحة عندما اتهم الوفد الاسرائيلي بمعاملتنا وكأننا لسنا بحكومة تمسك بقرارها، مكتفيا بدعوتنا الى المشاركة - "تطبيعا من الباب الخلفي" - في الشؤون الانسانية لسكان الشريط الحدودي، ويستمر الاحتلال.

اللافت ان هذا التبدل يجيء في اليوم ذاته الذي تتقدم المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وكانت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قد اصابت بدورها حظها من التقدم.

ثم يذاع في اليوم ذاته تأكيد من رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض لسوريا، ان هناك "اتفاقا مبدئيا" بين الفريقين اللذين ظننا وظن المراقبون انهما الابعد عن الاتفاق !

ويزيد على ذلك كله مستشار الرئيس حسني مبارك، الدكتور اسامة الباز، باعترافه، او ما يشبه الاعتراف، بأن مصر نقلت الى سوريا رسالة فيها ما فيها من عروض التودد.

● ● ●

حيال ذلك، ماذا يمكن ان يفعل لبنان، ابعد من شكوى وفده المفاوض الى حائط المبكى الاميركي؟

وهل يكفي، مثلا، ان "تعلق" الانتخابات ويلغى نصف المجلس المسخ حتى نستعيد صدقيتنا كدولة ونجبر اسرائيل على التراجع عن تصلبها؟

معاذ الله ان يجدي ذلك - ولنقل ذلك وحده - علما اننا اذا كنا نربط مع الوزير بويز، بين الانتخابات والمفاوضات فليس استحياثا انما لاننا، في هذا المقام بالذات، حذرنا من عواقب الانتخابات قبل اقرار مبدأها في مجلس النواب، ثم لما تهافت على اشتراع قانونها الوزراء والنواب المعروفة هويتهم وحرية تحركهم والاراء التي يوزعون على العباد، وكأنها شهادات حسن سلوك... ثم مضينا في تكرار التحذير، كسوانا، عندما قاربت الحكومة قرار دعوة الناخبين، وساعة استصرخ المخلصون الحكومة ان تعلق قرارها...

ولم يكن هناك "سمعان في الضيعة" عنده حتى حرية الاستماع، الى ان وقعت الواقعة !!!

● ● ●

اما الان، والوقت ليس وقت تصفية حسابات - وساعة الحساب العسير قد لا يطول انتظارها - فماذا نقترح عمليا؟

نقترح "قلب الطاولة"، طاولة المفاوضات طبعا، على الاسرائيليين والاميركيين وسائر الافرقاء المعنيين بالامر، بمن فيهم "الراعي" الاخر، روسيا.

اولا: نوقف المفاوضات ونطلب فترة مشاورة اطول من الاربع والعشرين الساعة، التي طلبها السفير شماس.

ثانيا: نطلب توجيه الدعوة الى عقد الهيئة العامة للمؤتمر قبل الاستمرار في المفاوضات الثنائية، بحيث تجتمع الوفود العربية الثلاثة لمفاوضة اسرائيل كجبهة واحدة... والغاية من ذلك منع الوفود الاسرائيلية من الاستمرار في لعب ورقة هذا الوفد العربي ضد ذاك، وذاك ضد ذلك: "شهر عسل" فلسطيني حينا، واتفاق مبدئي مع سوريا حينا اخر، و"لا مشكل مع لبنان ولا مطامع لاسرائيل في ارضه" احيانا... ثم لا شيء لا احد !!!

ثالثا: نعرف ان الديبلوماسية اللبنانية التقليدية ستقوم قيامتها لان اقتراحنا يضع الجنوب المحتل في جملة الاراضي المحتلة التي يرعاها القرار ٢٤٢، بينما القرار اللبناني الذي نتمسك بقدسيته هو القرار ٤٢٥. ولا نخال احدا يقدر على المزايدة علينا في هذا المجال، ولنا ما لنا - مما لا نفاخر احدا به - في مجال استصدار القرار ٤٢٥ والدفاع عنه

- التتمة في الصفحة ١٤ -

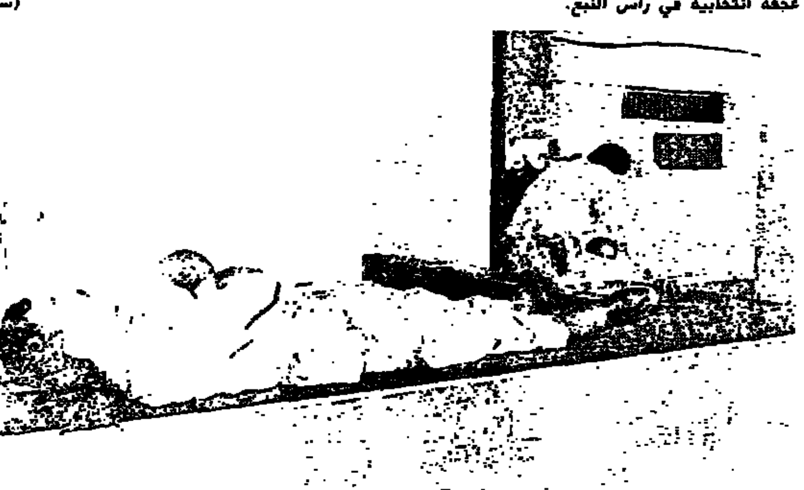
غسان تويني



عجقة انتخابية في رأس النبع. (سامي عياد)



رجل يدره كلبه في ساحة ساسين في الاشرفية وقد اقفرت الا من نقطة للجيش.



استراحة المحارب في سرايا جونية... في حرب لم تقع. (امل عيد)



قلم مجدل العاقورة اقيم في الهواء الطلق على قارعة الطريق. (ميشال صايغ)

"لا اعرف... الامر يومئذ لله".

بهذه العبارة اختتم رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح اليوم الانتخابي في بيروت وجبل لبنان لدى سؤاله هل يتوقع فوز لائحته.

واصلح وصف لهذه الانتخابات كان ما قاله الوزير وليد جنبلاط من انها "عصفورية"، متوقعا مفاجآت في بيروت وداعيا بعض المرشحين الى اخذ حبوب "فاليوم" كفاية.

ويخشى ان تطاول المفاجآت الرئيس الصلح نفسه، اذا ما قيست نسبة الاصوات التي نالها في الاقلام التي فرزت في الباشورة مثلا وهي احد معاقله الانتخابية اصلا، بالاصوات التي نالها الرئيس سليم الحص في هذه الاقلام.

وقد تحول الفرع الاول لكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في الصنائع الذي اعتمد مركزا لفرز الاصوات في بيروت، خلية نحل. تعج بلجان الفرز ومندوبي المرشحين والموظفين وقد فاق عدد اللجان الفارزة الاثنتي عشرة لجنة زودت توجيهات بالاسراع في العمل لاعلان النتائج.

ولاحظت "النهار" ليلا في جولة لها بين هذه اللجان تفاوتا في عدد الاصوات التي حصلت عليها لائحة الرئيس الحص وبعض المرشحين المنفردين ولائحة الرئيس الصلح وبدا ان لائحة الحص متقدمة وكذلك بعض مرشحي الحركات الاسلامية.

وتوقع المدير العام للعدل الدكتور وجيه خاطر الا تصدر النتائج قبل صباح اليوم. وقال في تصريح له ان العملية "ستطول لاننا لا نعمل على طريقة الكومبيوتر، بل على الطريقة اليدوية العادية. فمن خلال ٧٩٠ مغلفا ترى ان في كل مغلف جدولا وفي كل جدول اكثر من ٩٠ مرشحا ولكل مرشح عدد من الاصوات. وكل هذه العملية ستنزل على تسعة جداول لدى تسع لجان، ثم يصار الى جمع الجداول في جدول واحد فنحصل على النتيجة كاملة".

وانبعث ليل امس النتائج شبه النهائية للانتخابات في المتن الشمالي التي خاضتها "لائحة المتن" برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر وهي جاءت كالاتي:

- ميشال المر: ١٦١٨٤ صوتا.
- نسيب لحود: ١٥١٩٣ صوتا.
- ميشال سماحة: ١٥٠١٠ اصوات.
- شاهي برسوميان: ١٣٦٤٨ صوتا.
- اوغست باخوس: ١٣٣٠٧ اصوات.
- غسان الاشقر: ١٤٥٢٨ صوتا.
- رياض ابو فاضل: ١٤٠٨٥ صوتا.
- حبيب حكيم: ١٤٠١٦ صوتا.

- التتمة في الصفحة ١٤ -

اسرائيل تصف لحد بانه رئيس حكومة جنوب لبنان

مرجعيون - وصف - وصف امس قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال اسحق مردخاي قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد بانه "رئيس حكومة جنوب لبنان".

واستخدم مردخاي هذا الوصف الذي يرد للمرة الاولى على لسان مسؤول اسرائيلي في كلمة القاها مع انتهاء مخيم صيفي نظم في اسرائيل لنحو الف طفل لبناني من

- التتمة في الصفحة ١٤ -

حداس: نريد الانسحاب من الشريط الحدودي لكن الجيش اللبناني ضعيف

واشنطن - رويتر - رأى احد رئيسي الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات السلام يوسي حداس امس ان الجيش اللبناني "غير قادر حتى على بيروت". واكد ان اسرائيل لن تنسحب من الجنوب الا اذا وقع لبنان معاهدة للسلام وكان له جيش قوي قادر على وقف الهجمات عبر حدودها الشمالية.

وقال: "فليبسط الجيش اللبناني اولا السيادة شمال المنطقة (الامنية) ثم لنر.

- التتمة في الصفحة ١٤ -

الموقف هذا النهار

التقسيم مستبعد والفيديرالية على البارد!

على رغم ان العمليات الانتخابية لم تنته بعد فان انعكاساتها على الوضع العام في البلد وعلى المؤسسات فيه باتت شبه واضحة في اذهان عدد من الخبراء في الوضع اللبناني المعقد. وابرز الانعكاسات الآتي :

١ – لن يكون مجلس النواب ممثلا فعلا للمسيحيين اللبنانيين على رغم تمثيله لهم قانونا وعلى رغم وجود اعضاء فيه لا يمكن الطعن في مسيحيتهم او تحديدا في صحة تمثيلهم المسيحي. وتمثيله للمسلمين سيكون موجودا ولكن غير كامل. ذلك ان انتخابات حرة ونزيهة وسليمة وبعيدة عن كل الضغوط من شأنها ان تدخل الى المجلس نوابا مسلمين لا يستطيعون في الظروف الراهنة دخوله. ومن شأنها ايضا اخراج نواب منه ما كان دخولهم اليه ممكنا لولا الظروف الراهنة هذه. ويعني ذلك ان المجلس المقبل سيكون مشكوكا فيه سواء لجهة تمثيله الطوائف اللبنانية على نحو صحيح او لجهة تمثيله الوطن. ويعني ايضا ان الخارج وتحديدا الخارج الدولي (الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبعض دول اوروبا) سيتحفظ عنه اذا جاز التعبير نظرا الى النقص في صدقية تمثيله للشعب اللبناني او الشعوب خصوصا في ظل المطالبة الواسعة من المعارضة المسيحية بحله نظرا الى لا شرعيته في نظرهم. ويعني ثالثا ان الضعف التمثيلي للمجلس سينعكس ضعفا مماثلا وربما هزالا على المؤسسات الاخرى وفي مقدمها الحكومة التي لا بد ان تحلف الحكومة الحالية وتاليا مجلس الوزراء كذلك سينعكس قلة ثقة بتنفيذ الاولى وبقرارات الثاني ومواقفه.

٢ – التدهور الاقتصادي لا بد ان يتفاقم في ظل استمرار التخبط السياسي. وسيعكس ذلك مزيدا من التراجع في قيمة العملة الوطنية ازاء العملات الاجنبية الصعبة وصعوبات معيشية خانقة عند الناس. ولا بد في هذه الحال ان تتداخل المشاكل الاقتصادية والمعيشية مع المشاكل السياسية. كما حصل قبل اشهر و "انتفاضة ٦ ايار" اكبر دليل على ذلك. وان يتسبب هذا التداخل في ايصال البلد الى ازمة حكم مستعصية. طبعا لا يعني ذلك ان استقالة لرئيس الجمهورية مثلا قد تحصل. فذلك قد يكون ممنوعا لدى جهات اقليمية واخرى دولية. ولا يعني تاليا ان البلد قد يكون على اهبة تغير جذري في نظامه. لكنه يعني ان الرئاسة الاولى ستتعطل ومعها الرئاسات الاخرى فضلا عن المؤسسات بحيث يصل لبنان الى الاستحقاق الدستوري سنة ١٩٩٦ (انتخاب رئيس جمهورية وبدء عهد جديد) وهو على آخر نفس. هذا اذا وصل.

٣ – ان الصعوبات التي ستواجهها الدولة على الصعيد الاقتصادي وعلى الصعيد السياسي (مزيد من الانشقاق بين اللبنانيين) لا بد ان تدفع المسؤولين فيها الى التشدد. وتحول الصعوبات ازمة حكم لن يدفع بهم الى التصرف كما يتصرف الحكام في الدول الديموقراطية والمتحضرة اي لن يدفعهم الى الدعوة الى انتخابات حرة ونزيهة ولا الى اجراء استفتاء للناس في القضايا المصيرية التي يعيشون والاخرى التي يواجهون. ولن يدفعهم ايضا الى الاستقالة من السلطة افساحا في المجال امام غيرهم لاصلاح ما افسدوا. لكنه سيدفعهم الى التصرف كما يتصرف حكام دول العالم الثالث وفي محيط لبنان الكثير منهم اي الى التشدد. ذلك ان الاستقالة في قاموسهم غير واردة الا بالقوة وكذلك الانتخابات الحرة فضلا عن الاستفتاء. والتشدد يعني اللجوء الى العسكر توسلا للحماية وللاستمرار على رغم النقمة الشعبية.

طبعا ليس اللجوء الى العسكر سهلا في لبنان لاعتبارات عدة ابرزها ثلاثة : الاول تنوع تركيبة الشعب اللبناني ورفضه على تنوعه المس بالحريات والاستسلام لاي حكم عسكري. والثاني وجود العماد اميل لحود على رأس قيادة الجيش. فهو بذل جهودا جبارة من اجل اخراج الجيش من السياسة ونجح في ذلك. وكان توحيده علامة على ذلك. وهو لن يسمح بعودة الجيش الى السياسة. اما الاعتبار الثالث فهو الخوف من ان يؤدي زج الجيش في السياسة من جديد الى تعريضه لمخاطر الانقسام والتفتت من جديد.

لكنه يصير سهلا في رأي مصادر ديبلوماسية اذا حظي بموافقة فعلية من طرفين خارجيين معنيين بلبنان وباوضاعه هما سوريا والولايات المتحدة الاميركية باعتبار ان الاكتفاء بموافقة احدهما لا يكفي، لا بل انه يغرق البلد في مزيد من الفوضى والمشاكل والتعقيدات.

هل الحصول على هذه الموافقة سهل ؟

بعض المصادر الذي يزعم معرفة بالولايات المتحدة الاميركية يقول انها لا تنظر باستغراب الى حكم العسكر في العالم الثالث خصوصا اذا امن الاستقرار. وهي الآن تتأذى من فوضى في لبنان بسبب انتخاباتها الرئاسية.

وبعض المصادر الخبير بسوريا يقول انها لاترفض حكم العسكر لانه شبيه بالحكم فيها ولانها "طلع دينها" من التعامل مع السياسيين اكلة الجبنة.

لكن المصادر الديبلوماسية الغربية الواسعة الاطلاع تستبعد حتى الآن وقوع لبنان في قبضة حكم العسكر.

٤ – ان التقسيم في لبنان مستبعد على رغم بعض المؤشرات الايجابية للتقسيم في العالم. ويستبعد كذلك ضم لبنان الى سوريا بارادته او بغير هذه الارادة. والاصرار على التقسيم قد يقوي احتمالات الضم الى سوريا. واسرائيل التي شجعت التيارات التقسيمية في السابق في المنطقة لم تعد متحمسة لها حاليا.

طبعا لا يعني ذلك ان الصيغة داخل الكيان السياسي والجغرافي اللبناني القائم (١٠٤٥٢ كلم٢) غير قابلة للتعديل بحيث تصير اكثر لا مركزية. لكن الفيديرالية بالمعنى الذي يفهمها بعض اللبنانيين لن يكون اعتمادها ممكنا على البارد.

سركيس نعوم

ديموقراطية جديدة في لبنان: حكم الاقلية للاكثرية...

المعارضة تواجه مرحلة ما بعد الانتخابات بجبهة وطنية واسعة تعلن لاشرعية المجلس

بعدما انتهت الحكومة من "تطريز" نواب الشمال، و "التطريز" عادة مكلف ويأخذ وقتا، وعسى ان تنتهي اليوم من "فبركة" نواب بيروت وجبل لبنان، ولا احد يعرف كيف "ستفبرك" نواب الجنوب اذا ما اقدم اللواء انطوان لحد على عرقلة العملية. فالسؤال المطروح في الاوساط السياسية والشعبية هو : ماذا بعد هذه الانتخابات المسخرة والمجلس المسخ المنبثق منها وكيف ستواجه المعارضة مرحلة ما بعد الانتخابات ؟

يجيب مصدر في المعارضة عن هذا السؤال بان اتصالات تجرى منذ الآن من اجل اقامة جبهة وطنية واسعة تضم شخصيات مسيحية واسلامية بارزة للوقوف في وجه سلطة فقدت ثقة الشعب ولم تعد تمثل ارادته، وقد صار التعبير عن ذلك بالمقاطعة الواسعة والبليغة للانتخابات. ذلك ان مرحلة ما بعد الانتخابات تتطلب قيام مثل هذه الجبهة لتنظيم معارضة يكون لها دورها الفاعل والمؤثر ليس في الداخل فحسب، بل في الخارج ويكون لها اتصال بالدول المعنية بوضع لبنان ولها صفة الممثل لغالبية الشعب اللبناني والتكلم باسمه، على غرار ما كانت المعارضة عام ١٩٥٢ والتي تجمعت فيها الاحزاب والقوى في اطار "الجبهة الاشتراكية الوطنية" وان يكون لها برنامجها بحيث انها اذا ما وصلت الى الحكم، فانها تعمل على تطبيقه. فالسلطة لم يعد لها وحدها ان تحاور الدول المعنية بوضع لبنان او ان تحاور هذه الدول السلطة وحدها من غير ان تحاور ايضا جبهة المعارضة وتفاوضها على الحلول التي تساعد على اخراج البلاد من المأزق الذي اوقعها فيه اجراء الانتخابات.

حكومة اتحاد وطني

ويضيف المصدر ان الجبهة الوطنية الواسعة التي تجرى اتصالات لتشكيلها ستعلن عدم شرعية الانتخابات النيابية التي جرت وعدم الاعتراف بشرعية المجلس المنبثق منها وبكل ما يصدر عنه واعتباره باطلا وستدعو الى اجراء انتخابات جديدة بعد ان تكون الدولة قد بسطت سلطتها على كل اراضيها بواسطة قواتها الذاتية وبوشر تنفيذ برنامج عودة المهجرين وباتت الاجواء مهيأة لتشجيع المهاجرين على العودة الى الوطن. والى ان يتحقق ذلك، فان مجلس النواب الذي ينبثق من انتخابات حرة، من حقه ان يعيد النظر في كل المشاريع والاتفاقات التي يكون قد صادق عليها المجلس الذي سينبثق من الانتخابات الحالية لانه مجلس مسخ ولا تتمثل فيه كل الاحزاب الرئيسية في البلاد والتيارات السياسية الفاعلة والشخصيات البارزة، ولا يمثل تاليا بسبب المقاطعة الواسعة سوى ١٥ في المئة من مجموع الناخبين.

ورشح من بعض المصادر ان قوة ثالثة قد تتكون من شخصيات سياسية بارزة مسيحية واسلامية تقف بين المعارضة والموالاة، وتطرح الحلول والمخارج للازمة التي قد تعصف بالبلاد، بحيث يتم التوصل الى اتفاق على حل وسط من بين هذه الحلول ويلتقي عليها الجميع، او الغالبية.

ومن الحلول التي تطرح لتفادي ازمة حكم او ازمة وطن، تأليف حكومة انقاذ وطني تضم ممثلين لكل الاحزاب والتيارات، تكون مهمتها الاولى تحقيق الوفاق الوطني الصحيح والشامل وتنفيذ البنود التي لم تنفذ من اتفاق الطائف تنفيذا دقيقا وكاملا بما فيها البند المتعلق باعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع، في انتظار ما ستتمخض عنه مفاوضات السلام مع اسرائيل، خصوصا لجهة تنفيذ القرار ٤٢٥، فاذا ما انتهت هذه المفاوضات الى اتفاق على كل القضايا التي تؤلف ازمة الشرق الاوسط وصار في الامكان تنفيذ القرار القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها، فان القوات السورية تنسحب من البقاع الى خارج الحدود اللبنانية ويكون الجيش عندها قد بات في جهوزية كاملة للانتشار في كل المناطق اللبنانية وقادرا على ان يتحمل وحده مسؤولية حفظ الامن فيها.

ولهذه الحكومة الاتحادية الواسعة ان تمنح سلطة اصدار مراسيم اشتراعية لمدة ستة اشهر او سنة باعتبار ان المجلس المنبثق من انتخابات مشوهة لا يصلح لان يشرع وهو لا يضم ممثلين لكل الاحزاب الاساسية في البلاد والتيارات السياسية الفاعلة والشخصيات البارزة. ولان تمثيله الشعبي منقوص ولا يعبر تعبيرا صحيحا عن ارادة غالبية اللبنانيين، فان الحكومة التي تمنح سلطات استثنائية في المجالات التي يتفق عليها هي التي ستقوم مقام هذا المجلس في الاشتراع بحيث تجمع السلطتين التنفيذية والاشتراعية.

ويمكن هذه الحكومة، بعد ان تنجز المهمات الموكولة اليها، ان تدعو الشعب الى انتخابات نيابية عامة يشارك فيها الجميع لانها تجرى في ظروف تتوافر فيها اجواء الحرية والنزاهة والعدالة.

امام طريق مسدود

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : هل تمضي الحكومة في سياسة التحدي والاستفزاز التي اتبعتها الى الآن حتى بعد الانتخابات، فتأتي برئيس للمجلس ثم برئيس للحكومة وبوزراء لتأكيد الاستمرار في هذه السياسة، فيقابل التصعيد الحكومي تصعيد من المعارضة وتكون النتيجة وضع البلاد امام طريق مسدود، بل امام ازمة خطيرة لا خروج منها حتى وان تغلب طرف على طرف، لان لبنان بتركيبته الدقيقة لا يتحمل سياسة الغالب والمغلوب، والقاهر والمقهور ؟

ثمة قريبون من السلطة يقولون انها ستكون بعد الانتخابات اكثر ليونة ومرونة وذلك بغية امتصاص النقمة التي ولدتها انتخابات التحدي لارادة شريحة واسعة من اللبنانيين، وبغية تحسين صورة الوضع الذي رافق هذه الانتخابات. ولهذه الغاية، فان السلطة قد تعمد الى تأليف حكومة توحي بالثقة برئيسها واعضائها وتسعى الى ردم الهوة التي احدثتها الانتخابات بين السلطة والشعب، وتنصرف الى معالجة الازمة المعيشية والاوضاع الاقتصادية، وتجري محادثات مع الحكومة السورية من اجل تنفيذ اعادة تمركز قواتها في منطقة البقاع تطبيقا لاتفاق الطائف، لتثبت، عكس ما يتصوره او يتوقعه البعض، ان الاستعجال في اجراء الانتخابات هدفه اتخاذ الحكومة قرارا بطلب تأجيل التمركز، وذلك لاعطائها صدقية لدى الرأي العام واستعادة الثقة بالسلطة وتناسي ما خلفته الانتخابات من انقسامات ادخلت الى لبنان "ديموقراطية" جديدة هي ديموقراطية حكم الاقلية للاكثرية، كما يقول مسؤول سابق.

اميل خوري

دعا العالم الى رفض "أكبر تزوير"

الجميل: الشعب سيزيد الرفض والآتي مع الاحتلال يذهب معه

"بارك" الرئيس الشيخ امين الجميل للدولة "الدفعة الجديدة من النواب المتخرجين من صناديق الاحتلال"، منبها الى "ان من يأتي مع عفش الاحتلال يذهب معه". وطالب الانظمة الديموقراطية في العالم بـ"رفض اكبر عملية تزوير للديموقراطية وحقوق الشعوب في تقرير المصير".

وقال في تصريح ادلى به في باريس ووزع في بيروت : "مبروك للدولة نوابها الجدد المعينون، ما معنى هذه الانتخابات ما دامت منطقة باسرها قاطعت، ولم تتمكن الحكومة من كسر طوق المقاطعة. حتى ان اقرب المقربين لم يجرؤوا على الترشيح في وجه تصاعد موجة الرفض والنقمة.

ما معنى هذه الانتخابات، ما دام في مناطق اخرى ينجح مرشحون بالتزكية، وهم غرباء منقطعون عن البلاد والشعب منذ سنوات وسنوات، زرعوا لهم ترشيحاتهم لسد فراغ او لتمويل لائحة او لاسترضاء متمول. واما سبق ان رسبوا بالامس على رغم كل الجهود والاموال، فاتوا اليوم ينتقمون من الشعب الذي لفظهم ويفرضون انفسهم عليه بعدما رفض الوطنيون ان يترشحوا.

ما معنى هذه الانتخابات التي تجرى في ظل حراب الجيوش الغريبة ووسط اعتقالات للمناضلين والاحرار ؟ وفي اجواء ضغط حيث يقتادون بعض الناس، والموتى والمغتربين ايضا الى اقلام الاقتراع في بعض القرى والمدن الجبلية ليزيدوا نسبة المقترعين بالقوة.

ان جواب الشعب سيكون مزيدا من الرفض للواقع الجديد المزور للارادة الوطنية والتحدي السافر لمشاعر الشعب اللبناني الحر، من شماله الى جنوبه ومن ساحله الى جباله وبقاعه.

مبروك للدفعة الجديدة من النواب المتخرجين من صناديق الاحتلال، الا ان من يأتي مع عفش الاحتلال يذهب معه.

يبقى للدول الديموقراطية التي تتزعم مسيرة الحرية وحقوق الانسان والتي حشدت الطاقات لضمان قيام انظمة ديموقراطية في اوروبا الشرقية وافريقيا واميركا اللاتينية، ان تتخذ هذه الدول موقفا واضحا رافضا اكبر عملية تزوير للديموقراطية ولحقوق الشعوب في تقرير المصير خصوصا في بلد مثل لبنان كان السباق في العالم العربي الى اعتماد النظام الديموقراطي الحر. ان انتخابات لبنان هي تحد للنظام العالمي الجديد، ويفترض على القيمين عليه ان يرفعوه.

اما بالنسبة الى اركان الدولة في لبنان فنذكرهم بمصير بعض المسؤولين في العالم ممن خانوا الامانة وتحدوا تطلعات شعوبهم فلا التاريخ يرحم والا الناس تنسى".

الحسيني جمد استقالته "حتى تتسنى للمعنيين معالجة اسبابها"

جمد رئيس مجلس النواب المستقيل السيد حسين الحسيني استقالته السبت. وهو كان اعلنها عشية انتهاء المرحلة الاولى في محافظة البقاع.

واصدرت الامانة العامة للمجلس البيان الآتي:

"نزولا عند رغبة السادة النواب في العودة عن الاستقالة والاستجابة لطلب المقامات الدينية والشخصيات الوطنية، جمد رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني استقالته حتى تتسنى للمعنيين وجميع المخلصين معالجة الاسباب والاوضاع التي ادت الى هذه الاستقالة".

واستقبل النائبين الدكتور البر منصور والسيد حسن الرفاعي.

وتلقى اتصالين من النائبة السيدة نائلة معوض والنائب الدكتور طارق حبشي.

واتصل بالرئيس الدكتور سليم الحص والنائب السيد محمد يوسف بيضون.

مسؤول من سيراليون يزور لبنان بدعوة من الجامعة

بدأ عضو المجلس الاعلى الحاكم في جمهورية سيراليون الكولونيل ساندي دايا جومو زيارة للبنان تستمر اسبوعين. بدعوة من رئيس المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية - فرع سيراليون السيد هاشم هاشم واركان الجالية اللبنانية هناك.

وكان في استقباله في مطار بيروت يوم السبت ممثل وزارة الخارجية والمغتربين السيد شوقي ابو نصار والسفير في سيراليون السيد فوزي فواز وعدد من اركان الجالية.

واعرب الكولونيل جومو في تصريح ادلى به عن سعادته "للمسيرة السلمية التي يجتازها لبنان"، متمنيا "ان تعزز هذه المسيرة وان يستعيد لبنان سيادته التامة على كل اراضيه، وتنفيذ القرار ٤٢٥".

مجلس مشوه فاقد الصدقية الدولية

بويز يرد على حديث لسماحة: البقاء في الحكومة استقالة من الوطن

يوم السبت اجري حديث تلفزيوني مع وزير الاعلام السيد ميشال سماحة حول الانتخابات وشؤونها وشجونها خلال زيارة له لمقر بطريركية الروم الكاثوليك في الربوة.

ومن الاسئلة التي طرحت عليه واحد يتعلق باستقالة وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز وسحب ترشيحه للمقعد الماروني في كسروان. فوصف الاستقالة في هذه الظروف بأنها استقالة من الوطن". واسف لورودها في وقت يحتاج لبنان الى تضافر جهود ابنائه وتراص صفوفهم وراء الوفد الذي يفاوض الاسرائيليين في واشنطن في اطار محادثات مؤتمر السلام للشرق الاوسط.

ونثبت هنا نص السؤال والجواب اللذين وزعا امس في "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية لحديث الوزير سماحة واللذين اسقطت منهما العبارة التي اثارت الوزير بويز.

سئل الوزير سماحة: "هناك شخصيات سياسية مهمة انسحبت من الانتخابات. فمارأيك في ذلك؟"

فأجاب: "هي تختار الاستقالة واتأمل الآنية في المشاركة الوطنية، ودعونا نقول انه الى جانب الشعارات الوطنية المطروحة هناك بعض الاعتبارات الخاصة الكبيرة والحسابات الكبيرة في ما نسمع من مواقف ان بسحب الترشيحات او بالانقلاب من ساعة الى ساعة الاحد الماضي او من ثلاث ساعات الى ثلاث ساعات بالكلام عن نزاهة الانتخابات الى اعتبار هذه الانتخابات ضرورة.

انا احترم بعض التيارات وبعض المواقف التي من اول يوم طرح الموضوع اعتبرت نفسها غير معنية به واخذت موقفا. انها لن تشارك ولن تعارض ولم تقبل اساسا بما نتج من الاتفاق الوطني في الطائف واختارت الاكتفاء عن العملية السياسية لكي لا تشارك في عملية الانتخاب وبالتالي في عملية الدخول في عملية الانتخابات.

وان ما جرى في لوائح المعارضة تحديدا في بعلبك وفي زحلة ومنفردين معارضين في زحلة اسقطوا ما يمكن ان يسموا وزراء ومرشحين للحكومة او للعهد، وبالتالي هناك مآخذ عدة على ميكانيكية اجراء الانتخابات: بعد ٢٠ سنة، ولكن الحرية موجودة وعبر عنها في اطار هذه الحرية من له مخاوف وهواجس فليدخل الى المجلس النيابي ليدافع عن موقفه ويحرس المواطنين مما هو خائف منه بدل ان يبقى في الخارج وخارج النظام يهدد النظام ويعزز مخاوفه ومخاوف الاخرين من ان تحصل. وافضل طريقة لنحمي انفسنا من مخاوفنا ان نكون حرسا لقيمنا داخل النظام. والموقف السياسي الداخلي كل فريق حر به والمعارضة اخذته وانا احترمها تماما ولي اتصالات وعلاقة معها، ولكن يحز في نفسي ان بعض الوزراء استفاقوا قبل يومين ان عظائم الامور ستقع. ولا يمكن ان نحمي الوطن من عظائم الامور باقفال الباب قبل اخر دقيقة وبقلب الطاولة، نحميه بعقلنا وبالكلام الذي لا يشمل مشاعر الناس وليس باستجداء عواطف الناس".

رد بويز

وامس ادلى الوزير فارس بويز بالرد الآتي:

"اريد ان يعلم معالي وزير الاعلام انني استقلت من منصبي الرسمي انسجاما مع مواقفي التي لم تكن خفية والتي لم تكن نتيجة خلاف بسيط مع الحكومة بل نتيجة خلاف عميق وطني له من العمق ما يستدعي انسحابي واستقالتي من الحكومة. فانا كنت استقلت من موقعي الرسمي فانا لست مستقيلا لا من موقعي الوطني ولا السياسي العام. اما في ما يتعلق بموضوع مفاوضات السلام فمن المعلوم ان الوزير عندما يتقدم باستقالته يبقى مسؤولا حتى قبول الاستقالة، ولربما حتى تعيين وزير جديد، ومن هنا انني سأستمر في مواكبة اعمال الوفد اللبناني المفاوض في الولايات المتحدة، حتى تعيين وزير جديد للخارجية او تشكيل وزارة جديدة، ومن هنا لا اتلقى دروسا لا بالوطنية ولا بالمسؤولية الوطنية من اي كان في هذا الصدد، فعندما كنا نتحمل مسؤولية القضية اللبنانية في الخارج، لم يكن احد من الذين يعطون دروسا موجودا على الساحة السياسية.

انني مسرور جدا لان وزير الاعلام لم يفشنا طويلا فنكتشف بسرعة طبيعية الازدواجية التي يتحلى بها، وانني اطلب منه ان يراجع ذاكرته. وبمواقفه في مجلس الوزراء حول موضوع الانتخابات. وهو كان من اول المعترضين عليها، فلا اعلم اطلاقا ما الذي غير رأيه، وانني اسأل ضميره هل هو مؤمن بان هذه الانتخابات، مع ما تتضمنه من ذلك للوفاق الوطني ولاتفاق [illegible]

تصحيح هذه الانتخابات، ولم يكن يخفي اطلاقا، لا في مجالسنا الخاصة، ولا حتى في مجلس الوزراء، اعتقاده ان هذه الانتخابات لم تحصل حسب الشروط الوطنية التي يجب ان تتم من خلالها، ونحن عبرنا عن قناعاتنا وهو لم يعبر عنها".

وسئل: كيف تفسرون ما يحصل في جبل لبنان وبيروت؟

فأجاب: "ان الذي يحصل في جبل لبنان هو اعتراض على هذه العملية الانتخابية، وهو اعتراض اعمق على الخلل الذي يشعر به الشعب من جراء الممارسة السياسية للحكومة، فهنالك حكومة ترفض ان ترى المشاكل الحقيقية وستتحمل مسؤولية الانقسام والبعد بينها وبين القاعدة، وهناك شعب يشعر بأنه متروك وبأن ليس له رأي في القرارات الوطنية الاساسية. انني اعتقد ان ما تم التعبير عنه ليس فقط في كسروان بل في معظم المناطق، من حيث نوعية المرشحين ودرجة المشاركة ورفض قبول صناديق الاقتراع، يعبر في شكل واضح عن تحفظ الناس حيال هذا الموضوع.

● ما هي ابعاد تعليق الانتخابات في منطقة كسروان - الفتوح علما انه لا يزال هناك مرشح واحد في المنطقة؟

- ان تعليق الانتخابات في منطقة كسروان - الفتوح مبني على واقع. وهو ان هنالك عددا من المرشحين ادنى من عدد المقاعد، ومن ثم هناك استحالة لملء المقاعد الشاغرة.

● الوزير سماحة اوضح ان الاستقالة من الحياة السياسية الوطنية والمشاركة هي استقالة من الوطن؟

- انني اؤمن كامل الايمان بأن البقاء في هذه الحكومة في الشروط الحالية والظرف الحالي، هي اكبر استقالة من الوطن، وانني في هذه المناسبة ايضا انكر الوزير سماحة بأنه يوم طلب منا مواقف وطنية لم نتخذها لا بحسب مقاييس كسروانية، ولا حتى اكبر من هذه المقاييس. يوم كانت هناك مواقف تطلب منا، جبهنا الكثير، ولم نتوقف امام اي حساب الا انني اليوم اتساءل فعلا عن الاسباب التي جعلت الوزير سماحة يبدأ بتخوين البعض، عندما نحن منعنا على انفسنا تخوين صاحب المعالي فانما نطلب منه كما نحن تفهمنا ظروفه وهذه الظروف التي لا تستند الى كثير لا من المنطق ولا من الانسجام مع النفس، ان يتفهم قناعة الاخرين.

اما في ما يتعلق بتصاريح بعض الوزراء، فانني كنت تمنيت لو ان هنالك تسجيلا في مجلس الوزراء عن ارائهم في الانتخابات، في اليوم الذي عقب هذه الانتخابات، واعتقد ان هذا الانتقال السريع في الاراء لا يخدم لا الصدقية في الوطن، ولا هؤلاء الاشخاص، وما سمعته في مجلس الوزراء كان كافيا لالغاء كل العمليات الانتخابية، وانني من اول المستغربين اليوم ان اسمع هؤلاء الوزراء يبررون العملية وهم اول من انتقد واستمعنا الى انتقاداتهم".

الموقف الدولي

من جهة اخرى، تساءل الوزير بويز: "هل كان مطلوبا ايصال لبنان الى هذا الوضع في هذا التوقيت بالذات (التي تجري فيه المفاوضات الثنائية في واشنطن)؟".

وشرح في حديث الى اذاعة "لبنان الحر" السبت، طريقة تعاطيه ومشروع الانتخابات منذ طرحه ومساعيه لـ"جعل هذه البذلة التي نعتبرها سيئة، ربما مقبولة ومعقولة". و"عندما توصلنا الى اقتناع بأن تصحيحه غير ممكن، رجعنا الى موقفنا المبدئي القائل بأن هذا المجلس اذا اتى في هذه الظروف وهذه الشروط، فسيكون مجلسا مشوها، ولن يتم التعامل معه دوليا واقليميا في شكل كامل بل سيكون في شكل مشوه. وقد بدأت المواقف الدولية تتحدث عن ذلك اليوم اكانت فرنسية او غير فرنسية".

واعرب عن اعتقاده "ان الولايات المتحدة الاميركية، في سير العمليات، قد لا تبارك نتائج ما حصل في شكل واضح او في شكل اكيد، اضف الى انها كانت غير متحمسة اطلاقا لهذا الموضوع، وكانت تعتبر ان لبنان في غنى عن مثل هذا الامتحان في الظرف الحالي. وكانت عندها شكوك اساسا حيال هذه العملية. وفي الوقت نفسه لا تستطيع الولايات المتحدة ان تقول لاي حكومة ممنوع اجراء الانتخابات (...)".

وامل في "خروج قوى واقعية وموضوعية ووطنية من الحكومة: وايضا قوى وطنية وموضوعية من المعارضة" تشكل "قوة ثالثة" بين المعارضين والموالين.

ورأى، ردا على سؤال، "اننا اليوم امام ازمة حكم. اولا، بعد استقالة عدد من الوزراء بات هناك خلل كبير في مجلس [illegible]

الطائف، ويحتج على هذه الانتخابات فهذا امر خطير جدا. والرئيس حسين الحسيني ليس رجلا عاديا، وليس نائبا عاديا يشكو من النتيجة. الرئيس الحسيني هو مهندس الطائف، ويدرك تماما نص الطائف وروحه. وعندما يشكو فذلك يعني ان هناك خللا كبيرا في قمة الطائف، والرئيس الحسيني من صانعي قانون الانتخاب، وعندما يشكو فذلك يعني ان الامر خطير".

وفي موضوع المهجرين قال: "ان قرار المهجرين قرار كبير، قرار شبه دولي او نقل دولي (...) وعودة المهجرين تقتضي مشروعا اقتصاديا ضخما ومساعدات خارجية بـ٧٠٠ مليون دولار على الاقل لاعادة بناء المنازل المهدمة. فمجلس فاقد الصدقية اشك في انه سيحصل على هذا المبلغ. وانا اقول ان مجيء هذا المجلس سيوقف اي عملية لعودة المهجرين (...)".

ولفت الى "ان استقالة الوزير الخارجية ليست هي التي تضعف الموقف اللبناني (في المفاوضات) بمقدار ما يضعفه الانشقاق الداخلي (...) وانا طلب مني ان اتابع توجيه الوفد فقط في انتظار تعيين وزير خارجية جديد. فهذا واجب وطني وسأمارسه. وهو لا يفترض ان احضر جلسات مجلس الوزراء ولا ان امارس بعض الامور الاساسية الاخرى في وزارة الخارجية. فهناك اتصالات لايجاد مخرج معين - اذا جاز التعبير - يسمح لي بأن اتابع مسؤولياتي فقط في توجيه الوفد المفاوض الذي هو حاليا في واشنطن وفي حال امتحان صعب جدا حاليا بسبب الطروحات الاسرائيلية الجديدة".

رئيس الجمهورية

تتبع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، السبت، التطورات السياسية التي تحوط عملية الانتخابات. واستقبل في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء النائب المعين الامير طلال ارسلان فالنائب السيد خاتشيك بابكيان.

مرشحون مسيحيون اصروا على خوض الانتخابات ورفض سحب ترشيحاتهم على رغم ارادة قاعدتهم الشعبية لان بعضهم وعد بوزارات وبعضهم الاخر بالتزامات...

وصف مسؤول سابق الانتخابات بانها انتخابات الاخرين او انتخابات بالاخرين في لبنان.

قال احد اركان المعارضة ان المرشحين الذين قبلوا بخوض الانتخابات في ظل الاوضاع الراهنة سيكونون مرفوضين في معظمهم مستقبلا.

سعادة في بكركي : الانتخابات تدمّر الوحدة الوطنية
صفير حيّا تضامن اللبنانيين وأسف لاعتقالات لم تراع القوانين


البطريرك صفير مستقبلا الوزير سعادة.

حيا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "ما بدا من تضامن بين فئات اللبنانيين من كل المناهب الحريصين على ما يميز لبنان من عيش مشترك وحرية وديموقراطية"، واسف للانباء عن عمليات دهم واعتقالات لم تراع معها القوانين ولم تحترم حقوق الانسان".

وهو كان رأس صباحا قداس الاحد في الصرح البطريركي في بكركي في حضور رئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعادة والنائب الدكتور بيار دكاش وبعد الانجيل القى عظة قال فيها: "ايها الاخوة والابناء الاحباء تحدثنا عن معنى المشاركة الروحية والكنسية ومجالها عندنا واسع في هذه الازمة الاقتصادية الخانقة، وهي فرصة للقادرين على مد يد المساعدة الى المعوزين تدليلا على التضامن بين ابناء الوطن بدلا من انفاق الملايين في حفلات دنيوية صاخبة وانتخابات قال فيها المروجون لها في الامس ما لم يقله المعارضون لها وفيه ما فوق الكفاية.

● واننا نريد ان نحيي تحية التقدير ما بدا من تضامن بين فئات اللبنانيين من كل المذاهب الحريصين على ما يميز لبنان من عيش مشترك وحرية وديموقراطية نأسف ان تنتهك حرمتها بما ترامى الينا من انباء عن عمليات دهم واعتقالات لم تراع معها القوانين المرعية ولم تحترم معها حقوق الانسان.

اننا نسأل الله ان يلهم جميع المسؤولين اخراج البلاد من ازمتها الخطيرة مذكرين بأنه لا تصح الحسابات الصغيرة في الازمات الكبيرة ولا مجال للربح والخسارة على الصعيد الشخصي والعائلي والحزبي. وعندما يتعلق الامر بالمصير لا يبقى للتردد من تبرير ورحم الله من قال: "ان ما قد يبدو في حساب الناس بعيدا لعله في مخطط الله على العتبة وشيك الوقوع". وشكر الله على عطيته "التي لا وصف لها".

سعادة

اثر القداس التقى البطريرك صفير الوزير جورج سعادة الذي حاوره الصحافيون لدى انصرافه على النحو الآتي:

● ما هو انعكاس الغاء انتخابات منطقة كسروان على الانتخابات؟

ـ كان يفترض ان تكون ليس في كسروان فحسب، بل في الكثير من المناطق. وكنا سنكون منسجمين مع انفسنا.

اما قضية الالغاء في كسروان فسببها ان لا مرشحين ولا ناخبين في كسروان على رغم ان التفسير القانوني الذي اعطاه وزير الداخلية لقضية تعليق الانتخابات في كسروان اعتقد ان الكثير من القانونيين لا يقرونه. ولكن ربما تكون مخاوف ان تعود صناديق الاقتراع في كسروان فارغة لذلك طالعنا وزير الداخلية بهذا الراي القانوني.

فمواعيد الانتخابات يحددها مجلس الوزراء والسلطة التي تحدد هي التي تلغي او تعلق. بصرف النظر عما اذا كان يجوز اذا بقي مرشح واحد ان تعلق الانتخابات وماذا سيكون المصير.

● ماذا بعد الانتخابات وكيف ينظر حزب الكتائب الى المرحلة المقبلة؟

ـ المرحلة المقبلة مرحلة دقيقة جدا ويتحمل مسؤوليتها من اصر على اجراء الانتخابات على رغم الاجواء التي باتت معروفة. انا لا اجد مبررا لهذا العناد لاجراء الانتخابات، والحملات الشعبية القائمة هنا وهناك وليست فقط حكرا على طائفة معينة او على منطقة معينة فقد رأينا الكثير من القيادات حتى اولئك الذي يخوضون المعركة الانتخابية، رأيناهم يتبارون في انتقاد الانتخابات وفي حملات معروفة على الانتخابات ولا يبررون اشتراكهم الا للتخفيف من الاضرار التي يمكن ان تحصل. انا هم يعترفون مسبقا بان الانتخابات كلها ضرر. من هنا نتوجه بنداء الى المسؤولين للتعجيل في الغاء الانتخابات في لبنان لان من شأن الابقاء على الانتخابات كما حصلت وكما هي حاصلة اليوم وكما ستحصل في كل مرة، ان يصدع الوحدة الوطنية التي اخذنا نبنيها منذ مدة حجرا فوق حجر، فالانتخابات من شأنها ان تدمر كل ذلك. واذا كان من يريد الانتخابات يريد ذلك فقد وصل الى غايته ولا اعتقد ان احدا في لبنان يريد ان يدمر الوحدة الوطنية والعيش المشترك وان يقضي على السمة الخاصة بلبنان وهي الديموقراطية والحرية والعيش المشترك. هذه الاقانيم الثلاثة التي نحافظ جميعا عليها هي في مهب الريح.

● اذا ما هو مصير الطائف؟

ـ لو نفذ الطائف كما وضع لربما لم نصل الى ما وصلنا اليه. والطائف طعن اكثر من مرة، والمرة الاخيرة التي طعن فيها هي قانون الانتخاب في ذاته بحيث انه تخطى الطائف. تذكرون المذكرة التي رفعتها الى مجلس الوزراء واسباب معارضتي مشروع قانون الانتخاب في مجلس الوزراء كانت مبنية الى حد بعيد على انه يخالف مشروع الوفاق الوطني.

● ما هو مصير العريضة التي وقع عليها النواب؟

ـ العريضة اعتقد انها في الطريق الى استكمال العدد المطلوب.

● هل هناك خطر على السلام في لبنان؟

ـ طبعا السلام في لبنان يجب ان تدعمه ويجب الا يهتز ولكن اذا كنا في كل مرة سنحاول ان نهز هذا السلام فالخطر يصبح خطرا حقيقيا.

● هل ستعترفون بشرعية المجلس النيابي الجديد؟

ـ نحن لن نعترف بشرعية هذا المجلس، "ولو"، كل المواقف التي اخذنا حتى نعترف الان بشرعيته؟ هل كنا ننتظر لنترك مراكزنا لغيرنا لو كنا نقر الانتخابات؟ مراكزنا والحمد لله كانت مراكز محفوظة والجميع كانوا على علم ان اي منطقة سنخوض فيها الانتخابات كنا سنفوز فيها. مسبقا نقول ان الانتخابات، وبالشكل الذي جرت فيه، لا تعبر عن الرأي العام اللبناني".

وقال النائب دكاش بعد زيارته بكركي: "تحدثنا عن الانتخابات التي تجريها هذه الحكومة. واريد ان اقول ان هذه الحكومة خالفت جميع المبادىء، فهي لم ترتفع بعد الى مستوى الدولة ولكي ترتفع يجب ان تتقيد بالوحدة الوطنية، بدولة الوفاق، وان تكون دولة القانون. وما ظهر حتى الان انها لم تحافظ على هذين المبدأين الاساسيين وكل ما يجري على يدها هو باطل. نحن طلاب حرية وسنبقى ندافع عنها رافضين كل ما يجري على الساحة اللبنانية من اعتقالات واعمال دهم لا تستند الى القانون.

ولبنان سيبقى حرا سيدا مستقلا .

ثم التقى البطريرك صفير سفير لبنان في الفاتيكان السيد انطوان جمعة وعرض معه التطورات المحلية، ولاسيما شأن الانتخابات النيابية الراهنة.

البطريرك الماروني يلقي عظته. (اميل عيد)

نشاط السبت

وكان البطريرك صفير استقبل السبت السادة النائب الشيخ الياس الخازن، الدكتور جان ابو سعدى المرشح المنسحب عن المقعد الماروني في بيروت، رفيق ابي يونس، رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم، الامير فاروق ابي اللمع الذي تحدث عن اعتقال "الكثير من الطلاب الجامعيين الذي اوقفوا اعتباطا لمدة ٢٤ ساعة او لمدة اسبوع بطريقة غير شرعية، وهذا ما اشارت اليه لجنة نقابة المحامين. المراقبة الاولى على هذه الحريات بمعنى ان المحامين الذين يراجعون في توقيفهم يجابون بـ: "لا نعرف أين هم".

بيان الكتلة الوطنية بعد بكركي:
لا نعترف إلاّ بالمجلس الممدّد له

زار امس وفد من حزب الكتلة الوطنية ضم عضوي اللجنة التنفيذية الشيخ وديع الخازن والدكتور عبده ابو زيد، البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وبعد اللقاء أدلى الخازن بالبيان الآتي: "نقلنا الى غبطة البطريرك تشديدنا على مقاطعة الانتخابات وعلى عدم الاعتراف بكل نتائجها ومفاعيلها. نحن لا نعترف منذ الآن الا بالمجلس الممدد له حتى آخر كانون الاول ١٩٩٤، لاننا بصراحة نعتقد ان المجلس الذي انتخبوه سلفا معه للبصم على امرين:

على امرين: الاول تجنيس المقيمين على ارض لبنان منذ عشرين سنة او بمعنى آخر توطين الفلسطينيين. والثاني، اقتطاع اربعة آلاف كيلومتر مربع من اطراف الـ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا التي تشكل مساحة الجمهورية اللبنانية المعترف بها دوليا. على ان تسحب المياه من لبنان لمصلحة اطراف اقليميين. لذلك نحذر الحكومة والحكم من بقاء الجيوش غير اللبنانية على ارض لبنان ونصر على تطبيق القرارات الدولية ولاسيما القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ منها، ونطلب من جميع اللبنانيين الواعين ان يتنبهوا الى خطورة ما يجري خصوصا انه يتهدد لبنان في صميم كيانه، وندعوهم الى مقاطعة ما تبقى من انتخابات مزعومة هي بمثابة فخ كبير للايقاع بالوطن".

اده يحيي "ابطال بلاد جبيل"

وجه أمس عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية النائب السيد ريمون اده تحية من باريس الى ابناء جبيل على موقفهم من الانتخابات.

قال العميد اده في تحيته:

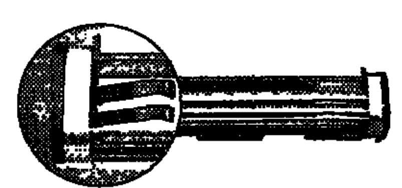
"يا ابطال بلاد جبيل، نساءها، رجالها، شيوخها، شبابها، من اعالي جبالها الى وديانها التاريخية حتى مياه البحر المتوسط، اوجه لكم تحياتي الحارة.

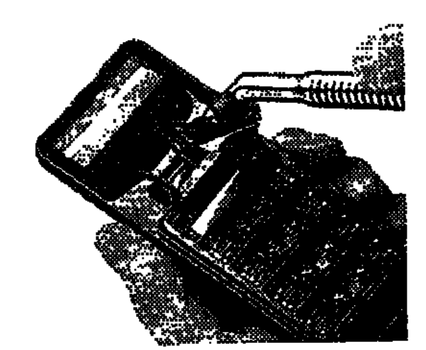
اود ان اشكركم لانكم قد اعطيتم العالم كله برهانا على تمسككم بالحريات الديموقراطية، ليس بعبارات خادعة كما يفعل بعض السفراء الاجانب، ولكن برفضكم المشاركة في مهزلة الانتخابات، التي ارادها لكم الحكم في لبنان.

اليوم، في امكانكم ان تفتخروا والاجيال القادمة من بعدكم انكم قد صفعتم السلطة التي ارادت ان تلطخ سمعة الشعب اللبناني.

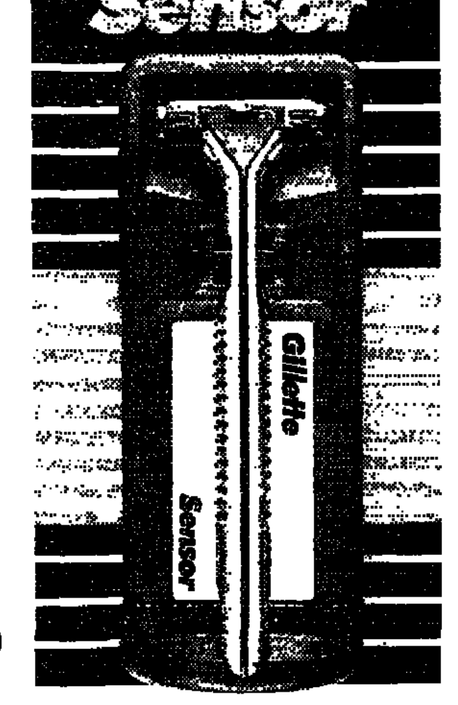
عاش الشعب الجبيلي، عاش لبنان الواحد، الحر، السيد.

ريمون اده".













أركان المعارضة في المنفى تتبعوا الانتخابات

عون: لتحقيق دولي عاجل اده: لالغاء العمليات برمتها

باريس - من بشارة غانم البون:

تتبع امس اركان المعارضة اللبنانية في المنفى من مقر وجودهم في فرنسا، سير المرحلة الثانية من عملية الانتخابات النيابية في محافظتي جبل لبنان وبيروت، وهم طالبوا المجتمع الدولي بالتحرك لقول كلمته في هذه "المهزلة".

واهتمام هؤلاء كان مزدوجا، اهتمام على صعيد وطني بحت واهتمام على صعيد مناطقي. ذلك ان كلا منهم معني مباشرة بما يجري في منطقته:

العماد ميشال عون في قضاء المتن الجنوبي، والعميد ريمون اده في بلاد جبيل، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في قضاء الشوف. وكانت تصلهم التقارير ساعة ساعة عن نسبة الممتنعين وحركة الاقتراع التي ظهرت خفيفة جدا وحتى شبه معدومة في عدد مراكز الاقتراع حيث رفض الاهالي ادخال صناديق الاقتراع الى قراهم ومدنهم.

وفي المساء وصلتهم حصيلة "الاحد الانتخابي" بالارقام ضيعة ضيعة وحيا بحي. واتصالاتهم لم تنقطع بلبنان حتى ساعة متأخرة من الليل.

و"النهار" بقيت على اتصال معهم في مقر اقامتهم وسألتهم في نهاية النهار عن تقويمهم للعملية الانتخابية فاجابوا:

عون

الرئيس العماد ميشال عون: "لقد اثبتت الانتخابات بمرحلتيها الاولى والثانية انها بصرف النظر عن عدم سيرها في شكل قانوني نتيجة عمليات التزوير والمخالفات الفاضحة والشوائب التي لا عد لها ولا حصر والتي توجب الغاءها - ليست لها اي صفة تمثيلية، ذلك ان نسبة الامتناع الاجمالية من مجموع الشعب اللبناني تجاوزت الـ٧٥ في المئة. وما فوز عدد من المرشحين بالتزكية لعدم وجود مرشحين منافسين الا دليل واضح على ان ما يسمى الانتخاب لم يحصل.

لذلك اطالب الامم المتحدة باجراء تحقيق عاجل ورسمي، لانها معنية بما يشهده لبنان حاليا. فمصير شعبه في خطر بفعل تزوير الارادة اللبنانية. وهناك مؤامرة تنفذ لطمس هويته والغاء سيادته ودفن حريته. ولبنان السيد الحر عضو في الامم المتحدة، وعلى المجتمع الدولي التحرك قبل فوات الاوان.

كما على الاسرة الاوروبية التي سبق لها ان وضعت مواصفات لانتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية، اجراء تحقيق فوري لمعرفة هل الانتخابات التي جرت مطابقة لهذه المواصفات.

والمطلوب من المجتمع الدولي ان يعاقب الدولة اللبنانية حكما وحكومة وليس الشعب اللبناني الذي يستحق كل دعم وكل [illegible]".

اده

عميد حزب الكتلة الوطنية نائب بلاد جبيل السيد ريمون اده: "ان منطقة كسروان - الفتوح امتنعت عن التصويت بنسبة مئة في المئة. واضطرت وزارة الداخلية الى تعليق العمليات الانتخابية نظرا الى عدم وجود مرشحين للمقاعد الخمسة المخصصة لهذا القضاء. وهذه هي المرة الاولى يحدث فيها مثل هذا الامر في تاريخ الجمهورية اللبنانية. اما في بلاد جبيل فقد منع سكان قرى عدة صناديق الاقتراع من الدخول الى قراهم، واقفلت مراكز الاقتراع في المباني المخصصة لها واضطرت وزارة الداخلية الى اعطاء الاوامر لنصب خيم وشوادر يلجأ اليها رئيس قلم الاقتراع ومعاونوه. وحتى الساعة اي بداية بعد الظهر، فان قرى عدة لم يتم فيها التصويت في شكل كامل بحيث امتنع الاهالي عن التوجه الى صناديق الاقتراع حتى ان قرى شيعية عدة في المنطقة هي ايضا رفضت صناديق الاقتراع".

واضاف: "انها المرة الاولى يثبت فيها الشعب اللبناني، خصوصا الشعب الجبيلي، بهذا الوضوح وبهذه القوة ان ارادته هي اقوى من ارادة الدولة".

وقال: "اذا كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يريد ان يحفظ كرامته وان يعطي سلطته ما تبقى لها من صدقية، فما عليه الا المبادرة الى الغاء العمليات الانتخابية برمتها بعدما ثبت فيها التزوير بشهادة رئيس مجلس النواب نفسه السيد حسين الحسيني ونائبه السيد ميشال معلولي، خصوصا بعدما امتنعت هذه النسبة الكبيرة من اللبنانيين عن الاقتراع. وما شهده بعض المناطق من فوز مرشحين بالتزكية هو اصدق وابلغ دليل على ان عملية الانتخاب لم تتم. وعلى الدولة الغاء قانون الانتخاب الجديد وتأجيل كل العمليات الانتخابية الى اجل غير مسمى".

على صعيد اخر وبناء على مبادرة من "التجمع من اجل لبنان"، نظم ستة اشخاص يمثلون المحافظات اللبنانية الست، اعتصاما رمزيا بعد ظهر امس امام السفارة اللبنانية في ساحة فيكتور هوغو في باريس، وذلك "لمواكبة تحرك المعارضة في لبنان التي دعت الى اعتبار يوم الاحد في ٣٠ آب ١٩٩٢ يوم حداد وطني، تعبيرا عن رفضها انتخابات مزورة سلفا، وتضامنا ايضا مع المواطنين المعتقلين. ومن بينهم اخوتنا في التجمع من اجل لبنان في فرنسا، والذين ذهبوا لقضاء عطلة الصيف [illegible] في لبنان". وقد رفع المعتصمون اعلاما لبنانية منكسة ومجللة بالسواد.

من العماد عون الى العماد لحود

باريس - "النهار":

وجه امس العماد ميشال عون تحذيرا الى قائد الجيش العماد اميل لحود حمله فيه "تبعة اي تمادي في ايذاء الضباط الموقوفين ماديا ومعنويا.

رسالة العماد عون الى العماد لحود عبر "النهار". جاءت ردا على كلام [illegible] عن الاخير في قضية الضباط. قال عون: "اطلعت على ما قاله العماد لحود في شأن الضباط الموقوفين كانه اعلن [illegible] ان احكاما اتخذت في حقهم قبل احالتهم على القضاء والتحقيق معهم ومحاكمتهم، وذلك خلافا لكل الاعراف والقوانين.

واني اعلم انه في ما يتعلق بي شخصيا على الاقل، اعتبر ان القضية ملفقة واحذر العماد لحود من التمادي في ايذاء الضباط ماديا ومعنويا. كما اني ارى ان قضية الضباط مفبركة وملفقة. واذا ثبت في شكل او في اخر ان احدا منهم قام باحد الاعمال المنسوبة اليهم، فاني اشدد على ان المسؤولية تقع على القيادتين السياسية والعسكرية، لان لكل مواطن الحق في الثورة على الحكم الجائر، وهذا الحق مكرس في شرعة حقوق الانسان".

الشيوعي: تأجيل الانتخابات يبقى حلا ملائما

كرر الحزب الشيوعي انه يعتبر "ان تأجيل الانتخابات او تعليقها والغاءها ما زال حلا ملائما الى ان يتم عقد مؤتمر مصالحة وطنية شاملة، واجراء تعديل جذري ديموقراطي على قانون الانتخاب، وتأليف حكومة محايدة للاشراف على العملية الانتخابية". ورأى "ان اي مجلس لا يجري اختياره على هذا الاساس، لن يكون شرعيا ولا "تمثيليا ولا ديموقراطيا".

واضاف في بيان، صدر عن لجنته المركزية: "ان امعان الحكم في المضي في العملية الانتخابية، على رغم حجم الاعتراض السياسي والشعبي على التزوير الفاضح المرافق للجولة الاولى، يكشف مدى الاصرار على تحدي الارادة الشعبية وعلى الايغال في المعالجة الخاطئة للازمة، وهو بالتالي يحمل الحكم والحكومة كل المضاعفات التي يمكن ان تحصل".

واشار الى "ان الحكومة تثبت عجزها وفشلها، ورئيس الجمهورية ممعن في سياساته البعيدة عن الموقف المطلوب لوقف سير البلاد نحو الكارثة، وهو مطالب بموقف تاريخي حاسم لوقف هذه المهزلة المهددة بالتحول مأساة، وذلك بالدعوة الى مؤتمر حوار ومصالحة وطنية يجري فيه تجسيد [illegible] بالوفاق على اساس [illegible] [illegible] شبه تحضير الانتخابات.

عشية المرحلة الثانية من الانتخابات

المعارضة تحدثت عن اعتقال مئات المواطنين

عشية المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية في محافظتي بيروت وجبل لبنان، لم تتوقف الدعوات الى مقاطعة عمليات الاقتراع. وتحدثت احزاب المعارضة وقواها عن اعتقال مئات المواطنين "الذين لا ذنب لهم الا معارضتهم هذه الانتخابات التي هي مشروع فتنة وشرذمة".

ووجه وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب كتابا الى محافظ بيروت بالوكالة الدكتور نايف معلوف، ابلغ اليه فيه اسماء المرشحين الذين سجلوا امس رجوعهم عن ترشيحاتهم، كالآتي:

- محافظة بيروت: ابرهيم نوفان بوعياش درزي، محمد فريد مطر شيعي، فاروق محمد كمال جبر سني، نبيل سامي العماد درزي، كامل اسعد مهنا شيعي، علي عبد الرضى حسن شيعي.

كذلك وجه كتابا مماثلا الى محافظ جبل لبنان السيد امين حمود تضمن اسماء المنسحبين السادة:

- محافظة جبل لبنان: هنري رشيد صفير (كسروان الفتوح) ماروني، الياس شكرالله الخازن (كسروان الفتوح) ماروني،

متري ايليا بيطار (المتن) روم ارثوذكس، وديع فايز الحاج (المتن) ماروني، محمود حسين درويش عمار (بعبدا) شيعي، ايلي انطوان الاسود (بعبدا) ماروني، لويس يوسف كرم (بعبدا) ماروني، نور الدين نيازي قبلان (الشوف) سني، خالد حليم العماد (عاليه) درزي، بطرس ميشال نوفل المعروف ببيار ميشال نوفل (عاليه) ماروني، خليل ابرهيم خيرالله (عاليه) ارثوذكس، سامي اسعد عبد الملك (عاليه) درزي، سهيل اسعد الاعور (بعبدا) درزي.

وطلب من المحافظين الابلاغ الى القائمقامين ولجان القيد الخاصة بفرز الاقلام واعلان النتائج ما ورد في رسالتيه.

وفي هذا الاطار اصدر المحامي انطوان داغر بيانا اعلن فيه سحب ترشيحه عن المقعد الماروني في المتن الشمالي.

كذلك اعلن السيد مسعد معوض الحجل المرشح عن المقعد الارثوذكسي في المتن الشمالي انسحابه "نزولا عن قرار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - (قيادة الطوارىء) السيد يوسف الاشقر".

واذاع مرشح "الاتحاد العام لمهجري الجبل" السيد خليل خيرالله بيانا فيه: "(...) اخواني المهجرين (...) لست ارى خيرا ولا استضعافا لكم ولي، في ان نعلن لا انسحابنا منها، لان لا انسحاب من مثل هذه المعارك الا بالموت، وانما بطلان هذه المعركة الانتخابية وشرعية اسقاطها وفقدانها اي مضمون او معنى حق من معاني الديموقراطية الحق. واذا ما تجرأت الدولة ووفت بعهدها انشاء المجلس الدستوري الاعلى للنظر في شرعية الانتخابات، واذا ما عدلت قانون الانتخاب بما يكفل حقوق الناس والجماعات، ثم عادت الى اجرائها حرة شريفة نزيهة، فانتم ونحن معها ومع شعب لبنان على الموعدين معا".

واعلن السيد نبيل العماد سحب ترشيحه عن المقعد الدرزي في بيروت. كذلك سحب الدكتور علي حسن ترشيحه عن المقعد الشيعي في بيروت. واصدر الدكتور طلال شمس بيانا بسحب ترشيحه عن المقعد الشيعي في جبيل "لمصلحة وطني لبنان" وسحب السيد اكرم العود ترشيحه امس عن المقعد الدرزي في بيروت "لمصلحة وحدة الكلمة البيروتية وكلمة المناضلين من اهالي بيروت". واشاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط بقرار العود وشكره على موقفه.

احزاب المعارضة

وعقدت الاحزاب والقوى اللبنانية المعارضة للانتخابات في هذه الظروف اجتماعا بعد ظهر السبت، اصدرت على اثره البيان الآتي:

"اولا: لقد عارضت الاحزاب والقوى اللبنانية المعارضة لمجريات الاحداث وللعمليات الانتخابية نتيجة وتحضيرا عزوفا وانسحابا، ادانة وانتقادا، وقد جاءت كلها لتؤكد صواب موقفها النابع من مصلحة لبنان العليا والثوابت التي قام عليها الوطن، خصوصا سيادته واستقلاله والعيش المشترك في اجواء حرة مسؤولة وديموقراطية.

ثانيا: اطمأنت الى سير الاضراب السلمي الذي دعت اليه والذي هو في يومه الثاني. وهي اذ تتوجه بتحية اكبار وتقدير للتجاوب الرائع، تعاهد الشعب اللبناني على الاستمرار متحدة على رغم كل الضغوط والظروف، في تحمل المسؤولية والنضال بشتى الوسائل الديموقراطية الحضارية حتى تحقيق اهداف كل اللبنانيين وتأمين حقهم في انتخابات حرة ونزيهة فعلا لا ادعاء.

ثالثا: تذكر المعارضة ببيانها الداعي الى اعتبار يوم الاحد ٩٢/٨/٣٠ يوم حداد وطني في سائر المناطق اللبنانية يعبر فيه الشعب عن رفضه للانتخابات المهزلة بملازمة المنازل وعدم التجمع، وهي بالتالي لم ولا تدعو الى اعتصامات في بكركي او في غيرها من الاماكن.

رابعا: تأسف الاحزاب والقوى اللبنانية المعارضة اخيرا ان يكون رد الحكومة على الاضراب السلمي الذي هو من بديهيات التعبير الديموقراطي؟ الاقدام على اعتقال مئات المواطنين الذين لا ذنب لهم الا معارضتهم هذه الانتخابات التي هي مشروع فتنة وشرذمة وضربة للوفاق الوطني الذي نتمسك به عن اقتناع وايمان والذي لا نرضى عنه بديلا".

نداءات للمقاطعة

ووجه رئيس منطقة الاشرفية في حزب الكتائب المهندس الفرد ماضي ورئيس منطقة المدور الكتائبية السيد جورج شعنين، في لقاء صحافي مشترك، نداءين الى اهالي بيروت والكتائبيين لمقاطعة العمليات الانتخابية والتزام منازلهم.

واكدت مفوضية الشوف في حزب الوطنيين الاحرار اثر اجتماعها برئاسة السيد انطوان الشويري "التزام فروع الحزب ومناصريه القرار الصادر عن المجلس الاعلى بمقاطعة الانتخابات المرفوضة باجماع ابناء الجبل الذين اعلنوا مرارا مقاطعة اي انتخابات تجرى قبل عودتهم النهائية الى بلداتهم وقراهم والاقامة الدائمة فيها".

واستغرب "تراجع السلطات" عما اعلنته عن وضع صناديق اقتراع للبلدات والقرى المهجرة في مكان اقامة المهجرين، واصدارها درسوما بوضع مراكز الاقتراع الخاصة بدائرة الشوف وعاليه في القرى التي لا تزال خالية من اهلها.

ووزع بيان باسم "حركة انصار العميد اده" حض على المشاركة في الاضراب، ودعا المرشحين ولاسيما منهم في منطقة جبيل الى سحب ترشيحاتهم. وناشدت "مرشحي الطائفة الشيعية الكريمة في بلاد جبيل، سحب ترشيحاتهم فورا عملا بوثيقة الشرف الموقعة في عنايا اوائل الاحداث (...)".

ودعا "تجمع شباب الجبل" المهجرين الى "الامتناع عن المشاركة في انتخابات مزيفة". وناشد المرشحين، باسم المهجرين، سحب ترشيحاتهم و"عدم تلطيخ سجلهم الوطني بلوثة انتخابات الذل (...)".

ورأى الدكتور نسيب خوري في بيان اصدره اثر مقابلته البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عصر السبت الماضي، ضرورة "انسحاب المرشحين المسيحيين في سائر المناطق، انسجاما مع الضمير والواجب (...)".

ووجه احد رؤساء عشائر المسلخ الشيخ موسى دياب نداء الى عرب المسلخ، داعيا اياهم الى "عدم التوجه الى صناديق الاقتراع والتزام بيوتهم، وعدم الاكتراث لاي مرشح ايا كان".

- اعلن المرشح عن المقعد الشيعي في صور مدير "جمعية البر والاحسان" السيد حسين بيطار سحب ترشيحه.

"تم توقيف محركين ومحرضين على عمليات التفجير"

لحود: محاكمة عسكرية ميدانية للمشتركين في اعداد عمليات تخريب

اكد قائد الجيش العماد اميل لحود عدم تدخل المؤسسة العسكرية في السياسة، ولفت الى "ان الجيش ينفذ القرار السياسي وهو امن قرار الانتخابات. وهذا الامن يشمل المؤيد والمعارض لها من دون تمييز، شرط الا يخرج احد عن الاصول السلمية للتأييد او الرفض".

ونقلت عنه "وكالة الانباء المركزية" قوله لدى ترؤسه اجتماعا واسعا للضباط الكبار القادة وقادة القطع والوحدات والالوية: "ان الصعوبات مرحلية، والوطن مقبل في القريب العاجل على حقبة استقرار وازدهار لم يشهد مثلها من قبل، وذلك بفضل الجهود المبذولة والتقدم المرتقب في عملية الوفاق الدولي والاقليمي".

ولفت الى "ان اعداء الوطن يعملون على استعادة دورهم عن طريق استغلال الثغرات الامنية والسياسية والعمل على خربطة الاوضاع والضغط على حرية المواطنين والتستر وراء شعارات الغبن الطائفي والتباكي على الحرية والسيادة. وقد جرت محاولات تخريب الامن على الصعيدين المدني والعسكري واتخذت القيادة التدابير المناسبة بازاء كل منها، مشيرا الى انه جرت عمليات تفجير في الاسبوع الماضي على مدى ايام استهدفت سيارات ومنازل المرشحين للانتخابات النيابية لمنعهم من ترشيح انفسهم او لدفعهم الى سحب ترشيحهم. وبازاء ذلك عمدت القيادة الى تأمين الحماية لهؤلاء المرشحين. كما تم توقيف المحركين والمحرضين على القيام بهذه العمليات، وتحذير الجهات المعنية من خلال اذاعة بيان في وسائل الاعلام على اثر توقيف المشبوهين المشار اليهم والذين لا يتعدون عشرة اشخاص، فتوقفت اعمال التفجير. وتتم معاملة هؤلاء معاملة انسانية ويخضعون لتحقيقات صونا للامن وسلامة المواطنين. وعلى العسكريين ان يعلموا اسباب التوقيف ويثقوا بان قيادتهم لم تعتمد التوقيف لاسباب سياسية والا فانه كان من السهل توقيف جميع المعارضين الذين يظهرون في الصحف والاذاعات والتلفزيون. وكان من الاسهل ايضا اقفال هذه الوسائل وتوقيفها. ولكن القيادة مع حرصها على الحرية لا تقبل ان تستعمل اساليب التخريب الامني وسيلة للضغط السياسي على المواطنين من قبل اي كان لفرض موقفه عليهم".

وتوقف لحود عند حادث الانفجار في اللواء الاول والذي ادى الى وفاة النقيب سامي عبود داخل مكتبه وعسكري من اللواء الثامن واصابة اخرين، فذكر "ان التحقيقات الاولية اظهرت مجموعة من الادلة تشير الى التخريب. لذا تم التوسع في التحقيق وتوقيف عدد من الضباط والعسكريين المشتبه في اشتراكهم مع النقيب المذكور في اعداد عمليات التخريب. وفي ضوء التحقيقات سيتم اتخاذ اقصى الاجراءات بحق المشتركين والمحرضين، بما فيها اجراء محاكمة عسكرية ميدانية علنية لهم توصلا الى تطبيق اقصى العقوبات بما فيها التجريد من الرتبة والاعدام العلني رميا بالرصاص بجريمة الخيانة".

ونبه الى "ان على الجميع ان يدركوا ان معاملة القيادة كانت بالتساوي والعدل لجميع العسكريين ضباطا ورتباء وافرادا، ولم يتم تمييز احد على اساس قربه من القيادة او بعده عنها، انما اعتمد معيار الكفاية والاخلاص والالتزام ولم يترك مجال للشعور بالغبن عند احد، وفي حين ان معاملة القيادة تهدف الى تأمين المصلحة الوطنية وليس مصلحة الصداقة والقربى، يتبين ان بعض المرتبطين بمخططات مشبوهة ويستولي عليهم هوس السلطة، يحاولون طعن المؤسسة من الداخل". وشدد على "ان مرضى النفوس والعقول ليس لهم مكان بيننا، وعلى الذين لا يزالون يعيشون وطأة الاحداث من الزوايا الطائفية والمذهبية والمناطقية ان يعرفوا ان القيادة لن تكون رحيمة في التعاطي مع هذه الحالات".

وشدد على "ان الجيش لا يتوخى التوصل مطلقا الى ممارسة اي سلطة سياسية، وجل ما يبتغيه هو نجاحه في الدور المطلوب منه من جهة مسؤوليته عن الامن ونجاحه في هذه المهمة، ولو رغما عن ارادة المغرضين الذين يحاولون احباطه في ذلك. وستبرهن الايام المقبلة حقيقة توجهات الجيش ويستفيق مثل هؤلاء على جيش يمسك الارض كما يجب ويضع حدا لاطماعهم. وبعد دمج كل الالوية لم يعد مسموحا لاي جهة لصق التهم باي لواء يقوم بمهمة معينة. وان البيان الذي تناول اللواء السادس هو بيان مرفوض ومردود الى اصحابه الذين لا تزال العقلية الضيقة تتحكم في نظرتهم الى الوطن".

نظرة أبعد من الانتخابات

مجلس هامشي وحكومة "ترضية"

كتب نبيل ناصر:

وصف مرجع سياسي كبير، هو في المعترك، ان معارضي هذه الانتخابات يقرأون في كتاب قديم ولا يلتفتون الى المتغيرات الاقليمية والدولية وانعكاساتها على الوضع اللبناني، وانهم تصرفوا منذ اشهر كأن لبنان جزيرة نائية.

ورأى ان الحكم والحكومة قدما امثلة على "تغير الاحوال بتغير الازمان" فانتخابات رئاسة حزب الكتائب كانت احداها، واستعادة الدولة املاكها ومنها مقر قيادة "القوات اللبنانية" في الكرنتينا كان المثل الثاني. وقال ان المعارضة لم تحسن قراءة لغة اهل الحكم الذي بينه وبين دمشق معاهدة اخوة وتعاون وتنسيق، كما انها لم تتعلم اللغة الاميركية مع ان بين واشنطن و"اهل المنطقة" نظاما دوليا جديدا ونظاما اقليميا. فحرب الخليج والتحالفات التي رافقتها خير دليل على الاول ومفاوضات واشنطن بين العرب واسرائيل والاشارات الايجابية التي بدأت تظهر من المتفاوضين اثبات للثاني.

كلام المرجع هذا قاله امام احد السفراء الاجانب المعتمدين في لبنان، واضاف ان بين المعترضين على الانتخابات من عاد وقرأ "كتاب المنطقة الجديد" واعاد قراءة كتاب النظام الدولي، وهو النائب المعين سفير لبنان السابق في واشنطن المهندس نسيب لحود، المعترض على قانون الانتخاب ثم المطالبة بالغاء الانتخابات او تأجيلها ثم المرشح الذي خاض المعركة امس، بينما وزير خارجية لبنان الذي يتفاوض مع اسرائيل، وهو العارف بالمتغيرات الاقليمية والدولية واستمر في اعتراضه مستقيلا من الحكومة، مفضلا وراثة زعامة ما في كسروان وغيرها، حافظا رأسه على اساس "عند تغيير الدول احفظ رأسك".

ويعترف المرجع السياسي، والسفير المعتمد بان الانتخابات "بمن حضر" لا تساعد على تنامي الوفاق الوطني ولا على تعميق العلاقة بين بيروت ودمشق، ولكنهما يلتقيان على القول بان دور مجلس النواب المقبل سيكون هامشيا بالنسبة الى دور الحكومة التي ستشكل عقب اكتمال الدورات الانتخابية.

وتبدي مراجع سياسية على اطلاع على "مسودة" ما يهيأ للبنان، اعتقادها ان الحكومة المقبلة لن تكون كسابقاتها "مكسر عصا" لكل الناس، ومفككة، كل واحد عن اعضائها فاتح على حسابه ويغني على ليلاه، بل ستكون حكومة برئاسة شخصية توحي اولا بالثقة التامة للمسيحيين خصوصا المعترضين والمقاطعين منهم، وتضم اعضاء "غير جالسين" معظمهم من خارج المجلس ومن غير الذين "دفعوا" و"قبضوا" لدخول المجلس، وشمروا عن زنودهم ونزلوا الى ساحة الوطن يلملمون اشلاءه المتراكمة منذ بدايات الحرب ويعيدون وصل ما فكك منذ اقرار قانون الانتخاب. ولخص مسؤول اسلامي كبير ما يقوله المرجع والسفير بان "لا خلاف سوريا - اميركيا" على القضايا الاساسية في المنطقة فكيف بالقضايا الفرعية مثل الانتخابات النيابية". فالمقاطعون غيبوا انفسهم ولم تتحرك دمشق ولا واشنطن الحريصتان على بقاء التوازن الاسلامي - المسيحي خلال مفاوضات التسوية وبعدها".

الحص بعد الاقتراع: الشعب قال كلمته

بعد اقفال صناديق الاقتراع في بيروت صرح الرئيس سليم الحص بالآتي:

"اما وقد اقفلت صناديق الاقتراع، فاننا نستطيع القول ان الشعب قال كلمته عندما ادلى بصوته ومن لم يقترع قال كلمته ايضا عندما ترك الخيار لسواه. لدينا ملاحظات على العملية الانتخابية نلخصها بالآتي:

١ - ان نسبة الاقتراع لم تكن عالية وكنا نتمنى لو كانت اعلى مما حصل.

٢ - ان لوائح الشطب كان فيها الكثير من النواقص. فقد كان هناك كثيرون ممن توجهوا الى اقلام الاقتراع ولم يجدوا اسماءهم مدرجة فيها.

وفي انتظار النتائج نتوجه بالشكر الى جميع المواطنين الذين مارسوا هذا الواجب الوطني، ونخص بالشكر اولئك الذين منحونا ثقتهم كما جميع الذين ساهموا في اتمام هذه العملية ايا تكن النتائج".

اشكال قرب منزل تمام سلام

افادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش انه حصل عند الرابعة والنصف من بعد ظهر امس شجار امام منزل السيد تمام سلام بين مدنيين بسبب افضلية المرور تدخلت على اثره دورية تابعة للجيش واطلقت بعض العيارات النارية في الهواء..

واكدت ان الحادث لا علاقة له بالانتخابات اذ تولت بعد ذلك عناصر قوى الامن الداخلي التحقيق فيه.

دائرة كسروان - الفتوح رفضت استضافة الصناديق فأوقفت الداخلية العمليات الانتخابية الى موعد آخر

اوتوستراد جونيه - المعاملتين شبه مقفر امس.

سوق جونيه.

القائمقام حتي (واقفا) يشرف على اعادة ترتيب اللوائح والملفات التي اعيدت من اقلام الاقتراع.

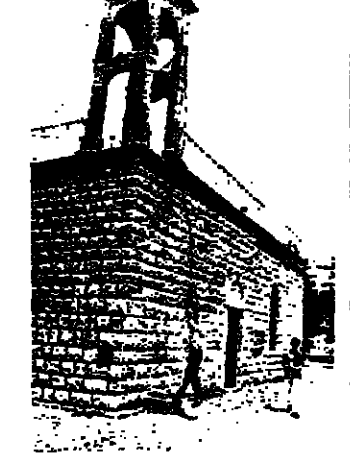
صناديق الاقتراع بعد اعادتها الى سرايا جونيه.

حركة سير خفيفة عند مستديرة جعيتا امام حاجز للجيش.

بلدية بلونة: رايات سود وشعارات ضد الانتخابات.

الوزير بويز في منزله في بلونة والى يمينه النائب الدكتور بيار دكاش.

النائب الخازن وحفيدة الياس، في منزله في عجلتون.



في اثناء قرع الاجراس صباحا في بلونة.

مستديرة عجلتون.

(اميل عيد)

غطت اجراس كنائس كسروان - الفتوح واديرتها صبيحة "يوم الحداد الوطني" احتجاجا على الانتخابات النيابية امس، على اصداء جنازير الدبابات والآليات العسكرية التي انتشرت في اليومين الاخيرين في هذا القضاء الذي الغت وزارة الداخلية العملية الانتخابية فيه بعد "انسحاب" جميع المرشحين لمقاعده المارونية الخمسة، باستثناء المحامي سامي الخويري.

وشهدت بلدات كسروان من جونية صعودا الى فاريا، وبلدات الفتوح، حركة سير خفيفة، ودوريات للجيش وتدابير امنية وحواجز ثابتة ومتنقلة. واقفر معظمها من المواطنين الذين لازموا منازلهم.

وامت منازل العازفين عن الترشيح وفود شعبية، وبخاصة منازل وزير الخارجية والمغتربين المستقيل السيد فارس بويز في بلونة، والنائب السيد الياس الخازن في عجلتون، والمهندس هنري صفير في ريفون. وكان المهندس صفير عقد مؤتمرا صحافيا في منزله، اعلن فيه سحب ترشيحه ومما قال: "اقتناعي ان لا خيار بين المعلوم وهو الانتخابات، والمجهول المرعب الذي هو مقاطعة الانتخابات. اما قراري فهو قراركم، لان شعب كسروان الابي هو القرار والارادة". وحضر المؤتمر الوزير السابق السيد جوزف الهاشم.

واشرف امس قائمقام كسروان السيد ريمون حتي على اعادة جمع صناديق الاقتراع ووضعها في سرايا جونية، بعدما كان وزع ١٣٠ قلم اقتراع قبل صدور قرار وقف الانتخابات في القضاء. وكانت الجهود الرسمية اصطدمت برفض المدارس الخاصة، ولاسيما منها المدارس الكاثوليكية، السماح باقامة اقلام اقتراع فيها، ولوحظ ظهور كتابات على الجدران في بعض بلدات كسروان، مناهضة للانتخابات.

بلاغ الداخلية

وكانت وزارة الداخلية اصدرت السبت البلاغ الآتي:

"بناء على الفقرة الاخيرة من المادة "٣٥" من قانون الانتخاب.

وبناء على قيام غالبية مرشحي قضاء كسروان محافظة جبل لبنان بانهاء المفعول القانوني لترشيحهم بطلبات انسحاب من المعركة الانتخابية وصادق عليها الكاتب العدل وفقا للاصول.

تقرر وقف العمليات الانتخابية في الدائرة المذكورة يوم غد الاحد الواقع فيه ١٩٩٢/٨/٣٠، مع اعلام لجان القيد فيها باسماء المرشحين الباقين من مجموع الذين ترشحوا في القضاء، على ان يصير لاحقا اجراء انتخابات فرعية للمقاعد الشاغرة في هذه الدائرة".

بويز

وتعليقا على هذا القرار، قال الوزير المستقيل السيد فارس بويز: "اثبتت منطقة كسروان انها الرائدة في المواقف الوطنية والمواقف الوحدوية. وان ما حصل فيها من انسحاب للمرشحين ومن مقاطعة من الهيئة الناخبة، ومن رفض لاقلام الاقتراع، تشكل رغبة في رفض اي مشروع تقسيمي واي مشروع يمس الوحدة الوطنية والانجازات التي تحققت حتى اليوم".

دلول يدافع عن العمليات الانتخابية:

اذا كانت نتائج زحلة انتفاضة فهذا يعني ان حكم الهراوي في خطر

دافع وزير الزراعة السيد محسن دلول عن العمليات الانتخابية في البقاع والشمال وقال انه "يرى ان لا تزوير في الانتخابات، ولكن وقعت اخطاء ادارية كبيرة".

وهو تحدث الى "صوت لبنان"، السبت مشيرا الى انه اكد في مجلس الوزراء حصول تجاوزات "واقول انه كان في استطاعتنا ان نتجنب هذه التجاوزات، وكان في امكان الدولة ايضا ان تتجنب ما جرى في قب الياس وما دفع من اموال، فلم تحصل ملاحقة لشراء الاصوات، ولكن ما حصل لم يكن تزويرا وانما اخطاء ادارية في الانتخابات، وعدم حضور رؤساء الاقلام ليس سببه التحضير بل مقاطعة الانتخابات، اذ تقيد فريق منهم بطلب المقاطعة فلم يلتحقوا مما خلق ارباكا كبيرا، وتمت الاستعانة باهل البلدة ورجال الامن العام".

وسئل عما يقال في الاوساط الزحلاوية من ان النتائج هي "انتفاضة شعبية ضد العهد وتوجهه السياسي"، فاجاب: "اذا صح هذا التفسير فنحن امام كارثة، وهذا يعني ان كل المسيرة التي سار عليها فخامة الرئيس والذي اعتبر انه قام بانجاز كبير جدا في البدء منذ تسلمه حتى اليوم. واذا كان الشعب ضد هذا الانجاز فهذا يعني ان الشعب مع عودة الحرب والتقسيم ومع العودة الى الشرذمة".

واستبعد اي ربط بين الانتخابات والانسحاب السوري "فلا مشكلة في الخروج السوري من لبنان كما يتوهم البعض او كما يريد ان يصورها. وعن ربطها (الانسحابات) بالانتخابات قد تكون هناك عجلة في الانتخابات ولكنها مرتبطة بكلام منذ حكومة الرئيس سليم الحص بأن صيف ١٩٩٢ سيشهد انتخابات. واخذنا ثقة اولى وثانية وثالثة على اساسها. ولا تفسير لدي لتفسير السيد عبد الحليم خدام (الخاص ببند الانسحابات في وثيقة الوفاق الوطني). ولكن لدي اقتناع بانه عندما يشعر لبنان بانه ليس في حاجة الى جندي سوري على ارضه، يستطيع ان يطلب هذا الامر".

بيروت الغربية تغلي والشرقية تسترخي

تقديرات: ١٢ في المئة من الناخبين شاركوا في العاصمة
مرشح "حزب الله" أدخل ١٢ لائحة والارمن تأثروا بجو المقاطعة





الرئيس الصلح يدلي بصوته في النويري. الرئيس الحص يقترع في المصيطبة. يتلقى تحية من مواطنة في الطريق الجديدة. الرئيس الوزان. "عجقة" قرب الباشورة. دورية للجيش قرب الصنائع.

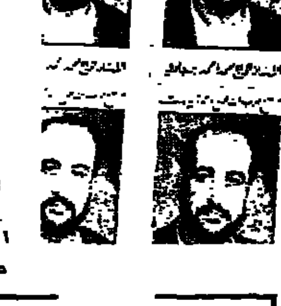






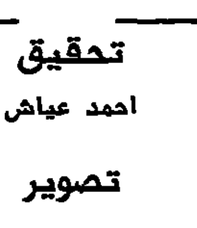












تقترع في مدرسة "الفاروق" في الطريق الجديد. تنتظر امام صور مرشح "حزب الله". صناديق في كلية الحقوق. تنزه طفلا في ساحة ساسين شبه الخالية. ا سرفاء في شارع فرعي في المدور.

صور الرئيس الوزان على سيارة على اوتوستراد الحكمة. (سامي عياد)

تحقيق
احمد عياش
تصوير
سامي عياد

بيروت الانتخابات، قالت ١٢ في المئة من كلمتها. وهي امس كانت غربية وشرقية على رغم انها دائرة واحدة. فقد غرقت الغربية في لجة صور وسيارات وزمامير وضجيج لم يهدأ حتى المساء، بينما غرقت الشرقية في هدوء الى اقصى حدود اللامبالاة. من هنا، قال نحو ربع الناخبين كلمتهم. ومن هناك لامست النسبة الصفر او اعلى بقليل. وهكذا انتهت المرحلة الثانية من الانتخابات على نحو اشد كآبة مما كان في المرحلة الاولى.

وفي مساحة الضجيج الانتخابي كان التنافس على اشده. فالى صوت المؤيدين من "اعماق قلوبهم" للرئيس سليم الحص كانت الاصوات الاخرى مختلطة. وعلامات استفهام ارتسمت حول مصير "لائحة بيروت" برئاسة رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح. واندفعت "ماكينات" اللوائح المصغرة والمنفردين تصول وتجول. فارتفع رنين الاخضر (الدولار) وما شاكله. الى حد ان خيال احد المتمولين تفتق عن شاحنة تجول باكياس العملة اللبنانية لبذرها حيث يدنو القطاف.

انين بدأ صباحا حول امس مفقود من جدول شطب تحول مساء صراخا وسط اخبار عن الوف اخراجات القيد التي خرجت من دوائر النفوس الى ادراج احد المحظوظين من المرشحين، فكانت القضية تبدو، على بساطتها، حينا عندما يجد ناخب ان اسمه ضائع فيمضي الى سبيله لان العلاج يقتضي انتظار الدورة الثالثة، اذا شاء الله بعد اربع سنوات، كما تبدو على تعقيدها، عندما يكتشف المرء انه ادلى بصوته وهو لم يدل، ويحاول ان يفهم فلا يستطيع.

النشاط في الغربية بدأ باكرا. وقبل السابعة كانت مئات السيارات تنتظر ركابها امام المكاتب الانتخابية ومنازل المرشحين. وغصت الجدران والاعمدة، فوق ما تحمله، بصور ولافتات جديدة. واندفع مئات الصبية يوزعون على المارة قصاصات اللوائح واسماء المنفردين، وفي الوقت نفسه كانت وحدات من الجيش تنظم دوريات سيارة في انحاء مختلفة من العاصمة.

الصلح والمعركة

الرئيس رشيد الصلح، آثر متابعة المعركة من مكتبه في القصر الحكومي في الصنائع بدلا من منزله في عين التينة. وهبط في الثامنة صباحا تقريبا الى مكتبه واستقر فيه الى جانب مساعديه الامنيين وهاتفه لمتابعة ما يجري خارجا. وانتظر حشد من رجال الاعلام طويلا خروجه الى احد الصناديق ليلتقطوا الصورة من دون جدوى. وسمعوا اخيرا نصيحة، ان دولته باق في الصنائع حتى الظهر، وقرابة الاولى بعد الظهر طلب الى الصحافيين الانتقال الى مدرسة المزرعة الرسمية للصبيان قرب الخلية السعودية في محلة النويري حيث ورد اسم دولته في احدى لوائح الشطب. وساعتان تمضيان حتى يصل الرئيس الصلح ويضع صوته في الصندوق ويوقع امام الرقم ٤٥٣٣. وهذا الانتظار الطويل يبرره ان المعركة كانت حامية ولا بد من متابعتها قبل الانشغال بالتصويت.

"الله يعطيكم العافية" ومضى الرئيس الصلح خارجا. لكن الصحافيين ضربوا حصارا حوله. فقال: "خلينا نتركهم يشتغلوا".

ثم يدور الحوار الآتي:

● كيف ترى جو الانتخابات ؟
– ماشية مليح.

● هل انت مطمئن الى الانتخابات اليوم ؟
– المرحلة التي تتم الآن في بيروت فيها بعض القضايا الطفيفة التي تحصل عادة في كل الانتخابات وليست جديدة، انما بالاجمال الوضع طبيعي والانتخابات تسير بطريقة صحيحة وسليمة".

● بماذا تفسر وقف العملية الانتخابية في كسروان ؟
– نحن نتحدث عن انتخابات بيروت.

● كيف تقوّم المستقبل ما بعد الانتخابات ؟
– ان شاء الله يكون خيرا.

● هل جرت مشاكل اليوم ؟
– لا، مشاكل عادية جدا تحصل في كل انتخابات وليست لها قيمة.

● قيل ان الاقتراع كان متدنيا في المنطقة الشرقية ؟
– اعتقد ان فيه شيئا من الصحة".

● هل من تمنيات لك ؟

"نتمنى ان تجرى الانتخابات بخير وان تكون دليلا على ان النظام الديموقراطي لا يزال صحيحا قويا وسليما في لبنان وان الشعب اللبناني حريص على الحفاظ على ديموقراطيته.

الحص والناس

الرئيس الحص بدأ في السابعة صباحا جولته التي تخللها توقف قصير في الثامنة ومن ثم عاودها حتى الظهيرة. وقادته في العاشرة صباحا الى ثانوية المعري الحديثة على بعد امتار من منزل الرئيس صائب سلام في المصيطبة حيث ورد اسمه في احد جداول الشطب. وقال مداعبا بعد الاقتراع: "الشباب سلموني اوراقا كثيرة. ولكن للاسف مافيي نزلها كلها". ويمضي الى ثانوية فخرالدين قرب المدينة الرياضية. ويسمع من رئيس قلم ارتياحا ومن آخر بعض انتقاد الى خلو جداول الشطب من اسماء.

وفي مدرسة الفاروق في الطريق الجديدة يتابع الرئيس الحص الجولة. وتسمع من هنا "الله يقويك" ومن هناك "ما في غيرك". وتسرع اليه سيدة تشكو عدم تيسير اقتراعها. فيستفسر من رئيس القلم فيجد ان اسمها في الهوية "سمير دهنو" وفي الجدول "سمير". وينتهي الامر الى حرمانها التصويت. ويمضي الى احدى الغرف فيعلو التصفيق. واحدهم يصرخ "مبروك سلفا". وبين التهنئة والتهنئة تنهال الشكوى تلو الشكوى من فقدان الاسماء. ولا يكتم الرئيس الحص القول: "الوضع مقلق".

وينتقل بعد ذلك الى مراكز الاقتراع في ثانوية المقاصد في الحرج ومنها الى "الليسيه سوسيال" قرب العاملية ثم الى مدرسة رأس النبع الرسمية المختلطة. وبعد ذلك، قال:

"ان الانتخابات تسير سيرا معقولا لكن الاقبال حتى ساعات الصباح لم يكن كما يجب، اننا ندعو المواطنين الى ممارسة حقهم في الاقتراع، كما لاحظنا بعض النواقص في لوائح الشطب.

"لا زالت هناك ساعات من النهار نرجو ان يتبدل الوضع الى الاحسن".

سئل عن تفسيره لغياب اسماء عن لوائح الشطب ؟

فاجاب: "لا تفسير لي لهذا الواقع، يجب ان تكون لوائح الشطب شاملة".

وينتهي يوم الاقتراع، فيقول الرئيس الحص: "اما وقد اقفلت صناديق الاقتراع فاننا نستطيع القول ان الشعب قد قال كلمته، فمن اقترع قال كلمته عندما ادلى بصوته، ومن لم يقترع قال كلمته ايضا عندما ترك الخيار لسواه.

ولدينا ملاحظتان على العملية الانتخابية:

الاولى، هي ان نسبة الاقتراع لم تكن عالية. وكنا نتمنى لو كانت اعلى مما حصل.

والملاحظة الثانية، ان لوائح الشطب كان فيها الكثير من النواقص. فقد كان هناك كثيرون ممن توجهوا الى اقلام الاقتراع ولم يجدوا اسماءهم مدرجة فيها.

وفي انتظار النتائج، فاننا نتوجه بالشكر الى جميع المواطنين الذين مارسوا هذا الواجب الوطني، ونخص اولئك الذين منحونا ثقتهم، كما جميع الذين ساهموا في اتمام هذه العملية ايا تكن النتائج".

الوزان الاطفائي

الى مركز الاطفائية في الباشورة انتقل الرئيس شفيق الوزان الذي خاض المعركة منفردا مع تحالفات متفرقة. وبعد الادلاء بصوته، قال: "سررت ان يكون مركز الانتخاب الذي اقترعت فيه هو مركز الاطفائية، لانه ذكرني بانني كنت اطفائيا دائما في حياتي السياسية. الواقع ان الاقبال حتى الآن يتنامى، وانما آمل في ان يصبح اكثر حتى يكون التعبير الشعبي اوسع واضمن لسلامة كل التمثيل.

والذي الاحظه ايضا ان هناك بعض الاشكالات تتعلق اما باخراج القيد او بلوائح الشطب او غيرها مما يعذب الناس. والناس تراجعنا في ان معاملاتهم لم تنته واشياء اخرى مزعجة، وفي الوقت الذي نأمل فيه جميعا ان يكون الاقبال على الاقتراع اكثر فانا به يتعثر.

نتمنى ان تستدرك هذه الامور، لانهم وعدونا في الوزارة بانهم سيستدركونها سريعا. وفي كل الاحوال سير العملية الانتخابية لاحظناه يتم من دون اي ضغط او اكراه حتى الآن. وآمل في ان تأخذ مجراها الطبيعي ويزداد الاقبال وتكون النتائج سليمة".

وفي المساء، ابلغ الرئيس الوزان الى "النهار" انه ينتظر مندوبيه ليعطي تقويما للواقع. ولكنه تمنى ان تكون "مرحلة الفرز سليمة ونرضى بنتائجها ايا تكن علما ان اشكالات عدة حصلت وهي بالتأكيد ناتجة اما عن اخطاء واما عن اجتهادات واما عن سوء تفسير للقوانين"، مشيرا الى عقبات اعترضت سبيل المندوبين والناخبين "الذين لم يتمكنوا من الحصول على اخراجات قيد على رغم مرور ايام على ايداعها المراجع اللازمة".

وكيف خاض المعركة ؟ اجاب الرئيس الوزان: "منفردا. علما ان كثرة من المرشحين اتصلوا للتنسيق معي".

اما عن الشرقية، فقال: "لم نتعاطَ معها في شكل واسع وعميق".

ويمضي الوقت وتضيق الفرصة للتجوال على جميع الذين خاضوا معركة بيروت في شطرها الغربي. وتصطدم بجدار الازدحام الذي يفصلك عن برج ابي حيدر. فتمضي صوب برج المر، وبعده بقليل، وامام مركز انتخابي لـ "حزب الله" نحاور الحاج ابو علي سعد المسؤول عن الحملة الانتخابية في المنطقة، فيبدي امامنا ارتياحه الى سير المعركة. ويقول: "لقد مر اسم مرشحنا (الحاج احمد محمد برجاوي) بنحو ١٢ لائحة باستثناء اللائحتين الاساسيتين. ولقد كان لنا تعاون واضح مع الاخوان في "الجماعة الاسلامية" ومع الشيخ وهاج الشيخ موسى ومع (المحامي) صائب مطرجي". وينفي ان يكون هناك تعاون مع الدكتور عدنان طرابلسي وهو من مرشحي الحركة الاصولية في بيروت.

الشرقية: ما في حدا

والى الشرقية نمضي، فما ان نجتاز "الرينغ" حتى يتلاشى الضجيج ونصبح في عالم يسكنه الصمت. وتبدو الرتابة على وجوه العناصر الامنية التي لم تشهد جديدا طوال ساعات النهار.

وفي المدور، حيث مراكز اقتراع للارمن الارثوذكس تدخل اولا الى المدرسة الارمنية الانجيلية كردمنيان. وفي احدى الغرف يقول رئيس القلم حسن ابرهيم عباس ان ١٧ شخصا فقط من اصل ٤٥١ ناخبا اقترعوا. ويبرر هذا الغياب للناخبين مندوب كتلة مرشحي الارمن في "لائحة بيروت" السيد نيكوغوش شوكاكليان بالقول "ان الناس تعيش هاجس مقاطعة الانتخابات بفعل الحملة الاعلامية القوية". ويضيف: "وكيف لشخص ان يقترع بينما جيرانه من ٤٠ سنة جالسون في بيوتهم مقاطعين ؟" وفي قلم آخر في المدرسة نفسها نجد ان ٣٦ شخصا فقط من اصل ٤٥٠ ناخبا اقترعوا.

وفي مركز انتخابي مجاور، يحدثنا المسؤول عن اللجنة التنفيذية لحزب الهنشاق السيد اهارون شيخروميان عن "اقبال لا بأس به" للناخبين الذين ذهبت اصوات بعضهم الى "لائحة بيروت" وبعضهم الآخر الى الرئيس الحص.

وفي مدرسة ساهاق مسروبيان، يقول رئيس القلم السيد خليل غزال ان ٣٣ ناخبا من اصل ٤٥٠ اقترعوا. وشكا من ان طواقم الاقلام في الشرقية عانت فقدان الغذاء والماء بسبب اقفال المتاجر وعدم وجود معركة تبرر للمندوبين الاتيان بالمؤن والتسهيلات اللازمة.

وفي ساحة ساسين، السكون نفسه. نصعد الى منزل المرشح النائب السيد ميشال ساسين، فيقولون لنا انه خارج المبنى، ويستقبلنا شقيقه السيد بيار الذي يشكو من انقطاع الاتصالات الهاتفية عن منطقة الاشرفية بكاملها ويوضح ان جميع اقلام الاشرفية لم تبدأ العمل الا في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر بحجة عدم اكتمال مندوبي المرشحين. وهذا ما دفع الكثيرين ممن رغبوا في الانتخاب صباحا الى العدول عن ذلك. فضلا عن اسماء ضائعة في جداول الشطب او موجودة ولكن في صورة مغلوطة خصوصا اسماء ابناء طائفة الارمن الارثوذكس.

وكيف يرى عمليات التصويت في المناطق الارمنية اجاب: "ربك يعلم لمن صوت الارمن، وهل انزلوا اللائحة بكاملها".

أقلام "القبض" في الخامسة

اقلام لم تقفل في الخامسة عصرا، هي اقلام "الدفع". فعلى مقربة من جامع عائشة بكار على كورنيش التلفزيون، تجمهر عدد كبير من الاشخاص امام مدخل بناء مقفل ببوابة حديد. وقالت احدى النساء لرفيقة لها: "انتظري، سيارة المصاري وصلت قبل شوي". ويعلو صوت رجل من خارج يطالب من في داخل ان "يسهل امور الناس". فيجيبه شخص من داخل: "انتظروا نصف ساعة، الاسماء موجودي، وكل واحد حقو بيوصللو" !

وفي تلة الخياط، وامام مكتب احد المرشحين البارزين تعلو الاصوات. وينشب شجار بين رجل امن ومواطن كان يتوعد غيابيا المرشح لانه "اكل الحق، بسيطة كل ٣ او اربع سنوات والحساب ينفتح". ويتطور الامر الى سحب مسدسات وتجهيز الرصاص للانطلاق، ولكن "سعاة الخير" يصلحون الامر. ويقول احدهم للرجل الذي ثارت ثائرته: "حسابكم مع شخص بتعرفوه، بس هلق مش موجود هون".

● مرشح بارز ورئيس لائحة توقع في جو الفوضى ان تبرز مفاجآت في نتائج الانتخابات.

● في قلم الاقتراع الذي ادلى فيه الرئيس الصلح بصوته بلغ عدد المقترعين اقل من مئة من اصل ٤٥٤ ناخبا مسجلين في جدول الشطب.

● السجل الامني لم يخرج نظيفا امس. ففي الكرنتينا، سجل اطلاق نار ذكر انه بسبب حادث سير اسفر عن اصابة المواطنة تانيا ابي رزق بجروح.

– سجل في منطقة الفاكهاني اطلاق نار، وسببه ان شقيق احد المرشحين توجه مع اربعة اشخاص الى مكتب "ابو علي" الصيداني وحطموا زجاجه واطلقوا النار عليه بسبب تعليقه صور مرشح آخر في "لائحة بيروت" مع صور شقيقه.

– وفي الفاكهاني ايضا، سجل اشتباك بالسكاكين بين انصار عدد من المرشحين.

– عصرا، سجل اطلاق نار في منطقة وطى المصيطبة، كذلك قرب مركز في حوض الولاية حيث وقع خلاف بين شخصين. وفي كل هذه الحوادث تدخلت قوى الجيش وقوى الامن واوقفت عددا من الاشخاص.

● غرفة العمليات الامنية التي انشأها قائد شرطة بيروت العميد سمير شعراني في ثكنة الحلو سجلت اعتراضات ابرزها من مكتب الرئيس الصلح الذي شكا قيام عناصر امنية بتبديل لوائح لمصلحة احد المرشحين. واخرى من المكتب نفسه للاحتجاج على عدم وجود اقلام اقتراع في مناطق الارمن. اما مكتب الرئيس الحص فاعترض على قيام عناصر حزبية بمنع مندوبي لائحته من الدخول الى قلم اقتراع الثانوية الرسمية في المصيطبة كذلك في برج ابي حيدر، كما اعترض على قيام عناصر حزبية اخرى بارغام المقترعين في قلم مدرسة الفاروق في الطريق الجديدة على التصويت لمصلحة احد المرشحين.

● شكت المواطنة جومانة جابر من برج ابي حيدر من انها تقدمت للادلاء بصوتها في قلم اقتراع منطقتها، لكنها وجدت ان اخرى اقترعت بدلا منها وصادق رئيس القلم على ذلك.

● التوقيف بسبب المخالفات في اخراجات القيد اقتصرت على: بسام محمود محيدلي في الثانوية الرسمية المختلطة في عين المريسة واحمد اسماعيل في حوض الولاية وطلال محمد الاشقر في المدرسة الرسمية للصبيان في المزرعة.

كما جرى توقيف كل من حسان فايز العياش ومحمد حسن الزعني بتهمة شراء اصوات، واوقف ثلاثة اشخاص في مركز اقتراع كلية الحقوق بتهمة حيازة هويات مزورة.

● في قلم في مدرسة ساهاق مسروبيان في المدور ورد اسم الناخب وارطو ارباموقليان وهو من مواليد عام ١٨٧٥. لكنه لم يحضر للاقتراع !

الاوائل في بيروت في استطلاع الخميس

اظهرت نتائج اسمية لم تنشر لاستطلاع الرأي الذي اجراه المركز الاحصائي الاستشاري "ماء – داتا" الخميس ٢٧ آب الجاري لناخبي بيروت ان المرشحين الآتية اسماؤهم احتلوا المراكز الاولى، علما ان النسب المئوية مستقل بعضها عن البعض لان السؤال طلب ذكر الاسماء عن كل المقاعد:

أ – عن مقاعد السنة الستة كان الاوائل:
الرئيس الدكتور سليم الحص ٥٦ ٪
الرئيس رشيد الصلح ١٢ ٪
الدكتور عدنان طرابلسي ٩٪
الدكتور اسامة فاخوري ٨،٦ ٪
المهندس محمد قباني ٧،٢ ٪
الدكتور زكي مزبودي ٧ ٪
٢ – عن المقعدين الشيعيين:
محمد يوسف بيضون ٣٧ ٪
عبد المجيد الزين ٦ ٪
٣ – عن المقعدين الشيعيين:
محمد يوسف بيضون ٣٧ ٪
عبد المجيد الزين ٦ ٪
٣ – عن المقعد الدرزي: عصام نعمان ٧٪
٤ – عن المقعد الماروني: غسان مطر ٥ ٪
٥ – عن المقعد الكاثوليكي: نصري المعلوف ٣٪
٦ – عن المقعدين الارثوذكسيين: نجاح واكيم ٣٠ ٪
جورج قازان ٥ ٪
٧ – عن مقعد الاقليات: فريد جبران ٥٪
٨ – المقعد الانجيلي: كان لجميع الذين سموا ٣،٣ ٪ وهي نسبة لا يعتد بها في اظهار النتائج.
٩ – مقاعد الارمن الاربعة: بالتزكية.

شعارات... ودولارات

والله هي حلو كتير... ملصقات، صور، مآدب، لافتات وشعارات، وشو شعارات؟... كنا ننساها...

الاسلامية، الوطنية، القومية... والكل اليوم فاقوا وتذكروا بيروت ورفعوا شعارات... سيدة العواصم، العربية، القلعة، الصمود، العنفوان، الكرامة، الازدهار، الخ... والله اعلم اين كانوا وقت حصارها وقصفها وتجويعها واستباحتها وتشريد اهلها... ونسينا شغلة مهمة كتير... الدولارات... هالدولارات اللي انكبت شمال ويمين...

فعلا، يا ريت كل يوم انتخابات... خللي الناس تعيش شوي وتتنعم وتستفيد...

بس ويا للاسف نسينا الاهم... انو كل تكاليف هالحفلة لا تساوي سوى جزء بسيط من ارباح ارتفاع سعر صرف الدولار اللي ربحوه اصحاب هالشعارات.

نهاد اورفلي

تستطيع الترشيح وليس الانتخاب !

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان المرشح عن المقعد السني في بيروت السيد عبدالقادر قباني لم يتمكن من الاقتراع في قلم ثانوية الحريري الثانية في زقاق البلاط لان اسمه لم يكن واردا في جدول الشطب. ولم تفلح مراجعته لوزارة الداخلية في تصحيح هذا الخطأ.

كذلك لم يتمكن المرشح عن المقعد السني في بيروت السيد بهاء الدين عيتاني من الاقتراع للسبب ذاته.

٢٤ لائحة فقط !

عدد اللوائح التي ركّبت ووزعت في بيروت الغربية، بلغ في احصاء اولي نحو ٢٤ لائحة. في "لائحة بيروت" ظهرت في ثلاث صيغ: الاولى بكمال شاتيلا، والثانية بمحمد علي التل والثالثة بزهير العبيدي.

اما لائحة "الانقاذ والتغيير" فقد اضيف اليها امس رسميا اربعة اسماء هم: نوريجان دمرجيان، محيي الدين دوغان، اسمر اسمر وغسان مطر. ووزعت اللائحة الاصلية معدلة باسمي عبدالقادر قباني واسمر الاسمر.

ناخبو اليهود

قالت "وكالة الصحافة الفرنسية" انه لا يزال ٦٣٢٦ ناخبا يهوديا مسجلين على لوائح الشطب في الانتخابات النيابية اللبنانية وغالبيتهم في بيروت ولكن اقلام الاقتراع الاربعة عشر المخصصة لهم بقيت فارغة امس.

ويضم كل واحد من الاقلام السبعة في المدرسة الانجيلية في حي القنطاري نحو ٤٠٠ ناخب يهودي. وقال رئيس القلم الرقم ٥ لم نر اي شخص طوال النهار ولن يصوت اي يهودي في هذه الانتخابات".

واضاف: "لقد غادر اليهود لبنان منذ سنوات عدة ولكن لم تشطب اسماؤهم من اللوائح الانتخابية".

وتقول مصادر مطلعة انه لم يبق في لبنان الا بضع مئات من اليهود وهم يقيمون في القطاع الشرقي من بيروت وفي الجبل المسيحي – شمال العاصمة.

تبادل القصف على تماس "الشريط"

افادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن تعرض القطاعين الشرقي والاوسط وبخاصة منطقة الشومرية في "الحزام الامني" لقصف مدفعي وصاروخي كثيف اعتبارا من الثانية بعد الظهر حتى بداية حلول الليل. وذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مصدر القصف بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية (النبطية)، وان مدفعيته ردت على القصف بالمثل.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" قصفت بعيد الغارة، محيط عين بوسوار وخراج زوطر الشرقية والنبطية وقعقعية الجسر. وادى القصف على زوطر الغربية الى اصابة المواطن علي ابو زيد (٤٢ عاما)، فنقل الى مستشفى الراعي في الغازية. وتضررت سيارة "فان" في القعقعية.

وعصرا تبادل "الجنوبي" النار مع مجموعة مسلحة على محور برعشيت – بيت ياحون، وقصفت مدفعية مسالك المنطقة.

وفي بيروت اعلنت "المقاومة الاسلامية" في بيان لها "ان مجموعة الاستشهادي ابرهيم ضاهر نفذت هجوما مباشرا على قافلة عسكرية تابعة للعملاء اللحديين على طريق علمان، من ثلاث آليات عسكرية: فدمرت آلية نصف مجنزرة ("كمنكار") وناقلة جند، شوهدتا تحترقان، مما اسفر عن سقوط عشر اصابات بينها اربعة قتلى شوهدوا بالعين المجردة. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر في "الجنوبي" في مرجعيون ان اشتباكا وقع في منطقة علمان – الشومرية عندما هاجم مقاومون دورية لهذا الجيش باسلحة رشاشة وصواريخ مضادة للدروع.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان طيرانا اسرائيليا حلق ليل امس فوق منطقة اقليم الخروب (الشوف) والقى قنابل مضيئة. فيما جابت البحر زوارق اسرائيلية. وصدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش البيان الآتي: "اعتبارا من الثامنة مساء اطلاق قذائف مضيئة فوق الرميلة ووادي الزينة من زوارق اسرائيلية من البحر، الجيش مستنفر تحسبا لكل احتمال".

قباني: المشاركة في الاقتراع تحفظ صيغة الوفاق اللبناني

ايد القائم مقامي مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني اجراء الانتخابات وحض على المشاركة فيها.

وقال في تصريح ادلى به: "انها المرة الاولى تجري فيها الانتخابات النيابية بعد عشرين سنة من المعاناة والصراعات الدامية حتى بدأت مسيرة الامن والسلام والاستقرار في وطننا لبنان على قاعدة الوفاق الوطني التي رعاها اتفاق الطائف.

من هنا كانت دعوتنا القيادات الدينية والسياسية، الى التزام قرار الدولة اجراء الانتخابات النيابية، لانها وحدها – اي الدولة – هي المؤتمنة على اجرائها.

كذلك دعونا هذه القيادات الى التزام المصلحة الوطنية العليا، واتخاذ الموقف الوطني بالمشاركة في هذه الانتخابات النيابية التي تحفظ صيغة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية المبنية على التوازن السياسي والعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص وعروبة لبنان انتماء وهوية وحضارة، وللحؤول دون تعكير صفو مسيرة الامن والسلام والاستقرار في وطننا لبنان، خصوصا ونحن احوج ما نكون الى تحصين هذه المسيرة وازالة العقبات من طريقها".

من جهة اخرى، افاد المكتب الاعلامي في دار الفتوى انه "بعد اتصال الدار بالشيخ غسان اللقيس في جبيل، اكد اللقيس انه مع اجراء الانتخابات النيابية وضد المقاطعة، خلافا لما نشرته وبثته واذاعته وسائل الاعلام المختلفة غير الرسمية.

كما اكد انه ملتزم الموقف الذي اتخذته دار الفتوى في هذا الصدد والداعي الى المشاركة في هذه الانتخابات النيابية".

"المجلس فقد دوره ومكتبه يصرّف الأعمال"
الخطيب "يفاخر" بأمن الانتخابات ويقرّر معاقبة "آكل البطيخ"!

ابدى وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب "فخره" بأن المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية، على الصعيد الامني كانت "جيدة جدا" واشار الى انعدام الارباك من الناحية الادارية وتمنى ان تنتهي المرحلة الثالثة من الانتخابات "على خير".

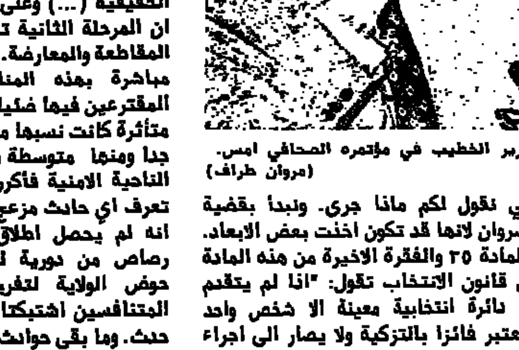
عقد الوزير الخطيب الثامنة مساء امس مؤتمرا صحافيا في مكتبه في وزارة الداخلية استهله بما يقال عن اتهامات لوزارة الداخلية وله. وتوقع "ان يستمر الفولكلور الاتهامي للوزارة". قال: "نحن لدينا مسؤوليات سياسية وادارية كبيرة نحب ان نلتزمها، لان المهمات الوطنية والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا كدولة وكحكم وحتى كمعارضة، اكبر بكثير من ان نتلهى بهذه الامور التي تدخل ضمن هذا النطاق الفولكلوري".

لدينا مسؤوليات سياسية وادارية كبيرة نحب ان نلتزمها. لان المهمات الوطنية والمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا كدولة وكحكم وحتى كمعارضة. اكبر بكثير من ان نتلهى بهذه الامور التي تدخل ضمن هذا النطاق الفولكلوري".

ووعد الجميع بانه "ستكون لنا ردود على كل ما يساق. وهذه الردود لن تقتصر على وزارة الداخلية بل ستشمل وزارة العدل والتفتيش المركزي (...)".

واضاف: "الآن سوف نبدأ بحصيلة اليوم





الوزير الخطيب في مؤتمره الصحافي امس. (مروان طراف)

لكي نقول لكم ماذا جرى. ونبدأ بقضية كسروان لانها قد تكون اخذت بعض الابعاد. فالمادة ٣٥ والفقرة الاخيرة من هذه المادة من قانون الانتخاب تقول: "اذا لم يتقدم في دائرة انتخابية معينة الا شخص واحد فيعتبر فائزا بالتزكية ولا يصار الى اجراء الانتخابات النيابية في هذه الدائرة".

فالقانون هو الذي اوقف العملية الانتخابية في كسروان لانه لم يبق من اصل خمسة مرشحين اساسيين لدائرة كسروان الا واحدا اسمه سامي الخويري، وعلى لجنة القيد التي تعلن النتائج ان تتصرف هي. ونحن كوزارة داخلية اخبرناها وقلنا لها لم تبق في هذه الدائرة الا مرشح واحد اسمه فلان، وهذا اصبح من مسؤولية لجنة القيد التي ستتصرف على هذا الاساس.

اما موضوع اليوم (امس) فأنا لن اتكلم عن المرحلة الثانية من الانتخابات واترك للناس ان تقدر ماذا حصل اليوم، لاننا نؤمن تماما برأي الناس ونؤمن بالديموقراطية الحقيقية (...) وعلى سبيل التوضيح نقول ان المرحلة الثانية تأثرت حكما بمناخات المقاطعة والمعارضة. فهناك اقضية متأثرة مباشرة بهذه المناخات، كانت نسب المقترعين فيها ضئيلة، ومناطق اخرى غير متأثرة كانت نسبها مرتفعة، ومنها مرتفعة جدا ومنها متوسطة ومنها ضئيلة. اما من الناحية الامنية فأذكر ان هذه المرحلة لم تعرف اي حادث مزعج حتى استطيع القول انه لم يحصل اطلاق رصاص الا طلقتي رصاص من دورية للجيش قرب مدرسة حوض الولاية لتفريق مجموعتين من المتنافسين اشتبكتا بالايدي. هذا كل ما حدث. وما بقي حوادث صغيرة جدا. وتدخلت اجهزتنا بتنسيق كامل وفعال على كل ارض المسؤولية. فمن الناحية الامنية نستطيع ان نفخر بأنها كانت مرحلة جيدة جدا، اما من الناحية الادارية فلم يحصل عندنا اطلاقا اي ارباك اداري، لو لم نفاجأ، بعدما وزعنا اقلام الاقتراع في محافظتي جبل لبنان وبيروت على المدارس الخاصة والرسمية، برفض اصحاب المدارس الخاصة على اختلاف انتماءاتهم استقبال اقلام الاقتراع. وحشرونا يوم الجمعة بعد الظهر ويوم السبت. وبما اننا نحترم حريات الملكية الخاصة وفقا للدستور لذلك لم نقتحم بابا ولم نجبر مدرسة اطلاقا على قبول اقلام الاقتراع وسحبنا كل اقلام الاقتراع وابدلنا في بيروت ٢٢٠ قلم اقتراع. وفي جبل لبنان ابدلنا اكثر من ٥٠٠ قلم اقتراع خلال ٤٨ ساعة ووجدنا لها اماكن كلها وعممنا على المرشحين وعلى كل الناس خلال ساعات وهكذا تجاوزنا القطوع الاداري الذي كان يقصد منه ارباكنا. وخارج هذا الاطار لم تكن لدينا اي ثغرة ادارية على الاطلاق (...)

اكل البطيخ

طبعا حصلت بعض القضايا الصغيرة مثلا تأخر البعض لاسباب شخصية. فمن تأخر سيعاقب ومنهم من اساء السلوك مثلا احدهم شوهد يأكل بطيخا في شكل غير لائق فهذا طبعا سيعاقب. وخارج هذا الاطار سارت عملية الانتخاب في شكل جيد وقد استعملنا شوادر من الجيش لكي لا نؤذي الملكة الخاصة. وقد استعملنا هذه الشوادر في جبيل وفي المتن، اضافة الى اننا تلقينا شكاوى من المرشحين وكانت تلبى في سرعة ولم يخرج احد من هذه الوزارة غير راض. والشكاوى مثلا اخراج قيد او قضية اسم في لوائح القيد، او شخص معه ترخيص تجول غلط. وكل هذه الامور عولجت في حينها في شكل فعال وعاجل (...)".

واضاف: "هذه خلاصة عملنا اليوم ونتمنى ان تنتهي المراحل الاخرى على خير ونعود بلبنان الى ممارسة حياتنا الديموقراطية في شكل جيد. وهنا نتساءل: لماذا تفزع يوما من الديموقراطية وتتحول معنا "كباشا"؟ يجب الا نخاف من صندوق الاقتراع بل يجب ان يطمئن الناس اليه".

اتهامات و"فولكلور"

وسئل عن حقيقة الاتهامات التي توجه الى وزارة الداخلية، فأجاب: "ان من ينجح يرى الانتخابات مثالية، اما من لا يحالفه الحظ فيبدأ بالاتهامات من وزارة الداخلية لينتهي بلوائح القيد".

وقيل له هل اتهامات رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني فولكلور ايضا؟ أجاب: "على كل حال رئيس مجلس النواب كان الساعة الثالثة بعد الظهر يمدحنا (...)".

وعن سبل مواجهة ما يحضره النواب لعقد جلسة لمجلس النواب بغية ابطال مفعول الانتخابات وحجب الثقة عن الحكومة، قال: "فقهاء الدستور يقولون ان المجلس النيابي الحالي لا يستطيع الاشتراع. اي ليس له حق الاشتراع. فقط مكتب المجلس يصرّف الشؤون الادارية في مجلس النواب حتى يكتمل عقد المجلس الجديد. هذا ما قرأته في احدى الصحف منقولا عن مراجع دستورية عريقة (...)".

واوضح ان لجنة الفرز وجميع الاصوات يلزمها وقت "لان العملية التي تستعمل بدائية والقلم الواحد يأخذ نحو ٤٣ دقيقة".

واشار الى "ان الدستور يقول باجراء انتخابات فرعية في كسروان لاحقا (...) وعندما تنتهي من مراحل الانتخابات العامة نعين ارقاما للانتخابات الفرعية".

وكيف سيكون موقف الدولة من غياب اعتراف دولي بالمجلس الجديد؟ اجاب: "منذ متى مؤسساتنا في حاجة الى اعتراف دولي؟ نحن كدولة تعترف بنا الدول اما كمؤسسات في هذه الدولة فالشعب اللبناني فقط بارادته الحرة هو الذي يعترف بها".

صادر: نرفض تحويل بعض الحدوديين رهائن

بنت جبيل - "النهار":

تابع راعي ابرشية صور والاراضي المقدسة للموارنة زياراته الرعوية للمنطقة الحدودية وزار امس بلدتي رميش ودبل - قضاء بنت جبيل واستقبله حشد من المواطنين والفاعليات.

وراس في بلدة رميش القداس بمعاونة لفيف من "الكهنة، وبعد الانجيل القى عظة شدد فيها. على العيش المشترك في الجنوب القائم على الاحترام المتبادل" ودعا "الى اطلاق المخطوفين خصوصا انه بين رفاق المحامي المخطوف نصري الخوري صادر شقيق مختار بلدة رميش السيد يعقوب العلم والذي اجريت له منذ فترة قصيرة عملية القلب المفتوح" وطلب من المعنيين تأمين الطرق لجميع الجنوبيين ورفض بشدة "ان يتحول قسم من الحدوديين رهائن كالاميركان والالمان سابقا وركز "على دور المسيحيين الجنوبيين في ارساء بنيان لبنان والدفاع عنه". وتوجه الى الشبيبة حاضا اياها على العودة الى اصول الايمان والتمسك بالاخلاق والابتعاد عن مادة العصر ومنزلقاته ودعا كذلك "الى الدخول الفعلي في روح السينودس صلاة ومشاركة فاعلة من اجل لبنان الواحد والكنيسة الجامعة".

لا انتخابات حصلت في الجبل وبيروت على قرع أجراس الكنائس حزنًا

امس كان "يوم حداد على الحرية" في المناطق الشرقية وعدد من المناطق في الشمال والجنوب، وهو اليوم الثالث من اضراب دعت اليه الاحزاب والتيارات المعارضة للانتخابات في هذه الظروف.

وكان يوم السبت يوم اقفال شامل في المناطق التي شملها الاضراب ورفعت اعلام واشرطة سود حدادا واقفرت الطرق والشوارع من السيارات والمارة ولزم المواطنون منازلهم خلال اليومين الاخيرين الامر الذي انعكس سلبا على الانتخابات التي حصلت امس.

وعلى وقع قرع الاجراس حزنا في الكنائس كانت الانتخابات تحصل !

وشمل الاضراب جزين و"الشريط الحدودي" اللذين اقفلا حدادا.

ومن مراسل "النهار" في بشري ان المدينة وقرى الجبة واصلت الاقفال يومي السبت والاحد، تجاوبا مع الاضراب الذي دعت اليه الاحزاب والقوى المعارضة للانتخابات النيابية، ووزع نادي بشري بيانا امس على الاهالي، اعتبر فيه "ان الامور تسلق سلقا وتشكل تحديا واستفزازا بدلا من ان تجري في جو وفاق وتفاهم، لان تحدي الارادة الشعبية لا يمكن الا ان ينقلب على الحكومة آجلا ام عاجلا وهذا ما لا نريده. ولكن الرياح تجري بعكس ما نريد ويا للاسف".

وقرعت امس اجراس الكنائس في "يوم الحداد الوطني"، وانطلقت مسيرات سيارة رفعت عليها لافتات منها : "التفاهم والتشاور ينقذان الموقف قبل الانتخابات لا بعدها"، "سيد بكركي معك كنا وسنبقى... تابع المهمة نحن واياك على الخط والمنهاج سائرون".

انتخابيات

• المرشحة عن المقعد السني في صيدا السيدة بهية الحريري استقبلت في نهاية الاسبوع وفودا جنوبية وصيداوية وعددا من الشخصيات والمرشحين، الى ممثلين لمؤسسات وجمعيات تربوية وثقافية ونسائية.

• كثف المرشح عن المقعد الشيعي في الزهراني السيد علي عسيران جولاته الانتخابية في قرى الجنوب ومدنه.

• عقد المرشح عن المقعد الكاثوليكي في الزهراني الدكتور ميشال موسى سلسلة لقاءات في بلدات في ساحل قضاء جزين ومنطقتي الزهراني واقليم التفاح.

والتقى في منزله في مغدوشة وفدا صيداويا.

• جال المرشح عن المقعد الشيعي في الزهراني الحاج محمد غندار في قضاء صور، والتقى المرشح عن المقعد السني في صيدا الدكتور عبد الرحمن البزري.

• النائب السيد نديم سالم المرشح عن المقعد الكاثوليكي في جزين يواصل لقاءاته في الجنوب، ويستقبل شخصيات ووفودا في منزله في مجدليون.

• مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ عن المقعد الماروني في جزين المحامي سمير عون عقد مزيدا من اللقاءات في الجنوب.

• المرشح عن المقعد السني في صيدا الدكتور علي الشيخ عمار يواصل لقاءاته وجولاته.

• زار المرشح عن المقعد السني في صيدا السيد زكريا العربي القدسي مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين والمطرانية المارونية.

• الدكتور عبد الرحمن البزري المرشح عن المقعد السني في صيدا التقى فاعليات ووفودا جنوبية.

• النائب السيد يوسف حمود المرشح عن المقعد الشيعي في صور زار بلدات في اقليم التفاح، واجرى اتصالات سياسية في نطاق السعي الى قيام لائحة جنوبية جديدة.

• جال المرشح عن المقعد الشيعي في صور السيد حسين السيد عباس ابو الحسن على قرى الزهراني واقليم التفاح.

• عقدت سلسلة اجتماعات في منزل المرشح عن المقعد الشيعي في صور السيد محمد صفي الدين تحضيرا لاعلان لائحة برئاسته قريبا.

• السيد عزت قدورة المرشح عن المقعد السني في صيدا عقد سلسلة لقاءات وجال في قرى الزهراني.

• المحامي حبيب خليفة المرشح عن المقعد الشيعي في الزهراني تابع جولاته في الاقضية الجنوبية.

• المحامي ناصر الخليل المرشح عن المقعد الشيعي في صور عقد لقاء واسعا في جبشيت وزار قرى جنوبية، واجرى مشاورات في صيدا.

• النائب الدكتور علي الخليل المرشح عن المقعد الشيعي في صور استقبل وفودا في منزله، وزار قرى في القضاء.

• الحاج احمد عجمي المرشح عن المقعد الشيعي في صور زار فاعليات في قرى قضاءي بنت جبيل وصور.

• العميد محمود فواز المرشح عن المقعد الشيعي في صور التقى المرشح السيد علي عسيران واستقبل وفودا في منزله في العباسية.

• نظمت "رابطة ابناء الارض" مهرجانا انتخابيا تأييدا لمرشحها عن المقعد الشيعي في صور السيد علي عقيل خليل.

• شرح المرشح عن المقعد الشيعي في صور الدكتور سميح الزين برنامجه الانتخابي، في لقاء واسع في معركة.

• استقبل المرشح عن المقعد الشيعي في صور الوزير السابق السيد جعفر محمد جواد شرف الدين وفودا جنوبية.

• التقى المرشح عن المقعد الشيعي في صور الدكتور منير زيدان فاعليات ووفودا جنوبية.

• عرض المرشح عن المقعد الشيعي في صور المهندس محمد السيد جعفر شرف الدين برنامجه الانتخابي، في لقاءات انتخابية في الجنوب.

• رئيس "التجمع الوطني" المرشح عن المقعد السني في مرجعيون وحاصبيا المحامي نور الدين نور الدين، قابل في صيدا وزير الدولة الدكتور نزيه البزري وعددا من الفاعليات. وعقد لقاءين شعبيين في سلعا وتبنين، وجال على مزيد من البلدات الجنوبية.

• مرشح القومي - الطوارئ عن المقعد الدرزي في مرجعيون وحاصبيا الزميل سعيد معلاوي زار مغدوشة وقرى في شرق صيدا ومنطقة النبطية، والتقى المرشحين المحامي ماجد فياض والدكتور محمد بسما.

• المحامي حسن علوية المرشح عن المقعد الشيعي في بنت جبيل اجتمع مع راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وجال على قرى.

• النائب المعين السيد انور الخليل المرشح عن المقعد الدرزي في مرجعيون وحاصبيا. التقى فاعليات ووفودا شعبية من قضاءي صيدا وصور. وعقد لقاء في بيروت مع وفد من الكفير.

• السفير سعيد الاسعد المرشح عن المقعد الشيعي في مرجعيون وحاصبيا القى محاضرة في حسينية الزرارية.

• مرشحا الحزب الشيوعي في النبطية وبنت جبيل السيد سعدالله مزرعاني والدكتور احمد مراد تحدثا في لقاء في عين بعال. وواصلا جولاتهما الانتخابية.

• جال المرشح عن المقعد الشيعي في النبطية المهندس عماد جابر على بلدات في الزهراني وصور واستقبل وفودا.

• تحدث المرشح عن المقعد الشيعي في مرجعيون وحاصبيا السيد حبيب صادق في مقر "الرابطة الثقافية" في كفرصير عن شعارات حملته الانتخابية وثوابتها.

• الدكتور طلال بزي المرشح عن المقعد الشيعي في بنت جبيل تحدث في مهرجان اقيم تأييدا له في عيتيت.

• زار المرشح عن المقعد الشيعي في صور الدكتور محمد بسما فاعليات ومخاتير في منطقة النبطية.

• رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد المرشح عن المقعد السني في صيدا، شارك امس، بعد ابلاله من وعكة صحية. في مهرجان انتخابي اقامه انصاره تأييدا له في محلة القياعة التحتا في المدينة.

دائرة بعبدا: فراغ صناديق المناطق المسيحية عوّضه الاقبال على المراكز الشيعية والدرزية

مركز الاقتراع في ثانوية الغبيري.

في تكميلية البنات الرسمية.

الصندوق فارغ في مركز عين الرمانة.

في المركز الثاني.

الاقفال في فرن الشباك.

ينتظر وصول المندوبين والناخبين في مركز الحدث.

مقترع في بعبدا.

مقترعة في وادي شحرور.

دورية للجيش في الحدث.

لا ناخبين ولا مندوبين في مركز عاريا.

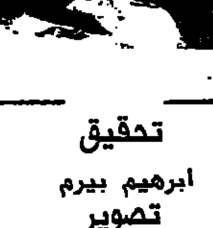
"عجقة" في العبادية.

بعلشميه.

في حمانا.

امام مركز الخلوات.

في مركز قرنايل.



تحقيق
ابرهيم بيرم
تصوير
ابرهيم الطويل

الجولة على مراكز الاقتراع في دائرة بعبدا اظهرت بوضوح التناقض الحاد بين فريق من ابناء الوطن يتحمس للانتخابات ويقبل عليها بكل همة وحماسة وآخر يرميها بالحرم وينظر اليها بعين العداء. والمسألة الجوهرية في جولتنا لم تكن الوقوف على تفاصيل العملية الانتخابية وما يعتريها عادة من اشكالات واخطاء وثغرات، بمقدار ما كانت تقصيا لمدى التزام شريحة كاملة من المجتمع قرار المقاطعة وينتهي النهار الانتخابي وتعود صناديق الاقتراع الى حيث اتت ... خاوية.

مفارقة كبيرة في وطن صغير، مسؤولون يشكون من ازدحام امام مراكز اقتراع وآخرون، على قاب قوسين او ادنى، يشكون من الفراغ وقلة "الشغل" وهم قدموا من اماكن بعيدة لادارة العملية الانتخابية.

واللافت ان المرشحين عن دائرة بعبدا بدوا مقتنعين سلفا بأنهم قد لن ينالوا اي صوت من ناخبيهم في المنطقة الشرقية لذا فإن عددا من هذه المراكز لم يحضر اليها اي مندوب عن هؤلاء لكي تكتمل قانونية المراسيم الانتخابية فتقفل الصناديق وتبدأ العملية سيرتها الطبيعية.

الثغرات في انتخابات دائرة بعبدا تكاد تكون نسخة طبق الاصل عن ثغرات انتخابات البقاع والشمال وان بنسبة اقل. فثمة اخطاء في لوائح الشطب ونقص في التجهيزات وخلافات حول صلاحية اخراجات القيد، ولكن الواضح ان الانتخابات جرت في هذه الدائرة من دون اي اشكالات امنية تذكر على رغم التنافس الشديد بين المرشحين في بعض المناطق.

الضاحية

الرحلة بدأت من الضاحية الجنوبية التي بدت غارقة حتى اذنيها في العملية الانتخابية. فهي على رغم انها لم تنم ليل اول من امس، اذ استمرت مواكب المرشحين وانصارهم تجوب شوارع الضاحية وزواريبها حتى ساعة متأخرة؛ استفاقت باكرا وضاقت طرقاتها بالسيارات التي تحمل صور المرشحين وتبث عبر مكبرات الصوت اناشيد وخطبا وكلمات ... والمعركة كانت فعلا حامية في هذه المنطقة، والاكثر نشاطا كان انصار "حزب الله" الذين جندوا كل طاقاتهم لانجاح مرشحهم عن المقعد الشيعي.

امام مراكز الاقتراع كان يحتشد المئات من المواطنين وينشط انصار المرشحين "لتطبيق" الناخبين واللافت ان انصار بعض المرشحين من الصبايا السافرات كنا الاكثر نشاطا وديناميه في توزيع لوائح تتضمن اسماء مرشحيهم فيما بدت مناصرات مرشح "حزب الله" المحجبات متحفظات.

في مركز الاقتراع في ثانوية الغبيري الرسمية كانت شكوى رؤساء الاقلام تتركز على "عجقة" الناخبين والناخبات الذين كانوا يرفضون التزام الطابور واوضح احد مسؤولي المركز ان ابواب الاقتراع فتحت في الموعد المحدد لها "ولا نشكو من اي تواقص في التجهيزات اللازمة. واشار الى وجود بعض الاخطاء في لوائح الشطب مؤكدا ان نسبة الاقبال على الاقتراع مرتفعة.

وفي مركز التكميلية الرسمية للبنات في الشياح كانت ثمة صعوبة في الدخول بسبب الازدحام حوله. وفي الداخل بدا الوضع طبيعيا واكد احد رؤساء الاقلام ان الامور تسير سيرا حسنا وان طاقم الموظفين المكلفين شبه كامل ولم تسجل اي حوادث تذكر، باستثناء جدل مع بعض الناخبين حول قدم اخراجات القيد او تذاكر الهوية التي يحملونها وضرورة استبدالها باخراجات خاصة بالانتخابات.

وفي مركز ثانوية الشياح للبنات كان الوضع طبيعيا ايضا. واوضح رئيس المركز "ان الاقبال طبيعي ولم تسجل سوى بعض الاشكالات حول لوائح الشطب اذ بدا ان هناك اسماء لم ترد فيها".

ولوحظ ان انصار "حزب الله" كانوا يوزعون لائحة تضم حصرا اسم مرشحهم الحاج علي عمار والمرشح عن المقعد الدرزي في بعبدا ايمن شقير.

عين الرمانة

عن الضاحية الى عين الرمانة المقابلة لها، تتغير كليا فيزول الصخب والضجيج والعجقة ويسود الهدوء التام. فالشوارع شبه خالية، وقد بحثنا طويلا عمن يدلنا الى مركز الاقتراع في مدرسة الشياح الثانية للبنات. اخيرا اهتدينا اليه وكان مدخله خاليا الا من عناصر الدرك. واوضح رئيس احد الاقلام ان المركز يضم ستة اقلام وانه حتى لحظة وصولنا (قرابة العاشرة) لم يكن حضرا الى المركز سوى مندوب واحد للمرشح الوزير الياس حبيقة، وغادر بعد بضع دقائق ونحن في هذه الحالة (اي غياب المندوبين) لا نستطيع اقفال الصناديق. ولم نستقبل حتى الساعة اي منتخب او منتخبة". واشار الى "ان كل التجهيزات والاستعدادات اللازمة للشروع في الاقتراع جاهزة منذ السابعة والنصف صباحا وسنبقى مداومين حتى موعد الاقفال الرسمي".

وعلى مقربة من هذا المركز مركز آخر في ثانوية الشياح الرسمية للصبيان، وقال لنا رئيس المركز السيد علي بزوني الذي وجدناه "يتمشى" في باحة الثانوية، "ان المركز يحتوي على ٣٨ قلما لناخبي فرن الشباك وعين الرمانة واللويزة وتحويطة النهر، وحتى الساعة لم نستقبل اي ناخب او اي مندوب للمرشحين مما اضطرنا الى ابقاء الصناديق مفتوحة. وحاولنا الاتصال هاتفيا بمحافظ الجبل لابلاغه الامر ولكننا لم ننجح بسبب انقطاع الخطوط الهاتفية ونحن باقون هنا حتى موعد الاقفال الرسمي".

ولدى مغادرتنا المركز المذكور، كانت اجراس الكنائس تقرع "حدادا" على اجراء الانتخابات استجابة لقرار المعارضة.

الحازمية

في الحازمية علمنا ان هناك مركزا لناخبي عدد من القرى المسيحية المهجرة في اقضية عاليه وبعبدا والشوف في مدرسة



امام مركز راس المتن.

"ملكارت". وصادق وصولنا الى هذا المركز حضور النائب المعين المرشح عن المقعد الماروني في عالية المحامي فؤاد السعد الذي جال على اقلام الاقتراع في هذا المركز وهي عائدة الى قرى وادي بلحلية، وبمهريه، وعميق ووادي الست وبطلون والناعمة وجسر القاضي، والوير وحيرمون والكنيسة والرمان وابو زيد. وابلغ الينا رئيس المركز السيد مهدي الرمح انه لم يصوت حتى الساعة سوى شخصين من وادي بنحلية. واوضح ان هناك صندوقين لم يصلا الى المركز مع لوائحهما.

وشكا السيد رامح للنائب السعد من عدم وجود مياه للشرب في المركز.

وقال لنا النائب السعد: "لحد الآن حركة الاقتراع في هذا المركز تكاد تكون معدومة، والاسباب تعرفونها، فهذه الاقلام تعود الى مهجرين وهؤلاء يرفضون الاقتراع قبل عودتهم الى ارضهم وبيوتهم، اضافة الى الجو العام في البلد والدعوة الى المقاطعة. وعلى رغم ذلك نحن نعتبر ان السلبية لا تفيد، ونحن نعلم ان الظروف الحالية ليست ملائمة كليا للانتخابات وليست طبيعية وليست فريدة من نوعها ومع ذلك استمررنا في الترشح والمعركة الانتخابية على علاتها وبعد ان تنتهي سيكون لنا موقف منها".

وردا على سؤال قال: "لقد عملنا طويلا من اجل حل قضية المهجرين والاجواء اصبحت الآن اكثر ملاءمة من قبل لايجاد حل ونريد ان نستغل هذه الاجواء حتى نرد كل مهجر الى بيته ولن نرد فقط كل من يملك سند ملكية بل كل من يحمل سند ايجار".

الحدث

وفي الحدث تتكرر الصورة نفسها، ففي مركز الاقتراع لناخبي البلدة في ثانوية راهبات القلبين الاقدسين، بدا الوضع هادئا وعندما علم عناصر الدرك اننا صحافيون ولسنا ناخبين شكوا الينا من عدم الالتفات الى وضعهم فلا ماء لديهم ولا طعام ولا هم يجدون دكانا واحدا مفتوحا يستطيعون التزود منه ما يحتاجون اليه.

واوضح رئيس المركز ان لديه احد عشر قلما "ولم نقفل حتى الآن صناديق الاقتراع لان مندوبي المرشحين لم يحضروا حتى الآن باستثناء مندوب عن الوزير الياس حبيقة، ومع ذلك فإن ايا من الناخبين لم يحضر حتى الآن، ونحن ننتظرهم حتى الخامسة موعد الاقفال الرسمي".

ولدى خروجنا من المركز صادفنا امرأة مسنة فابلغتنا انها جاءت لتنتخب ولكنها لم تجد اسمها على لائحة الشطب علما انها اقترعت في انتخابات العام ١٩٧٢ وكان اسمها موجودا وسألتنا ماذا ستفعل.

بعبدا

تابعنا جولتنا، وفي مركز الاقتراع في تكميلية بعبدا الرسمية بدا ان ثمة حركة خفيفة وقال لنا احد رؤساء الاقلام ان نسبة الاقتراع ما زالت خفيفة جدا وان العملية بدأت في موعدها المحدد بوجود مندوبي المرشحين. واشار الى ان هناك اقلاما للمهجرين من قرى القضاء ولكن احدا لم يأت منهم حتى الآن.

وفي مدرسة البنات الابتدائية الرسمية مركز اقتراع المهجرين الباروك وعين زحلتا واشار المسؤول عنه (الساعة الاولى بعد الظهر) ان هناك مقاطعة كلية "انا لم يحضر اي مقترع وما زالت الصناديق فارغة ومفتوحة".

وابلغ الينا مندوب المرشح الوزير السيد مروان حمادة الذي كان يجول على هذه المراكز، ان هناك مركزا يضم اقلام اقتراع لمهجري بلدات الفريديس ومعاصر الشوف ومزرعة الشوف وكفرنبرخ ففي مدرسة راهبات العائلة المقدسة في بعبدا "وقد وجدناه مقفلا ولم تحضر اليه الصناديق".

وادي شحرور

الى بلدة وادي شحرور. في مركز الاقتراع الوحيد في التكميلية الرسمية بدت حركة خفيفة جدا واوضح احد رؤساء الاقلام انه لم يقترع في المركز سوى عشرة اشخاص حتى الآن علما ان كل الترتيبات مكتملة لاستقبال الناخبين، ولم تسجل اية اشكالات امنية.

عاريا

ومنها الى عاريا حيث مركز الاقتراع في مخفر البلدة، وافادنا رئيسه "ان الصناديق الاربعة ما زالت كما جاءت الينا فارغة ولم يحضر حتى الآن اي مقترع او اي مندوب للمرشحين وعلينا واجب الانتظار حتى موعد الاقفال الرسمي".

العبادية

ومن ثم الى العبادية حيث كان امام مركز الاقتراع في احد منازلها العتيقة، حشد من الناخبين. واشار رئيس المركز الى "ان نسبة المقترعين تجاوزت الخمسين في المئة وانه لم تسجل اي حادثة. وقد ابدى الجميع روحا رياضية للغاية، كما لم تصادفنا حتى الساعة اية اشكالات في لوائح الشطب". واوضح ان هذا المركز هو للمقترعين الدروز فقط وان مركز المقترعين المسيحيين هو في المنطقة الشرقية.

بعلشميه

وفي مركز اقتراع بعلشمية الموجود في المدرسة المتوسطة الرسمية ذكر رئيس احد الاقلام السيد احمد بواب "ان الامور تسير على ما يرام وان نسبة المقترعين فاقت الستين في المئة ولم تصادف اي اشكالات امنية او ادارية".

حمانا

وانتقلنا الى بلدة حمانا، وقد جمعت كل اقلام الاقتراع كلها في مركز، واحد هو مدرسة مار انطونيوس. وقال احد رؤساء الاقلام" ان الوضع طبيعي وهادئ لكن نسبة المقترعين هي دون الـ٣٥ في المئة".

واشار رئيس قلم الاناث الى ان نسبة المقترعات لم تتجاوز الـ٥ في المئة.

الخلوات

والى بلدة الخلوات حيث جمعت اقلام بلدات فالوغا والخلوات والقلعة وترشيش في مركز ثانوية المتن العالية وكانت ساحة المركز تشهد حركة نشطة من انصار المرشح ايمن شقير. وتحدث رئيس احد الاقلام عن اقبال واسع -"وان النسبة تجاوزت الـ٥٠ في المئة"، وان اللوائح لم تخل من بعض "السهو". واوضح انه لم تسجل اي اشكالات امنية.

قرنايل

وسيرا في اتجاه قرنايل ومركز الاقتراع فيها في تكميلية البلدة الرسمية التي ضمت كل اقلام البلدة الاربعة. وفيها لم يسجل رئيس المركز اي اشكال امني اشار احد المواطنين الى ان ٨٠ في المئة من الناخبين قد ادوا واجبهم في شكل هادئ وطبيعي.

والى راس المتن التي اوضح لنا احد مندوبي المرشحين في مركز الاقتراع "ان هناك اشكالا كبيرا اذ ان لوائح الشطب التي وردت خلت من اسماء نحو ٣٠ في المئة من المقترعين عين كما ان هذه اللوائح تحوي اسماء عدد كبير من المتوفين، ولم نستطع تصحيح هذا الخطأ الكبير على رغم الاتصالات التي قمنا بها". وقال رئيس المركز ان الاقبال كان متوسطا.

العربانية وقرطاضة

وابلغ الينا بعض المواطنين ان في بلدة العربانية المجاورة لم يدخل احد مركز الاقتراع فيما دخل مركز الاقتراع في القصيبة نحو عشرة مقترعين فقط.

كذلك ابلغوا الينا ان اشكالا حصل في بلدة قرطاضة المجاورة والواقعة في قضاء بعبدا حال دون ايجاد مكان لمركز الاقتراع على رغم وصول الصناديق ورؤساء الاقلام.

قضاء عاليه تأثرت أصواته بالتهجير والامتناع وغابت عنه المنافسة
"لائحة التعايش" اخترقها التشطيب و"الفافوري" بيار حلو


الامير طلال ارسلان يتحدث بعد الاقتراع بصوته في الشويفات.


مركز الاقتراع للمسيحيين في الشويفات من دون ناخبين.

في عيتات.


في بيصور.


في مجدل بعنا.

في عاليه.


دورية للجيش في عاليه.



عجقة في دائرة نفوس عاليه.

في مكتب القائمقام ابو مراد في سرايا عاليه وبدا الى اليمين النائب شهيب.

النائب شهيب يتحدث الى "النهار" امام سرايا عاليه.


النائب السعد في بحمدون.

يتسلى بقانون الانتخاب في الكحالة.

تحقيق:
حبيب شلوق
تصوير:
رمزي مشرفية

عاليه، تأثرت بما هو خارجها، وتحديدا بثلاث مشاكل اثنتان مسيحيتان وثالثة درزية.

وقضاء عاليه، انتخاباته هذه المرة لم تكن كما في السابق متأثرة بمشكلة مسيحية اولى لم تحل هي مشكلة المهجرين، وبمشكلة مسيحية اخرى هي مشكلة الامتناع المسيحي عن الاقتراع والتصويت... ثم بمشكلة درزية هي اللائحة الائتلافية التي جمعت الجنبلاطية واليزبكية فافقدت الانتخابات رونقها التنافسي وجعلت نسبة التصويت منخفضة بعض الشيء.

اما الطابع الابرز فكان "التشطيب".

واللافت في الانتخابات في هذا القضاء هو وجود مرشح واحد من الحزب التقدمي الاشتراكي هو النائب المعين السيد اكرم شهيب وثلاثة ارسلانيين هم النائب المعين الامير طلال ارسلان والامير فيصل ارسلان والامير عصمت ارسلان.

واللافت كذلك ان لائحة وحيدة شكلت في عاليه وضمت النائب المعين الامير طلال ارسلان والنائب السيد بيار حلو والنائب المعين المحامي فؤاد السعد والنائب المعين اكرم شهيب والسيد مروان منير ابو فاضل.

وواجهتها لائحة غير مكتملة ضمت ثلاثة مرشحين للحزب السوري القومي الاجتماعي هم السادة: عادل الشعار ومنير شبلي وشوقي خيرالله.

يبقى مرشحون آخرون منفردون هم الامير فيصل ارسلان والسيد غازي جابر والسيد غازي علم الدين والامير عصمت ارسلان والسيد محمد قائد بيه.

والجميع يتنافسون على خمسة مقاعد: درزيان، مارونيان، اورثوذكسي.

"الورقة كاملة"!

ومنذ الصباح بدا ان في الجو "شيئا ما" يختفي وراء ابتسامات مصطنعة من شيء ما سيحصل، بل ترقب وحذر.

وانت داخل الى كل قلم، يلفتك التركيز على عبارات تتردد: "الورقة (باللهجة الدرزية) كاملة..." وبعض الشبان: "الليستة كاملة يا شباب". وهذا ما ظهر جليا في اول صندوق اقتراع زارته "النهار" في مشوار طويل، لم تسعفنا فيه السيارة بدأ في السابعة صباحا وانتهى في السابعة مساء.

والمشوار من الالف... الى الياء.

الشويفات

الشويفات عاصمة القضاء الساحلية، دار الدولاب اليها، فبلغها السابعة والنصف.

تحضير للمراكز واستعدادات وبعض المتحمسين والانصار. صور ملصقة بكثرة للامير طلال ارسلان مع كلمة "الضمانة" ويأتي بعده "فوتوغرافيا" السيد اكرم شهيب الذي يفوقه تنظيما مدعوما بالحزب التقدمي الاشتراكي وكشافه والنساء التقدمي وسيارات واعلام حمر عليها شعار الحزب: كرة ارضية ومطرقة وقلم.

مدرسة القبة الرسمية للصبيان اول مركز دخلناه وفيه ٧ اقلام للذكور. لكن الاقتراع لم يكن بدأ فعلا، وكان مراسل "النهار" في المنطقة الزميل رمزي م. مشرفية اول المقترعين.

ومن خلدة الشويفات الى مقر الامير مجيد في خلدة لكن الامير طلال كان خرج قبل ربع ساعة في جولة، وعدنا الى مدرسة القبة ننتظره. وفيما ننتظر الامير فيصل... وصلت اميرة حياة فيصل ارسلان وتفقدت المركز واوضحت "ان الاجواء كثير منيحة".

"على المكشوف"

ثم وصل الامير طلال يرافقه المسؤول الاشتراكي في الشويفات السيد هيثم الجردي وشيخان درزيان، وبادر السيد الجردي مندوبي الحزب الاشتراكي "كل رفاقنا يجب ان يضعوا اللائحة مفتوحة وامام الجميع". وبدوره قال الامير طلال: "نحن ايضا نطلب من الانصار الورقة مفتوحة وعلى المكشوف. لشو الغرفة السرية؟" ثم فتح الورقة واطلع الجميع عليها وبينهم الجردي ووقع على لائحة الشطب وهو بحسب اللائحة من مواليد ١٩٦٣، اي انه ينتخب للمرة الاولى. ثم خرج ليقول: "شعوري شعور كل انسان يدلي بصوته وهو شعور مريح في بلد فقد العمل الديموقراطي الصحيح منذ عشرين عاما. والله يوفق الجميع وصحتين على قلب من يصل".

وفي الشويفات ٣٦ قلم اقتراع منها ٦ اقلام للمسيحيين "ان شاء الله يصل منهم ١٦ ناخبا".

واقلام المسيحيين في مدرسة العمروسية الرسمية للصبيان. وحتى التاسعة والربع كانت ناخبة واحدة ادلت بصوتها بين كل هذه الصناديق.

حومال وبدادون

ومن الشويفات الى كفرشيما ووادي شحرور (قضاء بعبدا) ومنهما صعودا الى حومال حيث مركز للاقتراع في مدرسة النهضة ثم الى تكميلية بدادون الرسمية حيث اربعة اقلام اثنان للذكور واثنان للاناث ويضم قلما الذكور ٨٥٤ ناخبا انتخب منهم ١٥ حتى العاشرة.

سوق الغرب

صعودا الى سوق الغرب التي بلغناها في العاشرة والربع. والبلدة التي كانت من اجمل المصايف تأثرت بـ"المقاطعة" كما بدادون وحومال، وبدت مشلولة لا حركة فيها تذكر. واقلام الاقتراع ثلاثة في مبنى المخفر الذي يقع في الطبقة الاولى للمهجرين والارمن والسريان واللاتين. وكان عدد المقترعين ١٥ الى ١٦ مقترعا من اصل ٤٣٠ ناخبا.

وطلب احد المقترعين عدم تصويره "لاني مقيم في المنطقة الشرقية... وبيقدي صوفتي حمرا".

وخارج المخفر الذي بدا مصابا باضرار جسيمة وقف شابان وبادرنا احدهما: "انا ضد الانتخابات لكن شو هو البديل؟" واضاف: "بدك سبق صحافي؟ ما بيطلع الا شوقي خيرالله... اكتبها..." وقبل ان ننطلق زاد: "... ومنير شبلي".

وبدا الاخ قوميا.

عيتات

والطريق سهلة جدا بين سوق الغرب وعيتات وسبحان الله هدوء تام. ومن جهة عيتات ورشة تزفيت وزفت كالسجادة عكس بقية المنطقة. وفي مدرسة عيتات الرسمية المختلطة مركز بثلاثة اقلام واحد للذكور وواحد للاناث وواحد مختلط. والتصويت ٦٣ من ٥١٤، ونحو ١٠٠ من ٥٠٦، و٧٠ من ٥٢٧.

والى المدرسة وصل المختار ورحبوا به وطلب من رئيس المركز "شفلي هالتذكرة" فرد "مش نازل اسما ما بتقدر تنتخب يا مختار". لكن المختار قال ان اسمها سيصل او هو في الملحق، لكن لم يصل ولم يكن في الملحق... وانتظرت صاحبة التذكرة.

عيناب وقبر شمون

وفي عيناب مركز موحد في المدرسة الرسمية، وكان الاقتراع فيه ٦٠ مقترعا من ٦٠٠، علما ان البلدة هي بلدة المرشح عادل فارس الشعار. اما قبر شمون فلا مركز فيها لان ليس فيها بلدية وسكانها من مناطق عدة.

كفرمتى

ثم امتد المشوار الى الشحار وصولا الى كفرمتى حيث مركز بثلاثة اقلام اقتراع تضم ١٥١٦ ناخبا، اقترع منهم حتى الحادية عشرة اكثر من ٤٠٠ ناخب.

رئيس بلدية كفرمتى السيد فؤاد خداج اوضح "ان الجو جيد جدا بعد اعلان اللائحة الائتلافية وجميع الناس يلتزمونها تقريبا والاقبال اكثر مما كنا نتوقع".

بيصور

ثم الى بيصور البلدة الدرزية الثالثة من حيث عدد السكان بعد عاليه والشويفات ويتقاسم جنبلاط والارسلانيون النفوذ فيها. وفي مركز للاناث كان هناك ٧٠ ناخبا من ٥٧٦ حتى الحادية عشرة. وفي البلدة بدت في وضوح شعبية الامير فيصل وظهرت قمصان عليها صورته مع عبارة "اصدقاء الامير فيصل ارسلان" الى جانب قمصان مماثلة للنائب المعين السيد اكرم شهيب.

ولوحظ ان اللائحة لم تكن كاملة في البلدة وحصلت عرقلة مع احدى النساء اذ طلب منها معاودة فتح الغلاف والاحتفاظ بالورقة حتى يحل الاشكال فاستعادتها بطريقة مرتبكة جدا واخفتها، بينما سحبت امرأة اخرى اللائحة من ورقة "كلينكس" ووضعتها في الظرف.

كيفون

ومن بيصور الى كيفون البلدة الشيعية الثانية في عاليه بعد القماطية وفيها دورية للمغاوير تقدر بسرية. والانتخاب في النادي قرب المسجد الذي كتبت امامه عبارة شكر للجمهورية الاسلامية الايرانية التي ساهمت في معاونة بناء المسجد.

والاقبال على الانتخاب في كيفون كان ضئيلا اذ انتخب نحو ١٤٠ من اصل ٧٢٣ ناخبا حتى الثانية عشرة الا خمس دقائق. وعزا رئيس المركز انعدام الحماسة الى ان السكان اقلية ولا مرشح من البلدة.

عاليه

الثانية عشرة والدقيقة العاشرة، كانت "النهار" في مدرسة عاليه الرسمية المتوسطة المختلطة والمنتخبون في قلم للرجال فيها كانوا ٩٤ من اصل ٥١٥. وعلى الباب حاول احد انصار "اللائحة" اعطاء رجل لائحة فأجابه بشيء من الحدة: "ورقتي معي".

شهيب

وفي منزل النائب شهيب عجقة لكنه هو ليس هناك وقريبا سيصل. وشبان يسألون من يريد التصويت لننقله الى مركز الاقتراع... وورشة قائمة.

في السرايا، كانت عجقة على رغم العطلة ودائرة النفوس تغص بـ"ناخبي الربع الساعة الاخير" وعند القائمقام السيد بديع ابو مراد كان المرشح السيد شوقي خيرالله ثم وصل النائب شهيب. وشكا ابو مراد من الطريقة البدائية التي تتم بها الانتخابات. ووزعت على الصحافيين المراكز الجديدة للمهجرين التي تم نقلها من الجمهور الى عاليه وبحمدون على الشكل الآتي:

- المنصورية من المدرسة الانجيلية في الجمهور الى ثانوية عاليه.
- بحمدون (٧ اقلام) من الانجيلية الى المدرسة الوطنية في بحمدون.
- محطة بحمدون (قلمان) من الانجيلية الى المدرسة الوطنية في بحمدون.
- بخشتيه (٢) من الجمهور الى ثانوية عاليه.
- بسرين (قلم واحد) من الجمهور الى المدرسة الرسمية في عاليه.
- عرمون (قلم واحد) من مدرسة الجمهور الى الثانوية الرسمية في عاليه.
- عاليه (٩) من مدرسة الجمهور الى ثانوية عاليه.
- سوق الغرب (٣) من القماطية الى مخفر درك سوق الغرب.
- بمكين وعين جويق وعين الرمانة - وشملان الى المدرسة الوطنية في بحمدون.

شهيب

وفي سرايا عاليه تحدث النائب شهيب: "الجو الامني مستتب وهادئ ولم يسجل اي خلل حتى الآن ونأمل في استمرار هذا الهدوء حتى نهاية الاعمال الانتخابية". وعزا ذلك الى طبيعة اللائحة الائتلافية والى الوعي السياسي السائد في المنطقة، لكنه شكا من "خلل اداري وتقصير واضح وفاضح خصوصا في لوائح الشطب ورؤساء الاقلام وهو امر عائد الى الخلل في الادارة اللبنانية العثمانية وليس الى الادارة المحلية التي عملت جاهدة ومشكورة".

وركز على عودة المهجرين كل المهجرين واعرب عن ايمانه بضرورة فصل الملف عما يجري سياسيا.

فيصل ارسلان

واذا كان قصر الامير مجيد في خلدة يقطنه نجله النائب المعين الامير طلال، فان قصره في عاليه يسكنه نجله الامير فيصل. وفي القصر عجقة وحركة ملحوظة.

وتحدث الامير فيصل عن جولة قام بها على الشويفات وعرمون وبشامون والفساقين وقبرشمون وبيصور وعاليه ومجدل بعنا والمشرفة والرميلة ومعصريتي والغابون، ولاحظ حيادا من السلطة خلال الجولة "كأن هناك محاولة لتلافي الاخطاء التي حصلت في البقاع".

ولوحظت في قصر الامير مجيد لوائح مطبوعة باسماء فيصل ارسلان واكرم شهيب وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل.

بحمدون

الثانية والربع كانت "النهار" في مدرسة النهضة الوطنية في بحمدون وفيها ثمانية اقلام، واحد للمسيحيين وسبعة لكل الطوائف. وفي قلم المسيحيين ستمائة اسم واسم وقال رئيسه بحسرة "ان شاء الله يصلون الى عشرة في المئة. اما في الاقلام الاخرى، فتوقع رؤساؤها نسبة الاقتراع ٣٠ في المئة.

النائب المعين المحامي فؤاد السعد كان هناك: "الجو رايق جدا ولا مشكلة والعملية جارية وفقا للاصول. والاقبال كثيف وقد يتعدى بعد الظهر نسبة اقتراع انتخابات ١٩٧٢".

ولاحظ اقبالا لافتا للمقترعين المسيحيين اكثر مما كان يتوقع، اما في "ارض التهجير فالاقتراع شبه معدوم، واشار الى بلبلة وضياع نجما عن تغيير اماكن الاقتراع نظرا الى رفض بعض المدارس الامر الذي خفف من نسبة المقترعين.

ومن بحمدون الى الجرد مرورا بمجدل بعنا حيث ثلاثة اقلام في مركز. وفي مركز الاناث انتخب نحو ٦٠ في المئة من اصل ٥٩٨ ناخبة وتوقع احد الناخبين توزع شهيب وفيصل ارسلان نحو ١٣٠٠ ناخب.

صورة للمسؤولين

ثم الى شارون، والطريق الى البلدة كمن يسير في جلول، فلا زفت ولا كهرباء ولا ماء. وفي المدرسة الرسمية طلب منا الناخبون ان ننقل صورة الى المسؤولين: مبنى يشبه كل شيء ما عدا مدرسة. سقف الطبقة الارضية المخصصة للاناث ثقب لتمرير شريط كهرباء لانارته من الطبقة الاولى المخصصة للذكور التي انيرت من مكان بعيد. و"طبقات" طلاب اشبه بقطع غيار. والارض من دون بلاط والابواب مخلعة...

اكتبوا شو عم تشوفوا وقولوا اننا لن ننتخب في المرة المقبلة الا لمن يزفت الطريق ويبني المدرسة ويؤمن الماء والكهرباء".

وفي المدرسة اربعة اقلام اثنان للاناث واثنان للذكور وفي اول لائحة الشطب اسم امرأة تدعى مشكورة الاحمدية من مواليد ١٨٨٠. والسبب ان المختار متوف منذ عشر سنين. وحتى الثانية والنصف انتخبت ١٧٥ امرأة من ١٤٣١ و٥٨٨ رجلا من ١١٣٨ رجلا والنسبة نحو ٥٧،٥٠ في المئة.

بدغان

ثم الى بدغان حيث الاقبال بنسبة ٥٥ في المئة، ثم الى العزونية حيث انتخب ٣١٤ من ٥٢٥ مسجلا على لوائح الشطب والنسبة ٥٩،٨ في المئة.

عين دارة

اما عين دارة البلدة المسيحية الوحيدة التي لم تهجر، لوحظت صور للنائب المنسحب السيد شفيق بدر والناخبون ٣٠٠ من اصل ١٠٠٣ مسجلين على لوائح الشطب.

اما صوفر فانتخب منها ٣٢٧ من ٤٧٦ مسجلا على جداول الشطب.

الكحالة

تبقى الكحالة، البلدة الممتنعة...

الخامسة والربع بعد الظهر كانت المحطة الاخيرة في الكحالة اي قبل ربع ساعة من اقفال الصناديق. في الخارج رجال قوى امن داخلي وعدد من المواطنين يتسامرون معهم وفي الداخل رؤساء اقلام اتعبهم الملل احدهم ينظر الى الساعة وهو مسترخ بين الكرسي والطاولة وآخر يتمشى وثالث يقرأ قانون الانتخاب.

والثلاثة في الاقلام الثلاثة "لم يسترزقوا". ففي القلم الاول للذكور سجل ٦٣١ اسما في لائحة الشطب وانتخب ٤، وفي الثاني للاناث. سجل ٥٧٠ اسما وانتخب ٨، وفي الثالث الموحد ٥٧٦ اسما وانتخب اثنان. وهناك مركز في مدرسة "ام.او.سي" نصحونا بألا نتعنب اذ لم ينتخب فيه احد.

"تشطيب"

وقبل العودة الى بيروت، شاءت "النهار" الاطلاع على نموذج من النتائج، فتوجهت الى مدرسة عاليه الغربية الرسمية حيث بدأ الفرز... وكان المنتخبون ٣٠٢ وظهر "التشطيب" بوضوح واللائحة الائتلافية "لائحة التعايش" كانت "مضروبة" وبدا فارق كبير بين المرشحين الدرزيين الامير طلال والنائب شهيب.. اما الاسم "الفافوري" الوارد في معظم لوائح هذا الصندوق فكان النائب السيد بيار حلو.

تركنا عاليه تلملم آثار الانتخابات التي افتقدت فيها "لائحة التعايش"... التعايش...

"ليستات مزروكة"

● شكا قريبون من الامير طلال ارسلان ان "لائحة ائتلافية" برزت مساء السبت ليست "مزروكة" وفق ما اتفق عليه بل بيضاء في اعلاها حيث اسم الامير طلال الامر الذي دفع الاخير الى الاتصال برئيس الحزب التقدمي الوزير وليد جنبلاط فتم طبع "ليستات مزروكة".

● لوحظ وجود صور لمؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي المرحوم كمال جنبلاط على السيارات، بينما غابت صور رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط. كذلك غابت صور النائب بيار حلو والنائب المعين المحامي فؤاد السعد والمرشح مروان ابو فاضل.

● شكا المرشح للمقعد الارثوذكسي في "اللائحة الائتلافية" السيد مروان ابو فاضل من عدم وجود قلم اقتراع في بلدته عين عنوب ومن عدم ورود اسمه في بعض اللوائح.

● اشار قائمقام عاليه السيد بديع ابو مراد الى ان الوضع الامني كان هادئا تماما، لكنه لفت الى بعض اعمال تمزيق الصور.

بلاد جبيل صوّتت للمقاطعة واقتصرت المعركة على الشيعة
في مجدل العاقورة وضع الصندوق على الطريق بعدما رفضته العاقورة

قرطبا: "لا ننتخب ماضي حدا"

في العاقورة.

[illegible]

رؤساء الاقلام: مطالبة "بتحسين الاجور".

فرز الاصوات في سرايا جبيل.

تحقيق
مي عبود ابي عقل
تصوير
ميشال صائغ

بلاد جبيل قالتها امس بالفم الملآن "نعم للعميد والعماد" وترجمتها بـ"لا" كبيرة للانتخابات "الحرة والنزيهة والديموقراطية" على طريقة اهل الحكم. ارادوها انتخابات بمن حضر، لكن احدا لم يحضر لا ناخبين ولا مرشحين ولا حتى مندوبين.

للمرة الاولى منذ عقود، تمكن المستفيدون من فرط عقد الميثاق المشترك، خصوصا بعد الوثيقة التي وقعها مخاتير قرى جبيل الشيعية والمسيحية ورؤساء بلدياتها. في اوائل الاحداث في عنايا برعاية العميد ريمون اده، وخرقوها بمرشح شيعي من خارج المنطقة (الجنوبي علي كسرواني)، مما اضطر المرشحين الشيعة الذين كانوا على استعداد لسحب ترشيحاتهم الى الاستمرار في العملية الانتخابية "احسن ما يطلع واحد من برا بالتزكية، وهذا ما لا يرضاه ابناء المنطقة ابدا".

واتقسمت بلاد جبيل قسمين: واحدا مسيحيا مقاطعا يرفع الاعلام والرايات السود ويقرع اجراس الكنائس "حدادا" على ما تبقى من حريات"، وآخر شيعيا يعيش الانتخابات بكل وجوهها: معارك ومنافسة ومهرجانات وحتى تزوير ورشاوى وغيرها...

ولقضاء جبيل في المجلس النيابي، بحسب قانون الانتخاب الجديد (والقديم) ثلاثة مقاعد: اثنان للموارنة وواحد للشيعة. المرشحان المارونيان الوحيدان عن المنطقة كانا السيدة مها الخوري اسعد والعميد ميشال الخوري، لم يحتاجا الى اصوات ولا الى "جميلة" احد من الناخبين لانهما فازا بالتزكية. حتى ان السيد الخوري طلب الى ناخبيه، كما اخبرونا تحويل اصواتهم الى زميله الشيعي الدكتور محمود عواد، وهذا ما يفسر الاصوات التي نالها الاخير في صناديق عمشيت. (بلدة المرشح الخوري).

اما المقعد الشيعي فقد تنافس عليه ٩ مرشحين نزلت اسماؤهم في لوائح الاقتراع، علما ان ثلاثة منهم اعلنوا الانسحاب اعلاميا، وهم السادة: حسين المقداد وسمير علي حيدر وعلي ابرهيم عواد وطلال محمد نسيب قاسم شمص وحسين علي برو ومنير ديب ابرهيم، وعلي جميل كسرواني ومحمود ابرهيم عواد ومحمد اكرم المقداد.

دوريات الجيش اللبناني الراجلة والمؤللة لم تغب عن المنطقة، واتسمت عمليات الاقتراع بالهدوء اجمالا منذ السابعة صباحا. لكن الشوائب الانتخابية التي تعتبرها الدولة "روتينية" في مواسم كهذه لم تغب هي ايضا، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - ورود اسماء متوفين في لوائح الشطب وتغييب احياء.

٢ - ناخبون تختلف تواريخ ولاداتهم في الوثيقة الشخصية عن تلك المدونة في لوائح الشطب.

٣ - غياب مندوبي المرشحين عن مراكز الاقتراع، خصوصا في البلدات المسيحية.

٤ - بعض الناخبين تقدم الى صندوق الاقتراع حاملا ظرفا مختوما من وزارة الداخلية، يفترض فيه ان يحصل عليه من قلم الاقتراع.

٥ - انتخاب الشخص ذاته مرتين، خصوصا النساء اللواتي يقترعن في سجل نفوس "ازواجهن اذا كان من خارج البلدة. وفي سجل نفوسهن الاصلي...

٦ - عدد من البلدات، خصوصا المسيحية منها، رفض استقبال صناديق الاقتراع لاسيما في املاك الوقف. فنصبت لها الشوادر. وبعض موظفي الاقلام نسيت وزارة الداخلية ارسال شوادر لهم فجلسوا على الطريق (مجدل العاقورة).

الصفر سيد

كيف كانت الاوضاع ونسب الاقتراع في المنطقة؟

● بجة : رفعت فوق قلم الاقتراع لافتة كتب عليها: "لا للانتخابات، نعم للعميد والعماد". ومن اصل ٥٥٠ انثى و٥٠٣ نكور كانت نسبة الاقتراع صفرا.

● سقي رشميا: نصب رئيس القلم شادرا على باب الكنيسة، وعندما رآنا اعتقد اننا اول "الزبائن". نسبة الاقتراع صفر من بين ١٤٣ انثى و١١٩ نكرا.

● مشمش: صفر ايضا من اصل ٦٠٨ اناث و٥٩٠ ذكرا.

● حجولا: (بلدة المرشح منير ابرهيم) كان الاقبال شديدا، وحتى التاسعة والنصف كان نحو ١٥٠ شخصا انتخبوا من اصل ٦٧٩ بين اناث ونكور. رئيس القلم الدكتور انطونيوس النجار تحدث عن بعض الشوائب: "بعض الاسماء لم يرد في لوائح الشطب لاهمال من صاحب العلاقة، ربما، تاريخ ولادات بعض الناخبين تختلف عن تلك المدونة في لوائح الشطب، هؤلاء لم يتمكنوا من الاقتراع. وردت اسماء في لوائح قيد او غيرها، فتبطل حتما عملية ممارسة الانتخاب. وردت اسماء وفيات. كما هناك وفيات وان لم تدون رسميا في لوائح الشطب، ولكن بعد التدقيق تبين انها حاصلة فعلا.

منير ابرهيم

المرشح منير ابرهيم التقيناه اثناء جولة بين اقلام الاقتراع فأكد لنا حرصه "على جو العيش المشترك في بلاد جبيل. لكن الموارنة ترشحوا قبلنا، واذا لم يترشح اولاد المنطقة لفاز علي كسرواني من الجنوب بالتزكية. اهل المنطقة في حاجة الى شخص يمثلهم، فهم يفتقدون ادنى الخدمات ونواب المنطقة مسافرون".

● بشتليدة: حتى الساعة العاشرة كان خمسون شخصا فقط انتخبوا من اصل ٣٣٠ نكرا و٣٢٥ انثى. واكد لنا اهالي البلدة ان معظمهم "مقاطعون هذه الانتخابات تضامنا مع جيراننا المسيحيين. ما فينا نطلع منهم". وتحدث البعض عن شراء اصوات.

● طورزيا: تضامن اهلها ايضا مع جيرانهم المسيحيين فقاطعوا الانتخابات. وحتى العاشرة والنصف كان ١٥ مواطنا فقط انتخبوا من بين ٣٤٦ بين اناث ونكور. واثناء وجودنا في قلم الاقتراع لاحظنا سيدة تحمل معها ظرفا مختوما من وزارة الداخلية، فمزقه رئيس القلم.

● في علمات، البلدة الكبرى بين قرى الشيعية، كانت الحرارة الانتخابية مرتفعة جدا والمنافسة قوية بين مرشحيها الثلاثة محمود عواد وعلي عواد وسمير حيدر احمد، كما كان التهافت كبيرا من ابناء الضيعة. وقسم المركز ٤ اقلام: اثنين في علمات الشمالية (٣٤٤ نكرا و٤١٨ انثى) واثنين في علمات الجنوبية (٤٨٦ نكرا و٥٠٩ اناث).

لكن مشاكل كثيرة حصلت: احد الاقلام توقف في علمات الجنوبية لمدة ساعة بعد مشادة حصلت بين مندوبي المرشحين من آل عواد وصلت الى حد تكسير الصناديق. وعند اعادة الظروف المتناثرة ادخلت بينها ظروف مزورة". واوضحت مديرية التوجيه في الجيش في بيان ان "قوة من الجيش توجهت الى المنطقة واعادت فتح القلم".

سيدة متزوجة من سوري تنتخب في بلدتها علمات (علما ان اسمها لا يزال واردا في لوائح الشطب).

واشار رئيس احد الاقلام السيد محمد دبوق الى " اعتراضات حصلت بالنسبة الى عدم ذكر رقم سجل الزوج على تذكرة الزوجة القديمة. كما شكا من عدم وجود اكثر من مندوب واحد لكل مرشح (المفروض اثنان).

شكوى من تزوير

احد المسؤولين في مكتب المرشح محمود عواد اوضح انه "عندما ترشح الدكتور محمود كان آخر المرشحين عن منطقة جبيل، بعدما فاز بالتزكية المرشحات المارونيان. وتقدم عن الشيعة عشرة اشخاص ومن بينهم السيد علي كسرواني من خارج المنطقة. وكونه (اي محمود عواد) المرشح الاقوى اقترح ان ينسحب جميع المرشحين بمن فيهم كسرواني لينسحب هو. لكن احدا لم يفعل فاعتبر انه اذا سحب ترشيحه فهذا يعني انه سمح للمرشح من خارج المنطقة بالفوز". وتحدث عن "عمليات تزوير في البلدة منها ان سيدة متزوجة الى البقاع، انتخبت الاسبوع الماضي هناك، وعادت اليوم لتنتخب في علمات".

● في قلم الصوانة الذي اقترع فيه ١٦٠ ناخبا من اصل ٣٥٤ بين نكور واناث التقينا المرشح علي عواد الذي اعلن ان "عمليات تزوير حصلت في علمات الجنوبية، وتوقف الصندوق لمدة ساعة ونصف ساعة. تقدمنا بشكوى الى الملازم الاول فقال سندخلها في المحضر". واكد انه كان "يفضل الانسحابات الجماعية للمرشحين الشيعة، لكن شخصا واحدا "لن يؤثر". معتبرا انها "انتخابات مختار، وليس نوابا".

شخص واحد في قرطبا

● في قرطبا بلدة المرشحة مها الخوري اسعد لم يقترع سوى شخص واحد من اصل ٥٧٠٠ ناخب موزعين على ١١ قلم اقتراع. كما غابت السيدة اسعد عن المنطقة كما اخبرنا اهل البيت.

● في مجدل العاقورة وضع رئيس القلم الصندوق على طاولة على حافة الطريق. والقصة ان لجنة الوقف في كنيسة البلدة رفضت استقبال الصندوق. فجرى نقله، بالاتفاق مع قائمقام المنطقة، [illegible] وكانت حافة الطريق، الاملاك العامة الوحيدة في الضيعة. الملجأ الاخير لرئيس قلم وصندوق مجدل العاقورة. وبعد كل هذا التعب لم ينتخب احد من الـ٨٧٥ ناخبا، كما لم يأت اي مندوب عن المرشحين.

● في العاقورة نحو ثلاثة آلاف ناخب قسموا ٥ مراكز اقتراع. لكن احدا منهم لم يقترع لان البلدة "معارضة لهذه الانتخابات والمقاطعة شاملة وهادئة وحضارية، عبرنا عنها بقرع الاجراس منذ السبت بعد الظهر من دون انقطاع، ورفع الرايات السود، والامتناع عن الانتخاب كليا. لا نرضى ان ترجع الصناديق فيها ورقة واحدة ولو كانت بيضاء". كما اكد احد ابناء البلدة "لكننا استقبلنا رؤساء الاقلام وقدمنا اليهم كل ما يتوجب من الرعاية والضيافة".

وفي مركز الاقتراع الثالث رفض رئيس القلم اطلاعنا على لوائح الشطب بشدة، مما يعني وجود شوائب واخطاء لا يريد فضحها.

● في اهمج لم ينتخب احد من بين ٣٥٠٠ ناخب.

● حالات اقترع خمسة اشخاص من بين ١٥٧٣ موزعين على ٤ مراكز.

● في مدينة جبيل وزع الناخبون على ١١ قلما. وفي السرايا من بين ٣٣٧٣ ناخبا اقترع ٢٠٦ من بينهم عرب اللقلوق (شيعة غادروا اللقلوق منذ زمن ويسكنون اليوم في شكا).

● في عمشيت بلدة المرشح ميشال الخوري انتخب نحو مئتي شخص من اصل ٣٩٣٩ موزعين على ٦ مراكز.

وفي مركز عمشيت الخامس للاناث عاينت "النهار" عملية فرز الاصوات. فمن اصل ٤٦٥ ناخبة اقترعت ٣٤ وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: ٣٣ محمود عواد، واحد ميشال الخوري، ووجد ظرف فارغ. بعده سجل المحضر، وعلقت النتائج على باب المركز، وارسلت النتيجة الى سرايا جبيل في ظرف مختوم بالشمع الاحمر بعد حرق اوراق الاقتراع.

● في سرايا جبيل التقينا القائمقام السيد بستيد منعم الذي ابدى ارتياحه في اليوم الانتخابي في قضاء جبيل. وقال: "كان نهارا طويلا ومتعبا. لكن ما يعزى ان اي اشكالات امنية او ادارية او تنظيمية لم تحصل. والجو العام كان هادئا".

اذاً الصفر كان سيد النتائج في جبيل. فالمرشحان المسيحيان فازا بالتزكية. واذا حصلت معركة انتخابية بين المرشحين الشيعة، فان عدد المقترعين لم يتجاوز الالفين من اصل نحو عشرة آلاف شيعي. تضاف اليها المقاطعة المسيحية الشاملة. فهل تكتسب هذه النتائج صفة التمثيل، خصوصا وان الفائزين لا يحق لهم حتى استرداد قيمة التأمين؟ (لانهم لم ينالوا نسبة ٣٠٪ من المقترعين).

انه سؤال معروف الجواب عند الناس، لكنه ينتظر اجوبة المسؤولين!...

بدل الاتعاب

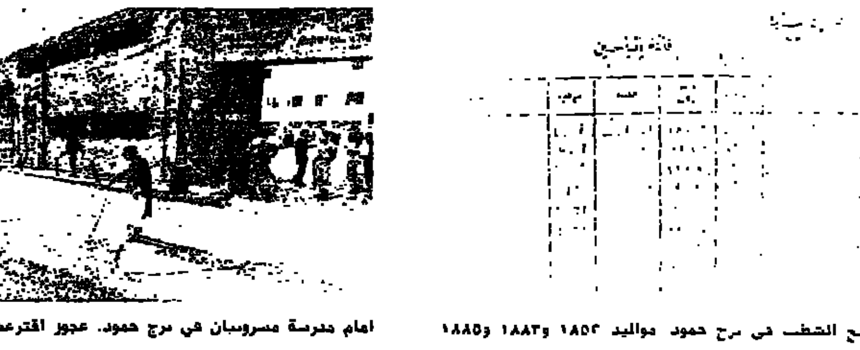
● ارسل اهالي بلدة بجة صندوقا من الكرتون الى وزير الداخلية بحجم صندوق الاقتراع، كتب على احد جانبيه: "الى وزير الداخلية مع الاحترام من اهالي جبيل"، وعلى الجانب الآخر "اقترعنا للحرية". ووضعوا فيه عنقودا من العنب الاسود "حدادا على الحرية". وعندما دقت الساعة الخامسة، معلنة انتهاء الوقت المحدد للانتخاب، قرعت الاجراس [illegible] واقام الاهالي [illegible] لصندوق الاقتراع.

● سير المرشح منير ابرهيم سيارات تجوب البلدات [illegible] وتوزع السندويشات والمرطبات.

● أمن المرشح محمود عواد السيارات لنقل الناخبين، ووجبة غداء لجميع رؤساء الاقلام [illegible].

● حصل اشكال في سرايا جبيل بين المتعهد ورؤساء الاقلام على "بدل الاتعاب" المتفق عليه. فبعدما كانوا موعودين بقيمة تراوح بين ٦٥ و٩٠ دولارا [illegible] فاحتجوا ورفعوا الشكوى الى وزارة الداخلية. وحل الاشكال في ما بعد على الشكل الآتي: رؤساء الاقلام القادمون من الجنوب ١٠٠ الف ليرة، [illegible] المناطق ٧٥ الف ليرة [illegible] الى ٤٠ الف ليرة [illegible] القلم و٣٠ الفا للكاتب.

المتن الشمالي قلبه مع المقاطعة وعينه على أرمن برج حمود
مخيبر "بطرك" المعارضة: يوم امتحانات لا يوم انتخابات

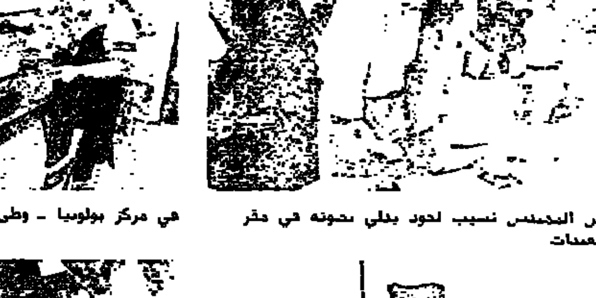

لوائح الشطب في برج حمود. مواليد ١٨٥٢ و١٨٨٣ و١٨٨٥

امام مدرسة مسروبيان في برج حمود. عجوز اقترعت وخرجت.

في مركز بلدية سن الفيل.

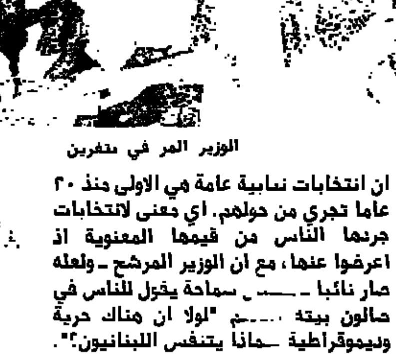
اعلام سود في عين سعادة.

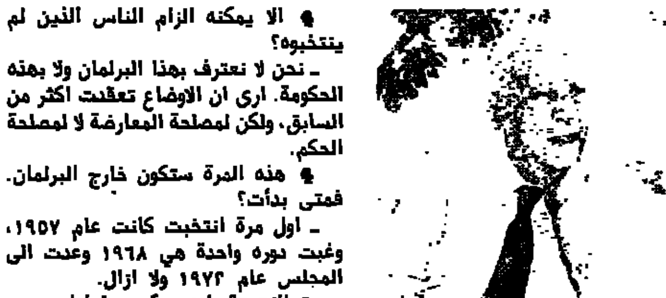
شادر للاقتراع بعض رفض المطرانية في عين سعادة استقبال الصندوق.

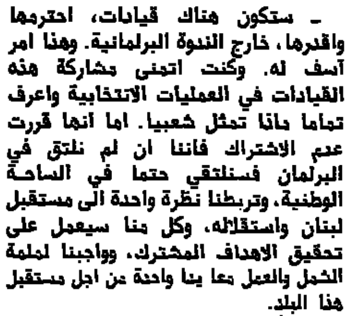
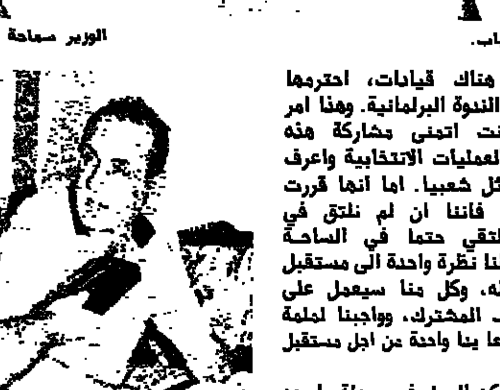
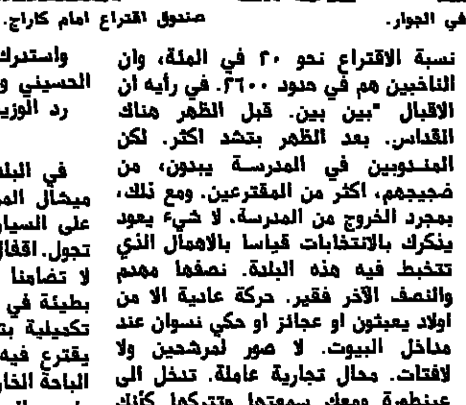


النائب المعارض المهندس نسيب لحود يدلي بصوته في مقر البلدية في بعبدات.

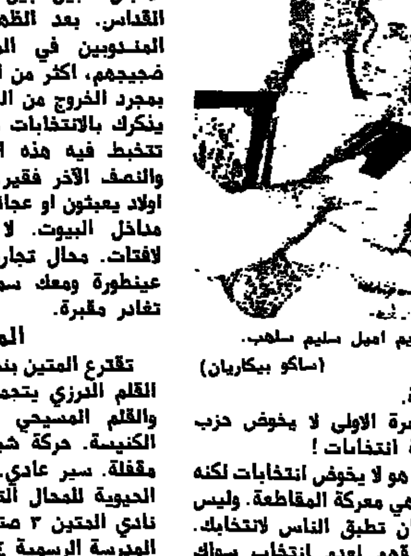


في مركز بولونيا ـ وطى المروج.



يقترع في المتين.


المرشح غسان الاشقر يتفقد قلم عينطورة.




وراء الستار في برمانا.


في مركز الحضارة

الوزير المر في بتغرين

مقترع في قلم بسكنتا.

... وفي بيت شباب.

الوزير سماحة يدلي بصوته في الجوار.

صندوق اقتراع امام كاراج.

تحقيق
نقولا ناصيف
تصوير
ساكو بيكاريان

... وانت ذاهب الى المتن الشمالي تركب في راسك فكرة لا تعوزها البساطة ابدا. بل قل انك لست في حاجة الى فكرة مفلسفة عمن تبحث في المتن الشمالي، وانت تجول على اقلام الاقتراع. عن ناخبين يصطفون امام الصناديق ام عن مقاطعين يشمتون بتلك الصناديق الخرساء الباردة اذ تتقدم منها قلة او تكاد. في اكثر من مكان. لا تتقدم. اذ ذاك حري بك في طريقك الى المتن الشمالي ان تصدق تلك الفكرة البسيطة غير المفلسفة الراكبة في رأسك. وهي ان تعد من سيقترع لا ان تحصي من سيقاطع. ولعل هذه المهمة الاسهل.

بهذه البساطة ـ وقد تكون السذاجة ـ تذهب الى هناك ١٦٠ كيلومترا وتعود. من سن الفيل الى عينطورة نزولا الى ضيعتي الوزيرين. الى بسكنتا في كعب الجبل نزولا الى الشريط الساحلي الذي يعيدك الى حيث بدأت. تذهب عن امكنة غارقة في "الحداد على الديموقراطية" باعلام سود مرفوعة على السطوح والشرفات، وتبلغ اعلى الجرد حيث الناس كأنهم لم يسمعوا بالانتخابات، او هم بالفعل لا يريدون ان يسمعوا. فلا يبالون بهذا الذي يحصل. كأنه لا يحصل. في ضيع الجرد. التي لا وزراء لها ولا نواب ولا متحولين ولا اداريين كبارا. لا ترى صورا معلقة ولا لافتات ولا شعارات. وانما اما "سبراي" على الحيطان يقول "لا للانتخابات" الا اذا عثرت على صورة مرشح من الجوار القريب كما في بسكنتا. واما حفر في الطرق وقساطل تالفة او مشققة واسلاك كهرباء او هاتف مشلوحة على الارض بفوضى كخطوط الكف ثم فوق كل هذا يكفيك ان ترى الشقاء على الوجوه كما في عينطورة. فهل تطلب من هؤلاء الناس التصويت؟

في المتن الشمالي لست في حاجة الى البحث عن المقاطعين. بل ابحث عن المقترعين. لكنك منذ ان تبدأ الجولة، على بعد كيلومترات قليلة من بيروت وفي اولى محطات توقفك. تجد ان المقاطعين يستقوون على الدولة ويربحون. والا فأي معنى للاقتراع عندما يصبح "مسخرة" حقيقية! عندما توضع صناديق عند باب كاراج كما في قرنة الحمراء او امام باب دكان مقفل. وعندما تقفل ابواب الاديار والمطرانيات في وجه الصناديق وحامليها فيحملها هؤلاء الى شادر ينصبونه كما في عين سعادة. او الى سقف اترنيت "يلطي" تحت الصندوق. ومع ذلك لا يأتي اليه احد. ومن يمر يكتفي بأن يحدق في هذه الفرجة وعندما يقول لك احد رؤساء الاقلام ان نسبة المقترعين ١،٣٥ في المئة في بلدة، ثم يقول لك رئيس قلم آخر في ضيعة مرشح نافذ ان المقترعين يزيد اقبالهم على ٨٠ في المئة. وعندما يستخف الناخبون بمراكز الاقلام وبالصناديق اذ يمرون بالقرب منها ولا يسألون كأنهم غير معنيين. وهم في قرارة نفوسهم لا يصدقون ان انتخابات نيابية عامة هي الاولى منذ ٢٠ عاما تجري من حولهم. اي معنى لانتخابات جردها الناس من قيمها المعنوية اذ اعرضوا عنها، مع ان الوزير المرشح ـ ولعله صار نائبا ـ ــــ سماحة يقول للناس في صالون بيته ـــــ "لولا ان هناك حرية وديموقراطية ـ ماذا يتنفس اللبنانيون؟". ويضيف ان الانتخابات "حرة ونزيهة". لكن باي ناخبين؟ بمن حضر من ناخبي ضيع يصح في بعضهم انهم لا يتنكرون لابن الضيعة المرشح. فيقفون معه ويقترعون.

تخرج من رحلة ١٦٠ كيلومترا في المتن الشمالي دامت ١٠ ساعات بكثير من الانطباعات والمشاهدات تتساقط امامك في نهار احد لا يمكن الا ان تقول فيه انه بارد كالجثة. لا هو نهار عمل كما تفترض حركة الانتخابات. ولا هو نهار عطلة لان الاضراب العام اطبق عليه فلزم الناس البيوت، وبينهم من تفرج على اقتراع هزيل. وبائس. ثم لا يمكن الا ان تشعر بالبؤس عندما ينقل اليك عن احد المرشحين المحدثين الداخلين عبثا في اللوائح كما في الانتخابات قوله: "الناس مفشوشة بالبر مخيبر. ما معو حدا...". وان ينقل اليك عن مرشح نافذ "ومسوكر" انه ترك ضيعته "ليحرك الساحل...". فاي ساحل يتحرك ومن يحرك من؟ ولا تجد بدا من الرسوخ في الايمان عندما يقصد مرشح نافذ ايضا كنيسة ليصلي ومنها الى صندوق مجاور ليقترع مستسلما لايمانه ولحسن نيته، وكذلك لضميره. فلا يحتاج ـ وهو يقترع ـ الى الستار العازل. بل يسقط ورقته فورا في الصندوق ويمشي واثقا مطمئنا. وماذا تقول عن مقترع يدير لك ظهره مستاء عندما يصوت حتى لا تصوره. وماذا تقول كذلك عن المندوبين و"المفاتيح" الذين يحملون العجز الى الصناديق حتى يكسبوا صوتا زائدا من وراء ستار كاكي وزعته وزارة الداخلية على المراكز فنصب بخيطان او باسلاك كهرباء او بحبال، حرصا على سرية الاقتراع وعلى الديموقراطية.

بعد كل الذي تسمع وتشاهد. هل تصدق ان هذه انتخابات لم يأخذها الناس على محمل الجد فاذا هي كابوس؟

الحقيقة الوحيدة ـ مع ان الانتخابات حصلت وفرضت الدولة اجراءها ـ هي ان الناس عندما اداروا ظهورهم، للانتخابات وللدولة اكثر، "مسخروا" هذا الاستحقاق اذا كان لا بد من هذا التعبير...

تبقى الجولة قدرك المسألة ليست انك تقف مع المقاطعين ولا مع المشاركين. ليست الموقف السياسي، بل ابسط من ذلك بكثير. هي. ان الناس. ايا يكن الموقف السياسي وايا يكن السياسيون والمعارضون، ضد الدولة. ولا يصوتون لها. وسواء كان الموقف المقاطع صحا او خطأ، فالناس وحدهم جعلوه قضية حقة. الا يصح ان يكونوا محقين؟

برج حمود

الجولة في المتن الشمالي بدأت من برج حمود. مدرسة ميسروبيان وهي اكبر مركز اقتراع، فيها ٤١ صندوقا، في حراسة الجيش اللبناني عند المدخل. وتلفت فيها لوائح الشطب على الجدران: ابراهام ماميره يان من مواليد ١٨٦٣ وكريكور اوزفيتان من مواليد ١٨٥٢ وبمران ابراهاميان



النائب البر مخيبر يتحدث الى "النهار".

من مواليد ١٨٧٧ ونشان نوغيان من مواليد ١٨٨٢ وسواهم. اما الاقبال فبدأ باردا صباحا ولم يتقدم كثيرا على مدى النهار على ما قال احد رؤساء الاقلام. ويشير الى نسبة اقبال دون ١٥ في المئة.

سن الفيل

في سن الفيل ٥ مراكز لها ١٨ صندوقا. ابرزها مقر البلدية الذي خصص للاناث. رئيس القلم ابلغ الينا ان الحركة معتدلة بدأت من السابعة صباحا، ويتعين ان يقترع نحو ٦٥٠٠ ناخب. ويولي هذه المنطقة اهتماما رئيس البلدية المرشح السيد حبيب حكيم. ويكفي ان نلحظ المراقب هذا الاهتمام عندما يؤتى بامرأة عجوز مريضة للاقتراع. وتقول لرئيس القلم انها لا تعرف الكتابة. وتفضل البصم وتتصرف بصعوبة.

بيت مري

من مستديرة المكلس الى المنصورية الى عين سعادة تحكم سلفا على مسار الانتخابات. الاضراب العام اقفل هذه المناطق تماما وشل حركتها. حتى من المشاة تقريبا. ولم تخل الطريق اليها من حواجز قليلة للجيش تتسم باجراءات امنية اقل من عادية.

في بيت مري مركزان لهما ٨ صناديق. رئيس القلم في المدرسة الرسمية قال ان الاقبال "بارد ومش حامية بعد". ولما قيل له ان الناس يمكن انها تنتخب الدكتور البر مخيبر في بيته. قال: "يمكن فيه ناس وفيه ناس. هون فيه ديموقراطية".

وتترك المركز في حراسة عناصر لقوى الامن لتقصد السوق فاذا هي تقتصر على تجمعات لبضعة اشخاص يتحدثون كأنهم غير معنيين بالانتخابات. حركة سير بطيئة وناس قليلون على الطرق. اقفال عام.

بيت مري لا يمكن الا ان تكون مع البر مخيبر ولالبر مخيبر. من الخامسة صباحا هو يستقبل زواره في اكثر من صالون. وبينهم من يقف على الشرفات او عند مدخل البيت القديم وعلى درجه: جيران. انسباء، اصدقاء، انصار.

ابن شقيقه الياس مخيبر يخبر ان اهالي عين سعادة منعوا الدولة من وضع صناديق في النادي الرياضي بعدما رفض الخوري بطرس حكيم فتح ابواب المقر الصيفي للمطرانية المارونية على ما درجت عليه العادة. عندئذ نصب شادرا في مقابل النادي للاقتراع.

"شحطناهم"

الدكتور مخيبر الذي بدا مزكوما قال لـ"النهار" من على الشرفة: "شحطناهم. ما بدن (اهالي عين سعادة) حدا. هون جو مقاطعة نهائية. ما قبل الخوري في المطرانية وشحطهم".

● ما هو رأيك في هذا النهار؟ هل هو نهار انتخابات؟

ـ في رأيي هو يوم امتحانات وليس جو انتخابات. فالناس تفهموا معنى الاحجام عن الانتخابات والاهداف البعيدة التي نسعى الى التوصل اليها. وهي ردع المتطفلين على الحكم فيعرفون ان هناك حدودا لا يسمح الشعب لهم بتعديها.

● ماذا يقول لك الناس عندما يأتون اليك؟

ـ الناس يأتون لتثبيت عدم انتخابهم.

● ماذا تقول هذه الانتخابات للدولة؟

ـ الدولة لا رأي لها في هذا الموضوع. وهي تتسلم الاوامر وعليها تنفيذها. لهذا اقول بصراحة كاملة اننا لا نعذر الحكومة على بقائها في الحكم على رغم ان ليس في امكانها ان تحكم، وهذا ما نعلمه. انها تأخذ اوامرها من خارج حدودنا.

● بعد احجام الناس عن الاقتراع بماذا تنصح الدولة؟

ـ تفل...

● هل هذا افضل لها؟

ـ اي.

● في ضوء نتائج الانتخابات. اي برلمان سيكون؟

ـ برلمان غير شرعي بعد الذي رأيناه من تزوير وتدخل وتهديد وارهاب للناس. نتائج هذه الانتخابات اللاشرعية. البرلمان ولا لا شرعيا من جرائها.

● الا يمكنه الزام الناس الذين لم ينتخبوه؟

ـ نحن لا نعترف بهذا البرلمان ولا بهذه الحكومة. ارى ان الاوضاع تعقدت اكثر من السابق، ولكن لمصلحة المعارضة لا لمصلحة الحكم.

● هذه المرة ستكون خارج البرلمان. فمتى بدأت؟

ـ اول مرة انتخبت كانت عام ١٩٥٧، وغبت دورة واحدة هي ١٩٦٨ وعدت الى المجلس عام ١٩٧٢ ولا ازال.

● الا تعتقد انه سيكون برلمانا من دون معارضة؟

ـ لا اعرف ماذا سيكون هذا البرلمان. ولا اعرف اذا كانت الدول ستعترف به. اشك ان يكون في امكان هذا البرلمان ان يحكم.

● هل يمكن ان يكون هناك برلمان من دون البر مخيبر؟

ـ اي ممكن. اعتقد ان عملي السياسي خارج المجلس سيكون اقوى واعنف منه في الداخل. سأبقى معارضا مع جيش المعارضين خارج البرلمان، واقوى بكثير.

● اذا ستستمر معارضا خارج المجلس؟

ـ نعم، لمصلحة لبنان خصوصا لاسترجاع القرار اللبناني ليصبح في يد اللبنانيين وحدهم واستعادة السيادة التي هدرت من لبنان كما الاستقلال.

● ماذا تقول للناس الآن؟

ـ اقول لهم ان يصمدوا، واشكرهم لانهم امتنعوا اليوم عن التصويت باكثريتهم الساحقة على رغم التهديدات والمداخلات والاغراءات. اشعر اليوم ان المواطن اللبناني احس بالخطر الذي يتهدد لبنانه. وان هذا الخطر يدفعه بايمان وليس بما يقال له. واريد ان اؤكد انه ليس في وسع المواطن الانتخاب في ظل الجيوش الاجنبية على ارضه. اي ان تكون هذه الارض محتلة. وهذا ما جعل الناس تشمئز كثيرا من عملية الانتخاب في هذا الظرف. بالذات وفي هذا الوقت.

برمانا

عن مستديرة بيت مري حيث تمركزت عناصر من الجيش الى السوق في برمانا حركة سير شبه معدومة. المقاهي والمطاعم مغلقة. المحال في اقفال شامل. بعض الناس يتجولون لا مبالين. في عدد من الاحياء حركة اقل من عادية لا تلبث ان تسوء. في برمانا مركزان لهما ٦ صناديق. رئيس قلم دير راهبات الصليب قال بشيء من المكابرة: "يأتون زرافات وليس وحدانا". واضاف: "حركة عادية واقل من عادية". ورفض ان يصرح بعدد المقترعين: "حسب. يمكن منشغلين ببعض" في هذا المركز رئيسان للقلم لان موظفين تخلفوا فأخذ مكانهم رئيس قلم ثان.

بعبدات

بعبدات منقسمة بين التضامن مع المعارضة والمقاطعين والاقتراع لمرشحها المهندس نسيب لحود. ومع ذلك فهي في اقفال شبه تام للمقاهي والمطاعم. سير خفيف يتحسن في الساحة حيث تتجمع عناصر للجيش ودوريات راجلة. على ان البلدة تختلف عن برمانا وبيت بري لجهة الاقبال على مركزيها والصناديق الـ٦. مقترعون تجمعوا امام مقر البلدية (للذكور) والمدرسة الرسمية (للاناث). تأثرت الحركة نسبيا بموعد القداس الصباحي، لكن الاقتراع نشط لاحقا. في بعبدات بدأت تطل صور المرشحين. لكنها في البلدة تقتصر على المهندس لحود.

لائحة بالتزكية

"النهار" التقت المهندس لحود في منزله الفسيح بعدما اقترع في مقر البلدية. وقال: "نسبة التصويت عادية ومحترمة وكان ينبغي ان تكون اعلى لو كانت هناك لائحة اخرى تحتم وجود المنافسة. ومع ذلك فقد حضر قسم كبير من الناس للتعبير عن مشاعرهم بعض وسائل الاعلام اثر في نسبة الاقتراع بعدما روج ان لائحتنا فازت بالتزكية في محاولة لحض الناس على عدم الاقتراع. فاحجبوا".

● كيف تنظر الى هذا اليوم؟

ـ اتمنى ان يمر من دون حوادث امنية ولا اي اخلال. وان يحصل الانتخاب في هدوء وحرية. ويعود المعتكفون عن الانتخابات عن قرارهم. اما اذا تمسكوا بقرارهم فهذا حقهم.

● هل لمست تجاوبا مع الاقتراع؟

ـ معركة المتن الشمالي ليست معركة عادية لانها تعيش اجواء مقاطعة للانتخابات وفي غياب لائحة منافسة للائحتنا. وهذا سيؤثر على نسبة المقترعين. لكنني اتوقع نسبة اقتراع محترمة.

● هل ان المعركة في المتن الشمالي هي بين مقترعين ومقاطعين؟

ـ بالتأكيد لا. انا من المؤمنين بضرورة الممارسة الديموقراطية وبالتوجه الى صناديق الاقتراع لاختيار الشعب ممثليه.

● هل يمكن ان تؤدي نتيجة الانتخابات الى تصدع وطني؟

ـ ستكون هناك قيادات، احترمها واقدرها، خارج الندوة البرلمانية. وهذا امر آسف له. وكنت اتمنى مشاركة هذه القيادات في العمليات الانتخابية واعرف تماما ماذا تمثل شعبيا. اما انها قررت عدم الاشتراك فاننا ان لم نلتق في البرلمان فسنلتقي حتما في الساحة الوطنية، وتربطنا نظرة واحدة الى مستقبل لبنان واستقلاله، وكل منا سيعمل على تحقيق الاهداف المشترك، وواجبنا لملمة الشمل والعمل معا يدا واحدة من اجل مستقبل هذا البلد.

● كيف يمكن العمل في مرحلة ما بعد الانتخابات على اعادة جمع وحدة الصف المسيحي والوطني.

ـ ستكون هذه اولويتنا، وسنسعى الى ان نكون مع من غابوا عن المسرح النيابي من دون ان يغيبوا عن المسرح الوطني. وسنجري مشاورات لان وحدة الاهداف ووحدة النظرة الوطنية تجمعنا وان اختلفنا على الوسائل. الخلاف ينتهي مع انتهاء العمليات الانتخابية. لا ريب ان هناك خلافا حيال ما حصل (الانتخابات) وان قسما من اللبنانيين عبر عن استيائه من عدم التوازن في الحكم والخلل الحاصل في مسيرة الوفاق الوطني. وهناك من يمارس منه المخاوف والهواجس من ضمن الحكم والنظام. وآمل في ان نلتقي على ارضية مشتركة ونعمل جميعا لخير هذا البلد ونجتاز معه الاستحقاقات العصيبة التي سيواجهها على الصعيد الاقليمي والصعيد الوطني.

● يأخذ عليك المقاطعون انك وقعت عريضة نيابية تطالب بوقف العمليات الانتخابية وتحجب الثقة عن الحكومة. والان تخوض الانتخابات. الم يسبب لك ذلك حرجا؟

ـ انا متمسك بالشرعية، واعتقد ان حماية النظام وحماية لبنان هي في التمسك بالشرعية وبالمؤسسات. انا ضد اجراء الانتخابات في هذا الوقت وضد اجرائها في ظل القانون الذي اقره مجلس النواب. ولكن متى اصرت الحكومة على اجرائها فانا مشارك فيها، واذا كانت هناك دعوة الى انتخابات نيابية لاحقة فلست ضدها. لكنني متمسك بممارسة العمل السياسي من ضمن المؤسسات الدستورية.

● ما دامت كل المعارضة خارج البرلمان. فكيف يمكن ممارسة الرقابة على الحكومة؟

ـ هناك اصوات كثيرة في البرلمان. وآمل في ان اكون انا احدها، ستراقب الحكومة وعملها. وكنا نود ان يكون عدد المعارضين في الحكومة اكبر في ممارسة هذا العمل من ضمن المجلس.

● دعوت المسيحيين الى الانخراط في الدولة والنظام، فالى اي مدى ستضر المقاطعة المسيحيين؟؟

ـ من ضمن الظروف الاقليمية الخطيرة التي نعيشها في ظل المؤتمر الدولي للسلام الذي نتجت منه المحادثات الثنائية ان مستقبل المنطقة برمتها على المحك. لذلك فان قناعتي هي ان كل فئة لبنانية في خطر على وجودها خارج مؤسسات الدولة. والحماية الحقيقية هي في وجود جميع الفئات والطوائف داخل الدولة حتى تدافع عن مستقبل لبنان وسيادته ومصالحه.

● هل اتى اليك من ابناء بعبدات من قال لك انه لن ينتخبك؟

ـ نعم. جاءني عدد منهم ليقول انه لن يقترع لي بسبب قناعاته لا لعدم الثقة بي. وانا احترم هذه القناعات مع انني لا اشاطرهم اياها. في اي حال انا نائب عن المقاطعين ونائب عن المشاركين.

الكتلة الغائبة

وحزب الكتلة الوطنية الذي يغيب للمرة الثانية عن المجلس، بعد دورة ١٩٧٢، يقول عنه عضو اللجنة التنفيذية الدكتور سليم اميل سلهب. من منزله في بعبدات. انه يخوض معركة المقاطعة بمثل ما كان يخوض معركة الانتخابات: "في البلدة احساس عام بان لا انتخابات جارية. المرشحون المتنيون ضغطوا في اليومين الاخيرين لرفع نسبة الاقتراع وعدد الاصوات. واعتقد ان المشاركة المتدنية في الانتخابات لن تكون حرزانة. الجميع يتساءلون عن موقف برج حمود، عن موقف الارمن الذي يستطيع تغطية نسبة النقص في الاقتراع. نحن طالبنا انصارنا بعدم الاقتراع حتى وان تعرضوا لضغوط ولم يكن صعبا علينا اقناع الناس بالمقاطعة، وساعدنا على ذلك الموقف الموحد للمعارضة.

● كم تتوقع نسبة المقاطعة؟

ـ بمقدار نسبة اقتراع الارمن. بالنسبة الى المتن هو برج حمود. هناك مقاطعة قوية في المتن. واذا ارادوا تعويض نقصهم فمن خلال الارمن في برج حمود. خارج برج حمود لا اتوقع نسبة اقتراع تزيد على ١٥ في المئة اذا كانوا متفائلين. الارمن وحدهم يعدلون النسبة.


... والدكتور سليم اميل سليم سلهب.
(ساكو بيكاريان)

● هذه المرة الاولى لا يخوض حزب الكتلة الوطنية انتخابات!

ـ في الواقع هو لا يخوض انتخابات لكنه يخوض معركة هي معركة المقاطعة. وليس من الضروري ان تطبق الناس لانتخابك. يمكن ان تطبقهم لعدم انتخاب سواك ايضا. وكانت هذه عملية سهلة في اقناع المواطنين بالمقاطعة. تجاوب الناس معنا جعلنا نحس اننا نقوم بمعركتنا.

● هل ان المقاطعة كبيرة في بعبدات في ظل وجود مرشح من البلدة؟

ـ قبل اسبوع لم تكن المقاطعة قوية. في الايام الثلاثة الاخيرة تحسنت وحصلت حركة جعلتها تقوى. وآمل في الا تتعدى نسبة الاقتراع في بلدتنا ٣٠ في المئة.

● الا يمكن ان يلزمكم المجلس النيابي الجديد كل قراراته؟

ـ هذا اذا اعترفنا به في المستقبل. اما اذا لم نعترف به فلن يلزمنا ابدا. اذا اخذنا بشرعيته يلزمنا. السؤال هو اي شرعية لهذا المجلس؟ واي تطورات بعد الانتخابات؟

ضهور الشوير

من بعبدات الى مار موسى فالدوار فالعيرون ثم ضهور الشوير. في الضهور عالم اخر مغاير. لا اثر للاضراب الذي يقفل المتن الاوسط. حركة سير نشطة. المحال التجارية، حتى يوم الاحد، تعمل كالمعتاد. مشاة كثر. صور مرشحين وسيارات جوالة حاملة صورا كذلك. كأنك تخرج من عالم المعارضة الى عالم الموالاة. من عالم المقاطعة الى عالم الانتخابات.

في الضهور مركزان لهما ١٣ صندوقا. رئيس القلم في مركز بلدية ضهور الشوير تكلم عن اقبال جيد بعد حركة صباحية خفيفة عزاها الى القداس "لكنها بدأت تحمى الان" قرابة الظهر. وكانت سهلة مشاهدة عناصر الانتخابات: المندوبون حملة "الليستة" من مقترع الى اخر. يأتون بواحد وينهبون بآخر، حتى المرضى العجز. حيوية السوق التجارية جعلت فوضى الانتخابات رتيبة داخل مركز البلدية. بدا هذا النهار كأنه يوم عمل. وهو كان كذلك.

بولونيا

رئيس المركز الوحيد لبولونيا ـ وطى المروج، في مقر البلدية ـ قال لنا ان الاقبال هو "تحت نسبة ١٠ في المئة. خفيف. الناخبون ٤٨٨ شخصا. هناك شباب ماتوا لكن اسماءهم لا تزال في لوائح الشطب". احد الموظفين عزا البطء في الاقتراع الى وجود لائحة واحدة فائزة بالتزكية.

بولونيا تشهد حركة عادية. المحال التجارية عاملة لكن تجوال الناس بارد. تنتبه الى مركز الاقتراع بمجرد ان ترى عناصر قوى الامن الداخلي. اما الصور فتكاد تقتصر على مرشح واحد هو المحامي انطوان داغر. تبدو بولونيا غير مكترثة كثيرا. كأنها لا مع الانتخابات ولا مع المقاطعة. لذا فهي ليست معنية ولا تفتعل الموقف.

المروج

الامر في المروج نفسه تقريبا. حركة تجارية عادية. عند مستديرة كنيسة مار تقلا عناصر للجيش اللبناني. قلم واحد للاقتراع فيه ٤ صناديق في مدرسة راهبات القلبين الاقدسين. يقول رئيس القلم: "نسبة الاقتراع نحو ١٠ في المئة. لدينا ٣٥٠ ناخبا بحسب لوائح الشطب. قبل الظهر الناس في الكنيسة. يمكن ان هناك قوميين كثر خصوصا بين الموارنة". يشير الى ان الاخطاء في لوائح الشطب "ليست اخطاء". ويضيف: "ليس من حق مأمور النفوس شطب اي اسم ما لم يزود وثيقة وفاة. ولانه لا يتسلم هذه الوثائق تظل الاسماء في اللوائح فلا تشطب. ميدي مش اخطاء".

عينطورة

لا مظهر للانتخابات في عينطورة سوى في مدرستها الرسمية التي فيها ٤ صناديق، الى ٤ اخرى في مدرسة الراهبات. رئيس القلم في المدرسة الرسمية افاد ان نسبة الاقتراع نحو ٣٠ في المئة، وان الناخبين هم في حدود ٣٦٠٠. في رأيه ان الاقبال "بين بين. قبل الظهر هناك القداس. بعد الظهر بتشد اكثر. لكن المندوبين في المدرسة يبدون، من ضجيجهم، اكثر من المقترعين. ومع ذلك، بمجرد الخروج من المدرسة، لا شيء يعود يذكرك بالانتخابات قياسا بالاهمال الذي تتخبط فيه هذه البلدة. نصفها مهدم والنصف الآخر فقير. حركة عادية الا من اولاد يعبثون او عجائز او حكي نسوان عند مداخل البيوت. لا صور لمرشحين ولا لافتات. محال تجارية عاملة. تدخل الى عينطورة ومعك سمعتها وتتركها كأنك تغادر مقبرة.

المتين

تقترع المتين بنصفين: درزي وماروني. القلم الدرزي يتجمع عند مداخله شيوخ. والقلم المسيحي على مقربة من قبة الكنيسة. حركة شبه ساكنة، لكنها غير مقفلة. سير عادي. في الساحة قليل من الحيوية للمحال التجارية. ٣ مراكز: في نادي المتين ٣ صناديق للمسيحيين، في المدرسة الرسمية ٤ صناديق للمسيحيين، في مقر البلدية صندوقان للدروز. رئيس المركز الدرزي يقول ان "الضغط بدأ ظهرا. والمقترعون هم من ابناء البلدة وموجودون فيها. الانتخاب بنسبة ٩٠ في المئة". اما رئيس القلم المسيحي فكلامه مغاير: "اقترع عندي ١٥ من ٤١٨ ناخبا. بيجوز يجو بعد. ملق بلشوا يجوا. قبل الظهر اجا واحد او اثنين. فيه كتير برات البلد". ومع ذلك يشعرك بان احدا لن يأتي ليقترع.

الجوار

من بولونيا الى الخنشارة، للمرة الاولى ترى صورا للمرشح الوزير السيد ميشال سماحة في كل المتن، قبل ان تبلغ قريته. في الخنشارة مركزان: في مدرسة الراهبات ٣ صناديق وفي مقر البلدية ٣ صناديق. ويتحدث رئيس مركز البلدية عن نسبة ما بين ٤٠ و٤٥ في المئة من المقترعين لـ ٣٨٥ ناخبا في مركزه. ويضيف ان النسبة "ستتحسن بعد الظهر". ومع صور المرشح سماحة تجاورها صور للمرشح انطوان حداد متفرقة في الاحياء. الحركة عادية. السوق التجارية متحركة. سير مفتوح ومشاة. مظهر الانتخابات اكثر امام البلدية مع وجود المندوبين.

بعد الخنشارة الجوار. كأن الانتخابات امام منزل الوزير. السيارات تكاد تسد الطريق الضيقة. محال تجارية عاملة. مركز اقتراع واحد له صندوقان في كنيسة السيدة التي انتخب فيها الوزير المرشح. حركة عمل طبيعية في البلدة. كأنها معبأة للعمل في هذا النهار لمرشحها.

استدراج الوزير

جلسنا مع الوزير في صالون منزله القديم، الضاج بالزوار. لكنه لا يخلو من كرم ضيافة السندويشات والمرطبات. رغبت "النهار" في التحدث اليه، فقال انه يفضل التحدث الى "تلفزيون لبنان" فقط. واضاف: "ما رح احكي الا مع تلفزيون الدولة. مع الدولة". ولم نقنعه، وهو وزير الاعلام الحالي، بوجهة نظرنا.

وكان بين زواره من استدرجه الى الاستفزاز فقال الوزير: "الكنيسة المارونية ضغطت على الناس. الارثونكس والكاثوليك مع الانتخابات". واضاف ان "اللي بيخلي مقعده ما الو حق يقول مين اجا محلو. ما الو حق يشارع. مين ما اجا يجي. اللي قاطع ما الو حق...".

ولما قيل له ان الدولة توقف اناسا، سأل اين؟

فقيل له في البوشرية.

قال: "اعطوني اسماء".

قيل له ان البطريرك (مار نصرالله بطرس صفير) يقول ان هناك ٤٠٠ معتقل.

قال: "وينن".

قيل له: نسألك عنهم.

قال: "يعطيني غبطتو اسماءهم لنراجع فيهن".

واستدرج مجددا الى حديث آخر عن لوائح الشطب، فانفعل: "ما حدا يقول بس. لا. مش بس. لما كنا بدنا نشيل الغلط باللوائح قال (البطريرك) خليهم. بدن الشيء وضده. ما بدن شطب اللوائح كرمال يبقى التوازن".

ووجد مناسبة اخرى للكلام قائلا ان "مسلحي القوات اللبنانية اخذوا صندوقا من زبوغة".

قيل له: "نعد فيه مسلحين للقوات !..."

قال: "ايه ليش وينن !".

وتوسع اكثر من مرة في الكلام عن "الحرية والديموقراطية" ليصل الى استنتاج هو "ان المعارضة ما نزلت على الانتخابات لانها ما بتقدر". واعطى مثلا على هذه الحرية وهذه الديموقراطية بان "روي الهراوي سقط. حسين الحسيني سقط".

واستدرك سائلة: "هل سقط الرئيس الحسيني ونجحوه ؟..."

رد الوزير: "سقطت لائحته".

بتغرين

في البلدة صور مرشحها فقط الوزير ميشال المر. حيثما ادرت: على المحال. على السيارات. على الحيطان. وسيارات تجول. اقفال في بتغرين لان هذا النهار احد لا تضامنا مع المعارضة بالتأكيد. حركة بطيئة في الاحياء. مركز اقتراع واحد في تكميلية بتغرين فيه ٦ صناديق. قبل ان يقترع فيه حمله انصاره على الاكف من الباحة الخارجية الى داخل الملعب. وصوت. رئيس المركز قال لنا ان الاقبال "قوي كثير، ٨٠ في المئة. بعد الظهر خفت شوي العجقة. ارتحنا. اقترع حتى بعد الظهر ٣٥٠ من ٤٧٠ نسبة مرتفعة".

بسكنتا

تقطع مسافة طويلة من بتغرين الى بسكنتا على امل انك ستعثر على ناخبين، لكنك تفاجأ. لا اثر للانتخابات سوى من بعض الصور.

وتمر امامك على الحيطان، اكثر من مرة، "لا للانتخابات". لا شيء يربط بسكنتا بالانتخابات. الا تجمع بعض الاهالي امام قلم الاقتراع. حتى الحركة تفتقدها تقريبا. في البلدة ٤ مراكز، في معهد الفرير ٥ صناديق. في دير الراهبات ٥ صناديق، في المدرسة الرسمية قلمان، في دير مار ساسين قلمان. رئيس مركز المدرسة الرسمية افاد: "ما صارت عجقة. فيه اشخاص بصورة متواصلة". لكنه بين لنا بعض اخطاء لوائح الشطب: "في بسكنتا ٤٥٩ ناخبا اقترع منهم ٨٠. هناك مواليد من سنة ١٨٦٦ و١٨٨١ و١٨٨٦. ولو صححت لوائح الشطب لتدنى عدد الناخبين من ٤٥٩ الى نحو ١٠٠ ناخب". واضاف: "في صفحة واحدة من اللوائح هناك ٩ اسماء من ٢٥ اسما تحتاج الى شطب وتعود اعمار اصحابها الى ١٨٦٦ وما بعد. مش معقولة هيك لوائح".

بكفيا

بعد بسكنتا. الى شيرين شويا وسط حركة عادية باردة، الى بكفيا، حيث تدخل مجددا في مناطق المقاطعة، الاضراب يشل حركتها كليا. يعوضها المشاة والتجمعات. وترى اعلاما سودا. مركزان للاقتراع: مقر البلدية وفيه ٥ صناديق، ومبنى تابع للبلدية فيه ٥ صناديق. رئيس قلم في مركز البلدية قال ان ٤١ ناخبا من ٤٨٨ اقترعوا لديه، مشيرا الى نسبة ما بين ١٠ و١٥ في المئة. لكن رئيس قلم اخر تمنع عن اعطاء ارقام مكتفيا بالقول ان الاقبال "شبه خفيف. معقول". ولا يكتم اسفا.

بيت شباب

في بيت شباب ٣ مراكز: في دير الراهبات ٤ صناديق، في المدرسة الرسمية ٧ صناديق. في مقر البلدية ٣ صناديق رئيس القلم في مركز البلدية قال ان النسبة هي في حدود ١٥ في المئة. اذ اقترع في صندوق واحد ٦٠ مقترعا من ١٧٠. "لكن بعد الظهر زركت شوي". في بيت شباب كما في بكفيا لا مظهر للانتخابات الا وقوف المندوبين على ابواب المراكز وعناصر قوى الامن. في المقابل الناس يمرون بحد ادنى من الاكتراث.

وهكذا الامر في الشاوية وقرنة الحمراء التي انتخب فيها ١٧ من ١٢٥٣ ناخبا وابلغ الينا رئيس القلم ان النسبة هي ١،٣٥ في المئة.

المشهد نفسه يتكرر نزولا: قرنة شهوان، بيت الشعار، مزرعة يشوع، الرابية، عوكر، والنقاش انطلياس. الطريق الساحلية من جل الديب والزلقا الى نقاشا وبياقوت والفنار والجديدة والبوشرية والدكوانة، الى حيث بدأت جولة ١٦٠ كيلومترا اقفال شامل وحركة بطيئة ومراكز اقتراع في المدارس الرسمية مهجورة. لكن الخط الساحلي، خلافا للمتن الاوسط والاعلى كان يتحضر للانتخابات الامنية في ظل اجراءات امنية مشددة للجيش حواجز تفتيش، دوريات تدقيق

وبعد ...

هل كانت الحاجة في المتن الشمالي الى البحث عن مقاطعين ام الى العثور على ناخبين في الـ٢٥٥ قلما؟

الفكرة بسيطة عندما تركب في الرأس. اذ ذاك لا تحتاج الى عناء طويل في المهمة. لكنها، في طبيعة الحال تحتاج الى جولة طويلة على امتداد هذه البقعة الجغرافية المترامية الاطراف.

هذه المنطقة لم تكن تتصرف كأن لا دولة عندها. بل عندها دولة تواجهها وتقاطعها وتحرض الناس على هذه المواجهة.

ولكن هل ثمة من يسأل الدولة اي انتخابات عندما يقترع في المتن الشمالي من ١٢٧ الفا و٣٥ ناخبا ما لا يزيد على ١٢ الفا بنسبة ١٢،٣ في المئة بالكاد.

هل ان المشهد مزلي الى هذا الحد؟

أقليم الخروب شهد تنافساً جدياً على مقاعد السنّة ومسيحيون اقترعوا في "الدامور" نكاية" بالكتائب "والقوات"

جنبلاط: وين الانتخابات؟ هذه عصفورية مأسوية!



يزيلون المسامير عن طريق كفرحيم.

جنبلاط وحمادة، في المختارة.

النائب زاهر الخطيب في بعقلين.

احمد الخطيب واولاده في شحيم.





المرشح خليل عبدالنور في جون.

القائمقام عصام حب الله ولجنة الفرز.

المرشح بلال عبدالله.

في دير القمر.



قلم الدامور في المشرف.

في شحيم.

في بعقلين.

تحقيق:
مي ضاهر يعقوب
تصوير:
محمود الطويل

لم يشهد قضاء الشوف امس انتخابات حقيقية ببعدها الديموقراطي التنافسي، بل شبه انتخابات تكاد تكون صورية. ولولا قليل من المنافسة في اقليم الخروب، لكثرة المرشحين عن مقاعد السنة، لكنا اعتقدنا ان ما جرى هناك لم يكن اكثر من استفتاء شعبي نتيجته ٩٩،٩٩ للائحة من "المحظوظين".

وعندما يقرر المحظوظ الاكبر السيد وليد جنبلاط ان يستبدل في اخر دقيقة احد المرشحين وهو عضو الحزب التقدمي الاشتراكي الدكتور بلال عبدالله، بآخر هو النائب زاهر الخطيب لاسباب تتعلق بالتركيبة السياسية المطلوبة. فان الغالبية الساحقة من الناخبين تقول زاهر الخطيب وتضع علنا "الليستة" في الصناديق بمن فيهم الدكتور بلال عبدالله. فهو دخل قلم الاقتراع في بلدته شحيم ورفع لائحة وليد جنبلاط قائلا: " هذا ما يريده وليد بك". وقال في وقت لاحق لـ"النهار": "قبل شهر تقريبا حصلت ترشيحات مبدئية من قيادة الحزب لرفاق حزبيين وبعض الانصار في كل لبنان من ضمنها لي ولعلاء الدين ترو في منطقة اقليم الخروب. وخضنا المعركة الانتخابية على هذا الاساس، اخذين في الاعتبار المعطيات السياسية. لكن مقاييس الانتخابات تخضع لاعتبارات عدة. وبالنسبة الينا، ان قرار المشاركة في الانتخابات من دون المعركة الانتخابية هو موقف واضح في ان المنطقة سلمت ولاءها السياسي لوليد جنبلاط. وكوني مسؤولا عن الماكينة الانتخابية للحزب التقدمي الاشتراكي في اقليم الخروب فاني اعمل للائحة وليد جنبلاط، وهي معركة ولاء المنطقة كلها لنهج رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، بل استفتاء شعبي كبير له".

جنبلاط في المختارة

اما السيد وليد جنبلاط، فكان امس مرتاحا في بيته في المختارة يستقبل بعض الاصدقاء والصحافيين المحليين والاجانب. سألناه عن الضغط الذي مورس عليه لسحب مرشحه الاساسي من اللائحة فقال: "لم يكن هنالك ضغط، ولكن لماذا ادخل في معركة واكرر تجربة البقاع الغربي"؟ وسألناه ايضا: كيف يمكن ان يثق به المهجرون ولم تتسهل حتى الان عودتهم جديا؟ فاجاب: "انا طلبت فرصة بضعة اشهر. وانشاء الله في الحكومة الجديدة نكون اوجدنا المال اللازم لاعادة المهجرين أن المبلغ المطلوب يبلغ بين ٢٠ و٣٠ مليار ليرة لبنانية وهو ليس مستحيلا. فالاموال موجودة. ان البطاقة الانتخابية التي الغيت كلفت الدولة مليوني دولار، كان يمكن الاستفادة من المبلغ لتعمير منطقة الحرف كلها التي لا يتجاوز عدد سكانها العشرة الاف نسمة. المال موجود والمطلوب حسن الادارة".

فقلنا: لكن عودة الناس يجب ان تكون بكرامة ولا يمكن اذلال المهجرين والقول لهم تعودون من خلال هذا الشخص او ذلك، مثلما حصل في الدامور حيث تم تسليم بعض الاملاك الزراعية بواسطة المرشح السيد سمير عون من دون غيره فنفى ان يكون حصل ذلك. واكد ان قضية الدامور خاصة وتحتاج اعادة بناء البلدة الى ٥٠ مليون دولار. ويبلغ عدد سكانها ٣٠ الف نسمة.

ونقلنا اليه ما سمعناه من انه مشارك في "الشركة العقارية" التي يقال انها وضعت خرائط للدامور لتحويلها منتجعا سياحيا (ومن الاقوال الشائعة انها ستكون مكان استراحة الجيش الاميركي في منطقة الشرق الاوسط). وانه اشترى مساحات شاسعة في الدامور من اجل هذه الغاية. فاجاب: "انا اشتريت ١٥٠ الف متر مربع من شخص صيداوي. وانا مستعد لان ابيعها في اي وقت. للدامور مستقبل سياسي واقتصادي لا علاقة له بكل هذه الشائعات، فهي بلدة ساحلية وتنظيمها المدني سيتناول هذا الامتداد الطبيعي للبحر. والشائعات عن الجيش الاميركي مضحكة".

رئيس قلم مركز معاصر الشوف في الحدث "يصب" اوراقه في الصندوق الخالي.

وتمنى ان تأتي حكومة افضل من سابقاتها، فيكون له دور غير الدور الذي اعطي له كوزير دولة: "خلصنا من الميليشيا، ولم اعد رئيس ميليشيا". والوزارتان المهمتان ستكونان وزارة المال ووزارة المهجرين".

وعلقنا على مواقفه السياسية السابقة من الاشتراك في الحكومة او تعليق اشتراكه او استقالته والعودة عنها. فقال: "هذه ليست دولة هذه عصفورية"!

وقال ان قانون الانتخاب وضع "على طريقة سامي الخطيب. "وحتى عراب الطائف السيد حسين الحسيني مط القانون مرارا الى انه وصلنا الى هنا. ان جعل المحافظة دائرة انتخابية واحدة خطأ كبير يجب تعديله".

وعندما نقلنا اليه ما رأيناه في بعض اقلام الاقتراع من علنية الانتخاب كانها تتم في الشارع، قال: "وين في انتخابات؟ هذه عصفورية! لكنها عصفورية مأسوية".

وقال في حديث الى "الوكالة الوطنية للاعلام" عن غياب قسم كبير من المسيحيين عن العملية الانتخابية: "انا لا الوم المسيحيين. فالذي يقطن في النبعة لماذا يصوت الان في الدامور مثلا؟ انا لا الومهم. فموقفهم مفهوم وان شاء الله يكونون معنا في الانتخابات المقبلة ونصوت كلنا سويا".

من الوروار

وكنا بدأنا جولتنا في الصباح من قلم اقتراع الوروار قرب بعبدا في مدرسة "الاخوة اللبنانية" وكانت الساعة الثامنة صباحا، ولم يكن وصل الصندوقان الموعودان للاقتراع هناك.

وسبق لوزارة الداخلية، ان اعلنت عن ان مراكز اقتراع المهجرين في الشوف هو في الوروار. لكن الحملة العنيفة التي شنها السيد جنبلاط ضد ابعاد صناديق المهجرين عن الشوف، ادت الى اتخاذ قرار في الساعات الاخيرة بقي مجهولا لدى كثيرين ونقلت بموجبه غالبية الصناديق الى الشوف وابقي على بعضها في الوروار وفي مبنى المديرية الاقليمية لوزارة الاشغال العامة في الفياضية وفي ثانوية الصبيان الرسمية في الحدث وفي مدرسة البنات الرسمية الابتدائية في بعبدا. وضمت هذه الاقلام لوائح شطب المسيحيين من قرى عين زحلتا والباروك والفريديس ومعاصر الشوف ومزرعة الشوف وكفرنبرخ وبريح ووادي الست والكنيسة وعميق ووادي بتخنيه والناعمة.

في الهواء الطلق

اقلام الناخبين في الدامور وضعت في مدرسة الانترناشونال كولدج في المشرف. هناك بدت الصناديق كأنها في الهواء الطلق، امام شبابيك مفتوحة يقترب منها المقترع من خارج الغرفة. فالمدرسة متضررة من الاحداث وتغيب عنها الابواب والشبابيك، اجتمع في باحتها بعض الناخبين الداموريين الذين قدموا من المنطقة الشرقية في بيروت. قالوا انهم يشاركون في الانتخاب "نكاية بالكتائب والقوات اللبنانية" التي تسببت في تهجيرهم من الجبل، كذلك تأييدا لموقف العماد ميشال عون الذي قال: "لتستمر العملية الانتخابية وينكشفون". وهاجموا موقف البطريرك الماروني بالمقاطعة قائلين انه "تأخر كثيرا في اتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب، كان فرح بازالة الكابوس مع رحيل ميشال عون فأوقعنا في كابوس اكبر مع اتفاق الطائف اما هؤلاء الذين يختبئون اليوم وراء ميشال عون من خلال التضامن مع مواقفه لاستعادة شعبيتهم المفقودة، فهم انكشفوا وما عادت سياستهم تنطلي على احد".

واكدوا انهم حضروا للمشاركة في الانتخاب ودعم لائحة السيد وليد جنبلاط "لانه وحده يقول الحقيقة". ولدعم مرشحهم عن الدامور السيد سمير عون.

وتمنوا علينا عدم تصويرهم واخذ اسمائهم، لان "لكل انسان ظروفه" و"ليس الان وقتها".

وعلى الطريق من المشرف الى كفرحيم فالى دير القمر، تعطلت سيارات كثيرة تضررت دواليبها من مسامير القيت بكثرة على تلك الطريق من اشخاص قصدوا التخريب.

حب الله

قائمقام الشوف السيد عصام حب الله اكد ان مجموعة من السيارات تضررت من الاذى الحاصل للدواليب وقال: "ان طريق كفرحيم هي مدخل الشوف. والذي يريد ان يسمم المنطقة يستخدم تلك الطريق لتحقيق غايته. طبعا فعلها اشخاص من خارج المنطقة القوا المسامير وهم في طريق العودة".

وتحدث عن اقبال المسيحيين على اقلام الاقتراع خصوصا في دير القمر والقرى المدمرة المجاورة لها التي وضعت اقلامها في دير القمر مثل دير دوريت وكفرقطرا. ونقل عن رئيس بلدية دير القمر المرشح السيد جورج ديب اجواء انتخابات ممتازة.

وقال ان بلدة جون ايضا شهدت اقبالا مرتفعا وفيها مرشح عن المقعد الكاثوليكي هو المهندس خليل عبد النور، "ان اقبال المسيحيين هناك على الانتخاب، فيه رغبة حقيقية في العيش المشترك. وما قاله السيد وليد جنبلاط قبل يومين من ان القرار السياسي بعودة المهجرين لا رجوع عنه، يوازي كل مؤتمر المهجرين، والمرشح عن منطقة عاليه النائب السيد بيار حلو تراجع عن تعليق ترشيحه بعدما تلقى وعدا قاطعا من السيد جنبلاط بعودة المهجرين".

دير القمر

في دير القمر، شهدت المدرسة المهنية ومبنى السرايا اقبالا من الناخبين المحليين وبعض القادمين من خارج المنطقة. ولم نلتق المرشح السيد جورج نعمة الذي كان يقوم بجولة انتخابية بل التقينا شقيقه المحامي رياض ديب نعمة الذي اكد ان الاجواء الانتخابية جيدة، "كل ساعة يدخل فوج من الناخبين الى اقلام الاقتراع بعد انتهاء كل قداس. فالقداديس تقام كل ساعة في كنائس البلدة. وزوارها اليوم كثيرون".

وقال السيد ايلي ظريفة ان الناخبين جاؤوا للمشاركة في الانتخابات "دعما لرفاقنا السنة في اللائحة. فالمعركة الانتخابية هي على مقاعد السنة. ولا منافسة في المقاعد الاخرى".

ويبلغ عدد المرشحين السنّة ١٦ كانوا بحسب لائحة وزارة الداخلية الموزعة على الاقلام كالاتي: علي محمد علاء الدين، محمد عبد الحليم حوحو، نبيل احمد عويدات، انور محمد الخطيب، زاهر انور الخطيب، منير درويش ملكي، بلال احمد عبدالله، علاء الدين خضر ترو، حسين عبد الكريم الحجار، عبد الفتاح محمد شحادة، احمد الشيخ زين الخطيب، نور الدين نيازي قبلان، شريف احمد الحاج، كمال عبد الرحمن دمج، محمد مشهور صادق، قاسم رجب فواز.

وعلى الناخبين اختيار اثنين منهم. اما المرشحون الاخرون فكانوا اثنين عن الدروز لا منافس لهما هما السيدان وليد جنبلاط ومروان حمادة وثلاثة عن الموارنة هم السادة سمير عزيز عون وجورج ديب نعمة ونبيل مجيد البستاني. وبدا ان المنافسة غالبة ايضا على رغم استمرار وجود اسم مرشح الحزب القومي السوري السيد انطوان فهد غريب على لائحة المرشحين. وكاثوليكي واحد لا منافس له هو المهندس خليل ابرهيم عبد النور شقيق النائب السابق السيد سالم عبد النور الذي تنحى لتقدمه في السن.

مركز الوروار.

ويبلغ عدد ناخبي الشوف ١٤٦١٣٠ ناخبا يتوزعون على الشكل الاتي:

٣٧٦٣٢ سنة، ٢٨٨٢ شيعة، ٤٢١٩٥ دروزا، ٤٨٨٣٨ موارنة، ١٤٩٠٢ كاثوليك، ١٠٥٧ طوائف مختلفة.

حمادة: الاجواء ممتازة

المرشح السيد مروان حمادة قام بجولة على مراكز الاقتراع في القضاء وزار السيد وليد جنبلاط في المختارة. واكد ان الاجواء ممتازة "وثمة حركة في اقليم الخروب".

وفي بعقلين التي شهدت اقبالا مرتفعا، التقينا المرشح النائب السيد زاهر الخطيب الذي كان يقوم بجولة قال "ان اجواء المنافسة في اقليم الخروب تؤكد ان العملية الانتخابية ديموقراطية وهي تمكن الناخب من ان يختار وتكسر حلقة الاحتكار".

وفي الحقيقة، بدت الاجواء محمومة في اقليم الخروب خصوصا في بلدة شحيم التي ضمت غالبية المرشحين المنفردين. ارتفعت اللافتات وصور المرشحين في كل قرى الاقليم في حين غابت كليا عن بقية مناطق الشوف.

وتجمع الناخبون في اقلام شحيم وتدافعوا للمشاركة في الانتخاب. وبدا التنظيم الاداري سيئا للغاية هناك بحيث جمعت لوائح كبيرة في قلم اقتراع واحد هو قلم مدرسة شحيم الرسمية وتدافع الناس. وقالت احدى الناخبات انها تنتظر دورها منذ السابعة صباحا، وفي الاولى والنصف بعد الظهر لم تكن قد اقترعت بعد.

"ظهور" احمد الخطيب

في شحيم اجتمعنا الى المرشح السيد احمد الخطيب (قائد "جيش لبنان العربي" سابقا) فسألناه اين كان طوال هذه المدة؟ فاجاب: "اعتاد المواطن ان يتساءل عن سبب غياب ممثليه. وبما انني اعتبر نفسي ممثلا وطنيا في هذا الاقليم فاخشى ان اضاف الى لائحة هؤلاء ما يجعلني امام مسؤولية توضيح هذا الغياب.

بعد الاجتياح الاسرائيلي الذي وصل الى العاصمة في العام ١٩٨٢ تمكنت بعناية الله ان اخرج سليما معافى بفضل عناصر وطنية داخل مؤسسات الدولة خلافا لاوامر رؤسائها وتمكنت من الوصول الى مدينة طرابلس المناضلة حيث حللت فيها آمنا مستقرا. اخترت مدينة طرابلس بالذات لانها كانت خارج الحصار الاسرائيلي وما يعادله رسميا، وبسبب الجو الوطني الموجود هناك. وبقيت فيها اتهيب التنقل بسبب التهمة التي وجهت الي في العام ١٩٨٣ باحالتي على القضاء بتهمة التعامل مع اسرائيل استخفافا بالرأي العام ومحاولة من السلطة لانقاذ حليفها سعد حداد آنذاك بعد القرارات التي اتخذت في مؤتمر بيت الدين وتونس بحصر المحاكمة في المتعاملين مع اسرائيل فقط لكنها ما لبثت ان اسقطت التهمة عن سعد حداد في مجلس شورى الدولة عندما ابرز وثائق تطاول رئيس الجمهورية وقيادة الجيش والمسؤولين كونه تعامل مع اسرائيل وفق اوامر من السلطة. واستدراكا من ان يؤدي ذلك الى تبرئتي من التهمة الباطلة في التعامل مع اسرائيل (استندت قيادة الجيش الى تصريح من احد الضباط المدفوعين كي يدعي ان ثكنات الجنوب التي كانت في امرتي آنذاك، كانت تحضر اجتماعات لجنة الهدنة مع اسرائيل).

وجهت الي تهمة قضائية بقتل عريف من بلدة شحيم في محاولة للنيل مني بعدما اصبحت تهمة التعامل مع اسرائيل لا تطاول احدا".

واضاف: "بقيت في مدينة طرابلس اتهيب التنقل حتى العام ١٩٩١ عندما صدر قانون العفو العام. وبقيت في عملية مد وجزر الى ان حصلت على هذا العفو منذ اربعة اشهر تقريبا، عندما اتخذت السلطة القضائية قرارها باسقاط جميع التهم عني. فوجدت من واجبي ان اتقدم بترشيح نفسي عن هذه المنطقة التي عشت معها ايام النضال والمعاناة. ولكن لم تكن الفترة كافية كي استطيع ان اواجه هذا الاستحقاق. ووجدت نفسي امام لائحة مفروضة وحشد من المرشحين باسم عائلاتهم في محاولة لاسترداد التمثيل الحقيقي لهذا الاقليم واسترداد المرجعية التي بدأت تنمو وتترعرع بفضل وعي هذه المنطقة".

وكان احمد الخطيب غاب عن بلدته عشرة اعوام تقريبا. وقبل العام ١٩٨٢ كان لا يزال يسيطر على مراكز عسكرية في المدينة الرياضية وخلدة والناعمة ومعهد التعليم في مزبود.

واكد انه في الماضي كان ضد المشروع الذي استهدف وحدة لبنان، وضد السلطة التي اوصلت البلاد الى التردي والضياع "فاشكل هذا الموقف على كثير من القوى فساقت الينا تهمة الطائفية التي شهرناها لتصحيح مسيرة الحكم. واتهمنا باننا نتعرض لحقوق اخواننا المسيحيين وجاءت براءة الذمة من هؤلاء الذين نصبوا انفسهم في فترة من الفترات زورا وبهتانا واظهروا الحرص على الحقوق المسيحية لكنهم سقطوا في التجربة".

دير المخلص

حوى دير المخلص ثمانية اقلام اقتراع لقرى دير المخلص، وخربة بشري والمحتقرة والمطلة والجليلية وبيقون وقرى مسيحية مجاورة عدة.

رئيس احد الاقلام قال ان لائحة الناخبين عنده تبلغ ٢٥٠ شخصا. وعند الرابعة مساء لم يكن اقترع منهم اكثر من ٣٥. رئيس قلم اخر ذكر ان لائحته تحوي اسماء ٤٩٢ شخصا لم يحضر منهم احد. ورئيس قلم ثالث اشار الى ان لائحته تضم ٧٢٥ شخصا حضر منهم خمسة فقط. وفي الجية قلم فيه ٦٠٠ مقترع مسيحي انتخب منه عشرة فقط.

وشهدت بلدة جون حركة انتخابية جيدة. واكد المرشح فيها السيد خليل عبد النور ان وضع الشوف مختلف عن كسروان "ان ابن الشوف ذاق التهجير، في حين لم يذقه ابن كسروان وان ابناء منطقتنا يأملون في ان تبدأ العودة الجدية بعد الانتخابات، لذلك تحسسوا اهمية الانتخابات وحضروا للمشاركة فيها".

وقال ان برنامجه الانتخابي هو المساهمة والمساعدة على اعادة المهجرين. واضاف ان السيد وليد جنبلاط تعهد بتحقيق هذه العودة بمساعدة مالية من الدولة ومن مؤسسات اجنبية. معتبرا ان المقاطعة عمل خاطىء "ومن مصلحة المسيحيين ان يشاركوا في اعمال المجلس المقبل والمساعدة على عودة المهجرين".

وعندمانقلنا اليه تخوف بعض المسيحيين من ان يعمل المجلس المقبل الى الغاء الطائفية السياسية قبل نضج المواطنين من هذه الناحية، قال ان لا معلومات لديه في هذه المسألة "وهي اكبر منا جميعا. وانا اتابع عمل شقيقي الاكبر في خدمة الناس وفي العمل الاجتماعي. ولا نستطيع ان نقول للمواطنين الذين اعتمدوا علينا كل هذه الاعوام عودوا الى البيت، بل نتابع العمل معا للوصول بمجتمعنا الى مستوى افضل".

وفي المساء، وقبل اقفال الصناديق في الخامسة، زرنا اقلام اقتراع مهجري الشوف في بعبدا والفياضية والحدث، ووجدنا الصناديق لا تزال فارغة. وكتب على لوائح الفرز "لا شيء".

وفي مركز الوروار، كان رجال الدرك لا يزالون ينتظرون الصندوقين الموعودين ورئيسي القلم اللذين لم يحضرا ابدا.

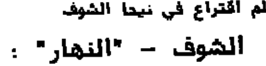
قلّة من المسيحيين شاركت في الانتخابات في الشوف والاقبال من الدروز قدر بنسبة ٥٠ في المئة



القائمقام حب الله يوزع اقلام الاقتراع والصناديق بعد ظهر السبت.

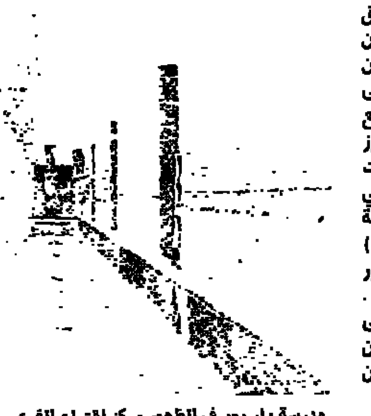
سيدة تقترع في دير الاحمر





قلم اقتراع في نيحا الشوف

الوزير حمادة يقترع في بعقلين



مدرسة مار يوسف الظهور مركز اقتراع القرى المحيطة بدير القمر فارغة

شيخ في الـ٩٣ من عمره يقترع.



الوزير جنبلاط يتحدث بعدما اقترع.

المرشح جورج ديب نعمة يتحدث في دير القمر عن نتائج الانتخابات (ناصيف ناصيف)

الشوف – "النهار":

الخامسة بعد ظهر امس اقفلت صناديق الاقتراع في الشوف في الدورة الثانية من الانتخابات النيابية لبيروت وجبل لبنان وبدأ فرز الاصوات وقبل نقل الصناديق الى مركز القائمقامية في بيت الدين. مع مغلفات مختومة بالشمع الاحمر بعد فرز الاقلام في اماكن الاقتراع. وحضر الى بيت الدين قائمقام الشوف والبقاع الغربي السيد عصام حب الله ولجنة القيد المؤلفة من القاضي السيد فوزي ادهم (رئيسا) والمحامي الياس حنا (عضوا) ومأمور نفوس الشوف السيد مكرم حرب (مقررا). والقاضي الاحتياط السيد جان عيد، الى ممثلي الحزب التقدمي الاشتراكي السيدين نعيم غنام وغازي صعب وممثلين عن المرشحين.

القلم الاول وصل السادسة مساء وكان للدامور (١ – اناث). ومركزه مدرسة "الآي. سي" في المشرف... والثاني لمجدلونا (ذكور واناث موحد). والثالث من سبلين، مزبود كترمايا (مسيحيين)، والرابع المطلة (ذكور) واتضح ان هذه الصناديق مخصصة لمهجرين من قرى الشوف والاقليم. ولم يحصل اقتراع في هذه المراكز وبدأت تكر سبحة الصناديق: دير القمر (ذكور). بعذران (مسيحيون – ذكور واناث موحد). مجدل المعوش، البيرة، كفرنيس.

وتوالت اعمال الفرز في اقلام الاقتراع ووصول الصناديق تباعا الى القائمقامية وهي ٢٢٣ صندوقا مخصصة لـ ١٤٦١٣٠ ناخبا وناخبة في الشوف الاعلى والمناصف واقليم الخروب.

بدأت باكرا

وكانت العملية الانتخابية بدأت باكرا السابعة صباح الاحد. وشاب الوضع بعض الفوضى في توزيع رؤساء الاقلام وتأخر بعضهم ونقص في الكتبة، واستمر توزيع الصناديق ورؤساء الاقلام الى ساعة متقدمة من ليل السبت – الاحد.

وشهدت مناطق الشوف الاعلى اقبالا جيدا على الانتخاب والتزاما شبه كامل للائحة الوزير السيد وليد جنبلاط التي تضمه والسادة نبيل البستاني، مروان حمادة، علاء ترو، زاهر الخطيب، جورج ديب نعمة سمير عون. ونزلت اللائحة "كبس". اي كاملة في كثير من الاقلام وبلغت نسبة الاقتراع ٤٥ – ٥٠ في المئة. فيما كانت المشاركة المسيحية في الانتخابات. تراوح بين ١٠ و ٢٠ في المئة في عدد من الاقلام، وانعدام المشاركة في الاقلام العائدة الى المهجرين والمخصصة لهم في دير القمر والحرف والمشرف. وعادت الصناديق فارغة.

واشرف على العمليات الانتخابية عناصر قوى الامن الداخلي، فيما وزع الجيش اللبناني عددا من آلياته وقواته تمركزت في عدد من النقاط. المرشحون اقترعوا في قراهم وبلداتهم.

– في الشوف الاعلى انتخب السيد ديب الثانية عشر ظهرا في دير القمر. وجال على اقلام الاقتراع وتفقد غرفة العمليات الانتخابية قرب السرايا.

الوزير السيد مروان حمادة انتخب الثانية عشرة والنصف في بلدته بعقلين وتحدث الى الصحافة عن سير العمليات الانتخابية. الوزير السيد وليد جنبلاط وعقيلته اقترعا الرابعة والنصف بعد الظهر في ثانوية المختارة الرسمية.

"عالمكشوف"

في قاعة الاقتراع حمل الوزير جنبلاط اللائحة بيده وقرأها كاملة. وارفقها بورقة بيضاء كتب عليها اسم كمال جنبلاط. وقال: "بدي صوت (ايضا) الى الذي اعطانا الاستمرار. هذا العناد، وهذه الثقة على رغم انهم سيتخففون عليها (الورقة تعتبر لاغية). ساصوت لهذه الثقة. لكمال جنبلاط". ووضع اللائحة والورقة في الظرف المخصص لهما ووضعه في الصندوق

بعدما انتخب سئل الوزير جنبلاط عن رأيه في سير العمليات الانتخابية في الجبل وبيروت. فاجاب: "بمنطقة الشوف نعم. الجبل، بس شو وصلنا عبيروت. ما عندي اتصالات".

● قلت في الداخل انه كان عندك تحفظات عن قانون الانتخاب وعملية الانتخاب على رغم هذه التحفظات مضيت في الانتخابات. لماذا؟

– الاهم، مش الانتخابات. الاهم بعد الانتخابات. يعني ان نحافظ على هذا البلد الجميل الذي نحبه كلنا ونحافظ على بقايا الديموقراطية والحريات. هذه اهم معركة عندنا من اجل ذلك كنا نتمنى ان يكون معنا الصوت المسيحي الشريف في هذه المعركة. عندهم رأيهم، حرين، منشوف.

● اليوم كان هناك احجام كبير من المسيحيين عن الانتخابات. في المتن وجبيل وحتى في الشوف. وفي مناطق عدة. ما تعليقكم مع انكم كنتم تدعون المسيحيين المهجرين الى الوثوق بكم وبالانتخابات؟

– لا استطيع ان الوم المسيحي المهجر ولا ان اطلب منه او اجبره على ان يأتي ليصوت. هذا شيء طبيعي. وانا اضع نفسي مكانه عنده شعوره وعنده احساسه. طيب ليش انا بدي صوت لك وانا موجود مهجر في الدكوانة والنبعة وعين الرمانة ولا اعرف اين ايضا. حقه. حقه ان لا يصوت. هذا حق طبيعي. واشكر القلائل الذين اتوا من اولاد ضيعتي الى غيرهم، الذين اتوا، اتوا رمزيا وصوتوا.

● في رأيك هذا الاحجام سيؤدي الى فقدان الثقة بالمجلس المقبل؟

– ما عندي فكرة مش عم نحكي هلق. قانونيا يحكن بالقانون فيك تطعن قد ما بدك عم نحكي بالمعادلة السياسية. بالمعادلة السياسية في تيار معين كما يبدو. سميته بحدلة ماشية. خلينا نتوحد كلبنانيين كلنا سوية ونشد ازر بعضنا بعضا ونحرب ان نعرف شو جايي لنا. ما حدا بيعرف شو جايي لنا لنا وللمنطقة.

● ماذا تتوقع ان يحدث بعد الانتخابات؟

– منطقيا ولازم تأتي وزارة جديدة. منطقيا. وزارة جديدة، بس ان شاء الله تكون وزارة تمثل بالفعل التيارات الشعبية والنقابية. والاقتصادية. لا ان تكون مثل هذه الوزارة الحالية، يعني محاولة ترقيع للوزارة السابقة. واهم نقطة في الوزارة الجديدة وهذه اركز عليها. واذا اعطوني اياها اكون شاكرا وزارة المهجرين. اذا بيعطوني اياها. انا عملت وزير دولة اكون بعنني محلي.

● بعد الانتخابات، وخلال مرحلة الانتخاب. لبنان في خطر الكيان اللبناني في خطر. تقسيم. كلام حزبي اذا صح التعبير.

– لا احد يقدر ان يبلع البلد. حاولوا كثار ما بينبلع البلد. بس كمان ما بدنا نغامر ونمشي بمشاريع ما يسمى تقسيم. عم نشوف غيرنا غير بلاد اقوى منا بكثير وعندها مقومات سياسية واقتصادية وعسكرية. كيف تتذابح وتتقاتل يوغوسلافيا شو صار فيها؟ وهذا بلد كبير، وفيه مقومات لا احد يستطيع ان يعيش في كيان صغير، طائفي، مسيحي او مسلم. هذا انتحار للكل.

● في حديث سابق قلت ان يعطوك فرصة ستة اشهر بعد الانتخابات...

– انا اعطوني صلاحيات. انا اعطوني صلاحيات. وانا ما اعطوني صلاحيات، وانا غدا اعادت تركيبة الوزارة تحت شعار ان وليد جنبلاط كان رئيس ميليشيا ويعملوه وزير دولة. بلاها كل هالوزارة. انا اعطوني وزير دولة. انا اعطوني صلاحيات، اذا اعطوني مركزا مرتبا. اعرف كيف اشتغل.

● وما هي الصلاحيات؟

– انا انا اعطوني، وما بربح جميلة لحدا انا بيعطوني وزارة المهجرين مع امكانات مالية انا جاهز. لكن انا غدا بدنا نتسلى بشيء ثاني وبس وزير دولة لتكملة العدد. بلاها. بلاها ساعتها نظل في محلنا.

● اليوم خلال جولة قمنا بها رأينا اقبالا قليلا حتى من الدروز لماذا؟

– اقبال بنسبة ٥٠ في المئة ونشكر جميع الذين صوتوا على نسبة الخمسين في المئة. بدك تعمل تحدي ليكون فيه اقبال. لا تحد يصوتون في النهاية لاستفتاء للحزب، لتيار معين. ما فيك تجبر الناس كمان تروح تصوت. باحسن بلاد العالم ما بيجي ٤٠ في المئة.

● ما تعليقك على نجاح النواب الدروز والموارنة و(الكاثوليك) بالتزكية؟

– سخيف. لانو لا اعتقد ان كل الناس تحب وليد جنبلاط. وهذا شيء طبيعي. لاننا لسنا في بلاد ينال الناس فيها ثقة ٩٩،٩٩ ٪ يا ريت في خصم شريف. لاعرف شو هي الثغرات لكن هذه اللعبة – شو بتعمل؟.

● وهل تحضر في مجلس النواب الجديد؟

– تنشوف. حسب الظروف انا ضد شغل جدي. انما اذا فيه شغل تحت شعار مادة واحدة واللحاف مشتركة، لا بلاها. ساعتها بتصير ديكتاتورية بس بشكل ملطف لا. بلاها.

● يعني حسب الصلاحيات؟

– حسب كيف المجلس الجديد بدو يتحرك ديموقراطيا انا حسب ما قال السيد حسين (الحسيني) في مرحلة معينة يمشي المجلس. لا بلاها

● شو تعليقك عن عودته عن الاستقالة امس؟

– ما عندي فكرة.

● كيف تتوقع لبنان في تشرين.

– بنحكي بتشرين.

مديرية التوجيه

في الفقرة الاولى من بيان مديرية التوجيه في قيادة الجيش الذي نشر في "نهار" السبت، حصل خطأ مطبعي اذ وردت عبارة "... والتي اظهرت الدولة ارتباطها بالقائد السابق للجيش العماد ميشال عون". والصحيح "... والتي اظهرت الادلة ارتباطها...". فاقتضى التصويب.

محاولة اغتيال ضابط في "فتح"

صور – "النهار":

اطلق مجهولون ليل السبت – الاحد النار على الرائد في حركة "فتح" توفيق طه (٤٠ عاما) في مكمن نصبوه له قرب منزله داخل مخيم الرشيدية. فاصيب باربع رصاصات في انحاء مختلفة من جسمه ونقل الى المستشفى، وهو في حال الخطر.

وافادت مصادر فلسطينية ان قوة من "الكفاح المسلح" الفلسطيني طاردت العناصر التي اطلقت النار اعتقلت عددا منها وذكرت منظمة التحرير الفلسطينية في المخيم "ان الموقوفين ينتمون الى حركة "فتح – المجلس الثوري".

توخته زار فضل الله

افادت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية ان المشرف على السفارة السيد حسين توخته زار امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله "وتناول البحث القضايا الاقليمية والدولية الى الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب".

تفجير قذائف

اعلن الجيش انه سيفجر التاسعة صباح اليوم قذائف غير منفجرة في بلدة كفرحتى (اقليم التفاح).

وفد من "امل" في كندا

افادت حركة "امل" ان وفدا منها ضم السادة علي الامين وعاطف عون وابرهيم عبدالله وصل الى كندا، في اطار جولة على الجالية اللبنانية في القارة الاميركية. وحضر مهرجانا اقيم في اوتاوا في ذكرى تغييب الامام الصدر.

وكان الوفد جال على عدد من الولايات المتحدة.

الأسعد في النبطية: الأنتخابات تكرّس الشرخ وكيف يتمثل الحدوديون إذا لم يقترعوا؟



الرئيس الاسعد متوسطا النائبين الصباح والخطيب — من المهرجان.

النبطية - "النهار":

حمل الرئيس كامل الاسعد على خصومه من دون ان يسميهم، مستغربا التحالفات التي تجمع التناقضات في لائحة واحدة، ورحب بالتحدي الانتخابي "شرط ان يكون الاقتراع سليما" وسأل السلطة: "كيف يمكن ان يمثل الشريط الحدودي بنواب خمسة من دون ان نمكن هؤلاء الناخبين من الاقتراع؟".

اقام الحزب الديموقراطي الاشتراكي مهرجانا قرب منزل الرئيس كامل الاسعد في كفرتبنيت في النبطية في حضور النائبين السيدين انور الصباح ومنيف الخطيب والامين العام للحزب الدكتور احمد بيضون واعضاء اللجنة المركزية ومناصرين ووفود شعبية، وسط اجراءات امنية شديدة لمغاوير الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

وتحدث السادة: جورج نجم وانيس اسعد وعلي عيسى، ثم قصيدة للسيد علي الامين، فكلمة الرئيس الاسعد، وفيها:

"انكم تمثلون كرامة الجنوب الذي لا يمكن ان يتنازل عن كرامته ايا تكن يد الطغاة. هذه الدعوة اردناها تبدلا للرأي وعرضا للاوضاع واتخاذا للمواقف في ضوء التطورات وفي ضوء مسار العملية الانتخابية في الجنوب. انها مشاركة فكرية ووجدانية وهي لتحقيق الديموقراطية الصحيحة، هذا اللقاء بين الشعب صاحب القرار النهائي ومن هم مؤتمنون على كرامة هذا الشعب".

وتطرق الى الانتخابات، قال: "ان ما جرى في البقاع والشمال من انتخابات لا يمكننا ان نتحدث عنه ... ولكن هناك بعض الظواهر الغريبة ليس اقلها "استمرار" جمع الصناديق (ليس فرزها) اسبوعا كاملا في الشمال. في عصر الكومبيوتر حيث يجب ان نصل الى الفرز النهائي خلال لحظات، تستمر ادارات الدولة اسبوعا كاملا لجمع الصناديق هذا الشيء المريب".

واكد ان الفرز يتم داخل قلم الاقتراع ويلصق المحضر على باب القلم. واشار الى ما قاله في المهرجان السابق عن "بوادر شرخ على المستوى الوطني، واليوم هناك تكريس لهذا الشرخ"، وقال: "هل تعلمون ان كسروان لا يمكن ان تجرى الانتخابات فيها لانه ليس هناك مرشح لملء هذا المقعد او ذاك، هذا الامر ايها الاخوة يعنينا، نحن كنا ضد المقاطعة لكنها حصلت لا يجوز ان نعود الى الاسباب والملابسات والاساليب التي حاولت الدولة ان تعالج بها الانتخابات المهم المستقبل، نحن نؤمن بأن علينا واجبا هنا في الجنوب. ولا يمكن للبنان ان يكون ويقوم وينهض من جديد الا اذا نهض على جناحيه المسلم والمسيحي. ولا يمكن للبنان ان يقوم بدوره الرائد على المستوى العربي ويعود الى القيام بدوره الرائد والفاعل على المستوى العربي الا اذا كان لبنان هو اياه موحدا، يعطي القوة في كيف تكون القضية العربية والايمان بالقضية العربية بمعزل عن العرق والاديان واي اعتبار طائفي.

اما في الجنوب، والانتخابات الاسبوع المقبل فهنالك في كل انتخابات مرحلتان، مرحلة الحملة الانتخابية وتأليف اللوائح وما يرافق ذلك من مواقف واعلان مبادىء والمرحلة الثانية هي الاقتراع.

في المرحلة الاولى، لا اود ان اتوقف عند المحاولات التي اقل ما يقال فيها انها محاولات يأس حصلت في الماضي وتحصل في هذه القرية او تلك ولكن بالنسبة الى تأليف اللوائح لنكن واقعيين وصريحين مع انفسنا ومع الآخرين ومعكم بالعرض: اللائحة التي سميت لائحة السلطة، سميت لائحة الدولة، سميت اللائحة المهيمنة. من تضم؟ تضم المتناقض واكثر من التناقض اذا جاز التعبير تجمع المستحيلا مثلا: كيف يمكن ان يتم حلف بين "حزب الله" والحزب الشيوعي، الايمان مع الالحاد؟! كيف يمكن ان يتم تحالف بين ابناء شقيقين لم تجف بعد دماء الابرياء منهما. اضافة الى كل الاحزاب المنتشرة في العناوين، اكثر مما هي منتشرة على الارض (الحزب السوري القومي، حزب البعث السوري.. حزب الـ... قولوا معي... حزب الوعي او عفوا.. "الوعد...").

ومن ثم يقولون نحن تغييريون اي تجديديون اي نحن ضد الكلاسيكية، واذا بهم يتحالفون مع الزميل والصديق عادل عسيران واذ بهم يتحالفون مع جارنا مني كفرمان عبد اللطيف الزين (يا خي... شو هالكوكتيل) ما هو هذا المزيج الخليط الغريب الذي يؤلف لائحة واحدة... اي مبدأ واي شعار واي برنامج يمكن ان يجمع بين جميع هؤلاء (انا بدناحكي بالقلم العريض.. مش هيك يقولون) كل هذا التكتل لا يملك برنامجا بل يملك هدفا واحدا هو مواجهة كامل الاسعد وما يمثل كامل الاسعد.

على هذا المستوى الشخصي، نحن نرحب بالتحدي، لان التحدي دائما يزيدنا في كل المناسبات، ايمانا وتمسكا بمبادئنا وقيمنا اما اذا كان هذا التحدي لهذا الخط هو تحد الارادة الشعب، لارادتكم انتم فلم يخلق بعد الذي يتحدى هذا الشعب، لذلك اذا خضنا المعركة فان اللائحة ستتألف من العناصر المنبثقة عنكم سنسميها لائحة ارادة الشعب الذي لا يقهر، يمكن ان يقهر في فترة من الزمن، وفي ظرف من الظروف يكون فيها مغلوبا على امره كما كان في الفترة السابقة حين: انشبت المؤامرة اظافرها في جسم الشعب ونهشت كرامته ولكن على المدى الطويل لا يمكن للشعب الا انه ينتظر. اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر ولا بد لهذا الليل الطويل من القهر والتسلط ومن الارهاب الفكري والجسدي والمعنوي من ان ينجلي ولا بد لهذا القيد قيد الحرية والارادة من ان ينكر وقد بدأ الشعب يحطم هذا القيد وقد بدأتم تحطمون هذا القيد نحن نرحب بالمرحلة الاولى من التحدي بالنسبة الى هذا التجمع الغريب العجيب في وجه ارادة الشعب شرط ان يكون الاقتراع اقتراعا سلميا ومنامن خلالكم اوجه كلامي الى السلطة، وما ادراك ما السلطة؟ فأقول الشريط الحدودي (ثلاث مرات) كيف يمكن ان نمثله بنواب خمسة من دون ان يتمكن هؤلاء الناخبون من ان يكونوا مقترعين، فلتقل لي السلطة كيف يمكنها ان تفعل ذلك؟ داخل الشريط؟ خارج الشريط؟ المعابر؟ اليخ، المهم ان السلطة عندما تدعو الناس الى انتخابات يجب ان تكون قادرة على تأمين هذا الاقتراع وعلى تأمين الوسائل الكفيلة بتنفيذه ووضعه موضع التنفيذ. هذا من جهة، اما ومنجهة اخرى، وهنا اختبار آخر حصلنا عليه واردنا الحصول عليه بالنسبة الى المنطقة المسماة منطقة القوة الدولية، فقد تبين لنا ان في هذه المنطقة لا امن سوى امن الميليشيات. وهنا اسأل السلطة اياها، يا اخي السلطة تقول الانتخابات حرة ونزيهة، كيف يمكن السلطة ان تسمح لنفسها. بهذا القول وهي تعلم ان هنالك منطقة لا (وليس مهما العدد وهو لا يقل عن ٧٠ الف ناخب) لا يمكن للسلطة في ضوء الواقع الراهن والقائم على الارض ان تتعهد في حد ادنى من امن هذا الناخب وهذا المقترع وامن صناديق الاقتراع؟ قوات الدولية هناك.

وفي ضوء تجربة ما يقارب اربعة عشر عاما فان قوات الامم المتحدة شاهد زور، وليس عندها عتاد ولا عديد وهي خاضعة للميليشيات وهذا ما اصبح واضحا. الجيش لا يدخل. لماذا؟ لانه يقال ان هناك اتفاقا بين الجيش والامم المتحدة على ان تكون الساحة خالية من الجيش. الدرك هو الامن الداخلي وهنا رجال الى الدرك يؤمنون السير، اذا تعرقل ولكن رادا كان هناك اناس مسلحون يخطفون كما خطفوا ابن صادر، هذا الدرك ليست له علاقة لانه لم يعرقل السير. اريد ان أسأل السلطة، يا اخي، هذه المراكز كيف ستؤمن الاقتراع؟ هذا شيء معيب، قلنا انا نحن مع هذا التحدي الذي يجمع هذه المستحيلات وهذه التناقضات شرط تأمين الحد الادنى من امن الناخب على مستوى الاقتراع. هذا الموضوع سنتخذ قرار في شأنه خلال يومين فقط وسيتبين الموضوع لدينا خلال يومين اذا تحققت اشتراك فعلي لابن الشريط الحدودي في الانتخابات ويتأمن امن الناخب في منطقة القوة الدولية تكون السلطة قد قامت بالحد الادنى من الواجب الذي تمليه عليها المسؤولية التي دفعتها الى اجراء انتخابات وتعيين مواعيد الانتخابات والا تكون الدولة على لسانها اعلنت افلاسها نهائيا كمؤسسة حكم ونظام وكأشخاص وحينما تعلن افلاسها لى هذا الشكل سيكون لنا موقف، لا اقول ما هو الموقف ولكن سيكون لنا الموقف، لان الدولة ستكون غابت نهائيا ولم يعد هنالك لا دولة ولا شبه دولة اذا لم تؤمن هذا".

واضاف: "ان المعركة الانتخابية، لا شك فيه هي معركة مفصل، ولكن المعركة مستمرة وهي حقل اختبار. ان معركتنا هي اشرف معركة، هي معركة تحرير الانسان، تحرير كرامة الانسان، تحرير ارادته حتى يستطيع ان يحرر الجنوب من العملاء قبل تحريره من الاسرائيليين ولا يمكن ان يتحرر من الاسرائيليين اذا لم يتحرر من العملاء. اهدافنا البعيدة المدى هي ان يكون لبنان صورة مصغرة عن الجنوب، يدا واحدة وقلبا واحدا وموقفا واحدا في وجه التحديات على اختلاف المستويات والصعد وليس فقط في وجه التحدي الصهيوني الاكبر والاول. ان اهدافنا هي احد قوتي انطلاقا من الجنوب لتصحيح مسار القضية العربية ومسار وحدة تتصف التعربي والقضية العربية الموحدة في وجه التحدي. ان هدفنا هو جعل لبنان جديدا لان لبنان اذا لم يكن موحدا، عربي الهوية والانتماء فلا يمكنه ان يواجه المخطط الصهيوني الذي لا يزال ساري المفعول وان تحقق السلام الموعود والمرتقب ولا نعلم حتى الآن الى اي مدى من حفظ ماء الوجه العربي سيحقق هذا السلام، حتى وان تحقق هذا السلام فان الحرب الحقيقية حينئذ ستكون بين لبنان واسرائيل - الحرب والدور والرسالة والهوية وعلى المستوى الاقتصادي والاعلامي والسياسي. في ظل هذا السلام لان اسرائيل ستحاول عندما تحقق السلام مع العرب ان تمتص لبنان ودوره".

انتخب رئيس اساقفة ونائبا بطريركيا

سينودس الكاثوليك عازم على العمل "ليبقى لبنان بلد التعايش والحرية"

انتخب سينودس الروم الكاثوليك الذي ختم اعماله اول من امس في مقر البطريركية الكاثوليكية في الربوة، الاب جورج المر رئيسا لاساقفة ابرشية عمان والاردن، والارشمندريت ايزيدور بطيخة نائبا بطريركيا ثانيا للكرسي البطريركي في دمشق. واكد عزمه على "العمل ليبقى لبنان بلد التعايش الاخوي والحرية واحترام كل القيم التي تحافظ على كرامة الانسان وتعطيه معنى لوجوده".

وهنا البيان الذي صدر عقب انتهاء اعمال السينودس:

"من ٢٤ الى ٢٩ آب ١٩٩٢. اجتمع في البطريركية في الربوة برئاسة غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم في اطار السينودس المقدس السنوي، اساقفة كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك والرؤساء العامون الآتية اسماؤهم:

الياس الزغبي (بعلبك سابقا)، يوسف طويل (نيوتن سابقا)، ناوفيطوس ادلبي (حلب)، نيقولاوس الحاج (معاون بطريركي)، سابا يواكيم (الاردن)، يوسف ريا (متقاعد)، بطرس راعي (فنزويلا والمكسيك)، بولس انطاكي (مصر)، الياس نجمة (طرابلس)، مكسيموس سلوم (الجليل)، حبيب باشا (بيروت)، ميشال حكيم (كندا)، فرنسوا ابو مخ (النائب البطريركي في دمشق)، يوحنا منصور (النائب البطريركي في لبنان)، ميشال يتيم (اللاذقية)، لطفي لحام (النائب البطريركي في القدس الشريف)، بولس برخش (حوران)، اندره حداد (الفرزل وزحلة)، جون عادل ايليا (المعاون الاسقفي في نيوتن)، ابرهيم نعمة (حمص وحماة ويبرود)، جورج رياشي (اوستراليا)، جورج كويتر (صيدا ودير القمر)، يوحنا حداد (صور)، كيريللس سليم بسترس (بعلبك)، نيقولاوس سمرا (المعاون الاسقفي في نيوتن)، انطوان حايك (بانياس ومرجعيون)، بطرس المعلم (البرازيل).

والرؤساء العامون: بول سماحة (الرهبنة المخلصية)، فيكتور حداد (الرهبنة الشويرية)، نيقولا انتيبا (الرهبنة الحلبية)، يوسف كلاس (الجمعية البوليسية).

وتغيب كل من السادة الاساقفة: اثناسيوس شاعر (متقاعد)، ايلاريون كبوجي (القدس سابقا)، غريغوريوس حداد، (متقاعد)، اسبيريدون مطر (متقاعد)، اغناطيوس رعد (متقاعد)، اغناطيوس غطاس (نيوتن).

وقد قام باعمال امانة السر الارشمندريت فؤاد الصايغ والارشمندريت جورج حداد.

افتتح غبطة البطريرك حكيم السينودس المقدس، بكلمة اشار فيها الى بلوغه السنة الخامسة والعشرين لبطريركيته، ودعا الى تثبيت دعائم كنيستنا وتطوير اوضاعها لتبقى امينة لتراثها وقادرة على التعايش مع مقتضيات العصر، وتمنى توثيق الصلات بين ابنائها في الشرق وديار الانتشار، والمساهمة في ترسيخ اواصر العيش المشترك مع شتى الطوائف والاديان. وابدى اسفه لان يعقد هذا السينودس المقدس في لبنان العزيز وهو يمر بمرحلة صعبة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي بعد خروجه من مأساة الحرب، وشروعه في الانفراج الامني، ورجا الله ان يعيد اليه وجهه المشرق ودوره الرائد، واعلن عزمه في متابعة الجهود وتوفير كل سعي مستطاع لاعادة الامن الى ربوعه.

مقررات

واقر السينودس ما يأتي:

اولا: انتخب السينودس رئيس اساقفة على ابرشية عمان والاردن بعد استقالة رئيس اساقفتها المطران سابا يواكيم المتقدمة بسبب العمر، وهو الآن فيالتاسعة والسبعين. ورئيس الاساقفة المنتخب هو الاب جورج المر من الرهبانية الباسيلية الشويرية. وقد خدم في ابرشية عمان بغيرة وتفان واخلاص مدة ٢٦ سنة.

كذلك انتخب نائبا بطريركيا ثانيا للكرسي البطريركي في دمشق الارشمندريت ايزيدور بطيخة من الرهبانية الباسيلية الحلبية الذي كان رئيسا للاكليريكية الكبرى للرهبانية في روما.

ثانيا: درس الآباء اولا نظام السينودس المقدس، فاقروه واكدوا انه في شرعنا الخاص يدعو غبطة البطريرك الى حضور جلسات السينودس المقدس الرؤساء العامين الذين لهم صوت تقريري في الشؤون العادية، اي باستثناء ما هو اختصاص السادة الاساقفة كالتشريع والانتخاب.

ثالثا: اكب الآباء على دراسة قوانين الشرع الخاص. وبحثوا في موضوع ولاية البطريرك خارج حدود البطريركية واتخذوا فيه التدابير اللازمة.

رابعا: ثم انتخب السينودس المحكمة العليا في الكنيسة البطريركية من السادة الاساقفة الياس نجمة (رئيسا) ويوحنا حداد وفرنسوا ابو مخ.

خامسا: اطلع السينودس على بيانات قدمتها اكليريكية القديسة حنة في الربوة، واكليريكية سيدة العناية في دمشق، واكليريكية معهد المخلص في بيت ساحور، واتخذ في شأنها التوصيات الضرورية لمتابعة هذا العمل التربوي المهم ونموه وازدهاره. والى جانب تأكيد اعضاء السينودس الاهتمام باعداد كهنة غير متزوجين، عالجوا موضوع الكهنة المتزوجين، واكدوا ضرورة المحافظة على هذا التقليد العريق في شرقنا والعمل علىامتداده في كنائسنا الملكية في بلدان الاغتراب المختلفة.

سادسا: اخذ السينودس علما باعمال المؤتمر العام لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك وتوصياته، وسينكب على دراستها في الاشهر المقبلة، وستكون احد مواضيع سينودس السنة المقبلة.

السفير البابوي

سابعا: في اثناء انعقاد السينودس حضر السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي، بناء على دعوة وجهها اليه صاحب الغبطة الذي رحب به وطلب اليه ابلاغ قداسة البابا تحية آباء السينودس ومحبتهم، على اساس الشركة والتعاون القائمين بيننا، والقى السفير البابوي كلمة عبر فيها عن سعادته بتلبية دعوة غبطته واظهر تقديره الاخوي لاعمال السينودس واهتماماته الراعوية، واشار الى الاوضاع الصعبة والخطيرة التي يمر بها لبنان ومنطقة الشرق الاوسط والعالم كله. منوها انه يتوجب على الكنيسة ان تخدم وتقوم برسالتها على اكمل وجه، واضاف ان السينودس عن اجل لبنان هو فرصة خاصة للتفكير لا في لبنان فحسب بل في الشرق الاوسط عموما.

ثامنا: اتفق الآباء على ان يعقد السينودس السنة المقبلة في ٢٦ تموز ١٩٩٣، وسيكون احد مواضيعه الرئيسة الدعوات الكهنوتية في الكنيسة الملكية الكاثوليكية.

وقد حمل السينودس في كل اجتماعاته هموم شرقنا العزيز وبنوع خاص هموم لبنان الذي يمر بمراحل مصيرية من تاريخه، وابدوا عزمهم على العمل ليبقى لبنان بلد التعايش الاخوي والحرية واحترام كل القيم التي تحافظ على كرامة الانسان وتعطي معنى لوجوده".

الكتائب أحيت ذكرى بيار الجميل

سعادة: ما صنعته يداه أقوى من الزلزال الجارف

احيا حزب الكتائب السبت الماضي الذكرى السنوية الثامنة لغياب مؤسسة الراحل الشيخ بيار الجميل. وزار رئيس الحزب وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية المستقيل الدكتور جورج سعادة، على رأس وفد من المسؤولين الكبار في الحزب وعائلة صاحب الذكرى، مدافن العائلة في بكفيا حيث وضعوا اكاليل ورفعوا الصلوات لراحة نفس الشيخ بيار ونفس نجله الرئيس الراحل الشيخ بشير.

ومن المشاركين في احياء الذكرى، الى الدكتور سعادة، السادة: نائب رئيس الحزب النائب المعين منير الحاج، الامين العام كريم بقرادوني، اعضاء المكتب السياسي النائب المعين انطوان شادر وايلي قرداحي ابرهيم ريشا، ميشال جبور، الفرد ماضي، جورج قسيس، خالد سليمان، جو سركيس، جوزف توتنجي، اميل عبد، السيدة جورجيت الطون، سمعان كرم. وحضر من هيئة الشورى الامين العام السابق جوزف سعادة، الامين العام السابق شارل دحداح والسيدة لور الجميل وفؤاد ابو ناصر ورفيق غانم وخليل نادر وجوزف ابو خليل وميشال صفير. ومن آل الجميل السيدة جنفياف الجميل، السيدة صولانج الجميل وولداها يمنى ونديم، الشيخ الكستدر الجميل، الشيخ ارنست لجميل، الى اعضاء اللجنة التنفيذية في اقليم المتن الكتائبي.

والقى الوزير سعادة كلمة فيها: "(...) قضيتان كرس بيار الجميل نفسه وحياته لهما، لبنان الوطن النموذجي الذي لا مثيل له بين الاوطان، والكتائب بصفتها الحركة النادرة نفسها لهذا الوطن النموذجي. وكان يفاخر بهذا اللبنان وبهذه الكتائب، ويفاخر بأن رهانه نجح على هذين الصعيدين فضلا عن الفرح بما صنعته يداه وبما صنعته الكتائب، وبما صنعه لبنان لنفسه من سيادة واستقلال ومستوى عيش واستقرار.

فماذا لو رأى هذه الانجازات الكبيرة العظيمة تتمايل وتهتز تحت وطأة الزلزال، وازمة لبنان عنده كانت اشبه بكارثة من كوارث الطبيعة. كذلك ازمة الكتائب وقد بدأت مع اهتزاز الصيغة والبنيان الذي تقوم عليه؟ فما معنى الحياة بعد هذه الكارثة المزدوجة، ولعله الشعور بالعجز عن وقف الكارثة ما عجل في موته، اوما جعله يقهر نفسه حتى الموت.

ويغيب بيار الجميل عن هذه الدنيا من دون ان يعرف ان ما صنعته يداه او شارك في صنعه، هو اقوى وابقى من الزلزال المدمر الجارف. فصيغة العيش المشترك اصبحت دستورا وفعل ايمان على كل الافواه، والكتائب تعود وتؤكد وجودها بل ضرورة وجودها، كما لو انها ولبنان الصيغة واحد. وما قيل انها لم تكن اكثر من طفرة زائلة او يجب ان تزول، انما حاول كثيرون الحلول مكانها وتقليدها في ادوارها ففشلت كل المحاولات وكذب غيابها القسري كل الادعاءات فلا لبنان الا الذي عملت له الكتائب وشاركت في صنعه، ولا كتائب الا تلك التي صنعها بيار الجميل. وكما ان لا لبنان من دون كتائب فلا كتائب ايضا من دون لبنان".

بري يعلن في مهرجان اليوم "لائحة التوحيد والتحرير والانماء"

من المقرر ان يعلن رئيس حركة "امل" وزير الدولة السيد نبيه بري في مهرجان صور اليوم في ذكرى اختفاء الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه، لائحة انتخابية في محافظة الجنوب والنبطية من ٢٣ مقعدا. وعلم انه سيسميها "لائحة التوحيد والتحرير والانماء"، وهي مؤلفة من السادة:

- صيدا: السيدة بهية الحريري والدكتور غسان حمود عن المقعدين السنيين.
- الزهراني: الوزير نبيه بري وعلي عادل عسيران عن المقعدين الشيعيين، الدكتور ميشال موسى عن مقعد الروم الكاثوليك.
- النبطية: النائب عبداللطيف والمهندس عماد جابر ومحمد رعد عن المقاعد الشيعية الثلاثة.
- صور: الوزير الدكتور محمد بيضون والنائب الدكتور علي الخليل ومحمد عبدالمطلب فنيش والحاج احمد عجمي، عن المقاعد الشيعية الاربعة.
- بنت جبيل: الوزير عبدالله الامين وايوب حميد والمحامي حسن علوية عن المقاعد الشيعية الثلاثة.
- جزين: المحامي سمير عازار والدكتور سليمان كنعان عن المقعدين المارونيين، النائب نديم سالم عن المقعد الكاثوليكي.
- مرجعيون وحاصبيا: الدكتور سعيد الاسعد وهيب صادق عن المقعدين الشيعيين، احمد سويد عن القعد المقعد السني، النائب المعين انور الخليل عن المقعد الدرزي، وزير الدولة اسعد حردان عن المقعد الارثوذكسي.

واقام الوزير بري ظهر امس مأدبة غداء في منزله في المصيلح ضمت اعضاء اللائحة، وتخللها اتفاق على توحيد الجهود والتضامن بين الاعضاء كافة. واستمر اللقاء زهاء ثلاث ساعات ونصف ساعة.

الذكرى الـ ١٤ لتغييب الصدر

المجلس الشيعي: لتصحيح الأخطاء بالحوار

في الذكرى الرابعة عشرة لتغييب الامام موسى الصدر اصدر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بيانا كرر فيه" تحميل النظام الليبي مسؤولية؟ خفائه" وقال: "ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اذ ينكر اللبنانيين بالامام الصدر وقضيته فانه ينكر بالقيم الاخلاقية التي قادت خطاه نحو خوض اشد التجارب مرارة وايلاما في سبيل سلام لبنان الداخلي ووحدته الوطنية وهذا ما يكون عنصرا اساسا في العقيدة السياسية في شأن لبنان التي يعبر عنها المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

ونبه مجددا الى ثغرة لا تزال مفتوحة على كل الاخطار التي تهدد مسيرة السلام والاستقرار والوحدة في لبنان وهي الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وان الشعب على مؤسسات الدولة والعرب والمجتمع الدولي مسؤولون عن تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ومن هيمنة ادواته وذلك بتنفيذ القرار ٤٢٥ وتحرير اللبنانيين في المنطقة المحتلة وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

ويكرر المجلس موقفه في شأن ما يسمى المؤتمر الدولي وهو ان لبنان غير معني - من الناحية اللبنانية البحتة - بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لان الصيغة السياسية التنظيمية للبنان مع فلسطين المحتلة والكيان الصهيوني المغتصب مقررة ومبرمة من الامم المتحدة ومجلس الامن في القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيلي فورا ومن دون شروط وباتفاق الهدنة ١٩٤٨ وهذه الصيغة ليست موضوعا للتفاوض اطلاقا ولا يجوز ان تكون كذلك في وجه من الوجوه وانما يجب تنفيذها من الامم المتحدة ومجلس الامن القيمين عليها والمسؤولين عن تنفيذها، والى ان يتم تحرر الجنوب والبقاع الغربي فان المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي تعتبر حقا مشروعا لجميع اللبنانيين".

واذ قدر "النجاح الذي حققه الشعب اللبناني في مسيرته على قاعدة الوفاق الوطني" دعا "الشعب الى ان يرسخ الانجازات التي تحققت ويحصنها وان يراقب ويحاسب على الاخطاء غير المبررة بهدف تصحيحها بالوسائل الحوارية والديموقراطية وان يقف في وجه كل دعوة تعرض صيغة العيش المشترك السلام والتحرير لاي خطر". ونبه الى العثرة المؤلمة التي تتمثل في الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعانيها اكثرية الشعب اللبناني الساحقة نتيجة الفتنة من جهة والسياسات غير الرشيدة التي تتحمل مسؤوليتها الدولة ومؤسساتها، من جهة اخرى".

ووجه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان كلمة دعا فيها "جميع اللبنانيين وجميع العاملين من اجل مسيرة السلام فيه الى ان ينكروا الامام الصدر في مواقفه وكلماته، في نهجه ومسلكه، في دعواته المستمرة والدؤوبة من اجل وحدة هذا البلد وصونه لانه كان على يقين مطلق ان قيامة لبنان لن تكون ولن تتحقق ما لم تكن المسؤولية مشتركة بين المسلمين والمسيحيين وما لم يكن الاقتناع مطلقا بان المصير واحد وان الغاية هي الوصول بلبنان الى واحة الامن والسلام والاستقرار وان الاستمرار في هذه الحاحنة السياسية الخطيرة وما افرزته العملية الانتخابية من مواقف ومواقف مضادة لن تخدما مصلحة لبنان خصوصا في هذا الظرف الذي يحتاج فيه لبنان الى كثير من الدقة والروية واحتساب الخطوات كي لا تأتي الاستحقاقات على حساب الوطن والكيان".

واقامت حركة "امل - الاسلامية" "امل - المقاومة المؤمنة" احتفالا مشتركا في بعلبك تحدث فيه السيد علي الحسيني باسم "المقاومة المؤمنة" فسأل: "لماذا هذه الهجمة على الاسلاميين بعد نجاحهم في الانتخابات؟ وهل كنا نسمع هذه الاصوات لو نجح عملاء اميركا والغرب؟

وتلاه الشيخ محمد يزبك باسم قيادة "حزب الله" ومما قاله: "(...) اننا منبني لبنان اللاطائفي المنسجم مع سوريا، ولن تقبل بعد اليوم بلبنان المنسجم مع اعدائنا الصهاينة".

وختاما تكلم المسؤول عن حركة "امل - الاسلامية" السيد حسين الموسوي فدعا الى حل "لغز" تغيير الامام الصدر وقال: "ان الانتخابات التي حصلت نزيهة والبلبلة التي حصلت مسؤول عنها المتآمرون على الانتخابات وندعو الرئيس (حسين) الحسيني ليتعاون مع الاخوة في لائحة "الوفاء للمقاومة" ومع كل الشرفاء الذين فازوا بثقة الشعب...).

غارة اسرائيلية على اقليم التفاح

اغار سرب من اربع طائرات حربية اسرائيلية قرابة الثانية والربع بعد ظهر امس، على اربع دفعات، على مواقع لـ "المقاومة الاسلامية" في تلال جبل صافي وعين بوسوار ومليتا وسجد في اعالي اقليم التفاح.

واصدرت مديرية التوجيه في الجيش البيان الآتي:

"عند الساعة الثانية وخمس عشرة دقيقة بعد ظهر اليوم (امس)، قام تشكيل من الطيران الحربي المعادي بغارة جوية على تلال اقليم التفاح في مليتا وسجد من علو شاهق.

وعاود الطيران المعادي غاراته عند الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين، في اعتداءات متواصلة استمرت حتى الثالثة الا عشر دقائق مستهدفا هذه المرة خراج بلدة عين بوسوار في اقليم التفاح، حيث تصدت له المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني في المنطقة، وقد نتج من الاعتداءات الجوية الاسرائيلية على المنطقة تدمير منزلين في بلده عين بوسوار واتلاف مساحات من الاراضي المغروسة بالاشجار.

ويهم قيادة الجيش اللبناني ان تحذر المواطنين من الاقتراب من المكان الذي استهدفته الطائرات المغيرة خصوصا بعد اكتشاف خمسة صواريخ جو - ارض فيالمنطقة بين جبل صافي ومليتا، كانت غير متفجرة".

في القدس (و ص ف) اكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي قيام الطيران الحربي بعد ظهر امس، بقصف اهداف عدة لـ "حزب الله" في جنوب لبنان، وقال:

"هاجمت طائرات تابعة لسلاح الجو اهدافا لـ "حزب الله" في مزرعة عين بوسوار غرب جبل صافي في لبنان". وذكر "ان الاهداف اصيبت. وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة".

اسبوع سوق القطع

عودة السوق الموازية إلى الظهور بعد توقف مصرف لبنان عن التدخل

كتب ايلي قهوجي:

اتسمت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي بامتناع المصارف عن تسعير العملات الاجنبية في ما بينها ردا على توقف مصرف لبنان عن التدخل لاعادة التوازن الى المبادلات على رغم طلب مجلس الوزراء منه ذلك في ١٢ آب لحماية الليرة اللبنانية كلما اشتدت الضغوط عليها. فكان ان نشطت المضاربات على ارتفاع الدولار في "السوق الموازية" كما في السابق بعدما اتخذ الخلاف بين الحكومة ومعارضيها في شأن اجراء الانتخابات النيابية في هذه الظروف طابع المواجهة الحادة، خصوصا بعد النتائج التي اسفرت عنها المرحلة الاولى منها في محافظتي البقاع والشمال وما رافقها من تجاوزات اكدها احد اركان الحكم الرئيسيين وترجمها باعلان استقالته من رئاسة مجلس النواب ومن عضويته. وفيما ارتفعت اصوات كثيرة تطالب تارة بالغاء هذه الانتخابات وتارة اخرى بتأجيلها، بدا ان البلاد سائرة في طريق ازمة حكومية تكاد تتحول ازمة وطنية قد تفضي بها الى حافة الانقسام في حال المضي في العملية الانتخابية حتى نهايتها. وقد تعزز هذا الشعور بالقلق على المصير الذي اصاب فئة كبيرة من اللبنانيين مع تزايد التوقعات والتكهنات عن المنحى الذي قد تتخذه التطورات في المستقبل، خصوصا بعد تلويح البطريرك صفير بـ "مقاومة سلبية" للحكم دفاعا عن الهوية والنظام واعلان وزير الخارجية والمغتربين المستقيل ان القضية هي ابعد من اجراء انتخابات او تأجيلها"...

وعليه، طغت موجة من الخوف على اوساط صغار المتعاملين، فاندفعوا في طلب الدولار، الذي ندر عرضه كثيرا في ظل امتناع مصرف لبنان عن التدخل وغياب اي رغبة لدى اصحاب مراكز القطع في بيعه املا في اعادة رفع سقف تسعيره، فراح يقفز من يوم الى آخر من ٢٥٠٠،٠٠ ليرة الى ٢٦٠٠،٠٠ ليرة، فالى ٢٧٠٠،٠٠ ليرة عشية عطلة الاسبوع وان بعمليات صغيرة الحجم. وفي غضون ذلك، وعلى رغم بقائه خارج السوق بيعا وشراء، مضى مصرف لبنان في الاعلان يوميا انه اقفل كما فتح بما بين ٢٣٨٠،٠٠ و٢٤٠٠،٠٠ ليرة وبسعر وسطي ٢٣٩٠،٠٠ ليرة، شأنه منذ الجمعة ٢١ آب عندما توقف عن التدخل عمليا.

وهكذا، عاد التداول يقتصر على الصرافين وبعض المصارف تلبية لطلبات زبائنهم من العملات الاجنبية في اجواء محمومة لا ضوابط فيها كما في الماضي القريب، فاتسعت الهوامش كثيرا بين اسعار شراء الدولار واسعار بيعه حتى كادت تصل الى ١٠٠ ليرة، في اشارة الى عدم استقرار السوق وطغيان المضاربات، علما انه بعد رفع كلفة التسليف بالليرة والتزام وزارة المال خفض سقف استدانة الخزينة من مصرف لبنان، بات في امكان السلطة النقدية مواجهة هذا الوضع الى حد ما. لكن يبدو انها تؤثر في الوقت الحاضر الانتظار الى حين انتهاء العملية الانتخابية مما يتيح لها تلمس ملامح مرحلة ما بعد الانتخابات وفرز المواقف السياسية التي ستتكشف منها في ضوء ردود الفعل الاقليمية والدولية عليها. بمعنى اخر ان السوق مرشحة للبقاء في حال عدم التوازن اسبوعا اخر من غير ان يؤدي ذلك الى ما يشبه السقوط.

الدولار ضحية ضالة مردودة

في الخارج، تقلب الدولار ضمن حدود ضيقة نسبيا حتى نهاية الاسبوع الماضي تحسبا لمعاودة المصارف المركزية الغربية التدخل للحد من تراجع اسعار صرفه ازاء المارك الالماني كما حصل بعد اعلان الرئيس جورج بوش برنامجه الانتخابي في خطاب قبول ترشيحه لولاية ثانية وما اعقبه من مضاربات حادة دفعت بالورقة الخضراء الى ما دون عتبة الـ١،٤٠ مارك الماني. وفيما رأى خبراء القطع ان وضع الدولار سيبقى ضعيفا ما بقي الفارق كبيرا بين مردوده ومردود المارك الالماني الذي يصل حاليا الى ٦،٥٠ نقطة لمصلحة الاخير، رأى البعض الاخر في استمرار هبوط الدولار خطرا ليس فقط على الاستقرار النقدي العالمي وانما على اقتصادات اوروبا الغربية ترجم الاسبوع الماضي بما يشبه التدهور في اسعار اسهم الشركات الكبرى في بورصات فرانكفورت ولندن وباريس...

الى ذلك، بدا ان الارتفاع الكبير للمارك الالماني لا بد ان ينعكس خللا داخل نظام النقد الاوروبي الذي يحدد هوامش معينة لتقلبات العملات المنتمية اليه، الامر الذي قد يفضي اما الى اعادة النظر في هذه الهوامش واما الى انسحاب بعض الدول منه مما قد يعوق في شكل او في اخر مشروع الوحدة الاوروبية. وقد تعزز هذا الانتماء الاسبوع الماضي بظاهرتين: الاولى، تمثلت في المصاعب التي بدأت تواجه الجنيه الاسترليني منذ مطلع الاسبوع ومسارعة السلطات المالية في بريطانيا الى مواجهتها بالطلب من "بنك انكلترا" التدخل بائعا المارك الالماني للحيلولة دون هبوط الجنيه الى ٢،٧٧٨٠ مارك، وهو الحد الادنى المسموح ان يصل اليه داخل نظام النقد الاوروبي. والثانية في تحول الرأي العام الفرنسي تدريجا ضد معاهدة ماستريشت للوحدة النقدية الاوروبية بدليل ان استطلاعات الرأي التي اجرتها مؤسسات متخصصة عدة لحساب صحف ومجلات كبيرة اظهرت الاسبوع الماضي زيادة في عدد الرافضين لهذه المعاهدة وصلت الى حدود الـ٥٢ في المئة بعدما كانت لا تتعدى ٤٨ في المئة، وذلك قبل اسابيع من موعد الاستفتاء العام عليها في ٢٠ ايلول.

وقد جاءت هذه التطورات لتحد من الضغوط على الدولار التي تحولت الى عدم استقرار نقدي داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية، فسارعت حكومات الدول المنتمية اليها الى الاجتماع في بروكسيل لتؤكد تمسكها باسعار صرف العملات المعتمدة حاليا داخل نظام النقد الاوروبي والتزامها العمل من اجل الاستقرار الاقتصادي والنقدي داخل المجموعة. وكان سبق هذا الاعلان، موقف لافت لوزير المال الالماني السيد تيو فايغل يبدي فيه استعدادا لخفض معدلات الفائدة الالمانية الذي، وان ساعد ارتفاعها على الحد من التضخم، بدأ يضر بالنمو الاقتصادي في المانيا.

وهكذا، تجمعت هذه العوامل الخارجية لتعطي الدولار بعض التماسك الذي سرعان ما تلاشى عشية عطلة الاسبوع بعد اعلان الحكومة اليابانية موافقتها على برنامج الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم القاضي بضخ ما مقداره ٨٧ مليار دولار في مشاريع اقتصادية في اليابان تحفيزا لنمو الاقتصاد فيها، مما استتبع طلبا كثيفا على الين الياباني انعكس سلبا على الدولار. لكن مسارعة "بنك اليابان" الى التدخل بائعا المارك الالماني ازاء الورقة الخضراء في طوكيو حد من الضغوط عليها.

تطور أسعار الدولار حسب اقفال مصرف لبنان

٢٣٩٠،٠٠

في غضون ذلك، بقيت الانظار مسلطة على ما يصدر تباعا من مؤشرات اقتصادية اميركية من شأنها التأثير على السياسة النقدية لجهاز الاحتياط الفيديرالي في ضوء ما يعكسه وضع الاقتصاد. الا ان تضارب المعطيات الموضوعية في هذا المجال لا يزال يوقع المتعاملين في الحيرة. فمن جهة، جاء تحسن مداخيل الاميركيين بنسبة ٠،٢ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠،١ في المئة في حزيران وارتفاع انفاقهم الاستهلاكي بنسبة ٠،٣ في المئة في مقابل ٠،٤ في المئة في الفترة نفسها بعد اقل من يوم من اعلان وزارة العمل الاميركية الخميس الماضي ان عدد طالبي الاستفادة من تعويض البطالة انخفض نحو ٩٢،٠٠٠ شخص في الاسبوع الثاني من الشهر الجاري ليصل مجموعهم الى ٣٨٢،٠٠٠ شخص في ١٥ منه، وهو الادنى منذ نحو ٢٢ شهرا، ليشر ارتياحا الى تطور الاقتصاد الاميركي. الا انه، من جهة اخرى، تبين من المراجعة الثانية للناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة في الفصل الثاني من السنة (Gross Domestic Product) انه لم يرتفع الا بنسبة ١،٤ في المئة، كما في التقديرات الاولية التي صدرت اواخر تموز، في مقابل ٢،٩ في المئة في الفصل الاول، ان النمو الاقتصادي يعاني ضعفا بنيويا. وقد تعزز هذا الاعتقاد بتراجع مؤشر الطلبات على السلع المعمرة بنسبة ٣،٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل ارتفاع نسبته ٢،٨ في المئة في حزيران وباهتزاز مؤشر ثقة المستهلكين الذي سجل ٥٨ نقطة هذا الشهر في مقابل ٦١،٢ نقطة الشهر الماضي، علما ان الاستهلاك الداخلي يشكل ثلثي الناتج الوطني القائم في الولايات المتحدة.

وكان من شأن هذا التضارب في المؤشرات الاقتصادية ان يبقي السياسة النقدية الاميركية في حال من التردد بين التشدد والتساهل في ظل وضع تضخمي ممسوك اجمالا بدليل ان مؤشر التضخم المحتسب على اساس الناتج الداخلي القائم لم يرتفع اكثر من ٢،٧ في المئة في الفصل الثاني من السنة في مقابل ٢،٩ في المئة في الفصل الاول. ومهما يكن من امر، يبدو ان اي رفع لمعدلات الفائدة الاميركية هو غير وارد الى ما بعد انتهاء السنة، فيما لا شيء يؤكد مدى جدية السلطات المالية الالمانية في خفض معدلات الفائدة على المارك في ظل تمسك "البوندسبنك" بسياسته النقدية المتشددة لمواجهة التضخم. وعليه، وان انحسرت الضغوط على الدولار بعد تخطيه نزولا عتبة الـ١،٤٠ مارك الماني نتيجة البلبلة النقدية التي تسبب فيها داخل النظام النقدي الاوروبي، الا انه سيبقى ضعيفا في موازاة استمرار الفارق بين مردوده ومردود المارك، بدليل انه ما كاد يرتفع منتصف الاسبوع الماضي الى ما فوق عتبة الـ١،٤١ مارك حتى عاد وانكفأ عنها بسرعة ليقفل الجمعة ٢٨ آب في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٢١ منه بمزيد من التراجع كالآتي:

- ١،٩٨١٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٩٩٦، اي بنسبة ١،٠٩ في المئة.
- ١،٤٠٨٥ مارك الماني في مقابل ١،٤٢٩٠، اي بنسبة ٠،٧٩ في المئة.
- ٤،٨٠١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٤،٨٥٢٥، اي بنسبة ١،٠٦ في المئة.
- ١٠٧٨،٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٠٨٨،٠٠، اي بنسبة ٠،٩٢ في المئة.
- ١٢٣،٠٥ ين ياباني في مقابل ١٢٥،٨٥، اي بنسبة ٢،٢٢ في المئة.

تحسن طفيف للذهب وتراجع الفضة

اظهرت اسعار الذهب تماسكا الاسبوع الماضي خصوصا بعد ظهور ملامح ازمة جديدة في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة اثر اقدام واشنطن على منع الطيران العراقي من التحليق فوق المناطق الشيعية حماية لها. الا ان الطلب على المعدن الثمين بقي ضمن حدود ضيقة فلم يرتفع سعر الاونصة منه كثيرا الى ما فوق عتبة الـ٣٤٠،٠٠ دولارا، ليقفل الجمعة ٢٨ آب في نيويورك بـ٣٣٩،٩٠ دولارا في مقابل ٣٣٧،٣٠ دولارا الجمعة ٢١ منه، اي بارتفاع نسبته ٠،٧٧ في المئة.

وبقيت اسعار الفضة ضعيفة، فلم تتفاعل مع تحسن الذهب، اذ اقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك الجمعة ٢٨ آب بـ٣،٦٧٤٠ دولارات في مقابل ٣،٧٢٣٠ دولارات الجمعة ٢١ منه، اي بتراجع نسبته ١،٣٢ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، وفي ظل امتناع المصارف عن التسعير، تطورت العملات الاوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية على اساس سعر صرف الدولار كما اعلنه مصرف لبنان وهو ٢٣٩٠،٠٠ ليرة، فجاء ارتفاعها في موازاة تراجع اسعار صرفه في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٢/٨/٢١	١٩٩٢/٨/٢٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٢٣٩٠،٠٠	٢٣٩٠،٠٠	-
المارك الالماني	١٦٤٦،٢٠	١٧٠١،٧٠	+ ١،٠٣
الفرنك السويسري	١٨٥١،٣٠	١٩٠٢،١٠	+ ٢،٧٤
الفرنك الفرنسي	٤٨٤،٨٧	٤٩٩،٠٤	+ ٢،٩٢
الجنيه الاسترليني	٤٦٢٥،٨٠	٤٧٤٨،٢٠	+ ٢،٦٥
الين الياباني	١٨،٩٢	١٩،٣٥	+ ٢،٢٧
الفلوران الهولندي	١٤٦٠،٤٠	١٥٠٩،٦٠	+ ٣،٣٧
الدولار الكندي	٢٠٠٤،٢٠	١٩٩٨،٣٠	- ٠،٢٩
اللير الايطالي	٢،١٦	٢،٢٢	+ ٢،٧٨
الكورون الاسوجي	٤٥١،٥٤	٤٦٥،٢٤	+ ٣،٠٩
الفرنك البلجيكي	٧٩،٩٢	٨٢،٤٨	+ ٣،١٩

افتتاح الجناح اللبناني في معرض دمشق

العمادي يشيد بالصناعة اللبنانية

عاد الى بيروت بعد ظهر امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور سمير المقدسي بعدما شارك على رأس وفد رسمي في افتتاح معرض دمشق الدولي الـ٣٩ وافتتح الجناح اللبناني فيه.

وحضر افتتاح الجناح اللبناني وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ومدير الجناح السيد رفيق قباني وممثل مكتب الفاكهة اللبناني السيد عدنان زين واعضاء الوفد اللبناني الرسمي.

وجال الوزيران المقدسي والعمادي على اقسام المعرض التي حوت منتجات زراعية وصناعية.

وصرح الوزير العمادي على الاثر: "كنت دائما من المعجبين بالدور المرور التي تقوم به الصناعة اللبنانية وخصوصا خلال السنوات الماضية الصعبة التي مرت بها. على رغم كل الظروف التي مرت على لبنان، استطاع الصناعي اللبناني والانتاج اللبناني ان يبرهن على قدرته وعلى جرأته وعلى المبادهة الخاصة التي يتمتع بها في استمرار عمليات الانتاج الصناعي وتطوير هذا الانتاج واستمرار عملية التصدير ايضا. انا من الاشخاص الذين يقدرون كل التقدير المبادهة الموجودة في لبنان والسياسة الصناعية التي جعلت من لبنان قادرا على ان يزاحم صناعات كثيرة في بلدان واسواق فيها صناعات مختلفة من بلدان حتى اكثر تقدما صناعيا من لبنان. فوجود الاخوة الصناعيين في هذا الجناح هو مدعاة للمفخرة ليس للبنان فقط وانما لشعبنا في البلدين والدولتين المستقلتين وايضا لامتنا العربية جمعاء. اتمنى للاخوة في لبنان التقدم والنجاح وكما علمنا الرئيس حافظ الاسد نفتح قلوبنا ونضع ايدينا بعضنا مع البعض من اجل العمل معا على رغم مستوى بلدينا وحياتهما وتطورهما وتقدمهما وازدهارهما".

وقال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جاك صراف: "(...) كما سمعنا من الدكتور عمادي ان صناعتنا هي جديرة بالتصدير، وهذه شهادة نحن كصناعيين لبنانيين نأخذها من وزير الاقتصاد السوري ونتمنى ان تكون لها مبادرات تطبيقية بان نحصل على تسهيلات مميزة نحن كصناع لبنانية بان نصدر صناعاتنا الى سوريا، لان السوق السوري هو امتداد للسوق اللبناني واول بلد سنصدر اليه هو السوق السوري ومن واجبات المستهلك السوري ان يبادر ويستورد منا". واضاف: "المعرض يعتبر صغيرا بالنسبة الى طموحاتنا واليوم هناك ٣٩ عارضا فيه ولكن نحن في حاجة الى مساحات شاسعة لا تقل عن الفي متر مربع وليس عندنا سوى ٣٠٠ متر مربع، والمعرض الذي اقيم اخيرا في بيروت هو كناية عن ستة آلاف متر مربع (...)".

من جهة اخرى، التقى الوزير المقدسي وزير الصناعة والتجارة والاردني السيد عبدالله نصور وبحث معه في موضوع المفاوضات بين البلدين على ان تعرض التفاصيل في الاجتماع المقررة عقده في عمان اواخر شهر ايلول، ثم يوقع الوزيران مشروع الاتفاق الجديد.

نستور ألمندروس أحد الأبرع «لا نقطة معاكسة للنافذة»


ايديت كليفر في "لا ماركيز دو": تصوير نستور المندروس.

نستور المندروس فنان صورة وضوء، رحل قبل مدة، واليوم من احدث اعماله على شاشاتنا "بيلي باثغيت" لروبرت بنتون مع داستين هوفمان، مناسبة لنتذكر احد ابرع مديري التصوير في السينما العالمية، كوبي الاصل، اشتغل في اوروبا والولايات المتحدة. نتذكره عبر رأي فيه للمخرج الفرنسي اريك رومر:

"مؤلف يود وسم الفيلم بميسمه: لا يختار معاونا (ممثل، فنان ديكور، موسيقي، مصور) تبعا لشهرته. المؤلف يختار هذا المصور او ذاك لانه يعتقد انه سيعمل بحسه الخاص به، وان اسلوب الصورة سيتفق واسلوب الاخراج. ينبغي ان يتوافر التلاؤم بين الاثنين، لا الاسلوبي فقط بل التوافق في العمل ايضا، وبين الاشخاص.

قبل الموجة الجديدة، كان سائر مديري التصوير يقولون: "مستحيل تحقيق ذلك" بحجة ان ليس ثمة اضاءة كافية، الخ. اوائل الذين تصدوا لتلك المحرمات، تجرأوا، كانوا هنري دوكاي، مع ملفيل، ثم في "الصرح الجميل" او في "الحياة الماجنة"، ونيكولاس هاير مع ملفيل ايضا او في "برج الاسد". ثم جاء نستور المندروس وراوول كوتار.

كان يميز الجمالية الحديثة للموجة الجديدة، تلك الاحتمالية، وكان نستور يدعوها المنطق: ان الضوء لا يأتي من نقطة معاكسة للنافذة، ان لا ظل هنا بينما النور يأتي من هناك. في حين ان الاضاءة


نستور المندروس.

المسرحية في الاضاءة الكلاسيكية كانت تشكيه انعكاسات مصطنعة، غير واقعية.

... بحث نستور كان التالي: العثور على تلك اللحظة الممتازة حيث النور الطبيعي اشد ملاءمة للتصوير من اجمل اضاءة اصطناعية. اهتمام مده الى المغايرة. مع كل مخاطر التصوير "الحساس"، المصنوع من دقائق بارعة وليس من تباينات ملحاحة. كل هذا يفترض ميزتين: من جهة الدقة، التحديد، الافراط في التدقيق، ومن جهة السرعة، القدرة على اتخاذ القرارات، على المجازفة. نستور كان يملك الاثنتين، عنده، لم تكن تتناقض، كانت تتوافق.

ينبغي التحدث ايضا عن المندروس مصورا. في اي حال عن تلك الصفة من اجل "باريس، منظورة من..." مستخدما كاميرا ١٦ ملم صغيرة: كان ينجز كادرا واثقا جدا، وكان ماهرا في التصوير، الكاميرا محمولة على الكتف... لم يكن نستور يحب الكادرات الغريبة، الزوايا الشاذة، كان يولي وضعيات الشخصيات في الكادر اهتماما جما، كذا العلاقات بين الشخصيات وعمق الصورة، ويكره ان يبدو عنصر من الديكور "خارجا من رأس" ممثل.

كان يقدر اختيار وجهة النظر. في الولايات المتحدة صدمه واقع ان في الامكان تصوير مشهد من زوايا مختلفة، ثم الاختيار ساعة المونتاج. عمقا، كان من انصار التقشف في الكادر، في التقطيع، وفي المونتاج، الكلاسيكي بقدر الحديث. كان يحب الوضوح، الصفاء، ويرفض التشوش، المسودة.

كان المندروس يهتم للاخراج، يمنح آراءه، دوما في طريقة ايجابية، دون عرقلة للامور. صور في اي حال العديد من الافلام التسجيلية في كوبا، ثم للتلفزيون المدرسي في فرنسا، بين ١٩٦٥ و١٩٦٨. حتى كتب، صور واخرج فيلما خياليا "قصيرا رائعا "العصا" في ١٩٧٠. ثم شعر بأنه كان كبيرا جدا في التصوير، ولم يتابع. بيد انه كان يملك مشروع روائي طويل، عن اسبانيا في القرون المتوسطة، قال عنه: "من ناحية تقشف العالم المسيحي، ومن ناحية ابهة العالم الاسلامي (في الهندسة، الملابس، الخ)".

كان نستور رجلا مثقفا، يتحدث بلغات عدة، يقرأ اليونانية، كان مرهفا، انيقا. ما كان يملك البتة جانب "التقني" ذاك، كان فنانا، بلا جدل، يحسن التفكير في فنه، كما يثبت كتابه ("رجل خلف الكاميرا"، منشورات هاتييه)....".

ج.ك

محسن أحمد بهرنا بالصورة المشغولة «دائماً أضيء أشياء غير منظورة»

ادارة التصوير حيز ابداعي خاص، ضمن الخلق المشترك لعمل سينمائي. المخرج يملك رؤية، انما الاصعب تنفيذها، تجسيدها بالضوء والصورة، وتلك مهمة مدير التصوير، لا تقل ابداعية ووفرة خيال عن الرؤية الاخراجية التي في حاجة الى ناقل بارع لها. واذا كان محسن احمد، مدير التصوير المصري الشاب، ينفي غبنا لاحقا بمدير التصوير عامة من خلال نسبة الفيلم الى مخرجه دوما واغفال دور مبدع الكادر والصورة، انما يفعل تواضعا، ويغلف تواضعه بالمنطق حينا وبالغيرة على العمل الفني حينا، واهتمامه بدءا وانتهاء نجاح ذاك العمل وكماليته الفنية.

محسن احمد، مدير التصوير القدير الذي بهرنا بالصورة التي انتجها الى اليوم، مع مخرجين كبار، خير معبر عن الاوضاع التقنية في السينما المصرية، واقعها وطموحها. جاءنا مع الوفد المصري الذي زارنا اخيرا، وهو في اي حال عرف لبنان جيدا في اثناء تصوير "ناجي العلي"، احدى تجاربه المثيرة التي يمر عليها في هذا الحوار الشائق معه:

- ٢٤ -

● "البداية"، "الاراجوز"، "كابوريا"، و"ناجي العلي"، بعض من كثير في نتاجك، يدل على هوس بالصورة والضوء والكادر النظيف، على اعتناء... الذين يشتغلون بهذه المهنية كثر في مصر؟ او انت من قلة تعتني، تدقق؟

- قسم التصوير في معهد السينما دوما متقدم ومستواه ارفع من الاختصاصات الاخرى كافة. كل سنة يتخرج مصورون، وسريعا يحققون نتائج. مستوى التصوير مرتفع جدا في مصر، من زمان، من ايام المرحوم احمد خورشيد، والمرحوم عبد العزيز فهمي الذي يعتبر مكتشف البعد الرابع في الصورة. تراث جيل المصورين العظام انتقل الى تلامذتهم، فتلامذة تلامذتهم. مررنا في فترة كان مستوى معامل التحميض متدنيا فيها. لم يحصل تحديث للمصانع والآلات. تدني المستوى لا لسبب فني انما لسبب تقني. الاعوام التالية ستشهد ارتفاعا جما في تقنية الصورة. يبقى امر غاية في الاهمية يجب ان يعرف: ميزانية الفيلم المصري، العربي عامة، مجحفة دوما بحق فنيي الفيلم. اي لو اخذت ميزانية اي فيلم عالمي لرأيت ان حصة النجوم منها ٣٠٪، فيما الـ٧٠٪ لتقنيات الشريط. الوضع معكوس في السينما العربية، اكثر من ٨٠٪ للنجوم والـ٢٠٪ فقط للفريق التقني. اذكر ان سعر كاميرا تصوير سينمائية في حدود المليون دولار اليوم، لذا يصعب على الفن تقديم نوعية كالماضي، ونظل نحلم بصورة لا نستطيع تنفيذها. ينبغي ايجاد توازن بين اجور الممثلين وميزانية الفريق التقني.

● سوء التوزيع في الميزانيات، المشكلات التقنية، امور هامة ولا ريب، لكن ما رأيك في نوع من الاجحاف يلحق بمدير التصوير، المبدع المساهم الاكبر في خلق مناخ للفيلم، حين الفضل ينسب عامة الى المخرج. اتشعر، مديرا للتصوير، بغبن ما؟

- المخرج في النهاية المالك الحقيقي للفيلم، يهبه كل شيء يخرجه. لا احد يمنع احدا من احتراف الاخراج. من هنا، نسبة العمل الى المخرج شيء طبيعي. هكذا قضى العرف. المخرج قائد اوركسترا، هذه الاوركسترا ربما تضم عازفا امهر من المؤلف نفسه او من المايسترو ذاته. لعله في الدرجة الاولى في مهنته، فيما المايسترو في الدرجة العاشرة في مهنته.

● لا شعور بالغبن لديك اذن؟

- كلا. بل على العكس. الاضواء علينا، والدليل انك تحاور مدير تصوير.

● لكنني من نقد يلاحظ يأخذ عنصرا ابداعيا في الاعتبار. ثمة نقد مختلف لا. يأبه، لا يشير.

- مدير التصوير يبقى واحدا من فريق متكامل لصناعة الفيلم. وفي رأيي، لا صورة جيدة دون سيناريو جيد، ولا صورة جيدة من غير ديكورات جيدة، ايضا لا صورة حسنة بلا تمثيل جيد او موسيقى جيدة. انها مسألة تكامل، والمخرج مايسترو العمل. والاسلوب متفاوت بين مدير تصوير وآخر، وعلى المخرج البارع التفكير في المصور الملائم لنوع ينفذه، لا يمكن ان آتي بك لامر لا تحبه. اذا كنت لا تحب كرة القدم واوقفتك حارسا للمرمى فلن تلعب جيدا.

● وانت، اي نوع ترغب فيه؟

- بدأت في الاعلان. احترفه الى الآن. لي حوالي ثلاثة آلاف شريط اعلاني. تقنيات الاعلان مختلفة تماما، فيها الاهتمام بتفاصيل دقيقة جدا في الصورة، وعملت مع مخرجين اجانب في مصر. الانخراط في سوق الاعلان اوجد لي اهتمامات مثيرة، حول ادارة الممثل، وتفاصيل الكادر والصورة. مثلا، عندما اصور يدا تدير مقبض الباب، يهمني جدا لمعان المعدن الذي منه المقبض، نوع خشب الباب، ولون اظافر اليد التي تفتحه. تفاصيل ضئيلة، تجمعها بعضها الى بعضها، ولك صورة مختلفة. ايقاع الاعلانات السريع تراه كذلك في السينما الاميركية، الايقاع اللاهث يتبعه سينمائيون اشتغلوا بالاعلان، وطريقتهم متمايزة عن مخرجين صنعوا سينما تسجيلية. انني من فئة المصورين الذين يهتمون بجماليات الصورة، بابراز النجوم في افضل شكل ممكن، لان ملتقط التفاصيل الدقيقة قادر على انتاج صورة.

● عملت ومخرجين اعلاما، لكل شكل تعبيره ورؤيته واسلوب تعامله. بمن نبدأ؟

- طبعا بأستاذي الكبير صلاح ابو سيف. كنا في "البداية" فريقا من جيل السبعينات والثمانينات. اكتشفنا معه معنى الالتزام، معنى بدء التصوير في موعده، حتى لو في السادسة صباحا. فيلم "البداية" صور كله في الصحراء، على مسافة ٥٠ كيلومترا من القاهرة، كانت الكاميرا تدور في السابعة صباحا، والماكياج كان في الخامسة والنصف فجرا، طوال العمل. اليوم، يأتيك للاسف صغار النجوم في الواحدة او الثانية بعد الظهر ووقت التصوير محدد عند العاشرة قبله، ولا من ضابط او رادع. الالتزام مع صلاح ابو سيف ان ترى رجلا في عمره هو على البلاتو قبلك. ذهبت مرة متأخرا عشر دقائق لزحمة السير ولم اجد الاستاذ ابو سيف، فتبعته الى مكان كنا اتفقنا ان نقصده معا، وبادرني فور رؤيتي: "ايه، انتظرناك خمس دقائق" وكأن تلك الدقائق الخمس كانت دهرا... ولم يكن وقت تصوير، بل كنا نختار مكانا للتصوير ولو تأخرنا ساعة لما تغير شيء. لكن الالتزام هو التزام له.

● والعمل معه؟

- تخرجت مع ابن صلاح ابو سيف من معهد السينما في الدفعة ذاتها. محمد ابو سيف زميلي كان مخرج اعلانات واليوم يشتغل افلاما روائية. كانت الصعوبة للاستاذ صلاح ان يختار مصورا من جيل ابنه تحديدا. عملت معه في وجود مديري تصوير كبار يشار اليهم، كانت مشكلة لي. الا انه عاملني قبل التصوير بايام معاملة الوالد لابنه. كان التعاون على اساس من الصداقة، لم يبق استاذنا الكبير، بل زميلنا الذي نستطيع القول له هذا مجد وهذا غير مجد، سأصور في هذا الوقت ولن اصور في ذاك. ليس انا فقط كل الفريق اجتهد لافضل نتيجة ممكنة مع هرم من اهرام السينما المصرية يدعى صلاح ابو سيف.

● وماذا عن محمد خان، لك تجربة يتيمة معه، "زوجة رجل مهم". بم ينفرد هذا السينمائي القدير ايضا؟

- محمد خان نموذج آخر لمعنى الالتزام. ثمة واقعة عنه اذكرها دائما. هيانا تصوير الفيلم، اخترنا مكانا تنطبق عليه سائر المواصفات، وقبل البدء بيومين، فوجئت بمكالمة، من محمد خان: "اتبعني، سنحدد مكانا آخر للتصوير". سألته عن السبب مذ وجدناه مكانا ملائما، اجابني: "للاسف، الزميل عاطف الطيب صور فيه ليوم واحد". طبعا، مشكلة السينما المصرية اليوم ان اي مكان يجري فيه التصوير بات المشاهدون يتعرفون اليه، لان افلاما مختلفة تصور في الشقق ذاتها. علميا وفنيا ينبغي ان تكون هنالك جدة، تجديد في الديكور والاطار، لذا لم يدخل محمد خان المكان الذي سبق لزميله ان صور فيه. قصد مكانا آخر، مواصفاته اقل لكن لا تصوير فيه من قبل. هذا امر له دلالته. في مصر نعاني نقصا في اماكن التصوير الداخلي، كلها اضحت معروفة، مألوفة، وهذا عبء للعين. لو اشتغلت في مكان سبق ان رأيته في هذا الشريط او ذاك، ماذا أضيف؟ نلجأ دوما الى اضافات مصطنعة لاضفاء شيء جديد على المكان. فلم لا يجتهد السينمائي في العثور على شقة جديدة للتصوير! الامر ينطبق احيانا على مواقع التصوير الخارجي ايضا!... اعتقد ان عين المشاهد تمتعها رؤية الجديد غير المكرر.

● لو تحدثنا عن تجربتك في "الاراجوز" لجرفنا الكلام على حضور عمر الشريف ربما، اكثر من مخرج الفيلم هاني لاشين. ما رأيك؟

- عمر الشريف اكثر الفنانين الذين تعاونت معهم طواعية امام الكاميرا، واكثرهم التزاما للمواعيد. لم يتفوه بكلمة، كان دائم الاستعداد لتنفيذ ما يطلب اليه، في طريقة اذهلت الجميع. كنا في حالة من الدهشة ازاء هذا النجم العالمي. قبل "الاراجوز" كنت عملت واياه في افلام تسجيلية، لم تكن ثمة مشكلة، كان الحوار قائما بيننا. لكن في "الاراجوز" كانت التزاميته مدهشة. كان يحضر قبل موعد التصوير بساعتين، حافظا مشاهده، تام الاستعداد للوقوف تحت بروجكتورات الاضاءة لـ"ضبطها" عليه. يتطوع من تلقائه، يسألك هل انت في حاجة اليه لاي امر... نجومنا، في المقابل، على درجة من الدلال فيبادرونك: "اف. انني منزعج، اتعبتني..." ولا اعرف ماذا ايضا، يقول لك احدهم: "ابقى في غرفتي الى حين كذا. وكذا..." يعني انهم معتدون بانفسهم اكثر من اللازم، "فاهمين السينما غلط" بدارج العبارة. السينما التزام في الدرجة الاولى، ولك ممثلا ان تكون في كامل الطواعية مع فريق الفيلم كي ينجز عمله. عليك الحضور ليتم "الضبط" عليك... لا نستطيع في سينمانا العربية العثور، كما في السينما الغربية، على بديل له البشرة ذاتها، نفصل له الملابس عينها، نوقفه و"نضبط" الاضاءة عليه. كلفة لا يحتملها الفيلم المصري. عليك نجما ان تظل في طاعة هذا النجم الكبير الذي بلغ العالمية، حينها يمكن ان نصنع سينما. كنا نعمل مرتاحين. هذا الرجل ومبدا الارتياح، وميزته ايضا اهتمامه بصغار الفنيين. كان عمر الشريف يقف احتراما لعامل اضاءة او عامل صوت او اي عامل صغير في الاستوديو اذا رآه قادما نحوه. يقف لتحيته. تعامله الرقيق مع بسطاء جماعة الفيلم اكسبه محبة الجميع. اعتقد ان ذلك من اهم الاسباب لنجاح نجم مثل عمر الشريف.

● ونأتي الى خيري بشارة، بم امتازت تجربتك معه، في "كابوريا" طبعا.

- انه سينمائي ينطبق عليه مظهره. تراه فتشعر به فنانا. له هيئة الفنان البوهيمي من بعيد. غريب الاطوار. حقق كلاسيكيات في السينما المصرية، مثل "الطوق والاسورة" الذي صوره الزميل طارق تلمساني. اختارني خيري بشارة لـ"كابوريا" اذ كان في بحث عن مصور يمنحه الصورة التي تحدثنا عنها، الادنى الى الشريط الاعلاني التجاري. وله حصلت على جائزة افضل تصوير في مهرجان القاهرة الاول الذي اقامته وزارة الثقافة المصرية. واعتقادي ان الاسلوب الذي صور به "كابوريا" بات غالبا اليوم في كثير من الافلام المصرية. خيري بشارة اخاله من سينمائيين قلائل اعطوا السينما العربية شيئا".

● نصل الى شريف عرفة.

- علاقتي به من ايام معهد السينما. كان النبوغ المبكر ظاهرا عنده، اي ذاك الاحساس المرتفع بالسينما، وهو ابن مخرج كبير، الاستاذ سعد عرفة، وشريف ربي في بلاتوات السينما، في الاستوديوات، يملك محصلة تجارب متعددة. راقب والده يعمل واشتغل مساعدا. هذا منحه، فضلا عن موهبته، نضجا باكرا. كنت مرشحا للعمل في فيلمه الاول "الاقزام قادمون" لكن ظروفا حالت، منها ارتباطي بعمل آخر للمخرج سمير سيف. التقينا في شريطه الثالث "سمع هس" وكان اعادة اكتشاف لسينما شريف عرفة، اذ هو وزميله كاتب السيناريو ماهر عواد لم يصادفهما النجاح في عمليهما الاولين "الاقزام قادمون" و"الدرجة الثالثة"، بيد انهما عملان سينظر اليهما في شكل مختلف مع مرور الزمن، مثلما جرى في "باب الحديد" ليوسف شاهين او "بين السماء والارض" لصلاح ابو سيف، مثلا. احيانا الجمهور غير مستعد لتقبل فيلم معين. بينما "سمع هس" حظي باهتمام نقدي ضخم، وباقبال جماهيري، ولم يعرض في مكان الا لقي استحسانا شديدا. ومن نجاحه انطلق عرفة ليكمل "اللعب مع الكبار". و"الارهاب والكباب". وعرفة من اهم مخرجي جيل الشباب في السينما المصرية، واليوم اعمل على شريط اول لمساعده سعيد حامد، وهو سوداني درس الاخراج في مصر وكان مساعدا اول في كل افلام عرفة. يجمع في تجربته الاولى مخرجا فريقا من المتطوعين، نجوما وفنيين، مثل يحيى الفخراني، لوسي، عبلة كامل، وانا مديرا للتصوير، وسعيد الشيخ احد كبار فناني المونتاج في السينما المصرية، نساعد هذا المخرج السوداني في تجربته الاولى وهي فانتازية عن مواطن بسيط من ذوي الدخل المحدود يواجه ايا كان بأن مشكلاته ستحل سنة ٢٠٠٠، راتبه سيصبح جيدا آنذاك، شقته يتسلمها في هذا التاريخ، كذلك عروسه... يشاهد برنامجا تلفزيونيا فيه ان دكتورا درس في اميركا اخترع تقنية لـ"التجمد" في الزمن... فباع الرجل اثاث منزله وابتاع ثلاجة "التجميد" تاك، وولجها في انتظار السنة ٢٠٠٠. لكنه في داخلها التقى ديكا. ومشكلة الديك انه شهد زوجة صاحب المزرعة حيث كانت تخون زوجها مع احد العمال فهددته بذبحه وطهوه ليلة رأس السنة. ويشتغل من هذا الخيال. يصحو الاثنان، الرجل والديك، يرقصان يحكي كل همومه للآخر، يواجهان المجتمع الذي لا يدعمهما وشأنهما بل يلحق بهما الى داخل الثلاجة.

● لا بد انها تجربة مثيرة لك تقنيا، كيف الخدع، كيف صنع الديك؟

- انها تجربة مثيرة جدا. ميزة هذا الشريط انه يتيح ما لم ينفذ في السينما المصرية من الخدع والمؤثرات المشهدية. شبان جدد من كلية الفنون صنعوا ديكا بالحجم الطبيعي يمكنه ان يرقص، والرقصات من تصميم الكوريغراف الشهير في مصر عاطف عوض، منجز كل افلام شريف عرفة الاستعراضية كاتب هذا الفيلم ماهر عواد ايضا، بالمخيلة ذاتها. البسطاء الذين دخلوا الثلاجة تزورهم كذلك مخلوقات من العالم الخارجي تشبه "اي تي". ثمة اكثر من عشرين "اي تي"، بينها "اي تي" سوداني.. (ضحك).

● فكرة طريفة لماذا لم ينفذها شريف عرفة؟

- انه يشارك ممثلا. عرفة وسعيد حامد صديقان متخرجان من دفعة واحدة، يعملان وآخرين مثل فريق.

● "ناجي العلي" الآن. انه شريط ضخم، هل تعتبره مختلفا في نتاجك، اكان تحديا من نوع آخر؟

- طبعا. قياسا على السينما العربية، يعتبر مرتفع الميزانية. ما اتاح لصانعيه حرية اكبر وتنفيذا افضل. ومع ذلك، حققنا شيئا بمستوى السينما العالمية انما برأسمال محدود، رغم ارتفاعه. كان تحديا اجتزناه في نجاح، ولا ادري رأيكم نقادا. في تصوري ان التجربة المتراكمة التي افاد منها كل فريق العمل. من فنيين لبنانيين، سوريين، او مصريين، انهم كانوا يشعرون بانهم ينفذون اشياء غير مألوفة في السينما العربية: معارك، انفجارات، حرائق، الخ. صورة الفيلم النهائية من جهد سائر العاملين فيها. انتم اعلم بمخاطر التصوير في بيروت، في اسواقها مثلا. كنت اطلب مثلا من فريق الاضاءة الصعود بلا سلالم لتركيز بروجكتور زنته نصف طن، واصعاده كان مهمة شاقة وصعبة. الصورة ملك صانعيها، حين انال جائزة اتوجه بالشكر الى هؤلاء الناس، الى عمال التصوير، الى فريق العمل البسيط، جهدهم الحقيقي هو الذي يصنع الصورة. ثمة امور مستحيلة.

● انت تخلق الكادر والضوء وهم في التنفيذ.

- وكثيرا ما يخلقون، مدير التصوير الناجح، او اي فنان ناجح، هو من يجمع الذين حوله كي يكونوا شركاء. انت تملك عينين، فلم لا تكون عيونا عشرا او عشرين؟ لو رأى عامل فريق التصوير اي شائبة لا تراها لاشار اليها لك. لقال لك مثلا هذا الجزء لا تغطيه الاضاءة. او الاضاءة زائدة هنا على حدها. تستنفر لديهم الخلق فيغدون مساعدين لا مجرد عاملين.

● مدير التصوير في السينما العربية، هل هو كاميرمان ايضا؟

- سؤال غاية في الاهمية. الاسلوب الاميركي او الانكليزي هو الذي كان سائدا في السينما المصرية، في الخمسينات والستينات والسبعينات. مدير التصوير يقود اوركسترا التصوير، اذا هنالك كاميرمان، مساعد اول ومساعد ثان للتصوير. لكن عند خفض الميزانية في العمل السينمائي، اضطر مدير التصوير نفسه الى حمل الكاميرا، وهذا يضائل قوة الصورة، اذ يتوزع تركيزه بين امرين. التقنية، مصورا، والسيطرة على مصادر الضوء مديرا للتصوير، وفي المستويين يحقق نسبة ٧٠ الى ٨٠ في المئة. لو اكتفى بمهمته مديرا للتصوير لحقق مستوى ارفع.

● تضطلع بالوظيفتين في آن اذن.

- تماما في "ناجي العلي" كانت ثمة وحدتا تصوير، كاميرمان ومساعده، انا ومساعد، والتصوير كان في مشاهد يتم بكاميرات اربع. حتى عاطف الطيب امسك احيانا بكاميرا ليشاركنا. الحريق صورناه باربع كاميرات، المعارك باثنتين.

● بين مديري التصوير العالميين ذوي الشهرة، امثال ستورارو، غوردون ويليس، المندروس، كارلو دي بالما وآخرين، هل اعجبت او تأثرت بواحد منهم؟

- اني قريب في الشكل من المندروس. انما للامانة، تأثرت فعلا بمديري التصوير في السينما العربية. استاذي في كلية الفنون لاربع سنوات كان عبد العزيز فهمي، وكان يدعوني الابن الضال، كما في "عودة الابن الضال" الذي صوره بنفسه لشاهين. كان هنالك "نقار" دائم بيني وبينه، اذ دوما لي رؤيتي الخاصة في النقد وتحليل الافلام، وكنت استمرارا اضيء على اشياء غير منظورة. كنت اقول له: انت مدير تصوير كبير، هل تتكلم على الجميل فقط؟... لكن جيلنا حظي بمكان يدرس فيه السينما والتصوير. عبد العزيز فهمي وعبد الحليم نصر واحمد خورشيد وامثالهم العلامات في فن التصوير في مصر، بدأوا في بدايات السينما مساعدين لاجانب. بدأوا من الصفر، عمالا في الاستوديوات، وتمكنوا بجهود خارقة من تقديم مستوى ارفع مما قدمه الاجنبي في الفترة عينها. تعلموا وتثقفوا على انفسهم، وهذا بذاته اعجاز. انت تقصد اليوم معهدا للدراسة، تعثر على شرح وتحليل ومعدات تنجز بها اختباراتك الاولى. اولئك بدأوا من الصفر.

● سينما الاربعينات، سينما الاسود والابيض، كانت جميلة الصورة نظيفة الكادر والضوء والحركة...

- تماما، كان جيل عبد الحليم نصر، عبد العزيز فهمي، وحيد فريد، وآخرين تفوتني اسماؤهم الآن. وحيد فريد لا يزال في نشاطه، من جيل العظام الباقين، الله يعطيه العمر. نحن ادنى مستوى منهم.

● اليس هذا تواضعا؟

- انه الواقع. التأميم الذي واكب ثورة ٢٣ يوليو نتج منه جمود في تحديث المعدات والاستوديوات. ومع هذا، ننظر الى تلك الفترة فنرى رجلا اقتصاديا مثل طلعت حرب مؤسس "بنك مصر" والثورة الصناعية عبر مصرفه، يفكر في انشاء استوديو سينمائي ويبني واحدا هو الاكبر حتى اليوم. كان ذلك في الثلاثينات. كانت معداته في حداثة المعدات الموجودة آنذاك في فرنسا او انكلترا. كان في وسع التقنيين الحصول آنذ على النوعية التي في اوروبا انما حلت السبعينات ووجدنا انفسنا نعمل بمعدات الاربعينات كيف احقق شريطا ذا نوعية والمعدات التي بين يدي تصلح للتحاف. القاعدة الفنية موجودة، انما المعدات التي توفر النوعية لم تبق.

● وهل من فكرة تحديث لها الآن؟

- بلى. ثمة محاولة كاملة لتحديث الاستوديوات.

● الصوت والصورة يتلاحقان في اسوأ حال.

- سيتبدل الوضع. سيكون الدولبي موجودا في الشريط المصري آتيا. كما استحدثت دور عرض جيدة، بعدما كانت بلغت ادنى مستوى لها. فكان المنتج يقول: لماذا ادفع المال واعرض نتاجي في صالة حيث لا صورة واضحة ولا صوت مسموعا. اليوم يحصى اكثر من ٢٠ صالة جديدة في القاهرة.

● انت متفائل بمستقبل السينما المصرية؟

- انني دائم التفاؤل وان كنت ارى امكانات المنطقة العربية اكبر مما يظهر. يقال دائما: انتم في مصر ونحن في لبنان، انتم في مصر ونحن في سوريا..

● تقصد امكان قيام مشاريع مشتركة؟

- والله لا اسميها مشتركة. اننا نحقق مشروعا واحدا. لبنان في طبيعته الهائلة للتصوير، سوريا ايضا، شمال افريقيا... لو حصل نوع من التعاون على قاعدة: دولة قادرة على التمويل، واخرى تستطيع تقديم الفنيين، حينئذ نصنع سينما من غير اللجوء الى الغرب. مارون بغدادي لجأ الى فرنسا، حيث من يفرض عليه اطارا معينا ينجز فيلمه ضمنه لماذا لا عربيا لا نحول افلامنا؟

● تبقى ربما عثرات، منها اللغة، خذ "ناجي العلي" لا يقنعنا نور الشريف انه الرسام الفلسطيني.

- لكنك تقبل مشاهدة فيلم فرنسي او اميركي.

● يكون فرنسيا محضا، او اميركيا محضا، انت هنا تمزج اللبناني بالمصري بالمغربي، الخ...

- بالاخير ينبغي ان نتجاوز هذه الامور البسيطة.

● البعض يراها معوقات كبيرة.

- على العكس. عايز اقول: تعالوا نتفق على لهجة محببة الى الجميع. لو قلت اللهجة المصري لقيل هذا انحياز. لكن اليست لهجة تصل الى الجميع؟

● بلى، انها الاكثر انتشارا، لكن اللبناني قد يبدو ثقيل الدم وهو يتكلم المصرية.

- ما اننا نتحادث منذ ساعة ونتفاهم جيدا.

● اقول المصري "مفهوم" بلغته.

- اللغة وسيلة تفاهم. لو حصل التفاهم لحلت المشكلة.

● حاوره: جورج كعدي

مدير التصوير محسن احمد.

عمر الشريف في "الاراجوز": تصوير محسن احمد.


"كابوريا" (مع رغدة واحمد زكي)، ادارة التصوير لمحسن احمد.


المخرج خيري بشارة (الاول من اليمين) ومحسن احمد خلف الكاميرا، في تصوير "كابوريا".

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٤٢٢٨٥٣
الوف	مارو	٢٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(بعقلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افيديسيان	الصيفي	٤٤٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٤٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاوديون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٢٠٠٧٢٧
بدر	سوليدكو	٣٣٣٣٦٦ / ٣٣٢٠٩٤
ماكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس	(غطلون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٤٣٢٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
ملتزا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي تي فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جابر ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٤٣٠٧٣٧
حلول	مرمر	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٤٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٤٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٤٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٤٤٣٣٨٥
دمياط	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٢٥٣٥٥٠
راديو	مارلويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	٣٣٧٣٧٥
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٤٣١٨٨٩
شهران	شهران	٨٠٠١٦١
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٠٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٤٣٣٦٦٦
شهاب	الناصرة	٤٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٤٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٤٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٤٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٤٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
عتيق الاشرفية	مارمتر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣١٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨ / ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فاروط	الطريق الجديدة	٣٠٦١٠٠ / ٣١٣٨١٣
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١١١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ / ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٤٤٣٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
هيمبا كيمس	النهر الجسر	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
المثل	الدرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٣٠

البرنامج الاول

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ كابتن باور، ٦,٠٠ سوبر غول، ٧,٠٠ بيغ بيكتشر، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,١٥ الماغازين اليومي، ٨,٤٥ نورثرن اكسبوجر (مسلسل اميركي)، ٩,٤٥ ميد نايت كولر (مسلسل اميركي)، ١٠,٤٥ شاهد عيان: فرانكلين روزفلت (شريط وثائقي).

البرنامج الثاني

٥,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦,٣٠ الخشخاش (مسلسل مصري)، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,١٥ الماغازين اليومي، ٨,٤٥ ادب وقصة: يوسف حبشي الاشقر، ١٠,٤٥ فيلم فرنسي: دكتور تيران.

● هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا تقل لامنا حاضنة الاطفال ماتت" (كوميديا عائلية صغيرة مع جوانا كاسيدي، اخراج ستيفن هيريك).
[illegible]

والصافات، مع كيفن كلاين، ستيف مارتن، داني غلوفر، وماري ماكدونيل).
٥ - "المرويمون" (رعب مع الشهير ستيفن كينغ، اخراج ميك غاريس).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "الملاكم الاميركي" (مغامرة وعنف مع جون باريت).
٢ - "الاوركيديا الوحشية - ٢" (مغامرة عاطفية لزلمان كينغ).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (اعادة للكوميديا العاطفية مع كيم بازنجر ودان ايكرويد، اخراج ريتشارد بنجامين).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"عجلات فوق الطحن" (جاكي شان يقامر ويضرب!...).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٢):
٢ - "قريب من السلطة" (السينما والقمع في عهد ستالين، شريط اتهامي فاضح لمخرجه كونتشالوفسكي).
٣ - "قلوب متوحدة" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):
"ماستر يونيفرسال" (مغامرة صغيرة).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "الاوركيديا الوحشية - ٢" (راجع برنامج استرال).
٢ - "دعوة النعيم" (مغامرة عاطفية من بطولة عمر الشريف وابوليت جيراردو، مع اربيل دومبال التي وقعت الاخراج ايضا!).
٣ - "العربة الاميركية" (مغامرة بوليسية وعاطفية مع ميتش غايلورد).
٤ - "قيدني" (فيلم ذو شهرة للمخرج الاسباني بدرو المودوفار مع فيكتوريا ابريل في اسر شاب غريب مضطرب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
(مقفلة حاليا).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الارهاب والكباب" (عادل إمام ويسرا في كوميديا جديدة لاذعة لشريف عرفة).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
(مقفلة حاليا).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ - "متزوجة رجل العصابات" (اعادة لكوميديا تهكمية من بطولة الجميلة ميشيل بفايفر، اخراج جوناثان ديمي).
٢ - "التانغو العاري" (اعادة لشريط المناخات القاسية والفانتازية من المخرج ليونارد شريدر).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "لا توتال" (كوميديا بوليسية فرنسية لكلود زيدي، مع ميو - ميو وتييري ليرميت).
٢ - "ميت ثانية" (افكار التقمص والعودة في اطار بوليسي هيتشكوكي من الممثل والمخرج البريطاني الشاب كينيث براناه، مع زوجته ايما تومبسون).
٣ - "العشيق" (كتاب مارغريت دوراس، من سيرتها الذاتية اقتبسه جان - جاك انو للسينما برؤيته الخاصة، عشق وجماليات وضخامة انتاج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"سايد اوت" (كرة طائرة على الشاطىء ومغامرة).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"الطفل المعضلة - ٢" (تكملة المغامرة الكوميدية مع الصبي الشيطاني).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
١ - ("حلم ليلة شرق" - استعراض فرقة كركلا البديع).
٢ - "جزيرة النار" (جاكي شان عنيف).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "بيلي باتغيت" (داستين هوفمان رجل العصابات، مثال بطولة سيىء للفتى الحالم بيلي، شريط نوع ومناخات وحقبة للمخرج روبرت بنتون).
٢ - "ماذا عن بوب؟" (كوميديا طريفة لفرانك اوز مع ريتشارد دريفوس وبل موراي).
٣ - "مال الآخرين" (داني دي فيتو رجل مال براغماتي يسحق المثاليين الضعفاء، اخراج نورمان جويسون).
٤ - "جي إف كي" (مقتل كينيدي بكاميرا اوليفر ستون المدمعة، مع كيفن كوستنر).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"اعمال خطرة" (اعادة الكوميديا عاطفية مع توم كروز).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"شيخ زاده" (دراما هندية).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"سيدة الليل" (اماحيات صغيرة من ايطاليا).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): كيف تسمح لنفسك بان تنصح الآخرين بطريقة العيش اللذيذة والمفيدة وهم لم يسألوك ولا انت سألتهم.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار). تواصل طريقك والسير على الحلبة التي اخترت، والتي عبرها النجاح. وكأنك قمت بالتجربة وعليك الآن التطبيق.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). عروض جديدة مهنية تستحق منك كل انتباهك. وتفكر جيدا.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): اونة مهمة لك وايام تقتضي التفكير، والذين يعملون في حقل الاتصالات يملكون حظوظا

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب)، لك الحق ان تسمع وان تصغي الى بعض اللوم، وانت كنت السبب. وتشعر به انه برهان ساطع

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول). تعتمد على العلامات الناعمة لترد على خصم يهجم عليك هجوما قويا. وتأخذ بالحيلة والالتفاف.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) مسموح لك ان تغفل على ذوقك، ولا سبب لان تعيد وتكرر وتنتبه للمناسبات امامك.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢). ينبغي ايضا جهد صغير وتكون بلغت كل اهدافك. وربما رأيت بعض الانعكاسات الاساسية.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١) تحترم ما عليك من اتجاهات وموجبات مثل عسانة وتترهن على حرم.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): الوضع [illegible]

الكلمة المبعثرة

م	ف	ب	ك	ل	ص	د	ق	ح	ي
ي	ا	ى	ر	ك	ذ	ل	ل	ق	س
ز	ف	ج	و	ا	ب	ش	ق	ي	ا
ي	ز	س	م	ل	ي	ر	ر	ر	ر
ا	ب	ح	ا	ض	ر	ش	ا	ا	ك
د	و	ز	ر	ر	ج	ل	ا	ر	ر
ة	ث	ط	و	ا	ا	ه	ذ	غ	ج
ل	و	ط	ي	ا	ق	و	و	ب	ر
غ	ي	ت	ا	ر	ي	ص	غ	د	ي
ع	ط	ق	م	ل	ا	ا	ة	م	ه

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها. مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

راقصة — جهوده — غيتار — ثوب زفاف — زوايا
الذكرى — كراسي — جرار — بكل صدق — المقطع
يبذل — يطول — حقير — مغوار — مي زيادة
جواب — شاغر — يلمس — شرار — حاضر

الكلمة: سنور — السابقة: جرجمان

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - تكلمت بصوت منخفض
٢ - ظل
٣ - ضمير متصل
- فندق
- عبد

عموديا:
- اجزاء العمر
- نهار وليل
- مرتفع
- ماركة راديو
- اقبل بخفة

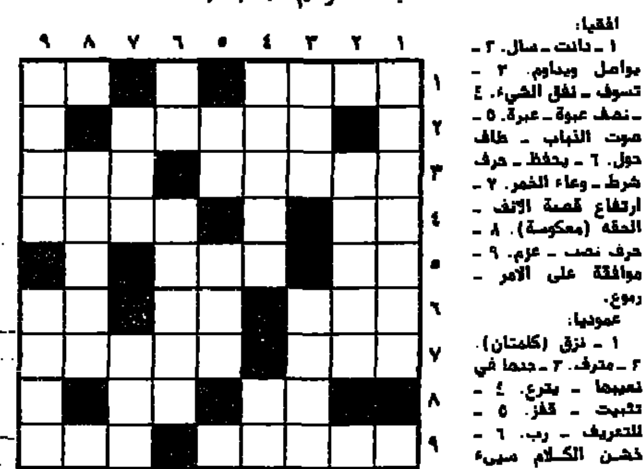
الكلمة الاولى
الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة
- يبرر — جداول
- مبالغ — الصدغ

اعداد: ربعمة

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٢٠٣



[illegible]

حل الشبكة السابقة

[illegible]

رياضة والعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم
فرنسا، انكلترا، المانيا، اسكوتلندا، هولندا، البرتغال، النمسا، سويسرا


فرنسا: مهاجم باريس سان جيرمان جورج وياه - في الوسط - محاولا تخطي لاعب كان بنوا كوهه. (ا ف ب تيليفوتو)



انكلترا: لاعب ليفربول رود والاس يمسك بزميله ديفيد بورور المندفع نحو مهاجم يونايتد اريك كانتونا (الرقم ٧) بعدما خاشنه الاخير. (رويتر تيليفوتو)

احتفظ باريس سان جيرمان بصدارة لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه المريح في المرحلة الرابعة على ضيفه كان ٢-٠ سجلهما ساعد الدفاع الدولي دافيد جينولا في الدقيقة ٢٧ ولوران فورنييه في الدقيقة ٦٢ بـ"لوب" جميل اثر تمريرة من جينولا. ورأى رئيس النادي الباريسي السيد برنار بروشان ان فريقه بدا جيداً، وان اداءه يتحسن من مباراة الى اخرى. اما المدرب ارتور خورخي الذي انتقد لتكتيكاته الدفاعية، فقال ان فريقه سجل عشر اصابات في اربع مباريات وهذا ليس سيئا.

وفاز اوسير الثاني على بوردو ١-٠ سجلها باسكال فاهيروا في الدقيقة ٣٠.

وخسر مونبلييه الثالث امام طولون ٠-١ سجلها بينيدا في الدقيقة الثالثة.

وتعادل نانت الرابع ونيم ١-١. سجل للاول فوليتش في الدقيقة ٦٧ وللثاني بابوا في الدقيقة ٥٣.

كذلك تعادل مرسيليا الخامس وليون ٢-٢. سجل للاول سوزيه وبولي في الدقيقتين ٩ و٩٠ وللثاني دوباه في الدقيقتين ١٤ و٨٩.

ولقي فالنسيين الصاعد خسارته الرابعة على التوالي ٠-١ امام جاره ليل الذي سجل اصابته فراندسن في الدقيقة ٣٩.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

باريس سان جيرمان ٢- كان ٠
طولون ١- مونبلييه ٠
نيم ١- نانت ١
ليون ٢- مرسيليا ٢
اوسير ١- بوردو ٠
الهافر ٠- موناكو ٠
متز ٥- سوشو ١
تولوز ١- ستراسبور ١
لنس ١- سانت اتيان ١
فالنسيين ٠- ليل ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - باريس سان جيرمان ٨ نقاط من ٤ مباريات (١٠-١).
٢ - اوسير ٦ (٩-٣).
٣ - مونبلييه ٦ (٨-٤).
٤ - نانت ٦ (٥-٤).
٥ - مرسيليا ٦ (٧-٥).

انكلترا

قفز بلاكبيرن روفرز الصاعد من الدرجة الثانية، الاولى حاليا، الى صدارة لائحة الدوري الانكليزي الممتاز بفوزه في المرحلة الخامسة على مضيفه كوفنتري سيتي ٢-٠ سجلهما الان شيرر، الذي كلف ناديه ملايين الدولارات، في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء "بنالتي" وهي الخامسة له هذا الموسم، ومارك اتكنز في الدقيقة ٧٨.

وتعادل ليدز يونايتد بطل الموسم الماضي وليفربول ٢-٢ في ليدز في اقوى المباريات. وبذلك لم يخسر الاول على ارضه في ٣٦ مباراة في الاشهر الـ١٧ الاخيرة. وسيطر ليدز، الذي فاز على ليفربول ٤-٣ على الدرع الخيرية في بداية الموسم، على المباراة اكثر من منافسه وكاد مهاجمه الفرنسي اريك كانتونا يكرر انجازه امام ليفربول في الدرع الخيرية اذ سجل ثلاث اصابات. سجل ساعد الدفاع الاسكوتلندي غاري ماك اليستر الاصابة الاولى لليدز في الدقيقة السابعة وعادل الايرلندي روني ويلان لليفربول في الدقيقة ٤٤. ثم تقدم ليفربول ٢-١ في الدقيقة ٧٢ حين خاشن دفاع ليدز مارك والترز داخل "الصندوق"، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها ساعد الدفاع الدانماركي يان مولبي وسجل منها الاصابة الثانية. وفي الدقيقة ٨٧ سجل لي تشابمان برأسه الاصابة الثانية لليدز اثر تمريرة من كريس وايت عبر رمية ركنية رفعها غوردون ستراكان الذي نزل وستيف هودج بعد الاصابة الثانية ليفربول. وكاد ليدز يخطف الفوز عندما سجل تشابمان اصابة في الدقائق الاخيرة، لكن الحكم لم يحتسبها بحجة ان كانتونا خاشن مدافع ليفربول ديفيد بوروز.

وخسر كوينز بارك رينجرز المتصدر السابق ٠-١ امام تشلسي الذي سجل اصابته ميك هارفورد في الدقيقة ٥٩.

وفاز الارسنال، وهو فوزه الثالث على التوالي، على شيفيلد ونسداي ٢-١. سجل اصابتي الارسنال راي بارلور اثر تمريرة من ايان رايت وبول ميرسون اثر تمريرة من رايت ايضا في الدقيقتين ٨ و٤٧، فيما سجل اصابة شيفيلد ونسداي ديفيد هيرست في الدقيقة ٢٣، وهي الخامسة له هذا الموسم.

وحقق مانشستر يونايتد فوزه الثاني على التوالي على نوتنغهام فوريست ٢-٠ سجلهما مارك هيوز وراي غيغز في الدقيقتين ١٦ و٤٩.

وهنا النتائج:
ارسنال ٢- شيفيلد ونسداي ١
تشلسي ١- كوينز بارك رينجرز ٠
كوفنتري سيتي ٠- بلاكبيرن ٢
كريستال بالاس ١- نوريتش سيتي ٢
افرتون ٠- ويمبلدون ٠
ليدز يونايتد ٢- ليفربول ٢
مانشستر سيتي ٣- اولدهام ٣
نوتنغهام فوريست ٠- مانشستر يونايتد ٢
شيفيلد يونايتد ٠- استون فيلا ٢
ساوثمبتون ٢- ميدلسبره ١
ايبسويتش تاون ١- توتنهام هوتسبر ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بلاكبيرن ١١ نقطة من ٥ مباريات (٧-٣).
٢ - كوينز بارك رينجرز ١٠ (٨-٥).
٣ - نوريتش سيتي ١٠ (١٠-٨).
٤ - افرتون ٩ (٦-٢).
٥ - ارسنال ٩ (٨-٦).

المانيا

واصل بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" عروضه الجيدة وفاز في المرحلة الثالثة على دينامو دريسدن ٣-١. وسجل اصاباته البرازيلي جورجينيو في الدقيقة ٤٤ وبرونو لاباديا (٢) في دقيقتين اواخر الشوط الثاني، فيما سجل تورستن غوتشوف اصابة دريسدن في الدقيقة ٨٧ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز بايرليفركوزن الثاني بفارق الاصابات على نورمبرغ ١-٠ سجلها كيرستن في الدقيقة الثانية.

وهنا النتائج:
في.اف.بي. شتوتغارت ٢- كارلسروه ١
ساربروكن ١- شالكه ٠٤ ٣
بوروشيا دورتموند ١- اف.سي. كايزرسلاوترن ٠
فاتنشايد ١- اينتراخت فرانكفورت ٢
بايرن ميونيخ ٣- دينامو دريسدن ١
اف.سي.كولونيا ٢- هامبورغ اس.في. ٢
فيردر بريمن ٣- في.اف.ال. بوخوم ١
بوروشيا مونشنغلادباخ ٠- بايراوردينغن ٤
اف.سي. نورمبرغ ٠- بايرليفركوزن ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بايرن ميونيخ ٦ نقاط من ٣ مباريات (٧-١).
٢ - بايرليفركوزن ٦ (٧-٢).
٣ - اينتراخت فرانكفورت ٥ (٤-٢).
٤ - بوروشيا دورتموند ٥ (٥-٤).
٥ - في.اف.بي. شتوتغارت ٥ (٦-٦).

اسكوتلندا

فاز الرينجرز بطل الموسم الماضي على ابردين ٣-١ في اقوى مباريات المرحلة السادسة من الدوري الاسكوتلندي. سجل روي ايتكن اصابة ابردين الذي نزل عن صدارة اللائحة الى المركز الخامس، فيما سجل اصابات الرينجرز في الشوط الثاني ايان دورانت وآلي ماكويست والاوكراني اليكسي ميخايليتشينكو.

وفاز دندي يونايتد متصدر اللائحة الجديد على فالكيرك ٢-٠، وهارتس الثالث على مثرول ١-٠.

وهنا النتائج:
ايردري ١- السلتيك ١
دندي يونايتد ٢- فالكيرك ٠
هارتس ١- مثرول ٠
بارتيك تيسل ٦- دندي ٣
الرينجرز ٣- ابردين ١
سانت جونستون ١- هيبرنيان ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - دندي يونايتد ٩ نقاط من ٦ مباريات (٧-٤).
٢ - الرينجرز ٨ (١٠-٦).
٣ - هارتس ٨ (٧-٣).
٤ - السلتيك ٩ (٧-٤).
٥ - ابردين ٧ (٩-٧).

هولندا

في المرحلة الثالثة من الدوري الهولندي، تعادل فينورد روتردام متصدر اللائحة واوتريشت الثالث سلبا. كذلك تعادل اجاكس امستردام الثاني وسبارتا روتردام سلبا. وفاز فيتيس الرابع على رودا ٢-٠، واف.سي. تونتي انشكيده الخامس على غرونغن ٥-٠ سجلها غاسبيك وكول ونوبوير ومولر (٢) في الدقائق ٢٢ و٣٦ و٧٨ و٨٣ و٩٠.

وهنا النتائج:
فولندام ٠- فالفيك ٢
سبارتا روتردام ٠- اجاكس امستردام ٠
اوتريشت ٠- فينورد روتردام ٠
اف.سي. تونتي انشكيده ٥- غرونغن ٠
غواهيد ايغلز ديفنتر ٢- دن بوش ٠
دوردريشت ٢- ماستريشت ٢
فورتونا سيتارد ٠- فيللم٢ ١
رودا ١- فيتيس ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - فينورد روتردام ٥ نقاط من ٣ مباريات (٩-١).
٢ - اجاكس امستردام ٥ (٦-١).
٣ - اوتريشت ٤ (٤-١).
٤ - فيتيس ٤ (٣-١).
٥ - اف.سي.تونتي انشكيده ٤ (٦-٥).

البرتغال

حقق بوافيستا وماريتيمو فوزهما الثاني على التوالي في المرحلة الثانية من الدوري البرتغالي وبات رصيد كل منهما اربع نقاط بعدما سحق الاول مضيفه باكوس فيريرا ٤-١، وفاز الثاني على غيمارش ٣-٠.

وتعادل براغا الثالث واسبينيو ٢-٢، فيما لقي فريق سبورتنغ لشبونة الذي يدربه الانكليزي بوبي روبسون صدمة اخرى اذ خسر امام سالغويروش ٠-٢ سجلهما ساعد الدفاع روي فرانكا في الدقيقة ٣٨ بعدما راوغ حارس المرمى الكرواتي توميسلاف ايفكوفيتش، والمهاجم اليوغوسلافي نيكوليتش دوك بضربة حرة من ٢٠ مترا في الدقيقة ٤٢.

وهنا النتائج:
بيليننسيس ٠- بورتو ٠
سالغويروش ٢- سبورتنغ لشبونة ٠
ماريتيمو ٣- غيمارش ٠
تيرسنزي ١- بنفيكا ٢
براغا ٢- اسبينيو ٢
استوريل ٢- تشافيش ١
بيرامار ٠- جيل فيتشنتي ١
باكوس فيريرا ١- بوافيستا ٤
فالماليكاو ١- فارنزي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بوافيستا ٤ نقاط من مباراتين (٥-١).
٢ - ماريتيمو ٤ (٥-١).
٣ - براغا ٣ (٣-٢).
٤ - اسبينيو ٣ (٣-٢).
٥ - بورتو ٣ (١-٠).


المانيا: صراع على الكرة بين لاعب بايرن ميونخ ماركوس شوب - الى اليسار - ولاعب دينامو دريسدن سفن كميتش. (رويتر تيليفوتو)

النمسا

في المرحلة التاسعة من الدوري النمسوي، استعاد اوستريا فيينا صدارة اللائحة من فاكر انسبروك الذي احتل المركز الاول اسبوعا واحدا، بفوزه على شتورم غراتس ٣-٠ سجلها شتويغر (٢) وهاسنهوتل في الدقائق ٢٥ و٨٩ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٩.

وتعادل فاكر انسبروك الثاني ومضيفه فينر سبورت كلوب الخامس سلبا ٠-٠، واوستريا سالزبورغ الثالث ورابيد فيينا ٢-٢ سجل للاول ارغوفيتش وفايفنبرغر في الدقيقتين ٢٥ و٧٧، وللثاني ماندريكو وغريفا في الدقيقتين ٦٨ و٨٣.

وهنا النتائج:
لاسك ١- مودلينغ ٠
فورفارتس شتاير ٠- سانت بولتن ٢
اوستريا فيينا ٣- شتورم غراتس ٠
اوستريا سالزبورغ ٢- رابيد فيينا ٢
فينر سبورت كلوب ٠- فاكر انسبروك ٠
ادميرا فاكر ٣- شتال لنز ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اوستريا فيينا ١٣ نقطة من ٩ مباريات (٢٢-٩).
٢ - فاكر انسبروك ١٢ (١٨-٦).
٣ - اوستريا سالزبورغ ١٢ (٢٢-١١).
٤ - ادميرا فاكر ١٢ (٢٠-١٤).
٥ - فينر سبورت كلوب ١٠ (١١-١٢).

سويسرا

في المرحلة التاسعة من الدوري السويسري، تعادل سيرفيت جنيف متصدر اللائحة ومضيفه نوشاتيل سلبا ٠-٠، وفاز سيون الثاني على شياسو ٣-٠، وتأجلت المباراة بين لوغانو الثالث وآرو الرابع.

وحقق غراسهوبرز زوريخ اول فوز له في الدوري على بول ٥-٠ سجل منها البرازيلي البر ثلاث اصابات. ويذكر ان الهولندي ليو بينهاكر يدرب غراسهوبرز هذا الموسم.

وهنا النتائج:
غراسهوبرز زوريخ ٥- بول ٠
سيون ٣- شياسو ٠
يونغ بويز ٢- سانت غال ١
لوزان ٣- زوريخ ٢
نوشاتيل ٠- سيرفيت جنيف ٠
لوغانو - آرو (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سيرفيت جنيف ١٣ نقطة من ٩ مباريات (١٥-٥).
٢ - سيون ١٢ (١٦-١٢).
٣ - لوغانو ١٠ من ٨ (١٣-٩).
٤ - آرو ١٠ من ٨ (١٤-١١).
٥ - لوزان ١٠

تركيا

في المرحلة الثانية من الدوري التركي، حققت اربعة فرق فوزها الثاني على التوالي خارج ارضها وبات رصيد كل منها ٦ نقاط من مباراتين. اذ ينال الفريق الفائز ثلاث نقاط بدل نقطتين. فقد فاز كوكالي سبور على بكيركوي سبور ٤-٢، وبورسة سبور الثاني على سارير ٣-١، وفنربخشة الثالث على غازيانتيب سبور ٣-٢، والطاي الرابع على غلطة سراي ٢-١.

وهنا النتائج:
بكيركوي سبور ٢- كوكالي سبور ٤
قونية سبور ٠- طرابزون سبور ٠
غازيانتيب سبور ٢- فنر بخشة ٣
غلطة سراي ١- الطاي ٢
قيصري ٢- بشيكطاش ٣
سارير ١- بورسة سبور ٣
انقرة كوجو ٤- ايدن سبور ٠
كارسياكا ٣- كنجلر برلكي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - كوكالي سبور ٦ نقاط من مباراتين (١١-٥).
٢ - بورسة سبور ٦ (٧-١).
٣ - فنر بخشة ٦ (٥-٢).
٤ - الطاي ٦ (٣-١).
٥ - طرابزون سبور ٤ (٤-٠).

اليونان

فاز اولمبياكوس بيرايوس حامل كأس اليونان على أيك اثينا بطل الدوري ٣-١ في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب اثينا الاولمبي أمام ٢٢ الف متفرج واحرز السوبر كأس التي تسبق انطلاق الدوري.

ويذكر ان البطولة تبدأ الاحد المقبل بمشاركة ١٨ فريقا. وفي محاولة منه لجعل اللعب اكثر هجومية، قرر الاتحاد اليوناني منح الفريق الفائز ثلاث نقاط بدل نقطتين والفريق الذي يتعادل نقطة واحدة".

تقدم أيك اثينا ١-٠ بواسطة اليكوس اليكساندريس بقذيفة من خارج المنطقة الحرمة. في الدقيقة ٣١. لكن البرتغالي دانيال باتيستا، الذي انتقل من ايك اثينا الى اولمبياكوس بيرايوس هذا الصيف، عادل النتيجة برأسه ١-١ بعد دقيقتين فقط. وتقدم اولمبياكوس ٢-١ عبر يوتيس تسالوهيديس في الدقيقة ٥٧، ثم ٣-١ بواسطة فاسيليس كارابياليس في الدقيقة ٥٩.

تصفيات كأس الامم الافريقية

خسرت الجزائر امام سيراليون ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها كيكوكاي كالون في الدقيقة ٦٠ في تصفيات المجموعة الثالثة من كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها تونس سنة ١٩٩٤. واقيمت المباراة في فريتاون.

● في نيروبي، وفي المجموعة الرابعة، خسرت كينيا امام زائير ١-٣ (الشوط الاول ٠-١). سجل للخاسر باتريك باشوك في الدقيقة ٥٥، وللفائز كونا مبولي وباتوبا نديلما واوكيتا اوبيريو في الدقائق ٣٢ و٤٩ و٥٧.

● في لاغوس، وفي المجموعة الثانية، فازت نيجيريا على اوغندا ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما دانيال اوموكاشي وشامسون سياسيا في الدقيقتين ١٦ و٨٦.

من جهة اخرى، اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم من مقره في القاهرة ان ليبيا انسحبت من تصفيات المجموعة الثامنة التي تضم ايضا مصر والمغرب وملاوي ومالي.

وسبق لليبيا ان طالبت دول المغرب الاثنين الماضي بخرق الحظر الجوي المفروض عليها منذ ١٥ نيسان الماضي حتى يتمكن منتخبها لكرة القدم من السفر جوا لمواجهة المنتخب المغربي في تصفيات المسابقة الافريقية.

بطولة اميركا الجنوبية دون ٢٠ سنة

ضمنت البرازيل انتقالها الى الادوار النهائية من بطولة العالم لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة التي تنظمها اوستراليا في اذار ١٩٩٣ بفوزها في الادوار النهائية من بطولة اميركا الجنوبية التي تقام في مدينة ميدين الكولومبية على الاكوادور ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما بان كليتون دوليما وجوليانو تاديو ارانتا في الدقيقتين ٤٧ و٧٣.

وفي مباراة ثانية، تعادلت كولومبيا والاوروغواي سلبا.

تتصدر البرازيل ترتيب الفرق ولها ٢ نقاط من مباراتين (٢-٠)، تليها كولومبيا ٢ (٠-٠)، ثم الاوروغواي ٢ (٠-٠) والاكوادور ١ (٠-٢).

بطولة العالم لسائقي السيارات
شوماخر أول في بلجيكا

الالماني ميكايل شوماخر - يحمل والبريطاني نايجل مانسل بطل العالم الجائزة الكبرى لبلجيكا التي احرزها الاول. (ا ف ب تيليفوتو)

البرازيلي ايرتون سينا في سيارته "ماك لارن" - الى اليسار - يتقدم بطل العالم البريطاني نايجل مانسل في "وليامس" - في الوسط - عند انطلاق السباق. (ا ف ب تيليفوتو)

احتفل الالماني ميكايل شوماخر في سيارة "بينيتون" بمرور سنة على اشتراكه في بطولة العالم لسائقي السيارات الفورمولا - ١ بفوزه امس في سباق الجائزة الكبرى لبلجيكا الذي اقيم على حلقة "سبا - فرانكوشان" وهو المرحلة الثانية عشرة من البطولة، متفوقا بفارق ٣٦ ثانية عن بطل العالم البريطاني نايجل مانسل الذي كان اول المنطلقين.

وتصدر مانسل السباق الذي اقيم في طقس متقلب وممطر ورطب، بعد بداية ضعيفة، لكنه اخفق في كبح جماح شوماخر (٢٣ عاما) الذي بات اول الماني يفوز في سباق منذ يوشن ماس في الجائزة الكبرى لاسبانيا. وحل ثالثا بفارق ٤٣ ثانية عن مانسل زميله الايطالي ريكاردو باتريزي، علما انهما ضمنا لـ"وليامس - رينو" بطولة الفرق، ورابعا البريطاني مارتن براندل في "بينيتون"، وخامسا بطل العالم السابق البرازيلي ايرتون سينا في "ماك لارن - هوندا"، وسادسا الفنلندي ميكا هاكينن في "لوتس". وقد احتل شوماخر المركز الثالث في الترتيب العام للسائقين وله ٤٤ نقطة. وهو بكى عندما وقف على منصة التتويج.

واخذ شوماخر المبادرة في اللفة الـ٣٤ من اصل ٤٤ عندما توقف مانسل لتغيير اطارات سيارته للمرة الثانية واخفق بعد ذلك في اللحاق بالالماني الذي حقق فوزه الاول في ١٨ سباقا. وفيما احتفل فريقا "بينيتون" و"وليامس" بانتصارهما، احبط فريقا "فيراري" و"ماك لارن" اذ كان سائقا الاول الفرنسي جان اليزي والايطالي ايفان كابيللي بين ثمانية سائقين اضطروا الى الانسحاب، بينما اخفق سائق الثاني النمسوي غيرهارد برغر في الانطلاق لمشاكل في علبة الغيار.

وهنا النتائج الفنية:
١- ميكايل شوماخر (المانيا)، بينيتون، قطع مسافة ٣٠٦،٨٥٦ كيلومترات (٤٤ لفة) في ساعة و٣٦ دقيقة وعشر ثوان و٧٢٤ في المئة من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ١٩١،٤٢٩ كيلومترا في الساعة.
٢- نايجل مانسل (بريطانيا)، وليامس - رينو، بفارق ٣٦،٦٠ ثانية.
٣- ريكاردو باتريزي (ايطاليا)، وليامس - رينو، بفارق ٤٣،٩٠ ثانية.
٤- مارتن براندل (بريطانيا)، بينيتون، بفارق ٤٦،٠٦ ثانية.
٥- ايرتون سينا (البرازيل)، ماك لارن - هوندا، بفارق ١،٠٨،٣٧ دقيقة.
٦- ميكاهاكينن (فنلندا)، لوتس، بفارق ١،١٠،٠٣٠ دقيقة.

وهذا الترتيب العام للسائقين:
١- مانسل ٩٨ نقطة.
٢- باتريزي ٤٤
٣- شوماخر ٤٣
٤- سينا ٣٦
٥- برغر ٢٤
٦- براندل ٢١

شؤون البلد والناس

جو ايلي عبد المسيح

رزق السيد ايلي عبدالمسيح وقرينته السيدة نيكول المولودة حداد مولودا ذكرا سمياه جو (مونتريال - كندا، في ١٩٩٢/٨/١٠).

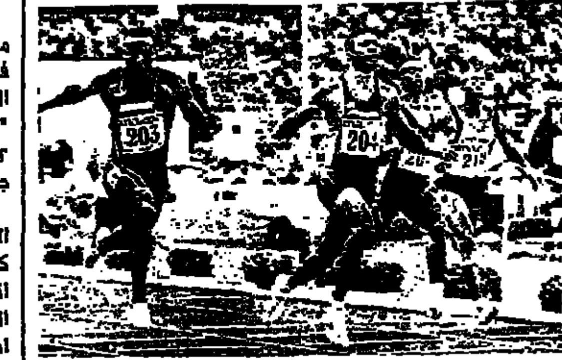
إعلانات مبوبة كل ٣ أسطر ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

دورة بروكسيل لألعاب القوى

ثالث أسرع رقم في الـ٥٠٠٠ متر لكيبتانوي



الكيني موزس كيبتانوي عقب فوزه في سباق الـ٥٠٠٠ متر. (ا ف ب تيليفوتو)



النيجيري اولابادي اديبكين (الرقم ٢٠٤) فائزا في سباق الـ١٠٠ متر. (ا ف ب تيليفوتو)

بات الكيني موزس كيبتانوي ثالث اسرع عداء في تاريخ سباق الخمسة الاف متر حين سجل ١٢:٠٠،٩٣ دقيقة في دورة بروكسيل البلجيكية الدولية لالعاب القوى، وهي احدى دورات "الغران بري" هذه السنة. اما صاحبا افضل رقمين، فهما المغربي سعيد عويطة ورقمه القياسي العالمي ١٢:٥٨،٣٩ دقيقة والبريطاني ديفيد موركروفت حامل الرقم القياسي العالمي السابق.

وكان كيبتانوي (٢٠ عاما)، وهو جندي وبطل العالم في سباق الثلاثة الاف متر موانع، غاب عن دورة برشلونة الاولمبية، لكنه كان في مستوى رائع هذا الشهر وحطم الرقم القياسي العالمي في سباقي الثلاثة الاف متر والثلاثة الاف متر موانع.

كذلك تألق الكيني ريتشارد شيليمو ثاني دورة برشلونة وفاز في سباق العشرة الاف متر مسجلا ٢٧:٢١،٧٢ دقيقة بفارق ٢٣ ثانية عن الرقم القياسي العالمي. وتلاه ثاني العالم عام ١٩٨٧ الايطالي فرنشيسكو بانيتا بفارق نصف لفة مسجلا ٢٧:٤٥،٤٦ ثانية، حين احتكر الكينيون المراكز الثلاثة الاولى في سباق الثلاثة الاف متر موانع الذي فاز فيه فيليب باركوتوو مسجلا ٨:١٢،٧٠ دقائق بفارق نحو اربع ثوان عن ثاني برشلونة باتريك سانغ.

وكرر الكيني وليم تانوي فوزه على مواطنه نيكسون كيبروتيش في سباق الـ٨٠٠ متر اولمبيا مسجلا ١:٤٥،٠٥ دقيقة، فيما سجل كيبروتيش ١:٤٥،٢٥ دقيقة.

وبعيدا عن الكينيين، فازت الجامايكية مرلين اوتي (٣٢ عاما) في سباقي "السبرنت"، فسجلت في سباق الـ١٠٠ متر ١٠،٨٩ ثوان وفي سباق الـ٢٠٠ متر ٢٢ ثانية، متفوقة في الاول على بطلة برشلونة الاميركية غايل ديفرز التي حلت ثالثة وفي الثاني على بطلة برشلونة في سباق الـ٤٠٠ متر الفرنسية ماري جوزيه - بيريك التي حلت ثالثة بعد ايرينا بريفالوفا من مجموعة الدول المستقلة التي حلت ثانية ايضا في سباق الـ١٠٠ متر.

وبدا الاميركي كيفن يونغ حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز رائعا قبل ان يسقط الحاجز الاخير مسجلا ٤٧،٧٠ ثانية، علما ان رقمه العالمي ٤٦،٧٨ ثانية. واشار بعد السباق الى ان هدفه تخطي حاجز الـ٤٦ ثانية بعد نجاحه في تخطي حاجز الـ٤٧ ثانية.

وللمرة الرابعة هذه السنة، تغلب النيجيري اولابادي اديبكين على البريطاني لينفورد كريستي الذي لقي خسارته الثانية امامه في ثلاثة ايام. وقد سجل اديبكين ١٠،١٢ ثوان، فيما سجل كريستي ١٠،١٥ ثوان.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- ١٠٠ متر:
١ - اولابادي اديبكين (نيجيريا) ١٠،١٢ ثوان.
٢ - لينفورد كريستي (بريطانيا) ١٠،١٥
٣ - بروني سورين (كندا) ١٠،٢٢

- ٢٠٠ متر:
١ - مايكل بايتس (الولايات المتحدة) ٢٠،١٣ ثانية.
٢ - جون دروموند (الولايات المتحدة) ٢٠،٤٣
٣ - روبسون دا سيلفا (البرازيل) ٢٠،٥٣

- ٨٠٠ متر:
١ - وليم تانوي (كينيا) ١:٤٥،٠٥ دقيقة.
٢ - نيكسون كيبروتيش (كينيا) ١:٤٥،٢٥
٣ - ديفيد شارب (بريطانيا) ١:٤٥،٣٢

- ١٥٠٠ متر:
١ - ويلفريد كيروشي (كينيا) ٣:٣٢،٤٩ دقائق.
٢ - فيرمين كاشو (اسبانيا) ٣:٣٢،٩٨
٣ - جيم سبيفي (الولايات المتحدة) ٣:٣٣،٠٤

- خمسة الاف متر:
١ - موزس كيبتانوي (كينيا) ١٢:٠٠،٩٣ دقيقة.
٢ - يوبيس اونديكي (كينيا) ١٣:٠٩،٧٢
٣ - دومينيك كيروي (كينيا) ١٣:٢١،٧٧

- عشرة الاف متر:
١ - ريتشارد سيليمو (كينيا) ٢٧:٢١،٧٢ دقيقة.
٢ - فرنشيسكو بانيتا (ايطاليا) ٢٧:٤٥،٤٦
٣ - جوزفات ماشوكا (كينيا) ٢٧:٥٧،٦٨

- ٤٠٠ متر حواجز:
١ - كيفن يونغ (الولايات المتحدة) ٤٧،٧٠ ثانية.
٢ - صمويل ماتيتي (زامبيا) ٤٨،٠٩
٣ - وينثروب غراهام (جامايكا) ٤٨،١٨

- ثلاثة الاف متر موانع:
١ - فيليب باركوتوو (كينيا) ٨:١٢،٧٠ دقائق.
٢ - باتريك سانغ (كينيا) ٨:١٦،٤٠
٣ - ماتيو بيرير (كينيا) ٨:١٦،٤٨

- الوثب بالزانة:
١ - سيرغي بوبكا (مجموعة الدول المستقلة) ٥،٨٥ امتار.
٢ - ايغور ترادينكوف (مجموعة الدول المستقلة) ورودين غاتاولين (مجموعة الدول المستقلة) ٥،٦٠

- الوثب الطويل:
١ - مايك باول (الولايات المتحدة) ٨،٥٧ امتار.
٢ - غوردون لاين (الولايات المتحدة) ٨،٠١
٣ - جوغرين (الولايات المتحدة) ٧،٩٤

- رمي الكرة الحديد:
١ - فيرنر غونتور (سويسرا) ٢٠،٨٦ مترا.
٢ - غريغ تافراليس (الولايات المتحدة) ٢٠،٦١
٣ - الكسندر كليمينكو (مجموعة الدول المستقلة) ١٩،٩٧

- رمي المطرقة:
١ - ايغور نيكولين (مجموعة الدول المستقلة) ٨٠،٢٤ مترا.
٢ - ايغور استابكوفيتش (مجموعة الدول المستقلة) ٧٩،٥٢
٣ - لانس ديال (مجموعة الدول المستقلة) ٧٩،٣٤

السيدات

- ١٠٠ متر:
١ - مرلين اوتي (جامايكا) ١٠،٨٩ ثوان.
٢ - ايرينا بريفالوفا (مجموعة الدول المستقلة) ١٠،٩٥
٣ - غايل ديفرز (الولايات المتحدة) ١١،١٥

- ٢٠٠ متر:
١ - مرلين اوتي (جامايكا) ٢٢ ثانية.
٢ - ايرينا بريفالوفا (مجموعة الدول المستقلة) ٢٢،٠٧
٣ - ماري جوزيه بيريك (فرنسا) ٢٢،٢٣

- ٤٠٠ متر:
١ - غوين تورنس (الولايات المتحدة) ٥٠،٠٦ ثانية.
٢ - ساندي ريتشاردز (جامايكا) ٥١،٠٤
٣ - جيل ريتشاردسون (كندا) ٥١،٠٥

- ٨٠٠ متر:
١ - ماريا موتولا (موزامبيق) ٢:٠٠،٤٦ دقيقتان.
٢ - ايلين فان لانغن (هولندا) ٢:٠٠،٥٢
٣ - ليوبوف غورينا (مجموعة الدول المستقلة) ٢:٠٠،٥٣

- ثلاثة آلاف متر:
١ - صوفيا اوسوليفان (ايرلندا) ٨:٤١،٨٦ دقائق.
٢ - روبين ميغر (كندا) ٨:٤٣،٧١
٣ - ايفون موراي (بريطانيا) ٨:٤٤،١٨

- ١٠٠ متر حواجز:
١ - غايل ديفرز (الولايات المتحدة) ١٢،٦٤ ثانية.
٢ - ميشيل فريمان (جامايكا) ١٢،٧٥
٣ - ليندا تولبرت (الولايات المتحدة) ١٢،٨٤

- ٤٠٠ متر حواجز:
١ - مارغاريتا بونوماريوفا (مجموعة الدول المستقلة) ٥٤،٠١ ثانية.
٢ - ساندرا فارمر - باتريك (الولايات المتحدة) ٥٤،٢٣
٣ - جانين فيكرز (الولايات المتحدة) ٥٤،٦٥

- الوثب العالي:
١ - ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ١،٩٨ متر.
٢ - اينغا باباكوفا (مجموعة الدول المستقلة) ١،٩٨
٣ - غالينا استافي (رومانيا) ١،٩٣

- الوثب الطويل:
١ - هايكه دريشلر (المانيا) ٧،١٦ امتار.
٢ - جاكي جوينر - كيرسي (الولايات المتحدة) ٧،٠٠
٣ - انيسيا كرافتس (مجموعة الدول المستقلة) ٦،٨٣

- رمي الرمح:
١ - ناتاليا شيكولينكو (مجموعة الدول المستقلة) ٦٤،٦٠ مترا.
٢ - ترينه هاتيستاد (نروج) ٦٤،٥٢
٣ - ايرينا كوستيوشينكوفا (مجموعة الدول المستقلة) ٦٢،٦٢

بوبكا ٦،١٢ أمتار في الزانة

سيرغي بوبكا امام اللوحة التي تشير الى تسجيله ٦،١٢ امتار. (ا ف ب تيليفوتو)

حطم الاوكراني سيرغي بوبكا رقمه القياسي العالمي في الوثب بالزانة في الهواء الطلق اذ سجل ٦،١٢ امتار امس في لقاء بادوفا الايطالي الدولي لالعاب القوى. والرقم القياسي السابق ٦،١١ امتار لبوبكا نفسه سجله في ١٣ حزيران في لقاء ديجون الفرنسي الدولي، ثم اخفق في دورة برشلونة الاولمبية في تخطي ٥،٧٠ امتار مرتين و٥،٧٥ امتار مرة واحدة.

وهذا الرقم العالمي الـ٣١ لبوبكا في الهواء الطلق وداخل قاعة مقفلة اما رقمه العالمي داخل القاعة فهو ٦،١٣ امتار.

الملاكمة: بطلان احتفظا بلقبيهما العالميين

احتفظ الاميركي جيمس طوني بلقبه العالمي في الملاكمة للوزن المتوسط (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه ومواطنه مايك ماك كالوم نقاطا في المباراة التي اقيمت بينهما في مدينة رينو الاميركية.

واعطى القضاة الثلاث طوني الذي حقق فوزه الـ٣٢ في مقابل تعادلين، ١١٧-١١٠ و١١٨-١١٠ و١١٤-١١٤. ويشار الى ان الملاكمين تعادلا العام الماضي.

وفي المباراة على اللقب العالمي للوزن الخفيف الشاغر (الاتحاد الدولي للملاكمة) تعادل الاميركيان تريسي سبان وفريدي بندليتون بعدما اوقف الحكم ريتشارد ستيل المباراة بعد دقيقتين وخمس ثوان من الجولة الثانية بسبب اصابة بندليتون (٢٨ عاما) بجرح خطير في حاجبه الايمن اثر نطحة بالرأس غير متعمدة.

- في كيونغ جو (كوريا الجنوبية)، احتفظ الكوري الجنوبي بارك يونغ - كيون بلقبه العالمي لوزن الريشة (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الفنزويلي جيوفاني نيفيس نقاطا ١١٦-١١٢ و١١٦-١١٣ و١١٥-١١٣.

وكان بارك (٢٥ عاما) احرز اللقب في آذار ١٩٩١ بفوزه نقاطا على الفنزويلي انطونيو اسبارا غوزا نقاطا. وهو حقق فوزه الـ٣٢ في مقابل خسارة وتعادل واحد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليوم تنطلق بطولة الولايات المتحدة

تنطلق اليوم على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في المركز الوطني لكرة المضرب في نيويورك بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب وهي آخر دورات "الغران شيليم" الاربع الكبرى لموسم ١٩٩٢ وتستمر حتى ١٣ ايلول ويبلغ مجموع جوائزها ٨،٥٥٦ ملايين دولار.

وكان الاميركيون سيطروا على البطولات الثلاث الكبرى السابقة رجالا اذ احرز جيم كورير بطولة اوستراليا المفتوحة التي اقيمت في كانون الثاني بعدما فاز في المباراة النهائية على الاسوجي ستيفان ادبرغ، ثم بطولة فرنسا الدولية على ملاعب "رولان غاروس" في باريس في ايار وحزيران بفوزه في المباراة النهائية على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا الذي وصل للمرة الاولى الى نهائي احدى الدورات الكبرى، واحرز اندريه اغاسي بطولة ويمبلدون البريطانية - وهو اللقب الاول الكبير له بعد ثلاث محاولات فاشلة - بفوزه في المباراة النهائية على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في مباراة صعبة من خمس مجموعات سقط الاميركي بعدها ارضا غارقا في دموعه.

اما عند السيدات، فكانت السيطرة يوغوسلافية - المانية اذ احرزت اليوغوسلافية مونيكا سيليش بطولة اوستراليا بفوزها في المباراة النهائية على الاميركية ماري - جو فرنانديز، ثم بطولة فرنسا بفوزها في المباراة النهائية على الالمانية شتيفي غراف، قبل ان تخسر في المباراة النهائية في ويمبلدون امام غراف نفسها التي رفعت رصيدها من البطولات الكبرى الى عشر منذ احترافها.

وللمرة الاولى في تاريخ البطولة يصنف كورير وسيليش اولين للرجال والسيدات وهو انجاز يضاف الى انجازاتهما السابقة، لكنهما لن يستطيعا تحقيق "الغران شيليم" وهو ما حققه لاعبان وثلاث لاعبات فقط عبر التاريخ.

وامام كورير الذي انتزع صدارة لائحة التصنيف العالمي العام الماضي من ادبرغ واحتفل قبل نحو عشرة ايام بعيد ميلاده الـ٢٢، مباراة سهلة نسبيا في الدور الاول امام مواطنه اليكس اوبراين بطل الجامعات الاميركية والذي يشارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد"، واذا سارت الامور في مصلحة كورير، فسيواجه مواطنه ماكنرو (٣٣ عاما) الذي يلقى تشجيعا حارا من الجمهور. واذا تخطاه فقد يجد اغاسي في انتظاره في الدور ربع النهائي. ويذكر ان ماكنرو سيلعب في الدور الاول مع الهولندي ميشال شابرز واغاسي مع صاعد من التصفيات.

ويبدأ ادبرغ الذي احرز بطولة الدورة في العام الماضي بعدما فاز في المباراة النهائية على كورير في سهولة وبثلاث مجموعات نظيفة آخرها ٦ - ٠، دفاعه عن لقبه ضد البرازيلي لويس مطر. وهو يطمح الى الاحتفاظ بلقبه، خصوصا ان نتائجه لم تكن مشجعة هذه السنة اذ احرز بطولة دورتين فقط في هامبورغ في ايار الماضي وفي نيوهافن في وقت سابق من هذا الشهر.

ويشكل الاميركي بيت سامبراس المصنف ثالثا خطرا اكيدا على منافسيه بعدما تحسنت نتائجه في الآونة الاخيرة، وهو يقابل في الدور الاول صاعدا من التصفيات. وكان سامبراس بات عام ١٩٩٠ اصغر لاعب يحرز بطولة الدورة في التاريخ وكان ذلك لقبه الكبير الاول والذي لم يحرز غيره في ما بعد.

ويشهد الدور الاول لقاءين حساسين ومثيرين بين الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش وصيف بطل دورة ويمبلدون التي اشتهر خلالها بضربات الارسال الساحقة "ايس" والتي بلغت اكثر من ٢٠٠، والسويسري مارك روسيه الذي احرز الميدالية الذهبية في دورة برشلونة الاولمبية. كذلك بين التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف سادسا ووصيف بطل فرنسا والاسباني اميليو سانشيز الاختصاصي باللعب على الملاعب الصلصالية (الترابية).

وقد يعوض الالماني بوريس بيكر بعضا من نتائجه المخيبة هذا الموسم ليكرر انجازا مماثلا حققه عام ١٩٨٩ ويصعد قليلا في لائحة التصنيف العالمي والتي انحدر فيها الى المركز السابع بعدما احتل المركز الاول طويلا. وهو يقابل في الدور الاول الاميركي كيفن كارين.

وهناك ايضا الاميركي ايفان ليندل بطل الدورة ثلاث مرات حين كان لا يزال تشيكوسلوفاكيا، الذي يخوض اول بطولة كبرى وهو يحمل الجنسية الاميركية التي حصل عليها في تموز الماضي، ولن يجد صعوبة في الدور الاول في مباراته مع البيروفي خايمي ايزاغا.

ومرة اخرى يبرز الاميركي جيمي كونورز الذي سيبلغ الـ٤٠ من عمره في ٢ ايلول والذي يشارك للمرة الـ٢٢ منذ احترافه في بطولة الولايات المتحدة، ولكن اذا تخطى الاصابة التي عاناها الاربعاء الماضي والتي اضطرته الى الانسحاب من دورة كاس هملت. وهو يلعب في الدور الاول مع البرازيلي خايمي اونسنز واذا فاز عليه يلتقي ليندل في الدور الثاني. ومعلوم ان كونورز يحمل الرقم القياسي لعدد الدورات الدولية التي فاز فيها لدى الرجال وهو ١٠٩ دورات.

ومن المتوقع ان يلعب في الدور نصف النهائي: كورير - سامبراس، ادبرغ - الاميركي مايكل تشانغ.

وبين السيدات، لن ينحصر لقب البطولة بين اللاعبات التقليديات اللواتي تقهقر مستواهن في الآونة الاخيرة، مع صعود نجمات جديدات وقديمات في آن.

وكالعادة تتركز الاضواء على سيليش (١٨ عاما) المصنفة اولى في العالم والتي احرزت بطولة ٣٧ دورة منذ احترافها بينها ست دورات كبرى توزعت على فرنسا (٢) واوستراليا (٢) والولايات المتحدة(١)، لكنها في الآونة الاخيرة لم تظهر في مستواها المعهود، اذ خسرت في نهائي ثلاث دورات على التوالي امام غراف في ويمبلدون والاميركية مارتينا نافراتيلوفا في لوس انجلس والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في مونتريال. وفي الدور الاول تلعب مع الاميركية اوبرا كيلر المصنفة ٧٨ في العالم.

وجاءت غراف التي خسرت امام الاميركية جنيفر كابرياتي في نهائي دورة برشلونة، الى نيويورك وهي تعاني اصابة في كتفها قد تنعكس على ادائها، لكنها لن تواجه خطرا في الدور الاول عندما تقابل الاميركية مالي سيوفي المصنفة ٨٤ في العالم.

وتلتقي نافراتيلوفا بطلة الدورة اربع مرات والمصنفة ثالثة والتي خسرت امام سيليش في نهائي العام الماضي، صاعدة من التصفيات. وسبق لنافراتيلوفا ان عادلت رقما قياسيا في بطولة الولايات المتحدة عندما صنفت ضمن اللاعبات المصنفات للسنة الـ١٨ على التوالي، على ما فعل قبلها كل من الاميركيين جيمي كونورز وكريس ايفرت.

ولن تواجه الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثالثة وبطلة الدورة ١٩٩٠، حرجا في مباراتها والاميركية ليندا هارفي - وايلد المصنفة ٤١ في العالم، كذلك الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة خامسة وبطلة دورة فرنسا ١٩٨٩ في مباراتها واللاتفية لاريسا سافتشينكو.

وستلقى الاميركية جنيفر كابرياتي (١٦ عاما) المصنفة سادسة تشجيعا حارا من مواطنيها خصوصا بعدما احرزت الميدالية الذهبية في دورة برشلونة والتي اكسبتها مزيدا من الثقة في مباراياتها ستعطيها دعما كبيرا في مباراتها والهولندية نيكول مونز - ياغرمان.

ومن المتوقع ان تلتقي في الدور نصف النهائي: سيليش - ساباتيني، غراف - نافراتيلوفا.

دورة كوماك

- تأهل التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا المصنف رابعا والاميركي ايفان ليندل المصنف ثالثا للمباراة النهائية عن دورة كأس "هملت" الاميركية الدولية التي تقام في كوماك، نيويورك وتبلغ قيمة جوائزها ٢٦٥ الف دولار.

في الدور نصف النهائي، حقق كوردا (٢٤ عاما) مفاجأة بفوزه على الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول ٧ - ٥، ٧ - ٥، فيما فاز ليندل (٣٢ عاما) على مواطنه مايكل تشانغ المصنف ثانيا ٦ - ٢، ٦ - ٣، وجدير بالذكر ان كوردا كان يلم الكرات في المباراة بين تشيكوسلوفاكيا واسوج في كاس ديفيس عام ١٩٧٩ في براغ والتي شارك فيها ليندل. وقد فاز كوردا على ليندل في لقائهما الوحيد حتى الآن العام الماضي في استوكهولم.

وسبق لكوردا أن فاز في الدور ربع النهائي على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو ٧ - ٦ (٧ - ٤)، ٦ - ٢، وادبرغ على الالماني كارستن اريتس ٦ - ٤، ٦ - ٠، وتشانغ على الروسي الكسندر فولكوف من مجموعة الدول المستقلة المصنف سابعا ٦ - ١، ٦ - ٣، وليندل على الالماني بوريس بيكر المصنف خامسا بالانسحاب بسبب الاصابة بعدما شعر باوجاع في معدته. وصرح بيكر ان الاوجاع بدأت بعد فوزه على مواطنه كارل - اوفه شتيب الخميس الماضي وانه سيخلد الى الراحة يوما او يومين قبل ان يشارك في بطولة الولايات المتحدة.

دورة سكينكتادي

- حقق الاوسترالي جايمي مورغان غير المصنف مفاجأة اخرى عندما تأهل للدور النهائي من دورة سكينكتادي الاميركية الدولية المفتوحة البالغة قيمة جوائزها ٢٥٥ الف دولار، بفوزه في الدور نصف النهائي على الاسباني اميليو سانشيز المصنف خامسا ٦ - ٤، ٧ - ٦ (٧ - ٥).

وكان مورغان (٢١ عاما) الذي يخوض موسمه الثاني محترفا، خسر في الدور النهائي من التصفيات النهائية، لكنه اشترك بصفته "افضل خاسر" بعدما انسحب الاسباني توماس كاربونيل بسبب اصابة في كاحله.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي، فاز الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف ثالثا على الروسي اندريه تشيسنوكوف من مجموعة الدول المستقلة المصنف ثامنا ٦ - ٤، ٦ - ٢. علما انه اكمل مباراته في الدور ربع النهائي مع الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ والتي كانت تعطلت مساء الجمعة بسبب الظلام، صباح السبت وفاز فيها ٧ - ٦ (٧ - ٤)، ٦ - ٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الهولندي ياكو ايلتينغ وبول هارهويس (٣) على الاسبانيين اميليو سانشيز وسيرجيو كاسال (١) ٦ - ٣، ٦ - ٤.

وتأهلت الهولندية بريندا شولتز المصنفة رابعة وبطلة الدورة في العام الماضي والالمانية باربرة ريتنر المصنفة ثالثة للمباراة النهائية بعدما فازت شولتز في الدور نصف النهائي على الارجنتينية فلورنسيا لابات ٦ - ١، ٦ - ٤، وريتنر على الاميركية ماريان ويردل ٦ - ١ ثم بالانسحاب بسبب اصابة في عنقها.

وفي نهائي الزوجي، فازت لابات والفرنسية اليكسيا دوشوم على الاميركيتين جينجر هيلفيسون وشانون مكارثي ٦ - ٣، ١ - ٦، ٦ - ٢.

وفي نهائي الزوجي المختلط، فاز الاميركيان مارك داربي وباولا سيتلز على البرازيلي دانيلو مارتشيلينو والاميركية كاتي روز ٦ - ٠، ٦ - ٠.

دورة سان دييغو

- انحصرت بطولة دورة مازدا الاميركية الدولية التي تقام في سان دييغو، كاليفورنيا وتبلغ قيمة جوائزها ٢٢٥ الف دولار، بين الاميركية جنيفر كابرياتي المصنفة ثانية والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة.

في الدور نصف النهائي، فازت كابرياتي بطلة الدورة في العالم الماضي على انكه هوبر المصنفة رابعة ٧ - ٦، ٣ - ٦، ٦ - ١، ومارتينيز على الجيورجية ليلى ميسخي ٣ - ٦، ٧ - ٦، ٦ - ٢.

وكانت كابرياتي فازت في الدور ربع النهائي على مواطنتها زينا غاريسون المصنفة سابعة ٦ - ٤، ٦ - ٤، ومارتينيز على الاميركية آن غروسمان ٦ - ١، ٦ - ٣، وهوبر على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سادسة ٦ - ١، ٦ - ١.

دورة اوماغ

- احرز النمسوي توماس موستر المصنف اول بطولة كرواتيا الدولية المفتوحة التي اقيمت في اوماغ وبلغت قيمة جوائزها ٢٦٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الارجنتيني فرانكو دافين المصنف خامسا ٦-١، ٦-٤، ٦-٤.

وكان موستر (٢٤ عاما) المصنف ١٧ في العالم، فاز في الدور نصف النهائي على الاسباني خوردي اريسي المصنف ثالثا ٦-٤، ٦-٤، ودافين على النمسوي هورست سكوف ٦-٠ ثم بالانسحاب لاصابة سكوف بالانفلونزا.

رياضة والعاب

الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اللبنانية

انعقدت مساء الجمعة الجمعية العمومية العادية للجنة الاولمبية اللبنانية للمصادقة على التقريرين الاداري والمالي وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وحضر مندوبو المديرية العامة للشباب والرياضة السادة محمد زبيب وعبد الرحمن غزال ومارون حرب و١٨ مندوبا يمثلون الاتحادات المنضمة الى اللجنة الاولمبية. ورأس الجلسة رئيس اللجنة السيد طوني خوري.

وبعد تلاوة التقريرين الاداري والمالي والمصادقة عليهما وتبين ان في صندوق اللجنة رصيدا مقداره ١١٨٦٤،٢٢ دولارا اميركيا و٧٣٨٤٤ ليرة لبنانية. ثم اعلن فوز اعضاء اللجنة التنفيذية بالتزكية وبالاجماع وهم السادة: طوني خوري، مليح عليوان، فؤاد روكز، علي جرادي، عبد الرؤوف القبيسي، خليل نحاس، طانيوس المير، فؤاد رستم، العماد فيكتور خوري، عدنان مكي، شحاده قاصوف ومحمد شاكر الذي حل محل السيد ادمون شاغوري بعدما اعلن اعتذاره عن عدم الترشح وكلف الرئيس لنقل رغبته.

والى اعضاء الجمعية العمومية التي سجلت كلمة تقدير لموقفه. والقى السيد محمد زبيب كلمة باسم المديرية هنأ فيها الجمعية العمومية على وحدتها وتماسكها متمنيا للجنة التنفيذية النجاح في عهدها الجديد.

وعلى الاثر عقدت اللجنة المنتخبة جلسة برئاسة اكبر الاعضاء سنا السيد فؤاد رستم ووزعت الوظائف على اعضائها كالآتي: الرئيس طوني خوري، نائب الرئيس الاول مليح عليوان، نائب الرئيس الثاني، فؤاد روكز، نائب الرئيس الثالث علي جرادي، امين السر العام عبد الرؤوف القيسي، امين الصندوق خليل نحاس، المحاسب طانيوس المير".

اعضاء مستشارون فؤاد رستم، العماد فيكتور خوري، شحادة قاصوف، محمد شاكر، عدنان مكي.

اتحاد الكرة الطائرة

الف اتحاد الكرة الطائرة بعثته الى الدورة الرياضية العربية السابعة التي تقام في سوريا من ٤ ايلول الى ١٨ منه من السادة: الرئيس رئيس الاتحاد شحادة قاصوف، اداري مدحت قريحة، عضوان فنيان اميل جبّور وسمير عساف، حكمان الياس الطابع وغسان قريحة والمدير الفني محمد عساف.

- منتخب الرجال: المدرب ايلي شاهين، رئيس الفريق فرنسوا حاج، هنري شقية ومنير عبوشي وفادي حاج وطوني شربل وجهاد بيضا ووفيق عبيد وفيليب عريضة وجوزف خرما وباسم الايوبي وحسان جعفر وكمال حبلي.

- منتخب السيدات: المدرب ايلي ابو حوية، رئيسة الفريق امل الزغبي، وداد شو وليال عبود ورندى عبود ونهى الحلو وايفون معلوف وجوليانا صقر ومي سردوك وروز ماري طحان وماريا حلال ولارا موسى وفيولا قريحة.

وقرر الاتحاد توقيف اللاعب ايلي سلامة شهرين لاشتراكه مع ناد غير موقع كشوفه، وتوقيف نادي الجبل برمانا شهرين لاشراكه لاعب غير موقع كشوفه وتغريمه مئة الف ليرة، وتوقيف نادي الشباب البترون شهرين مع وقف التنفيذ.

اليوم مضرب الانطونية رومية

تبدأ اليوم دورة نادي الانطونية مار ضوميط في رومية في كرة المضرب ويشترك فيها نحو ٣٠٠ لاعب ولاعبة.

وقد سحبت القرعة الجمعة، ومن برنامج اليوم الاثنين:

- فردي للاحداث ضمن ١٤ سنة:

الساعة ٩،٠٠ جاد عرموني - نبيل عبد النور، انطوني مزهر - وليد حكيم، جول باخوس - مارون حسون، الساعة ٩،٤٥ ناصر بيطار - ماري ريشا، لويش باز - محمد فياض، بدر فرحة - اميل حكيم، الساعة ١٠،٣٠ رودني داكسيان - سمير طبيعات، داني شكرالله - روني مستوري، كبريال فرنيني - هاني قرقوتي، الساعة ١١،١٥ فيليب شكيبان - سرج داكسيان، مارك ضوميط - روني طعمه، كريم اسود - غالب كنابه، الساعة ١٢،٠٠ نبيل عسيلي - سيريل عون دايفي محسن - اندريو فرحات، جوي خوري - جوزف نجار.

- فردي للرجال:

الساعة ١٣،٣٠ نديم معلوف - جان سركيس، بول سعيد - وليد سمعان، جان حاجي توما - رائد شماس، الساعة ١٤،١٥ ايف صحناوي - ضوميط عبدالله، سهيل زكا - جورج راعي، مارك معيكي - راني اوهانسيان، الساعة ١٥،٠٠ سمير عز الدين - كاي يونغ، سرج زوين - عماد بيلوني، جيرار صباغ - جورج قبلان، الساعة ١٥،٤٥ زكريا شاكر - سامر شماس، جوزف ابي نادر - ايلي ابي فيصل، جورج محاسب - فاتشيه نالبنديان، الساعة ١٦،٣٠ سيرجيو سردا - روني كنعان، سعيد كرم - عصام ارناكاني، نقولا بدران - سيزار حبيس، الساعة ١٧،١٥ توفيق زحلان - بهجت عبود، مارك كسرواني - فانسان ظريفة، علي توبة - ايلي قزي، الساعة ١٨،٠٠ ايلي اسود - يوسف غسطين، عماد خوري - جورج زبوني، اندريه مراد - تاد دفوني.

اجسام الصيف

نظم نادي الصحة والقوة مسابقة كاس الصيف في كمال الاجسام للسنة ٤٢ على التوالي على منصة صالة المليح الرياضية في الزيدانية.

وهنا الاوائل:

- درجة ٤ وزن ٥٥ كلغ: نمر حميد.
- درجة ٤ وزن ٧٠ كلغ: فادي زعزع.
- درجة ٣ وزن ٦٥ كلغ: طارق صفاوي وجميل شهاب.
- درجة ٣ وزن ٧٠ كلغ: علي عساف.
- درجة ثانية: احمد زعتري ومحمود شقير.
- درجة اولى: قاسم عيسى.

اشرف على المسابقة الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الذي مثله الامين العام المساعد الحكم الدولي منير عليوان، والامين العام للنادي المنظم الحكم الدولي النقيب محمد عليوان وساهم في التحكيم عمر عليوان وصافي سلطان والمعاون وليد خانجي.

لوائح المتن والشوف وعاليه وجبيل وبعبدا فازت بشبه تزكية

ايتان: الحكومة الاسرائيلية سمحت لجيشها بدخول بيروت

القدس - و ص ف - نقلت امس الصحف الاسرائيلية عن النائب اليميني المتطرف رافائيل ايتان الذي كان رئيسا لهيئة الاركان ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ نفيه ان تكون الحكومة اعطت امرا للجيش الاسرائيلي بعدم التوغل اكثر من ٤٠ كيلومترا داخل الاراضي اللبنانية.

وقال في اجتماع عام في تل ابيب: "حين تحدث رئيس الوزراء مناحيم بيغن من منبر الكنيست عن ٤٠ كيلومترا كانت قواتنا اصبحت على ١٥٠ كيلومترا من الحدود".

وكان قرار وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك ارييل شارون محاصرة بيروت (علما ان حدود الـ٤٠ كيلومترا تتوقف عند مدينة صيدا) اثارت جدلا كبيرا. واتهم شارون بانه لم يمتثل لاوامر الحكومة.

وذكر ايتان بان الحكومة دعت الجيش في ٤ حزيران ١٩٨٢ عشية الحرب الى "طرد المخربين في لبنان من مقراتهم وقواعدهم" والى "التحرك ضد السوريين اذا فتحوا نيرانهم على الجيش". واضاف ان "الخطط التي طرحت اشارت الى التقدم على طريق بيروت - دمشق والى محاصرة بيروت" وان اعضاء الحكومة زاروا ساحة المعركة مرتين ولاحظوا ان كل شيء يسير كما هو متوقع.

واشار الى ان الفرص لاغتيال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات كانت كثيرة. لكن الجيش الاسرائيلي تجنب استغلالها. وقال في هذا السياق: "حتى حين كان عرفات يركض من مكان الى آخر في بيروت كنا نعرف تحديدا المبنى الذي كان فيه. لكن لو قصفناه لكان قتل معه ٥٠٠ شخص على الاقل".

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

كذلك صدرت النتائج غير النهائية في عاليه واظهرت فوز اللائحة التي يرئسها الامير طلال ارسلان كالاتي:

- الامير طلال ارسلان: ٨٦٤٠ صوتا.
- اكرم شهيب: ١٥٠٣١ صوتا.
- فؤاد السعد: ١٣٩٢٢ صوتا.
- بيار حلو: ١٣٠٢٢ صوتا.
- مروان ابو فاضل: ١١١٢٨ صوتا.

اما المرشحون الذين لم يفوزوا فهم: فيصل ارسلان ١٦٨٦ صوتا، منير شبلي ٢٤٧٩ صوتا، شوقي خيرالله ١٢٧٥ صوتا، عادل الشعار ١٦٢١ صوتا.

وفازت لائحة الشوف برئاسة الوزير وليد جنبلاط وجاءت نتائجها غير النهائية كالاتي:

- وليد جنبلاط: ٢٩٦٩٦ صوتا.
- مروان حمادة: ٢٩٤١١ صوتا.
- سمير عون: ٢٨٦٨٣ صوتا.
- جورج ديب نعمة: ٢٨٨٢٠ صوتا.
- نبيل البستاني: ٢٨٩٥١ صوتا.
- خليل عبدالنور: ٢٧٦٥٤ صوتا.
- زاهر الخطيب: ٢٣٨٢٤ صوتا.
- علاء الدين ترو: ٢٧٦٥٤ صوتا.

اما المرشحون الذين لم يفوزوا فكانت نتائجهم كالاتي: محمد حوحو ٧١٩ صوتا، انور الخطيب ٣١٧٦ صوتا، رفعت سعد ٩٤٤ صوتا، منير ملكي ٥٩٩ صوتا، حسين حجار ١٨٦ صوتا، عبدالفتاح شحادة ٤٤٧ صوتا، احمد الخطيب ٢٧٧٥ صوتا، نبيل عويدات ٤٢٤٧ صوتا، شريف الحاج ٥٨١ صوتا، محمد صادق ٣ اصوات، قاسم فواز ٨٢٩ صوتا، كمال دمج ٥٧٤ صوتا، علي علاء الدين ٩٣٨ صوتا.

وصدرت ايضا النتائج الرسمية للانتخابات في قضاء بعبدا وفاز فيها الوزير ايلي حبيقة والسيدان جان غانم وانطوان خليل بالتزكية، كذلك فاز السادة: باسم السبع ١٤٦٦٦ صوتا، علي عمار (مرشح "حزب الله") ١٣٧٤٠ صوتا، ايمن شقير ١٤٤٤٣ صوتا.

وفي النتائج النهائية شبه الرسمية لدائرة قضاء جبيل فاز فيها كل من العميد ميشال الخوري والسيدة مها قسطنطين الخوري اسعد بالتزكية عن المقعدين المارونيين والدكتور محمود عواد عن المقعد الشيعي. وبلغ عدد المقترعين في ١٤١ قلما ٤١٥٠ مقترعا من اصل ٦٣٨٧٨ ناخبا مسجلا، اي ما نسبته ٦،٥ في المئة. ونال العميد ميشال الخوري ١٣٠ صوتا، والسيدة مها قسطنطين الخوري اسعد ٤١ صوتا، والدكتور محمود عواد ١٧٧٢ صوتا.

ويذكر ان العميد ريمون اده نال في انتخابات ١٩٧٢، ١٣٤٨٤ صوتا!

اما المرشحون عن المقعد الشيعي الذين لم يفوزوا، فكانت نتائجهم كالاتي: حسن حسين المقداد ٦٢٦ صوتا، سمير علي حيدر ٧٣٧ صوتا، علي ابرهيم عواد ١٦٧ صوتا، عصمت الحسيني ٤٠٠ صوت، منير ابرهيم ٤٦٩ صوتا، محمد كرم المقداد ١٨٤ صوتا، علي كسرواني لا شيء.

اما في دائرة قضاء كسروان التي اوقفت العمليات الانتخابية فيها عشية يوم الانتخاب بناء على طلب وزير الداخلية في ضوء انسحاب جميع المرشحين الا واحدا هو السيد سامي خويري، فاعلنت لجنة القيد برئاسة القاضي انطوان ضاهر ان ايا من المرشحين لم يفز بالتزكية، وذلك خلافا لما كان قد اذيع سابقا من ان خويري فاز بالتزكية. واوضحت انه منتصف ليل ١٩٩٢/٨/٢١ اظهرت لائحة الاسماء الصادرة عن وزارة الداخلية - مصلحة الشؤون الادارية وجود ثمانية مرشحين في قضاء كسروان لملء المقاعد الخمسة سندا الى المادة ٣٧ من قانون الانتخاب التي تنص على انه لا يجوز للمرشح ان يرجع عن ترشيحه الا قبل موعد الانتخاب بعشرة ايام على الاقل، وبالتالي يكون عدد المرشحين منتصف ليل ١٩٩٢/٨/٢١ يفوق عدد المقاعد النيابية المحددة في كسروان، وانه لم ترد الى لجنة القيد اية محاضر او قوائم عملا بنص المادة ٥٨ من قانون الانتخاب. وبناء عليه ونظرا الى وجود عدد من المرشحين يفوق عدد المقاعد لا يمكن عملا بالمادة ٣٥ من قانون الانتخاب اعتبار اي مرشح فائزا بالتزكية مع العلم ان هناك ثمانية مرشحين لخمسة مقاعد وان لا ناخبين ولا محاضر.

وتعليقا على الانتخابات قال الوزير جنبلاط: "وين في انتخابات؟ هذه عصفورية! لكنها عصفورية مأسوية". وعن قضية المهجرين قال: "انا طلبت فرصة بضعة اشهر. وان شاء الله في الحكومة الجديدة نكون اوجدنا المال اللازم لاعادة المهجرين (...)". ورأى ان الوزارتين المهمتين في هذه الحكومة ستكونان وزارة المال ووزارة المهجرين (راجع ص ٢ و٣ و٤ و ٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠).

الملك حسين غادر المستشفى

الملك حسين يتحدث الى الصحافيين وخلفه الملكة نور، بعيد خروجه من مستشفى مايو في الولايات المتحدة السبت. (ا ف ب تيليفوتو)

روتشستر (الولايات المتحدة) - و ص ف - اكد الملك حسين (٥٦ عاما) انه في "صحة ممتازة" قبيل مغادرته السبت مستشفى مايو في روتشستر من ولاية مينيسوتا حيث استؤصلت كليته اليسرى وخلايا سرطانية من الحالب الايسر قبل نحو عشرة ايام.

واشاد العاهل الاردني بالعاملين في المستشفى وشكر لهم العناية التي تلقاها في الايام الـ١٢ التي امضاها فيه.

ومن المقرر ان يجري فحوصا طبية كل ثلاثة او ستة اشهر. وصرح طبيبه الخاص الدكتور سمير فراج في مؤتمر صحافي عقده مع الملك حسين ان معظم هذه الفحوص ستجرى في الاردن.

وقال الناطق باسم المستشفى السيد جون لا فورجيا ان العاهل الاردني لن يعود الى الاردن مباشرة. غير انه لم يدل بتفاصيل اخرى.

مصر: ١٩ قتيلا في انهيار مبنى

فتاة انتشلت من تحت انقاض المبنى المنهار في القاهرة السبت. (رويتر تيليفوتو)

القاهرة - و ص ف - اظهرت حصيلة للشرطة ان ١٩ شخصا قضوا في انهيار مبنى من سبع طبقات مساء السبت في حي الشرابية الشعبي في شمال القاهرة.

وكانت فرق الانقاذ لا تزال تحاول حتى ظهر امس انقاذ حياة الاشخاص الذين لا يزالون محتجزين تحت الانقاض والذين يقدر عددهم بـ٢٠، فيما انتشل ٤٢ اخرون.

وروى شهود ان المبنى المنهار كان قيد الترميم وان سقوطه ادى الى انهيار جزئي لجدران ثلاثة مبان مجاورة. وقالوا ان العمارة كانت مكونة اصلا من اربع طبقات، لكن مالكها اضاف اليها ثلاثا اخرى مما ادى الى تصدعها وانهيارها.

وقال حسين امام محمد (٥٢ عاما) وهو سائق تاكسي انتشل حيا من بين الانقاض ان "العمارة بنيت عام ١٩٤٥ وتقطنها ٣٠ اسرة". وعزا انهيارها الى اعمال الترميم التي لم ينفذها "شخص يعرف اصول مهنته".

وهو ثاني حادث انهيار لمبنى يقع في مصر في غضون ٣٠ يوما تقريبا. ففي ١٠ آب انهار مبنى من خمس طبقات في مدينة المحلة الكبرى في وسط دلتا النيل مما ادى الى مقتل ١٠ اشخاص.

حالتنا على الارض... والارض رايحة؟

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في الامم المتحدة خمس سنوات واكثر...

انما الواقع العملي هو ان اسرائيل (لانها الاقوى، ولاننا في "عزلة دولية" ولا "ام حنونة" لنا ولا لسوانا في العلاقات الخارجية) ترفض من جهة مبادلة الارض بالسلام لتفتح باب مبادلة ارض بارض!...

فاحرى بنا ان نقطع عليها هذا الطريق بسدّ من التضامن العربي.

رابعا: من الواضح ان معاهدة السلام المنفرد التي تقترحها اسرائيل كشرط مسبق لانسحابها من لبنان ما هي الا حيلة... فالمفاوض الاسرائيلي يعرف، كما يعرف المفاوض اللبناني، لماذا كان "اتفاق ١٧ ايار" فخا اسرائيليا للبنان دفع لبنان ثمنه غاليا... فكيف اذا بمعاهدة سلام منفرد قبل ان يقر المؤتمر بكل اطرافه، بمن فيهم المشاركون في "المفاوضات المتعددة الاطراف": حلا شاملا لازمة الشرق الاوسط تكرسه معاهدة شاملة مضمونة دوليا.

أفنترك الاسرائيليين يضحكون علينا اذاً، ونشاركهم نحن في الضحك على انفسنا، فنرفض ما لا يمكن ان يكون معروضا، لانه المستحيل؟

خامسا: بمزيد من الصراحة، ما دامت اسرائيل تعرف (وقد قالت للمفاوض اللبناني ذلك وهو قد ردده) ان لبنان لا يقدر على اتخاذ قرار سياسي او امني في الجنوب بمعزل عن قرار دمشق... فلماذا لا تطلب بيروت تطبيق "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" (إياها!) فتلتزم العاصمتان، ويلتزم الوفدان اكثر من "المشاورة" الشكلية؟

اي: لماذا لا يلتزم الوفد السوري المطالب اللبنانية وحق لبنان في ارضه بموجب القرار ٤٢٥ التزاما عمليا قاطعا، تماما كما هو الوفد اللبناني ملتزم، منذ قرارات الجامعة العربية، القرار ٢٤٢ ولو لم يكن معنيا به مباشرة؟

بل اكثر: لماذا لا نفاوض معا، حتى لا تستدرج اسرائيل - نكرر - واحدنا الى المفاوضة ضد الاخر، من حيث لا تريد ومن حيث تظننا لا ندري؟

سادسا: ابعد من ذلك، نرى اشراك الفلسطينيين كذلك، والاردنيين طبعا، في المفاوضة الجماعية مع اسرائيل لامر بسيط جدا... الا وهو ان اية موافقة فلسطينية على اي شكل من اشكال الحكم الذاتي ستؤدي واقعيا الى توطين الفلسطينيين في لبنان (وسوريا كذلك) كما قد يشكل رد الفعل الفلسطيني في لبنان، اذا رفض فلسطينيو لبنان اتفاق "الحكم الذاتي"، ذريعة اسرائيلية جديدة لابقاء احتلال "الشريط الحدودي" وربما اكثر "حزاما امنيا" تحمي به اسرائيل شمالها!!!

* * *

اذا سلك لبنان هذا الطريق ورفضت اسرائيل او رفضت اميركا، ماذا يحصل؟

لا شيء... تتوقف ربما مفاوضات ليس لنا منها نتيجة على كل حال، وسوانا هو الحريص على استمرارها اكثر منا.

نعطل على اميركا مسعاها والمبادرة؟

وماذا اذا فعلنا، وليس لنا حتى الان من اميركا، الا الضمانات الكلامية التي لا تحمي حتى قرى الجنوب غير المحتل واهله من الغارات اليومية، فكيف باعادة الارض المحتلة؟

ام يكون الحكم اللبناني عاجزا حتى عن اللجوء الى قوة الرفض، واعجز من ان يطلب من دمشق، ناهيك بالفلسطينيين، التضامن معنا في المسلك الطبيعي الذي هو من شيَمهم؟

... إلا اذا كانت الانتخابات، والاستمرار في تزوير ارادة الشعب، سببا كافيا.

... وإلا اذا كان تورط الحكم اللبناني في مزيد من الانتخابات، ومزيد من التزوير، قد افقده حتى الرغبة في الخروج من "العزلة الدولية"، فكيف بالقدرة على الصراخ والاحتجاج عليها؟

غسان تويني

حاشية (لا اكثر!): كان يقول العميد ريمون اده ان المكتب الثاني مشغول عن محاربة العدو الاسرائيلي بشن المعارك الانتخابية، وضده في جبيل!

مسكين "المكتب الثاني" الشهابي... لم يخض معركة الا وخسرها، من الانتخابات النيابية الى تجديد الرئاسة.

الم يقرأ المعنيون ذلك التاريخ قبل ان يكلفوا اللواء الركن الخطيب معاركهم؟

عسى الا يفوت ذلك سائر المعنيين، والمعنى في قلب... الشاعر؟

منظمة لحقوق الانسان: سوريا اطلقت الرئيس السابق نور الدين الاتاسي

باريس - وصف - اعلنت السبت لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سوريا التابعة للاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان السلطات السورية افرجت الجمعة عن الرئيس السوري السابق نور الدين الاتاسي بعد فترة اعتقال استمرت ٢٢ سنة.

وقالت ان الاتاسي كان يعالج منذ ثلاثة اشهر في قسم السجناء في مستشفى تشرين العسكري وانه اطلق بعد تدخل نحو ٢٠ منظمة من منظمات حقوق الانسان بينها "هيومن رايت ووتش".

عمان: متفجرات في المبنى السابق للسفارة الاميركية

عمان - رويتر - روى شهود ان الشرطة الاردنية عثرت امس على متفجرات في مبنى خال للسفارة الاميركية في عمان وابطلت مفعولها.

وقالوا ان خبراء المتفجرات الاردنيين الذين استدعاهم حراس المبنى ازالوا المتفجرات واخذوا موظفين لاستجوابهم.

زوجة رابين في المستشفى

القدس - رويتر - افاد مسؤولون في مستشفى تل هاشومير قرب تل ابيب ان زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين نقلت الى المستشفى السبت بعد شعورها بالام في الصدر. واوضحوا انها "في حال طيبة وانها لم تفقد وعيها لكن سبب الالام غير معروف".

وبثت الاذاعة ان زوجة رابين (٦٤ عاما) كانت تلعب كرة المضرب مع زوجها عندما شعرت بالالام وان زوجها رافقها الى المستشفى.

اسرائيل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

منطقة "الحزام الامني" التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ونقلت اذاعة "جيش لبنان الجنوبي" عنه "اننا نحتفل بالسلام الذي بدأناه معا منذ سنوات طويلة". واعرب عن امله في "ان يشارك اطفال من مناطق لبنانية اخرى في المخيم في السنوات المقبلة".

واكد تعهدات اسرائيل لـ"مواصلة الدعم العسكري والتربوي والاقتصادي" لسكان المنطقة المحتلة من جنوب لبنان التي تبلغ مساحتها نحو الف كيلومتر مربع.

وقال لحد من جهته ان السلام بين لبنان واسرائيل "سوف يتأخر لان الدولة اللبنانية لا تملك قرارها".

حداس

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

انهم (اللبنانيون) ليسوا قادرين حتى على بيروت".

وكرر في مقابلة مع الشبكة العربية الاميركية للتلفزيون ومقرها واشنطن ان دولته "تعترف بالحدود الدولية بين لبنان واسرائيل" و"ليست لها طموحات في لبنان".

وانتقد حداس اللبنانيين لانهم يقولون ما معناه "انسحبوا اولا ونحن ننتظر (العرب) الاخرين" للتوصل الى اتفاق شامل واقليمي للسلام.

وسئل عن رفض لبنان الاقتراح الاسرائيلي الاشتراك في ادارة الشريط الحدودي المحتل، فاجاب ان اسرائيل دعت الحكومة اللبنانية المركزية الى الاشتراك في ادارة الجنوب اجراء لبناء الثقة بعد الفشل في الاتفاق على اسلوب للتغلب على الخلاف اذ "لم نتفق على شيء مع اللبنانيين، فعرضنا عليهم اي شيء نعمل به خطوة اولى".

"النقاشات" في الجزائر بين الحكومة والمعارضة تبدأ في ٢١ ايلول

الجزائر - و ص ف - حدد المجلس الاعلى للدولة في الجزائر الاحد ٢١ ايلول موعدا لبدء "النقاشات" مع "الشخصيات والمنظمات والجمعيات ذات الطابع السياسي" في اطار الحوار الذي وعد بالقيام به مع المعارضة.

واعلن في بيان مقتضب في ختام اجتماعه الاسبوعي انه حدد الاجراءات المتعلقة بالنقاشات وان "جدولا زمنيا وضع لذلك وان اللقاءات الاولى يمكن ان تعقد ابتداء من ٢١ ايلول".

٥٠ اسلاميا افرج عنهم في الجزائر

الجزائر - رويتر - افرجت السبت السلطات الجزائرية عن ٥٠ مسلما اصوليا اخرين من معسكر في الصحراء الكبرى انشئ بعد الاضطرابات التي وقعت في شباط الماضي.

وافادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان طائرات عسكرية نقلت المفرج عنهم من معسكر عين معجيل الى مناطقهم السكنية ومعظمهم في شرق البلاد.

وقال رئيس مركز المراقبة الوطني لحقوق الانسان في الجزائر السيد عبد الرزاق بارا كامل ان نحو اربعة الاف اسلامي من الثمانية الاف الذين اعتقلوا في شباط ما زالوا معتقلين في سبعة مراكز في الصحراء الجزائرية.

"ازفستيا"

موسكو - و ص ف - افاد مصدر في هيئة تحرير صحيفة "ازفستيا" المسائية الكبرى السبت ان هذه الصحيفة ومطابعها ومنشوراتها تحولت بموجب مذكرة حكومية الى ملكية للدولة تحظى بوضع قانوني مستقل وذلك لاتجاه مطالبة البرلمان الروسي بملكيتها.

واتخذت هذه الخطوة التي تبنتها لجنة ممتلكات الدولة بناء على قرار للرئيس الروسي بوريس يلتسين المعارض لقرار البرلمان الروسي امتلاك الصحيفة الناطقة سابقا باسم البرلمان السوفياتي والتي صارت مستقلة بعد فشل الانقلاب الذي وقع قبل سنة.

وتحولت شركة "ازفستيا" السابقة موقتا الى "مجمع صحيفة ازفستيا ومنشوراتها" الذي يضم كل ممتلكات الصحيفة. وجاء في الرسالة الرسمية ان هيئة تحريرها ومطابعها وممتلكاتها العقارية تعود الى المجمع الذي يرئسه رئيس التحرير ايغور غوليمبيوفسكي الى حين توقيع اتفاق طبقا للقانون.

اول قرار بـ "القتل الرحيم" في نيوزيلندا

ولينغتون - رويتر - اصدرت المحكمة العليا في نيوزيلندا حكما سمح للاطباء بايقاف عمل الاجهزة التي تساعد على استمرار حياة رجل مشلول في اول قرار من نوعه في هذا البلد.

واوضح الاطباء انهم اوقفوا عمل الاجهزة بعد قرار المحكمة في ١٣ آب وبعدما وافقت زوجة الرجل (٥٩ عاما) على الامر. وقد فارق الحياة بعيد ذلك.

ومنح الحكم الاطباء حصانة قضائية على اساس انهم كانوا واثقين من ان المريض الذي كان يعمل سائق شاحنة لن يشفى ابدا من مرض اسمه اعراض غويلين - بار الذي ادى الى شلل جسمه وترك دماغه يعمل.

وقررت المحكمة ارجاء اعلان هذا الامر لحماية الاسرة من اي ضجة اخرى. كما قررت عدم كشف اسم المريض.

المانوية: اقتباسات وتصورات

ماني الذي أسّس، رسام وخطاط ونقاش

المانوية من اقدم العقائد التي وسمت بطابعها العميق العصر الذي نشأت فيه (القرن الثالث الميلادي) وتركت بصماتها على اللاهوت المسيحي الناشئ عهدئذ. وعدها التراث العربي جزءا من تيار الزندقة المعادي للاسلام، وكان قرن العقائد الثنوية عموما بالزندقة دون تفريق وتمييز بين اتجاهاتها وتياراتها. فكل من قال باثنين ازليين قديمين سمي ثنويا. وافرد المؤرخون العرب والمسلمون فصولا في الرد على الثنوية والزنادقة.

والمانوية ديانة ثنوية اسسها داعية فارسي هو ماني بن فاتك (٢١٦ - ٢٧٧ م). كان رساما وخطاطا ونقاشا، قال الفردوسي عن نقشه: "لم ير له مثيل على وجه الارض". تحدر من اسرة عريقة. كانت امه من العائلة المالكة الاشكانية، وانتقل ابوه فاتك من بلدته همدان الى بابل، ونزل في قرية من نواحي دستميسان. وهناك كان يغشى حلقات طائفة من الغنوصيين هم "الكاستيون" (١) وضم ابنه ماني الى هذه الجماعة فاطلع على ارائها، كما على عقائد عصره ونحله، مثل البوذية والميتراسية واليهودية والغنوصية، وخصوصا المجوسية الزرادشتية. ويعزى الى ابن ديصان الذي تذكره المصادر الاوروبية باسم «Bardesane» (٢) تأثير مباشر عليه.

وعقب تتويج سابور بن اردشير ملك الفرس (٢٤٢ م) اعلن ماني انه المسيح المنتظر او الفارقليط خاتم النبيين الذي بشر به يسوع، وبعثه الله الى بني البشر ليقوم اخلاقهم ودينهم. ويكمل رسالات الرسل والانبياء من قبله: آدم ابو البشر، ومن بعده شيت ونوح وابرهيم وبوذا (بوداسف الحكيم عند العرب) وزرادشت. وقال بنبوة عيسى ولم يقل بنبوة موسى. وزعم ان الوحي هبط عليه وهو في الثانية عشرة من عمره، في صورة ملاك اسمه التوم (بالنبطية) ومعناه القرين، فكشف له الحقائق الالهية، وحثه على اعتزال ملة ابيه، وترك الشهوات والمجاهرة بالديانة الجديدة. وكان ماني جال مبشرا بدينه قبل ان يلقى سابور ملك الفرس، ودعا الهند والصين واهل خراسان، وخلف في كل ناحية صاحبا له. واذ تجاوب العاهل الفارسي مع ارائه ومبادئه، منحه حرية التبشير في انحاء الامبراطورية، وكان ذلك مثابة اعتراف رسمي بالديانة الوليدة.

ظل ماني ينشر دعوته بنجاح مدة ثلاثين عاما في مختلف انحاء العالم، غير ان كهنة المجوس في عهد بهرام بن سابور، ولما ازداد نفوذا وتأثيرا، اوعزوا الى الملك ان يقتله، فقبض عليه، وصلب، وعلق على احد ابواب جند يسابور في الاهواز (سوزيان) وسمي هذا الباب فيما بعد "باب ماني". واتخذ المانويون هذا اليوم عيدا دعوه "بيما" ذكرى لمصرع نبيهم. ويرى بعض الباحثين المعاصرين ان رواية صلبه غير حقيقية. وهي اسطورة اشاعها اتباعه على منوال اساطير الخلق التي تقول ان الكون بني على التضحية بالكائن الاول (٣).

وترأس سيسينيوس احد حوارييه الديانة المانوية عقبه، بناء على وصيته، واقام في بابل، وبعث مصرع ماني حماسة قوية في اوساط الناس فانتشرت اراؤه في غرب آسيا وشمال افريقيا وايطاليا، واعتنقها القديس اوغسطين قرابة تسع سنوات قبل ان يهتدي الى الديانة المسيحية. وعاشت المانوية في صورة شبه سرية بعد اضطهاد دقلديانوس وفتوح المسلمين، بيد ان العديد من عناصرها وارائها وتصوراتها ظل مبثوثا في الكثير من الملل والنحل الدينية، خصوصا الفرق الغنوصية، والمسيحية الغربية. وفي ظل الدولة العربية العباسية ذكر ابن النديم عددا من رؤساء المانوية، احدهم الجعد بن درهم وكان مؤدبا لمروان بن محمد ولولده، ورمي بعض الملوك والرؤساء بالزندقة مثل المأمون والبرامكة. ومن رؤساء المانوية ابو علي سعيد المانوي. والبعض منهم كان يظهر الاسلام ويبطن الزندقة مثل بشار بن برد وصالح بن عبد القدوس وسلم الخاسر وابي عيسى الوراق وابن طالوت... وفي اوروبا ظهرت نحل كثيرة منذ القرن الرابع الميلادي حتى القرون الوسطى على صلة بالاراء المانوية، اهمها: الكاثاريون والبوغموليون. وعاملت البابوية هذه الديانة بوصفها الد خصم للكاثوليكية.

وخوفا من الانحراف عن الخط المانوي صنف ماني رسالات سبعا تشكل مقومات الشريعة الاساسية، يذكر منها ابن النديم واحدة بالفارسية وستة مؤلفات في اللغة السريانية او الارمنية الشرقية، وهي: سفر الاسرار، سفر الجبابرة، فرائض السماعين، فرائض المجتبين، الشابرقان، سفر الاحياء، فرقماطيا (كتاب الاصل). ووصلت الينا منها مقاطع بالقبطية والتركية والصينية، ما يبين النجاح المنقطع النظير للتبشير المانوي، وتغلغله في مختلف البلدان والاجناس.

صراع النور والظلمة

يرى ماني في العالم اصلين قديمين ازليين، احدهما النور والاخر الظلمة، وهما لم يزالا قوتين حساستين، سميعتين، بصيرتين. وكل اصل منهما مستقل عن الاخر، ومتنازع له في الفعل والتدبير، ومتحانيان تحاني الشخص والظل.

والنور هو"العظيم الاول" او الاله سروشاو، ويشار اليه احيانا باسم زروان (٤)، يتجلى في اشياء هي في منزلة الوسائط بين الخلق والخالق، او مثابة اقانيم خمسة: الحلم والعلم والعقل والغيب والفطنة.

اما الاصل الثاني فإله الظلمات وعناصره خمسة شريرة هي: الضباب والحريق والسموم والدخان والظلمة. ووفق العقيدة المانوية ان اله الظلمات هاجم النور بكل قواه حين رآه، فنظم "العظيم الاول" دفاعه عن مملكته لصد هجمات عدوه بخلقه اولى الخلائق "رام راتخ" او "ام الحياة" التي خلقت بدورها "الانسان البدئي الاول" او "الرجل القديم" المسمى احيانا اهورامزد في الاطروحات الايرانية. والثلاثة يكونون الثالوث الاول. وبعد هذا انجب "الرجل القديم" خمسة عناصر - ابناء، احاطوا به هم: النسيم والريح والنور والماء والنار. وجسدوا تحت اسم "المهرسبندات" الخمسة. وعندما نزل "الرجل القديم" ليقاتل اله الظلمة الذي تدرع ايضا بعناصره الخمسة. لكن "الرجل القديم" وجد عدوا اشد بأسا منه، فطلب الغوث من "العظيم الاول" فرأى هذا ان يأتي بنسل جديد يعضده في معركته فولد "حبيب الانوار" المسمى "نرسف" الذي خلق "البان الاعظم" وهذا جاء "بروح الحياة" او دميورجس. وهكذا شكل الثالوث الثاني. وتنسل "روح الحياة" خمسة ابناء: "زينة المجد" و"ملك الشرف" و"آدم النوراني" و"ملك الافتخار" و"الحامل". وهبط روح الحياة مصحوبا بابنائه الخمسة الى مملكة الظلمة فعاركوا الارواح. (الارخونات) الشيطانية فانتصروا عليهم، ولكن خلال "الخلط الكوني" اي اشتباك العالمين النوراني والمظلم، اختلطت اجزاء النور الخمسة باجزاء الظلمة الخمسة، فخالط الدخان النسيم، والحريق النار، والنور الظلمة، والسموم الريح، والضباب الماء. فلما اختلطت الاجناس قطع "الانسان البدئي" اصول الاجناس الظلمية لئلا تتزايد وتتفاقم. وخلقت ام الحياة من جلود هذه الاجناس والعناصر السماء، والقت بلحومها الى قعر الظلمات فتكونت الارض، ومن عظامها بنت الرواسي. ما يتشابه مع سيناريو اساطير الخلق من خلال التضحية بجبار او غول بدئي. وهكذا تكون عشر سماوات وثماني ارضين. وعلى "زينة المجد" (العظمة رفع السماء و"الحامل" (اطلس عند الاغريق) حمل الارض على كتفيه. وجعل حول العالم خندق يطرح فيه الظلام الذي يستصفى من النور، ثم خلق القمر والشمس لتخليص ذرات النور من الظلام. وهنا الاستعفاء باق على هذه الحال حتى يظل من النور شيء منعقد لا يمكن انتزاعه، حينئذ يرتفع "حامل الارضين" وتدع "زينة المجد" السموات، فيختلط الاعلى بالاسفل، وتضطرم النار في هذه الاشياء وتبقى مستعرة حتى يتحلل ما فيها من نور. وعلى حسب المانوية فان مدة "الخلط الكوني" بين النور والظلمة، حيث مقدار عمر الحياة الدنيا ١٤٦٨ عاما، تبدأ في اخرها فترة الخلاص الاخروي (المعاد) حيث يخمد الصراع بانتصار النور على الظلمة واذاها. وتتجمع جزئياتها النورانية فترقى السماء. اما المادة وتجسيداتها وشياطينها والمدانون من البشر فيحبسون في كرة عملاقة تطرح في حفرة عميقة مختومة بصخرة. وتنفصل حينئذ الماهيتان النورانية والمظلمة نهائيا، ولا يعود للظلمة من سبيل لغزو مملكة النور (٥).

وترى المانوية ان روحين (ارخونين) ذكرا وانثى اثما فتطارحا الغرام فأنجبا الرجل الاول (آدم) والمرأة الاولى (حواء) لكن إله النور بعث "المسيح النوراني" (عالم العقل) المسمى خيرذشهر الى آدم لايقاظه من سباته الذي يغط فيه. ولانقاذ روحه الضالة الهائمة والمكبلة في الظلمات، والحذر من حواء والدنو منها، الا ان حواء أغوت آدم فخالطها بالشهوة. ولان المانوية تعتقد ان المرأة هي التي توقع الرجل في الاثم، فانها تحض المرء على التعفف، وقهر شهوته، والامتناع عن اية علاقة جنسية، وتحاشي الانجاب، ذلك لان النور مركز في المني. وكل طفل يأتي هذا العالم لا يفعل سوى اطالة حبس القطعة الالهية النورانية في تلافيف المادة الخبيثة، فيضعف الانسان عن مقاومة الدوافع الشيطانية، ويضيع عن طريق النجاة والنور. وفرضت على اتباعها، الى الزهد الجنسي، عدم معاقرة الخمر، والامتناع عن اكل اللحم، والصيام سبعة ايام من كل شهر، والصلاة اربع مرات يوميا، والسجود اثنتي عشرة مرة في كل فريضة. والتطهر قبل الصلاة ارتماسا (انغماسا) في الماء الجاري، والتيمم بالرمل عند الضرورة. كما فرضت عليهم الزكاة والعشر في الاموال. وكان يحرم على المانوي التصدق بالماء والخبز على الكفار من غير ملته كي لا يدنسوا ذرات النور فيهما. ولا ينجس المانوي الماء او النار او الشجر. وتحضه تعاليمه على الكرم والصدق، ونبذ البخل والكذب والزنا والقتل والسرقة والسحر وعبادة الاوثان.

وكان عامة المانويين يعظمون نهار الاحد، اما الاثنين فيعظمه خواصهم. وعيدهم الرئيسي "بيما" يحيي ذكرى عذاب نبيهم ماني.

والجماعة المانوية تتدرج في نظام من خمس طبقات تمثل الاعضاء الخمسة "للعظيم الاول" وهي:

١ - فريشتكان: العليون. عددها اثنا عشر معلما من اصحاب الحلم، يناظر عدد حواريي المسيح.

٢ - أبسيسكان: عددها اثنان وسبعون من المشمسين ابناء العلم.

٣ - مهيشتكان: وتتألف من ٣٦٠ من القسيسين ابناء العقل.

٤ - يزيد كان: الصديقون ابناء الغيب وعددهم غير محدد.

٥ - نيوشكان: السماعون ابناء الفطنة وهم سواد الناس وعوامهم. وكانت التكاليف عليهم ايسر من سائر الطبقات اذ ابيح لهم اكل اللحم على ان يذبحوه بأيديهم، ولهم ان يتزاوجوا، وعليهم ان يوفروا الغذاء لطبقة يزيد كان بتقديم الهبات لهم وطبخ الخضار، وان يقدموها راكعين. وكان على يزيدكان ان يكفروا عنهم بصلاتهم لما ارتكبه نيوشكان من وزر في طبخ النبات المتكون من ذرات النور المقدسة.

تعد المانوية جزءا اساسيا من تيار الغنوصية. لكن ماني الذي حاول خلق دين عالمي شمولي مقبول لدى كل الناس والطبقات، لم يقصر تعاليمه الباطنية على عدد من المتلقين كعادة الغنوصيين والاديان السرية. كذلك اعترف بقيمة ما سلف من اديان وانبياء. ولكنه احتسب ما جيء به ناقصا ينتظر الاكتمال على يديه.

ومزج ماني بين آراء ومصطلحات لدى مختلف الامم والاديان. استعار اسماء ارباب من الديانة المزدكية الفارسية التي سبقته، واسماء ملائكة من البيئة السريانية والارامية مثل جبرائيل ورفائيل وميكائيل واسرافيل. وكانت لغته الاصلية هي السريانية، لكنه صنف رسائل بالايرانية مثل "شابرقان" وله ادعية بالبهلوية الاشكانية.

ومن التأثير المسيحي عليه ان الثالوث المانوي الاول: العظيم الاول، الرجل القديم، ام الحياة. كان يقدسه بكونه الآب والابن والروح القدس. كذلك اقتبس عبارات انجيلية، ونسب الى المسيح آراء خلاصية، وتباينت صورة المسيح عنده عما هي في الاصل الانجيلي.

كذلك اقتبست المانوية من الهندوسية والبوذية بعض الاراء المتعلقة بعقيدة التناسخ، وعدلت بعض جوانبها، فقالت ان الاجزاء النورانية في الانسان هي التي تخضع لدورة التناسخ دون اجزائه الباقية، وهي تبعث مرارا في دورات متعاقبة، ثم تصعد اخيرا الى الشمس، اما سائر اجزاء الجسد المظلمة فتهوي الى قعر الجحيم.

ووجد الباحث شيدر أن التصوير الخرافي للاصلين القديمين النور والظلمة بني على اساس الفلسفة الهللينية عن الله والهيولى، فالله هو الاصل الطيب، والهيولى هي الاصل الخبيث. والانسان مكون من النفس التي تعود الى العالم العلوي (الله) ومن الجسد الذي يتبع تبعية كاملة العالم السفلي. وبينهما الروح التي تتبع العالم العلوي، لكنها لامتزاجها بالجسد وقعت تحت سلطان المادة ووطأة الحس، ونسيت اصلها. لذا يرسل العالم العلوي قوة اخرى هي العقل لتوقظ الروح وتخلصها من مصيرها المنحط.

وفي التعاليم المانوية، كما في معظم التيارات الغنوصية شيء كامن يجعلها تتجاوب مع النزعة الرومانسية العميقة في الطبيعة البشرية. وهذا الشيء هو الاحساس بان عالمنا هو هذا الجحيم. وان سعادة الانسان تكمن في "عالم اخر". ذلك ان الانسان برغم اصله غير النبيل اضحى المركز، وبؤرة الرهان المأساوي لحمله قبسا من الروح الالهية. (٦).

احمد زين الدين

* هوامش:

(١) الكاستيون: نحلة دينية يهودية - مسيحية تعزى الى منشئها الكاساي، انتشرت بحسب قول ادريجين على شواطئ البحر الميت في فلسطين. وكان الكاستيون يعتقدون ان الروح القدس تجسد في عدد من الانبياء قبل المسيح. ويلتزمون حرفية الديانة الموسوية ويمتنعون عن تقديم الاضاحي، ويمارسون مثل الاسينيين طقوسا تطهرية بالماء، ولديهم كتاب مقدس يعتقدون انه منزل.

(٢) ابن ديصان (١٥٤ - ٢٢٢ م). غنوصي مسيحي عاش في سوريا، وكان يلقب بآخر الغنوصيين او بابن ديصان الفلكي. واثرت تعاليمه الثنوية على كثير من المريدين خصوصا ماني. واثبت ابن ديصان اصلين للعالم هما النور والظلام. فالنور يفعل الخير قصدا واختيارا، والظلام يفعل الشر طبعا واضطرارا. فما كان من خير ونفع وطيب وحسن فمن النور، وما كان من شر وضر ونتن وقبح فمن الظلام. وحرمت الكنيسة كتبه وترانيمه الدينية لما تحويه من هرطقة.

(٣) سيناريو النحالة الانسانية من جثة الكائن الاسطوري الاولي متعدد الصور والاسماء. نذكر تيامات عند البابليين وبوروسا عند الهند وبان - كو في الصين.

(٤) تشير التسمية "زروان" الى تأثر ماني بالتعاليم المجوسية غير ان الشهرستاني يفرق بين المانوية والثنوية من جهة، والمجوسية من جهة. فالاولى تقول بتساوي النور والظلمة في القدم والاختلاف في الجوهر. بينما يؤمن المجوس بقدم النور وحدوث الظلام. اما "زروان" عند الفرس فهو الاله السرمدي الذي خلق الروحين الاصليين: اهورامزدا اله الخير، واهريمان اله الشر - وسماه زرادشت القضاء والقدر، ويناظر لدى الاغريق "كرونوس" الزمان اللانهائي.

(٥) وفق الاحصاء المانوي عن عمر الدنيا، فان القيامة حاصلة منذ اكثر من قرنين!

(٦) اهم المصادر التي امكن الرجوع اليها للاضاءة على هذه الديانة:

- Les gnostiques: Serge Hutin, p 104 - 108.
- Dictionnaire des religions: Pike, p 202 - 203.
- Nouveau Larousse Illustré: Augé, vol 5, p 893.

- ايران في عهد الساسانيين: ارثر كريستنسن: ص ١٦٩ - ١٩٥
- قصة الحضارة: ول ديورانت: ج ٢ من م ٣ ص ٢٩٥ - ٢٩٦.
- الفهرست: ابن النديم ص ٣٩١ - ٤٠٣.
- الملل والنحل. الشهرستاني ص ٧٣ - ٨٩.
- تاريخ المعتقدات... ميرسيا الياد، ج٢، ص ٤١٧، ٤٢٧.





البريفيه طالعة ونازلة

بعيداً عن خضم السياسات والانتخابات، نريد اليوم ان نعالج مشكلة تربوية هي واحدة من العورات التي يشكو منها اللبنانيون، والتي لها انعكاساتها السيئة، اذا استمر الاخذ بها، على الاجيال اللبنانية الطالعة.

فالمناهج والبرامج التربوية، عامة وخاصة مصابة بداء الفصام وكذلك باوباء يجب اكتشافها واستئصالها عن طريق اعادة النظر والتمحيص واللجوء الى المنطق والواقع وروح الانصاف ومراعاة المعادلات التي تفرض نفسها في مثل هذه الحالات، خصوصا في العلاقات بين القطاعين العام والخاص.

المشكلة التي نحن في صددها، وفيها ما فيها من متناقضات واجحاف، تتلخص في ما يأتي:

لقد فرضت وزارة التربية الوطنية على كل طالب في السنة الرابعة المتوسطة (البريفيه)، ان يقدم امتحان الدورة الرسمية وينجح كي يترقى الى صف السنة الاولى في المرحلة الثانوية.

واذا رسب الطالب في الامتحان الرسمي، اعاد سنته الدراسية ليعود فيقدم الامتحان ثانية وعليه ان يفوز بشهادة البريفيه الرسمية هذه المرة حتى يتسنى ويحق له متابعة دروسه الثانوية، ويتقدم الى الشهادة الثانوية الرسمية في احد فروعها: الفلسفة، والرياضيات، او العلوم الاختبارية.

الا ان المدارس الخاصة فرضت على طلاب صف البريفيه عندها ان ينجحوا: ليس في الامتحانات الرسمية، بل في امتحاناتها المدرسية، حتى اذا ما رسبوا في الامتحانات هذه وكانوا ناجحين في البريفيه الرسمية ارغموا على اعادة سنتهم الدراسية والا فصلوا عن مدرستهم ليفتشوا عن مدرسة اخرى بحسب ما يروق مزاج الرئيس او المدير.

ونحن نرى في هذا الاجراء، تدابير تعسفية وضربة موجعة مكلفة موجهة بنتائجها الرهيبة الى الابرياء.

وهنا نتساءل:

كيف تجيز وزارة التربية لهؤلاء المسؤولين عن التربية والتعليم في المدارس الخاصة العبث بها والهزء بالامتحانات الرسمية وتجاهل اهميتها وقيمتها واولويتها والاستهتار بحقوق المواطنين الطلاب وتشريدهم برغم ان النجاح في امتحان البريفيه المدرسية لا يؤمن للطالب الارتقاء الى الصف الاول الثانوي اذا رسب في البريفيه الرسمية.

انها ازدواجية تحمل بذور التخلف والتناقض وهي فوق هذا. وذاك مجحفة وظالمة للطلاب الذين قد ينجحون هنا ويرسبون هنا، حتى لينطبق عليهم المثل:

فويل عليّ وويل لي؟

ويجوز ان يذهب التلميذ هكذا، وبهذا الشكل البسيط اللامسؤول، ضحية التعسف والعنجهية واللامبالاة لبعض المسؤولين في المدارس الخاصة، تقابلها تساهلات وتنازلات من وزارة التربية الوطنية.

فالاولى بالجميع صون حقوق التلاميذ واحترام شهاداتهم وملاحقة المخالفين ووضع حد لهذه المأساة.

ولنا الثقة بان وزارة التربية، بالتفاهم مع المدارس الخاصة، تستطيع ان تعيد الامور الى نصابها والحق الى اصحابه.

فاضل سعيد عقل

صيفيتان للأولاد في صيدا وصور



في الاحتفال الختامي لدورة دار العناية. (احمد منتش)



في الاحتفال الختامي لدورة النجدة الشعبية. (محمد درويش)

صيدا، صور ـ "النهار":

تحت شعار "سلام الاطفال طريقة عيش" اختتم مركز صيفيات الاولاد في دار العناية دورته الصيفية في احتفال حضره مدير الدار الاب سليمان حجار ونائبه الاب عبدو رعد والارشمندريت هاني فرنسيس.

وتكلم المشرف عن الدورة السيد جهاد فرنسيس عن اهداف الدورة تربويا. وقدم المشاركون عروضا جماعية فنية ورياضية.

• في صور اختتمت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية دورتها الصيفية للاولاد في العامرية. وتكلم مدير الجمعية في صور الدكتور محمد الزين والدكتور احمد مراد والدكتور جميل رحال. وقدم الصغار عروضا فنية واسكتشات واغنيات ورقصات. وعرضوا اشغالا يدوية.

وهذه الدورة هي السادسة تحت شعار "اعيدوا للطفل اللبناني الابتسامة التي سرقتها الحرب".

ماجدة الرومي صيداوية جنوبية
الحشد تمتع بلونها المتصاعد



غربي وشرقي.



لها جمهورها.



في القلعة.

يميز ماجدة الرومي، انها صوت يختزن خصائص ندر ان يتمتع بها شخص منفردا. نكهته اوبرالية، وخامته شرقية، يثير فيك عند سماعه نشوة داخلية، وهو على بساطته وجماليته يحاول دائما ان يوافق النغم الموسيقي مع الشعر بمقاطعه الموسيقية القصيرة، او الطويلة او رقة الفاظه او قوتها، فيقدم لنا بنيانا متكاملا من نغم وكلمة واداء، تنصهر فتمتلك الاحاسيس وتجذب الاسماع وتأسر الاذهان وتتربع على عرش المخيلة.

ماجدة الرومي... بالامس القريب صدح صوتها في ارجاء صيدا القلعة بدعوة من مركز معروف سعد الثقافي، فغنت لاكثر من الفي مشاهد من محبي لونها، في اضخم حشد في صيدا حتى الآن. وبرغم الحشد لا يسعنا الا ان ننوه بدقة التنظيم والانضباط وهما رافقا الحفل وساعدا في النجاح.

البداية الحان والدها الفنان الكبير الراحل حليم الرومي التي تميزت بالكثير من التنوع حتى التجانب المضاد بين لحن وآخر، "ليلتنا من ليالي العمر"، "يا لائمي في هواها"، "تخيلتك جاي من بعيد"، "مررت في خيالي"، "اسمع قلبي"، "يا مكحل رمشك". فنلاحظ مدى التوليف عند الفنان الراحل وكيف يمتد ابداعه على مدى واسع من المدارس الموسيقية المختلفة، فيجيد ويلمع في كل لحن منها غربي النكهة ـ الحان الستينات ـ "مررت في خيالي" و"اسمع قلبي"، ثم شرقي السمات، "يا مكحل رمشك". والاخيرة تحوي من العرب الطربية والقفلات الشيء الكثير.

وبرغم جمالية الاغاني الرومية فان صوت ماجدة يحلق في اللون الاقرب الى الغربي مما في الشرقي والطربي. ذلك ان نوع صوتها المتعدد الاوكتاف مجاله في المدات الاوبرالية اكثر من العرب الطربية في موسيقانا العربية.

اما اغنية "يا مكحل رمشك" فتستحق وقفة من النقاد والموسيقيين، اذ انها علامة فارقة في التلحين العربي واللبناني خاصة. ولا نعلم لماذا لم تنل نصيبها من الشهرة مثل غيرها من الاغنيات العربية، وهي لا تقل عن اغنيات ام كلثوم واسمهان طربا وتلوينا مقاميا.

ولشيخ الملحنين الفولكلوريين زكي ناصيف، نصيب كبير له "يا بلادنا مهما نسينا" و"اشتقنا كثير يا حبايب" وكانت وصلة رائعة.

ومع اغنيتي "الثورة"، "وراجع يتعمر لبنان" هاج الجمهور وماج فالجمهور الصيداوي يعشق الوطنية، اضافة الى من قدم من اقصى الجنوب ليستمتع بالحفلة على تأخرها ساعة ونصف ساعة عن الموعد ولكن من صبر نال.

المقطع الثاني من الامسية بدأ باغنية "كلمات". فكانت اجمل من كل المرات السابقة التي سمعتها فيها. والدليل ان الجمهور استعادها، واعتبر ان لحن الاغنية اقوى واجمل من كلماتها. مع احترامي لاختيار السيدة ماجدة، وتقديري لشاعرنا الكبير، نزار قباني. الا اني لم احب الصورة الرمزية في المقطع الذي يقول: "والمطر الاسود في عيني يتساقط زخات زخات" ثم كيف "قطيع السنونوات"، وعرفنا في اللغة ان القطيع للاغنام والبقر وغيرها من حيوانات الارض. ان نتخيل قطيعا طائرا في السماء، شيء يضحك. ما الذي اراده شاعرنا عند تشبيه رفوف السنونوات بالقطيع، ام يحق للشاعر ما لا يحق لغيره، وكان للفنانة ماجدة اقتراح مفردات اخرى غنائية على الشاعر، كما فعلت كبار المطربات في مصر ـ والفنانة ماجدة ذات مكانة رفيعة في عالم الاغنية العربية ـ فنجاة الصغيرة اقترحت تغيير كلمة "رجلا" في اغنية "متى ستعرف كم اهواك يا رجلا" فاستبدلت بها كلمة يا "أملا" وفي قصيدة "أسالك الرحيلا" تم تغيير المقطع الاخير كله كما طلب الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب وجاء على لسانه في احدى المقابلات الاذاعية قبل وفاته. وام كلثوم غيرت الكثير من مفردات القصائد التي تود غناءها. وهكذا فعل العديد من الفنانين، فليست كل قصيدة يؤلفها الشاعر ملائمة للغناء بشكلها النهائي، بل يتم تعديلها وملاءمتها للغناء اتفاقا مع المطرب.

ثم اعلنت الفنانة ماجدة قصيدتين جديدتين، الاولى "كن صديقي" لسعاد الصباح واللحن لعبده منذر، والثانية "مع جريدة" لنزار قباني واللحن لجمال سلامة. وكنا قرأنا في الصحف بعض اللغط حول لحن القصيدة الثانية. فاستوضحنا السيدة ماجدة فقالت بكل بساطة، انها اعطت القصيدة للسيد شربل روحانا ليلحنها، دون سؤال الشاعر قباني.

ـ "وربما كان هذا ذنبي انني لم أسأله اولا" وقالت ايضا:

ـ "ان لحن شربل كان جميلا بالفعل، لكني لم استطع الا ان البي رغبة الشاعر اعطاءها لجمال سلامة، ولم اتخل عن لحن شربل، وكان يمكن ان نؤلف كلمات خاصة به، دون اثارة الضجيج في الصحف".

ونحن بالطبع نؤيد السيدة ماجدة الرومي في حق تلبية رغبة الشاعر، ولكن هل هي مجبرة على غناء هذه القصيدة عند اصراره على الملحن. هل هو موقف من الملحنين اللبنانيين؟ وهل صحيح ان لحن "كلمات" لم يعجبه؟ لكن احسان المنذر؟ ثم ان لحن جمال سلامة لاغنية "مع جريدة" ليس اجمل من لحن "كلمات"، وعندي ان مستمعيها سيقرون بهذا الرأي (مع عدم رغبتنا الحكم على اغنية ما من المرة الاولى لسماعها).

"مع جريدة" كلمات تعودنا ان نقرأها في قصائد قباني، لا جديد فيها، لحنها جميل. انما عادي، ومقطع "نوبني، آه" آهات فيها الكثير من آهات "كلمات". واللحن لم يتميز او يضف جديدا الى صوت ماجدة، كما فعل لحن "كلمات". اؤكد ثانية ان اللحن جميل والكلمات رومانسية. لكن تأثيرهما عادي.

تقول كلمات القصيدة:

اخرج من معطفه الجريدة/ وعلبة الثقاب/ دون ان يلاحظ اضطرابي/ تناول السكر من امامي/ ذوب في الفنجان قطعتين/ وفي دمي ذوب ورنتين/ نوبني/ بعثرني/ لملمني/ وفي دمي ذوب ورنتين/ ودونما اهتمام/ دوخني/ بعثرني/ لملمني/ وبعد لحظتين/ ودون ان يراني/ ويعرف الشوق الذي اعتراني/ تناول المعطف من امامي/ وغاب في الزحام/ مخلفا وراءه الجريدة/ وحيدة/ مثلي انا وحيدة.

وانوه بذكاء الفنانة ماجدة في اختيار كلمات اغانيها اذ تنتقي ما يحاكي مشاعر المرأة العصرية وما يقوله لسانها "كن صديقي": "كم جميل لو بقينا اصدقاء... كن صديقي".

"انا محتاجة جدا لميناء سلام،
وانا متعبة من قصص العشق واخبار الغرام
غير ان الشرقي لا يرضى بدور
غير ادوار البطولة".

افكار عصرية ابتعدت فيها ماجدة عن غناء البكائيات وفي اغنية "مع جريدة" على عصرية كلماتها، عادت للبكاء على اطلال ومخلفات للرجل كما نجاة الصغيرة يوما وايضا نزار قباني في اغنية تقول: "هنا جريدته، هنا بقايا من بقاياه، هنا سجائره" وهنا نزار قباني يعيد ويتكرر في هذه القصيدة او ربما هي قصيدة من احد دواوينه القديمة لا اعلم.

وفي جو الحفل عادت ماجدة الى الاغنية التي احبها الناس منها كما قبلا من عبد الحليم حافظ: "انا كلما اقول التوبة" وكعادتها ذيلت حفلتها باغنيتها، المتعارف عليها": "سقط القناع".

ثم ختمت باغنية "القسم"، تقشعر الابدان لكلماتها المؤثرة وهي فعلا تمثل الواقع الاليم الذي عاشه كل لبناني.

من كل قلبي اهنيء هذه السيدة الذكية الدؤوبة المخلصة لفنها، وجمهورها. فنانة تعايش الواقع الفني وتتكيف وتعايش جمهورها الذي يستمع اليها بشغف وحب واحترام فتتنوع الحانها بين الطرب الاصيل والغربي الهادىء والراقص، والاغنية الوطنية والاغنية الشعبية، لان جمهورها من كل الفئات كبارا وصغارا ومن كلا الجنسين ولا عجب ان حفظ الجيل الجديد اغانيها لانها قريبة من ذهنه وافكاره، على عكس بعض من سبقنها من المطربات. متواضعة، سلسلة في تعاملها مع الصحافة، ذكية، عندما قالت يوما في حديث صحافي لمجلة لبنانية "انا تلميذة نجيبة لفيروز"، عنت بذلك ان التلميذ غالبا يتفوق.

وهي في سعيها الدؤوب، ربما تتفوق على من سبقنها وبتواضعها اكثر وحبها واحترامها لجمهورها. فكلما احترم الفنان جمهوره ومحبيه احس بمسؤولية اكبر تجاهه وقدم له الافضل.

ماجدة الرومي اليوم خلقت لونا خاصا بها، لها جمهورها الواسع في البلاد العربية، ونتمنى لها الاستمرار في هذا الزمن الصعب.

سحر طه

"أحلام معلّقة" حامل تعابير
لجان شمعون ومي المصري

فيلم "احلام معلقة" (١) لجان شمعون ومي المصري مسبوقا بمقدمات لافتة ومتوهجة: عرض في ٩٠ بلدا، وعرض في "قمة الارض" في ريو دو جانيرو، وكان بين ستة افلام مميزة انتجتها الهيئة البريطانية للثقافة والفن عن العالم الثالث. وقبل الدخول في ما يطرحه محتوى ومضمونا اشارة الى قوة اللغة السينمائية التي يتمتع بها المخرج وقدرته تاليا على التعبير بكثافة ووعي وشفافية. يسير الفيلم في اربعة خطوط متوازية: ١ـ في المخطوفين عبر رواية وداد حلواني لقصة خطف زوجها وكيف تفاعلت، وابعاد المعاناة وصعوبتها، وامكانات التحرك، وظروف التكيف. روت كل ذلك ضحية وشاهدة. ولم تفقد لحظة التواصل بالخارج ولا الالفة والحضور الحميم والصادق. ومن اصدق من الذي يروي قصته ببساطة وعمق؟

٢ ـ الممثل العائد الى المسرح المهدم في بيروت القديمة (رفيق علي احمد) متحدثا عن "الناس اللي مليانة حكايات... حزن وخوف". ومشبها نفسه بالمسرح: "مكسرا والكراسي مكسرة فوق بعضها تشبه الاشلاء والجثث والمجازر ومدمرا وفارغا مثلي ومثل كل اللبنانيين". ويحكي عن الذاكرة وانها دفاع عن الوجود والحضور. ويتطرق الى اعادة بناء بيروت واهمية تماسك حجرها وزجاجها كتماسك الانسان اللبناني من الداخل. وعلاقة ذلك بالسلم حتى لا تصبح نهاية الحرب مثل صفرة حكم المباراة. وباداء رفيق علي احمد وهنيانه وتدفقه وطرافته خف عبء الكثير من العبارات التي تمتلىء وعظية وخطابة ومباشرة.

٣ ـ صداقة المسلحين بعد نهاية الحرب العبثية. وهذه الفقرة على طرافتها تحمل تساؤلات. كيف يمكن ان يشترك المسلحون في السلم الاهلي الذي لا يحسنون صناعته، ولو اصبح الممثلون نوابا ووزراء. الى الشك في السلم نفسه ويقول "رامبو": "اتخن فترة هدوء قاينت سنتين في البلد". او حين يرفع كأس العرق ويقول: "هيدا هي الحياة... هون". وكيف يعمد المخرج الى مقدمات كهذه ثم يحاول ان يصوغ حلا عن طريق الايحاء والتقاء المسلحين الصديقين في ساحة الشهداء بعد ان عملا معا وتعايشا (المعاناة الاقتصادية) وفي المكان (الخط الفاصل) حيث البداية.

٤ ـ الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب: يحاول المخرج ان يظهرها من ناحيتين، من تعلق الانسان الجنوبي بارضه ومن الاطماع الاسرائيلية في مياه الليطاني.

ويعمد المخرج الى معالجة هذه الخطوط الاربعة على حراراتها وقدرتها على انفعال والاثارة وكشف الواقع بحدته، ويتوسل بالنص لتمرير فقرات واشياء وصور عن وضع البيئة والمزابل، وهذا ما يضعف الفيلم. فقرات بدت في غير محلها وكأنها اقحمت اقحاما، ما يؤثر على الايقاع العام اذ يجعله يهبط نحو النمطية والوعظية والمباشرة والثقل البطيء. وجاءت ايضا مرتبكة في الربط والخروج منه تاليا الى المواضيع الاخرى. وربما كان من الافضل انتاج عمل خاص بموضوع البيئة بدلا من حشره في السياق العام. والسبب، ربما، اقدام المخرج على ذلك للظروف الانتاجية الخاصة بالفيلم او لتسويقه في المناسبات. على اهمية موضوع البيئة. الفيلم له واقعيته وصدقه، ومزجه الوثائقي بالروائي باتقان اذ اسر المشاهد في الحيز الضيق لمأساتنا، والكشف عن ابعاد انسانية واجتماعية بعيدة المدى والغور. ولو غلبت احيانا النمطية الوثائقية والنبرة الهادفة على الروائية وما فيها من تركيز وايحاء وتكثيف وترميز.

فيلم "احلام معلقة" ينقل بواقعية وصدق نماذج وصورا حية من مأساتنا، من الاحلام المعلقة، والخيبات المتراكمة، والاوضاع المجمدة. واهمية هذا الفيلم في انه يدعنا نتأمل جروحنا بقسوة. ولا يدعي حلا او مخرجا بل يتواطأ ويدخل في اللعبة المعلقة نفسها والاهم انه يضوىء على مسائل دقيقة وحساسة وعميقة لا يمكن ان تترك للايام ولا حتى "لقمة اهل الارض".

سليمان بختي

(١) عرض في قاعة كولسكيان. في كلية بيروت الجامعية. اخراج جان شمعون ومي المصري. تصوير: حسن نعماني.

الرعاية الصحية للاطفال ندوة في بعلبك

بعلبك ـ "النهار":

نظمت امس وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية متعاونة مع منظمة "اليونيسيف" وجمعية اطباء الاطفال في لبنان "الندوة العلمية الاولى حول اولويات الرعاية الصحية للاطفال" في مركز الخدمات الشاملة في بعلبك في رعاية وزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد مروان حمادة الذي مثله طبيب القضاء الدكتور طارق قنواتي وفي حضور مسؤول "اليونيسيف" في لبنان السيد وليم انطوني لاثام.

وتضمن برنامج الندوة سلسلة محاضرات استهلها الدكتور ربيع زعتر عن مكافحة الاسهالات وتغذية الطفل اثناء الاصابة بالاسهال واهم المشاكل الناتجة من الاسهالات والاسهالات المزمنة وعدم تقبل الحليب.

وتناول الدكتور نبيل منلا التلقيح واللقاحات الاكثر استعمالا في لبنان ورزنامة التلقيح الوطنية، فيما عرض مدير البرامج الصحية في "اليونيسيف" الدكتور علي الزين طرق حفظ اللقاحات (سلسلة التبريد).

اما المحاضرة الختامية فكانت للدكتور جورج سالم عن الارضاع من الثدي واهم نتائج الدراسات الوطنية والمؤشرات السلبية للروتين المتبع في مرافق الولادة ودور الطبيب النسائي وطبيب الاطفال في تشجيع الارضاع من الثدي.

وتخلل المحاضرات مداخلات لعدد من الاطباء المشاركين في الندوة ثم غداء للجميع.

النجدة الشعبية

صور ـ "النهار":

اعلن مدير فرع صور لجمعية النجدة الشعبية اللبنانية الدكتور محمد الزين افتتاح المركز والقسم الصحي الخاص بالاطفال في مستوصف الجمعية في شارع الحمراء في صور لتلقيح الاطفال ضد الامراض السارية وخصوصا الشلل والسل والحصبة والثلاثي.

موسى الصدر

في الذكرى الـ١٤ لغياب الامام موسى الصدر ورفيقيه اصدر قسم العلاقات العامة في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت كراسا يتضمن مقالات لثلاثة من كبار العلماء في الجمهورية الاسلامية الايرانية وهم: رئيس مجلس الخبراء آية الله المشكيني، رئيس المحكمة القضائية العليا سابقا آية الله السيد الموسوي الاردبيلي، آية الله موسى الشبيري الزنجاني.

مجلة "الناقد"

جاءنا العدد الواحد والخمسون (ايلول/سبتمبر) من مجلة "الناقد" الثقافية الشهرية، وفيه:

ـ مقال لفاضل العزاوي عن الحداثة في نموذجها العربي تحت عنوان: "صورة كاريكاتورية عن حداثة الغرب" ـ محيي الدين صبحي في "فنتازيا بعربية" ـ سالم حميّش في "الفلسفة ام التاريخ الحي؟" ـ سليم مطر كامل في "ترجمة تراثنا العربي الى العربية" ـ عماد العبدالله في "السلطة المفقودة". ـ يحيى جابر في زاوية "نجوم الظهر". ـ يوسف بزي يكتب عن كثرة الشعراء وقلة الشعر تحت عنوان "الحياة المكفوفة"

في الشعر: ساهم فؤاد رفقة بقصائد جديدة "طيور ممدودة الاعناق" كما تضمن العدد قصيدة "ما الذي يجعل الموت مختلفا" لعلي جعفر العلاق، وقصيدة لباسم المرعبي "الدم قراطية".

في القصة: ساهم كل من محمد منصور بـ"نخلة للحداد المر" وجان الكسان بـ"نيابة على شارب ستالين".

ـ وتتابع "الناقد" في زاويتها الجديدة دليلها الى الكتاب الرديء.

ـ في زاوية "آراء" جوبت احمد الحمد: "مطلوب معتصم عدد واحد".

وفي النقد كل من:

ـ جورج طراد عن كتاب "اليمن الجنوبي" ـ صلاح مهدي قارئا كتاب محمد حسنين هيكل "حرب الخليج" ـ خالد زيادة في "التاريخ من ثقب الباب" عن كتاب "تاريخ الاسماعيلية" باجزائه الاربعة ـ احمد علي الزين عارضا كتاب "الاتصالات والمواصلات في الحضارة الاسلامية" ـ مسعود ضاهر في "التاريخ الفعلي لا تاريخ التمني" مناقشا كتاب "العلمانية من منظور مختلف" لعزيز العظمة ـ علي حرب يدرس ويحلل كتاب سلام خياط "البغاء عبر العصور" متسائلا: "الزنا قاعدة والعفة استثناء؟" ـ محمد فؤاد ناقدا دراسة "الحروب الصليبية كما رآها العرب" لامين معلوف.

واحتوى العدد ايضا على القسم الثاني من ملف "ناقد ومنقود" الذي يحتوي على تعليقات وردود على مقالات نشرتها "الناقد" في اعداد مختلفة. وساهم فيه: احمد بلال، احمد محمد البدوي، احمد سعود معيوف، حواس محمود، هتاف الباش، جعفر هادي حسن، ميشال نقولا، نادر خطيب، خير الدين زروق، عبدالحميد الحلف الابرهيم، جميل داري، سعد زغلول الكواكبي، مصطفى محمد علوش.

وفي الصفحة الاخيرة، "عين الناقد" ومقتطفات من الصحافة العربية للمثقفين العرب.

غلاف العدد بريشة الفنان محمود ربباوي (لبنان) وساهم في الرسوم الداخلية كل من: نذير نبعة، علي محمود سليمان، اسامة معلا، رشيد حسو، سامر اسماعيل، محمد حمدان، فصيح كيسو، جورج البهجوري.

مجلة "البلاد"

جاءنا العدد ٩٥، السبت ٢٩ آب ٩٢، من مجلة "البلاد"، وموضوعاته: انا او الطوفان اذن لا وطن، ... وانتصر الوفاء للمقاومة (غالب سرحان)، اسئلة كثيرة واجوبة مدروسة و"موضبة"!، انتخابات هادئة ومعارضة مع الاضراب ومع الانتخابات (هشام عليوان وقاسم متيرك)، كيف غاب "قمر" وانحدرت ماكنة الخطيب "ابو حمدان"؟ (هاني عبدالله)، مراكز مقفلة حتى الظهر... واموات على اللوائح" (يوسف محمد الشيخ وفادي الفوش)، الناس تقترع لضميرها (حميد ناصرالدين). الحكم والمعارضة: سباق الوقت (خالد المعلم)، المقاع يدخل "حزب الله" الى المجلس النيابي من الباب الواسع (نجيب نورالدين). المعارضة المارونية: خسرت الجولة الاولى وتستعد للثانية (محمد ناصر)، الدكتور علي عمار: سنشكل تكتلا نيابيا لمواجهة المشاريع المشبوهة (حوار: وفاء حطيط)، الدكتور زهير العبيدي ندخل الانتخابات لنضع حدا للاحتكار التقليدي. الحاج علي عمار: نتحالف مع الجميع على اساس المقاومة (حوار: عزيزة سويد والهام جمعة). الدكتور محمد فقيه: سنعمل لكتلة مقاومة ضد الاحتلال والحرمان. البطالة تغزو المجتمع الصهيوني (معمر عطوي)، الصومال- من دولة القبيلة الى دول القبائل (اميرة مختار)، وزير الزراعة السوداني: السودان اكبر دولة منتجة للقمح (محمد حسين وهشام عليوان)، من يقف وراء المذابح الصربية (يوسف محمد الشيخ)، جرار المسلمين في البلقان (ندى الحاج)، اغتيال المستقبل بين سطوة الغرب وتقصيرنا (محمد صادق)، مع الخازم في تداعياته حول المرجعية (علي المهابلي)، رسام الكاريكاتور عبدالحليم حمود، حوار كسر همزة "إن" (الدكتور عصام نورالدين)، ابو شر (رائف فضل الله)، سيدة في طريقها الى صندوق الاقتراع، فليفرس (خليل اسكندراني) في ٦٦ صفحة. غلاف بالالوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوجيني سعيد ايليا
ارملة المرحوم سامي عبدو لحام
والدة المهندس فادي والاخت انياس مريم للصليب من راهبات الكرملبت ومارينا زوجة ميشال مكرزل وماديا زوجة رفيق بركات
شقيقة جورج وايليا وامال زوجة منصور صنبر (مختار ريفون) وليلى زوجة فيليكس غروتر (في المهجر) والمرحوم ايليا والمرحومة ماري بولس.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣١ آب واول ايلول في منزل ولدها فادي في اوتيس ساحة طانيوس صعب الطابق الاول مفرق لاغالوري

اولاد الفقيدة طوني فيليب منسى وعائلته
وروز زوجة المهندس فريد فهمي
وعريس زوجة المحامي بدار نصر وعائلتها
عائلة المرحومة ليلى غبريال انيس رميز
شقيقتها عايدة ارملة المرحوم جوزف نكد الخوري وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات منسى ونصار ومعلوف وصائغ ورميز وفهمي ونصر ونكد الخوري وصوايا ومطر ومرتوسل واپي اللمع وفرنيني
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة
اوديت نصار منسى
ارملة المرحوم الدكتور فيليب منسى
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء الاول من ايلول في كنيسة الكويكرز في مدرسة برمانا العالية.
تقبل التعازي في منزلها في برمانا ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢ و٣ و٤ منه
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ادما سعيد بيوض
شقيقاتها المرحومة زكية ارملة المرحوم الياس بيوض واولادها وعائلاتهم
والمرحومة لللي ورينته
وعموم عائلات بيوض ومسلم والترماوا وانسباؤها في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين ٣١ آب والثلثاء اول ايلول في منزلها في الحمراء الشارع المتفرع من فندق الكومودور ملك مصطفى زين شهاب الطابق الاول

الاتحاد الوطني للجمعية المسيحية للشابات في لبنان بكل فروعه في عين المريسة ـ الاشرفية ـ الحدث ـ الدورة ـ طرابلس ـ ابلح ـ صور ومرجعيون
ينعى بمزيد من الاسى فقيدته الغالية المأسوف عليها
ادما سعيد بيوض
حاملة وسام الشرف من رتبة فارس تقديرا لها كرائدة في العمل النسائي والاجتماعي في لبنان والمؤسسة لمعظم فروع الاتحاد الوطني للجمعية المسيحية للشابات في لبنان
تقبل التعازي يومي الاثنين ٣١ آب والثلثاء اول ايلول في منزلها في الحمراء الشارع المتفرع من فندق الكومودور ملك مصطفى زين شهاب الطابق الاول

ولدا الفقيدة ادوار بولس البستاني وعائلته
واميل بولس البستاني وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
سعدى انطون البستاني
ارملة المرحوم بولس حبيب البستاني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣١ آب في كنيسة مار روكز في الحازمية وتوارى في مسقط رأسها الدبية.
تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١ و٢ و٣ ايلول في منزل ولدها ادوار في الحازمية قبالة دار الصياد المبنى الجديد بناية ابرهيم يوسف الطابق الثالث.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح السبت ٢٩ آب المأسوف عليها
ايفلين يوسف نصار
ارملة المرحوم يوسف عبد البستاني
اولادها فرنسوا وروبير وعائلته والخوري جان خادم رعية المريحات وريمون وعائلته والدكتور رينه وزوجته
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣١ آب وغدا الثلثاء اول ايلول في منزل الفقيدة في الاشرفية جنينة اليسوعية بناية منصور الشمالي

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايلان فريد شربل
زوجة يوسف بولس الغاوي
ولداها وليد وغادة
والدتها روز عاقوري ارملة المرحوم فريد شربل
اشقاؤها المحامي جورج والمهندس جوزف وسلوى زوجة القاضي مارون عواد وسامية زوجة موريس عازار.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣١ آب في منزلها في تحويطة النهر ملك ابي راشد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
وهيب الخوري فيليب سليمان
زوجته ماري نوبل عبود
والد الدكتور فيليب والمهندس جاك
شقيق ميشال وانطوان وجورج وجاندارك زوجة غندور الدكاش وعطاف زوجة فؤاد واكد وليديا زوجة الياس كرجيان.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣١ آب واول ايلول في المنزل الصيفي للفقيد في برمانا ملك عبود نزلة "اللوتان".

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ جميل بشور سركيس
رئيس قسم الصحافة
في السفارة البريطانية سابقا
زوجته يمنى اليازجي
شقيقه فريد سركيس
اولاد شقيقه سركيس وسمير وبشور ونبيل وفؤاد وامية زوجة اسكندر ابو شبل وهند
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣١ آب في منزل الفقيد خط الدورة ـ بوليكاربوس قبالة محلات فيومحي.

جوزف دكاك
تميم دكاك وعائلته
جوزف رباط وعائلته في المهجر
نيكول زوجة فريد شاكر وعائلتها في المهجر
ميراي رباط ارملة المرحوم الفرد حداد وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات رباط وحداد وشاكر وعازار ونجار وناصيف ومسك وروث ومرسيبيه وكيلر في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الزوجة والام والشقيقة والقريبة المرحومة
انديه دكاك
المولودة رباط
المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ٢٩ آب.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣١ منه في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في كورنيش النهر قبالة قصر العدل.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ ايلول في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع بارودي بناية سوبيسو.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

زوجته ماري معكرون
ولداه انطوان وعائلته
وجورج وعائلته
بناته انطوانيت زوجة مطرس رزق وعائلتها. وبرناديت
ودلال زوجة جورج عواد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
طوبيا (جوزف) السبعلي
المنتقل الى رحمته تعالى في ٢٨ آب.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣١ منه في منزله في الاشرفية، فسوح منارة نزلة حسنية مجانب باتيسري ماسكوت"

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سليم الياس عطية
زوجته لودي مكر
اولاده ايلي ولور زوجة سعيد شدياق وتريز زوجة نعمة طعمة وكارمن زوجة سهيل شجاعة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة سيدة لورد في عين الرمانة ابتداء من الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٣١ آب ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ ايلول في بيت ابنته لور سعيد شدياق في الاشرفية شارع السيدة قرب الامن العام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال اسعد فرحة
زوجته فالنتين عبدالله صابا
ابنته غلاديس زوجة طوني رملاوي وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم جورج اسعد فرحة
عائلة شقيقه المرحوم غبريال اسعد فرحة
عائلة شقيقته المرحومة ليدي نقولا عصفوري
ينعونه بمزيد من الاسى
تقبل التعازي يومي الاثنين ٣١ آب والثلثاء اول ايلول في منزل صهره في فيطرون (ساتيليته) ملك فنوس رقم ٣٠٦

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
صبحية الحاج علي فياض
والدها الحاج علي محمد عباس فياض
والدتها الحاجة زينب احمد عبدالحسين عاصي
اشقاؤها حسن (المدير الاقليمي لبنك جمال) ومحمود وجميل ويوسف والدكتور محمد والدكتور خليل وحسين وهلال
تقبل التعازي في منزل والدها في بلدة انصار اعتبارا من الاربعاء ٢٦ آب لمدة اسبوع.
الاسفون آل فياض وعاصي وعموم اهالي بلدة انصار.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس منصور صابر الخويري
زوجته اميلي نجيب الزغبي
ابنه يعقوب
بناته لودي وتريز وماري
شقيقه جرجي وعائلته
شقيقته بديعة ارملة المرحوم حنا مناسا واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم يوسف جوليت موسى الخويري واولادها وعائلاتهم
ولدا شقيقته حنه جوزف جبور الحكيم وعائلته
و. نزى ارملة المرحوم كميل وولداها
بنات عمه الاخت ماري جاك من راهبات القلبين الاقدسين
والماز ارملة المرحوم اميل اصاف واولادها وعائلاتهم
وبديعة ارملة المرحوم لويس المعركش واولادها وعائلاتهم
ارملة ابن عمه لويس الزغبي لمندا القزي واولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات صابر الخويري والزغبي وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزله في بيروت ـ الدورة شارع الاخطل الصغير في ملكه بناية فريد الصديق، يومي الاثنين والثلثاء ٣١ آب والاول من ايلول.

حركة فرسان العذراء ـ البترون
والد الفقيدة جورج يوسف قزحيا ضو
والدتها جورجيت يزبك
شقيقاها فادي في المهجر واسطفان
شقيقتها لارا
عماها انطوان واسطفان ضو وعائلتاهما
عمتها امينة زوجة يوسف منذر وعائلتها
اخوالها آدم وانطوان واسطفان وجورج يزبك وعائلته
خالاتها ابلين زوجة طنوس الخوري وعائلتها في المهجر ووديعة زوجة اسطفان ضو وعائلتها وولا زوجة جوزف الحرق وعائلتها.
وعموم عائلات ضو ويزبك والحرق ورحال ومنذر وعكاري وحويك ونخول وحريح والخوري ومبارك وايوب وروحانا واسن والياس وبدران ومن انتسب اليهم في الوطن والمهجر.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها
رينا جورج قزحيا ضو
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٣٠ آب.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣١ منه في كاتدرائية مار اسطفان في البترون
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١ و٢ ايلول في منزل والدها في البترون حي السيدة

ذكرى ثالث
تصادف اليوم الاثنين ٣١ آب ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المأسوف عليه
عبدالعزيز عبدالكريم الكردي
ولداه عبدالكريم وشوكت
شقيقه جميل الكردي
اصهاره سعدالدين الحلبي وعزمي الحاج عمر ومحمد الحص
فتتلى آي من الذكر الحكيم [illegible] في منزله في كركول الدروز شارع خان محمد الطلعة صعب؛ المتفرع من شارع الجزائر ساحة الحلبي الطابق الثاني
الاسفون آل الكردي والحلبي

ذكرى اربعين
في مرور ٤٠ يوما على وفاة المرحوم
الدكتور ادوار موريتي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ٣ ايلول في كنيسة مار انطونيوس البدوي للاتين في سن الفيل ـ حرج تابت.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رابين ينتقد صلاحيات الوفود العربية
مصر: سوريا ستبدي ليونة في ترتيبات الجولان

عشية بدء الاسبوع الثاني للجولة السادسة من المفاوضات المباشرة في واشنطن بين اسرائيل والوفود العربية باستثناء لبنان، استعد المفاوضون لجلسات صعبة وكل منهم يتمسك بموقفه وينتظر ان تاتي الحلحلة او الليونة من الطرف الاخر.

وعلى رغم ان اسرائيل ابدت ارتياحها الى سير الاسبوع الاول من المحادثات، فانها انتقدت صلاحيات الوفود العربية و"جدية" الفلسطينيين. وقال رئيس وزرائها اسحق رابين في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس ان "الوفود العربية لا تملك، من دون شك، تفويضا يسمح لها بمناقشة المقترحات الملموسة التي عرضناها عليها وهذا ما يجعل المفاوضات تتعثر". واضاف: "على رغم انه غير ممكن بعد الاشارة الى حصول تقدم، الا انني احرص على ابراز المناخ الجيد الذي يخيم في واشنطن وخصوصاً مع السوريين". وتمنى ان "نتمكن اخيرا هذا الاسبوع من مناقشة المقترحات"

الا ان رابين بدا غير واثق من ان هدف سوريا في المحادثات هو تحقيق سلام كامل، اذ قال لاحقا امام جامعي تبرعات اميركيين: "لست مقتنعا بعد بان سوريا ستقول نعم لمعاهدة سلام كاملة بحدود مفتوحة وسفارات". واعتبر ان سوريا وافقت على ان تجلس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل "ليس بسبب اسرائيل والولايات المتحدة. فسوريا تعلم ان الاتحاد السوفياتي او ما كان الاتحاد السوفياتي لم يعد قوة عظمى".

ورأى ان عرض اسرائيل اقامة مجلس فلسطيني منتخب في الاراضي المحتلة يتفق و"ترتيبات الحكم الذاتي الموقت" التي وردت في الدعوات الى حضور مؤتمر مدريد في تشرين الاول الماضي و"اننا مستعدون لدخول مفاوضات مع الفلسطينيين ونتوقع منهم ان يستجيبوا. نحن نعرض عليهم انتخابات لمجلس اداري وليس اقامة دولة فلسطينية، فنحن نعارض اقامة هذه الدولة".

واشارت اذاعة اسرائيل الى ان الوزراء الذين حضروا جلسة مجلس الوزراء فهموا من كلام رابين ان "الجانب العربي لم يصل الى واشنطن حاملا اجوبة عن المقترحات الاسرائيلية" وان لدى عدد من الوزراء انطباعا ان الفلسطينيين "لا يبرهنون عن جدية" في المفاوضات.

وابدى وزير البناء والاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر اسفه "للوقت الضائع في شؤون لا اهمية لها، في وقت تريد اسرائيل التي باشرت العملية باعلان سلسلة من مبادرات حسن النية، ان تدخل في صلب الموضوع".

وقال وزير الداخلية الاسرائيلي ارييه درعي ان المفاوضين العرب "غير مستعدين (...) ليست هناك قيادة قادرة على اتخاذ القرارات المطلوبة. ان قدرتنا على تحديد برنامج عمل فاجأتهم". واشار الى انه ليس راضيا عن المفاوضات حتى الآن "لانه اذا لم تكن هناك نتائج، فان التطرف سيغلب مجددا".

واوردت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية في تقرير لها من واشنطن ان الحكومة الاسرائيلية استدعت السبت عددا من اعضاء وفدها الى المفاوضات لاجراء مشاورات في شأن نتائج اجتماعات الاسبوع الاول. ونسبت الى "مصادر ديبلوماسية مطلعة في العاصمة الاميركية" ان "هذا الاستدعاء يأتي رد فعل على الاثر السيىء الذي تركته مفاوضات الاسبوع الاول على الجانب العربي وان الحكومة الاسرائيلية ارادت على ما يبدو تبادل الرأي مع فريقها المفاوض والاتفاق على خطة العمل التي سينتهجها في الاسبوع الثاني". ولم يصدر اي تأكيد او نفي لهذا النبأ في اسرائيل.

ونقلت الاذاعة عن مصادر امنية انه اعتبارا من صباح اليوم ستبدأ السلطات الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين تدريجا حتى اطلاق ٨٠٠ معتقل ممن نفذوا ثلثي احكامهم ولم يتورطوا في اعمال اوقعت اصابات كما وعدت الاسبوع الماضي. واضافت ان هذا الاجراء يترافق مع فتح كل المدارس اليوم وزيادة تصاريح جمع شمل العائلات وازالة الحواجز من الطرق وفتح المنازل التي سدت في السنوات الاخيرة وتخفيف الوجود العسكري في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الفلسطينيون

وافادت مصادر فلسطينية في العاصمة التونسية ان عضوي الوفد المفاوض الدكتور صائب عريقات والدكتور نبيل قسيس وصلا الى تونس السبت واجتمعا مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات والمنسق العام للوفد السيد فيصل الحسيني للبحث في المقترحات الاسرائيلية وخصوصا ما يتعلق منها بالحكم الذاتي الانتقالي.

والخلاف الاساسي بين الطرفين يتركز على طبيعة هذا الحكم الذي سيستمر خمس سنوات وصلاحياته. ويبدو ان مقترحاتهما اعدت لتحدد منذ الآن ما اذا كانت التسوية النهائية ستعطي الفلسطينيين دولة مستقلة ام لا. وقال رئيس الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين "ان جوهر المشكلة يتضمن في الحقيقة طبيعة ترتيبات الحكم الذاتي الموقت. وما نأمله هو الاتفاق على ان هذا مفهوم لمجلس اداري". اما المفاوض الفلسطيني السيد ممدوح العكر، فقال "تعتبر الفترة الموقتة جسرا بين ٢٥ سنة من الاحتلال الاسرائيلي والدولة الفلسطينية (...) اننا لا نشارك في هذه المحادثات من اجل الحكم الذاتي. اننا نتحدث عن الفترة الموقتة لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨".

ويطالب الفلسطينيون بانتخاب مجلس اشتراعي تكون له سلطة سن قوانين لا مجلس اداري كما تريد اسرائيل، كما يطالبون بتحديد دقيق للاراضي التي ستشملها هذه السلطات ويشترطون وقفا شاملا للاستيطان.

لبنان

وابدى احد رئيسي الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني اسفه لرفض الوفد اللبناني الاقتراحات الاسرائيلية "لتحسين حياة سكان المنطقة الامنية والسماح لحكومة لبنان بالقيام بدور مهم فيها". وقال في تصريح نقلته اذاعة اسرائيل ان وفده "توقع من الوفد اللبناني ان يدخل معنا في صلب المواضيع لكنه اختار رفض المقترحات".

وكان رئيس الوفد اللبناني الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس حذر مساء الجمعة في لقائه ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا السيد ادوارد جيرجيان من مخاطر الوصول الى طريق مسدود في المفاوضات. وابلغ اليه انه "اذا استمرت الامور على ما هي فان التشاؤم هو الطابع الغالب لاننا قد نصل الى طريق مسدود". وقال ان المسؤول الاميركي اخذ علما بذلك.

سوريا

وكشف الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز في مقابلة نشرتها امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية ابلغت الى دمشق انها تريد مبادرات متبادلة، موضحا ان هذا الطلب ورد في رسائل نقلتها مصر ودولة اخرى لم يسمها الى سوريا.

واكد ان "الرئيس السوري حافظ الاسد يتطلع الى التوصل الى سلام حقيقي مع اسرائيل في مقابل انسحاب اسرائيلي من الجولان والاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ في اطار تسوية شاملة للصراع في الشرق الاوسط". واضاف ان "العرب يعتقدون ان اسرائيل تسعى جديا الى تسوية معهم. وكان السوريون يعتقدون انه يمكنهم استعادة الجولان في مقابل اعلان لعدم الاعتداء. اما الآن فهم على استعداد للتوصل الى سلام حقيقي وسيبدون مرونة في شأن الترتيبات الامنية الانتقالية والحيلولة دون تعريض امن اسرائيل للخطر وسيوافقون على انتشار قوة للامم المتحدة في المنطقة"وان تكن سوريا "لن توافق على وجود مستوطنين يهود في الجولان بعد انسحاب اسرائيل". وتوقع ان "تفتح الحدود الاسرائيلية – السورية في غضون خمس سنوات وان تقوم علاقات طبيعية وتبادل بين البلدين في غضون عشر سنين او اقل".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

عشية انعقاد القمة في جاكرتا
تخفيف التوتر في "عدم الانحياز" بتأجيل قرار عضوية يوغوسلافيا



الرئيس الاندونيسي سوهارتو – الى اليمين – مستقبلا امس الرئيس السنغالي عبده ضيوف الذي وصل الى جاكرتا للمشاركة في القمة. (ا ف ب – تيليفوتو)

وزيرا خارجية البوسنة والهرسك السيد حارس سيلايدزيتش – الى اليمين – وايران الدكتور علي اكبر ولايتي في جاكرتا امس. (رويتر تيليفوتو)

– سيطرت مسألة بقاء يوغوسلافيا في حركة دول عدم الانحياز او طردها منها على اجتماعات المجلس الوزاري لهذه الحركة في العاصمة الاندونيسية جاكرتا يومي السبت والاحد واتفق الوزراء بعد مناقشات حادة على تأجيل القرار الى ان تحسم الامم المتحدة هذا الامر.

واعلن وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس ان المجتمعين توصلوا الى الاتفاق امس "بالاجماع" وبصرف النظر عما سيكون القرار النهائي. وعلى رغم ان قمة دول عدم الانحياز التي تبدأ غدا ستبحث في الامر، فان الاتفاق نص على ان تبقى يوغوسلافيا عضوا في الحركة ما لم تقرر الامم المتحدة الوضع الذي ستمنحه للدولة الجديدة التي تضم صربيا ومونتينيغرو فقط لدى انعقاد الجمعية العمومية في ايلول، وان تعقد دول عدم الانحياز اجتماعا على هامشها لاتخاذ القرار.

وافاد ديبلوماسيون ان ايران والمملكة العربية السعودية اللتين تتهمان القوات الصربية بابادة المسلمين في البوسنة والهرسك ابدتا تحفظات عن التسوية. وقال ديبلوماسي عربي ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل شدد على ان بلاده "لا تعترف بيوغوسلافيا الحالية وريثة ليوغوسلافيا السابقة" وأصر على ان يدون اعتراضه الرسمي في محضر الاجتماعات.

وكانت ماليزيا طالبت باصرار بطرد يوغوسلافيا.

وتعتبر اندونيسيا وغالبية الدول الافريقية والاميركية اللاتينية في الحركة ان الدولة اليوغوسلافية الحالية ترث الدولة السابقة.

ولفت ديبلوماسيون الى ان الدول الاعضاء في الحركة ظلت منقسمة على ما اذا كان الصرب يتحملون وحدهم تبعة المجازر في البوسنة والهرسك وما اذا كان الاطراف الاخرون في النزاع يستحقون اللوم ايضا.

لكن ارجاء القرار في شأن عضوية يوغوسلافيا سيسمح للدول الاعضاء ان تعقد قمتها في جو اقل توترا بعدما ادت هذه المسألة الى انقسامهم انقساما عميقا عشية القمة التي تستمر حتى السادس من ايلول. كما ان اجتماع عدم الانحياز على هامش الجمعية العمومية يجنب الحركة اعطاء الانطباع انها تعتمد على الهيئة الدولية كليا لحل مشكلة داخلية.

وصرح وزير خارجية البوسنة والهرسك السيد حارس سيلايدزيتش ان دولته التي تحضر اجتماعات جاكرتا بصفة ضيف ستطلب مساعدات مالية عاجلة لمواجهة الشتاء. وقال بعد لقائه نظيره الماليزي السيد عبدالله احمد بدوي "يجب ان ننقذ البوسنة والهرسك. سنطلب من بعض الحكومات قروضا لان اقتصادنا يدمر (...) اننا في حاجة الى مأوى موقت للاجئين كي يعودوا الى الوطن (...) يجب ان نمتلك طاقة من اجل فصل الشتاء فنحن نواجه شتاء قاسيا".

وقد يتيح تأجيل القرار في شأن يوغوسلافيا للقمة التركيز على التحديات الرئيسية التي تواجهها وليس اقلها اعادة هيكلة الحركة لتواجه التطورات العالمية والبحث في تحسين اقتصادات الدول الاعضاء من خلال التنمية وهو ما تدعو اليه اندونيسيا التي ترئس الحركة منذ عشرة اشهر بناء على طلب من يوغوسلافيا وسترئسها في السنوات الثلاث المقبلة.

وعلى جدول اعمال القمة قضايا سياسية مطروحة مثل السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج والبوسنة والصومال وجنوب افريقيا وكمبوديا وكوريا وافغانستان والارهاب الدولي، الى قضايا اقتصادية وخصوصا مشكلة الديون الخارجية والبيئة والتنمية والتجارة الدولية والتعاون الاقتصادي الدولي.

(وصف، رويتر، ي ب، اشا)

تركيا: ٥٠ قتيلا في هجوم للثوار الاكراد

انقرة – وص ف – افاد مصدر رسمي ان اكثر من ٥٠ ناشطا كرديا وعشرة من رجال الدرك قتلوا واصيب ١٢ دركيا اخر بجروح في اقليم هاكاري في جنوب شرق تركيا، في هجوم شنه امس الثوار الاكراد على مركز للدرك.

واوضح بيان صادر عن المفوضية العليا للشرطة في ديار بكر ان الهجوم استهدف مركز الامن الحدودي القريب من مدينة سيمدينلي في اقليم هاكاري المتاخم لايران والعراق قرب الحدود التركية – الايرانية. وهذه المفوضية مسؤولة عن ١٣ اقليما في الاناضول حيث تعيش غالبية كردية، تطبق فيها حال الطوارىء.

وقالت المفوضية في اتصال هاتفي مع "وكالة الصحافة الفرنسية" ان عدد القتلى في صفوف الثوار يتصاعد مع استمرار عمليات البحث في هذه المنطقة الجبلية. واضافت ان "الارهابيين" فروا الى "الجانب الاخر من الحدود" حاملين معهم عددا من جثث رفاقهم.

المسلمون والصرب يعلنون انتهاء حصار غورازدي وقذيفة في سارايفو قتلت ١٥ وجرحت ١٠٠

اعلنت القوات المسلحة في البوسنة والهرسك امس انها تمكنت من فك الحصار المفروض على غورازدي، بعد اعلان القوات الصربية انها هي التي انسحبت من التلال المحيطة بالمدينة في مبادرة سلمية منها.

واوردت اذاعة سارايفو بيانا للقوات حكومة البوسنة والهرسك جاء فيه: "لقد حررت قوات البوسنة والهرسك مدينة غورازدي بعد ايام من القتال الشرس عند الضفة الشمالية لنهر درينا (...) وقضت على قبائل الصرب والتشتنيك وفكت الحصار".

وكانت تقارير متضاربة في شأن غورازدي ظهرت السبت حين صرح زعيم الصرب السيد رادوفان كارادزيتش ان قواته سترفع الحصار تعبيرا عن حسن النية، في اطار التعهدات التي قدمها اثناء مؤتمر السلام ليوغوسلافيا الذي عقد الاسبوع الماضي في لندن.

لكن نائب رئيس البوسنة والهرسك السيد ايوب يانيتش نفى اي انسحاب للصرب، وقال ان القتال الشرس مستمر حول غورازدي وبلدتين اخريين هما توزلا وبايسي.

ولم يتسن الحصول على تقارير مستقلة، خصوصا من قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التي تحفظت عن تقييم روايتها للاحداث وان تكن ابدت تفاؤلها بهذا التطور.

واذا كان الامر صحيحا، فان نهاية محنة غورازدي تعني عودة الحياة لنحو ١٠٠ الف شخص، حاصرت القوات الصربية مدينتهم الواقعة على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب شرق سارايفو طوال خمسة اشهر عانوا فيها اوقاتا صعبة في شبه مجاعة وتحت قصف متواصل معزولين تماما عن العالم الخارجي.

ويشار الى ان غورازدي، باعتبار انها المعقل الحكومي الاخير ضد الصرب في شرق البوسنة والهرسك، تعد "رمزا عاطفيا" للحرب التي تفجرت في اواخر شباط حين اختارت الغالبية المسلمة والكرواتية الاستقلال عن يوغوسلافيا السابقة.

سوق سارايفو

غير ان تفاؤل الامم المتحدة بانتهاء حصار غورازدي تبدد في العاصمة سارايفو نتيجة انفجار قنبلة مدفعية في سوق تجارية مكتظة اسفرت ايضا على مقتل ١٥ شخصا واصابة العشرات بجروح. وافاد مسؤولون ان الانفجار كان من القوة بحيث التصقت مزق اجساد الضحايا بجدران موقف السوق. وساد الارتباك عمال الانقاذ وهم يحاولون جمع الاجزاء المناسبة لكل قتيل، حتى راحوا في غضب يلقون الاشلاء في شاحنة لجمع القمامة نقلتها الى المستشفى.

ولم يستبعد المسؤولون ان يصل عدد الجرحى الى نحو ١٠٠ بينهم ٣٥ في حال الخطر.

واستنادا الى هذا التقرير عن عدد الضحايا، يعتبر قصف السوق التجارية اسوأ مأساة تصيب المدنيين المحاصرين في سارايفو وعددهم نحو ٣٠٠ الف، منذ ادى سقوط قذائف على المدينة في ٢٨ ايار الى مقتل ٢٠ شخصا على الاقل واصابة ١٠٠ اخرين بجروح.

وقد زعزع اعتداء امس الامال في الاتفاقات التي توصل اليها المتقاتلون في رعاية المجتمع الدولي في لندن، وطغى على التفاؤل الذي اشاعته التقارير الواردة من غورازدي.

وساد التشاؤم والقلق مقر قوة الحماية التابع للامم المتحدة "يونبروفور" في سارايفو. وسئل الناطق السيد فرد ايكهارد ما هو موقف القوة من هذا الهجوم، فلم يتردد في التلميح الى ان القذيفة ربما اطلقت من مواقع الصرب في التلال المحيطة بالمدينة. واضاف: "كم اود لو انهم يحولوننا قوة شرطة حتى نتوجه الى تلك التلال ونقبض على المتحصنين فيها لتقديمهم الى العدالة".

ويذكر ان اهم نتيجة لمؤتمر لندن هي العرض الذي تقدم به كارادزيتش بأن يبلغ الى الامم المتحدة في غضون ٩٦ ساعة مواقع كل الاسلحة الثقيلة التي يسيطر عليها وان يسلم هذه الاسلحة الى قوة الامم المتحدة في غضون اسبوع.

● في زغرب صرح رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش انه "متفائل وفي الوقت ذاته متشكك" في نتائج مؤتمر السلام ليوغوسلافيا.

ورأى في مقابلة اجراها معه التلفزيون الكرواتي لدى عودته من لندن ان "قرارات المؤتمر جيدة ولكننا لا نرى بوضوح كيف ستنفذ". واضاف ان تشكيل ثلاث جمعيات تأسيسية في البوسنة والهرسك مسلمة وصربية وكرواتية، صعب التحقيق بسبب الخريطة الديموغرافية للبوسنة والهرسك حيث الشعوب الثلاثة مختلطة.

وانتقد ضمنا السيد ماتي بوبان رئيس المجموعة الكرواتية التي اعلنت استقلالها عن البوسنة والهرسك في ٣ تموز الماضي وقال عنه انه "يسعى الى تحويل مقاطعة دولة داخل دولة اخرى".

والتقى بيغوفيتش مساء السبت الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان.

● في الرياض رحبت منظمة المؤتمر الاسلامي بنتائج مؤتمر السلام ليوغوسلافيا في العاصمة البريطانية قائلة انها ستؤدي الى انهاء الصراع الناشب في البوسنة والهرسك.

وقالت المنظمة التي تضم ٤٧ دولة في بيان ان المجتمع الدولي لن يسكت بعد الان على حملة القمع الوحشية والهمجية التي تشنها الزعامة الصربية في البوسنة والهرسك.

وصرح الامين العام للمنظمة السيد حامد الغابد ان مؤتمر لندن ارسى المبادىء التي تؤدي الى التوصل الى تسوية سلمية للمشاكل في يوغوسلافيا السابقة.

● في فيو بوكو (فرنسا)، اعرب رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية السيد جاك دولور عن اعتقاده ان في امكان اوروبا ان تقوم بعرض رادع للقوة لمحاولة وقف القتال في يوغوسلافيا سابقا.

وقال في اجتماع لـ"الاوروبيين الشبان" في غرب فرنسا: "ان احتمال التدخل العسكري يمكن ان يوقف جنون الناس (...) علينا ان نعرف كيف نظهر قوتنا بحيث لا نضطر الى استخدامها". واضاف "ان عدم عمل شيء ازاء يوغوسلافيا امر غير مبرر اخلاقيا".

و"الاوروبيون الشبان" هو الفرع الشبابي في الحركة الاوروبية. وهذه الحركة منتدى يساند خطوات دول المجموعة الاوروبية الـ١٢ نحو تقوية الاتحاد في ما بينها.

● في لندن، نشرت مجلة "صانداي اكسبرس" في عددها الاخير ان جنودا من القوات الخاصة في الجيش البريطاني ارسلوا سرا الى البوسنة والهرسك في محاولة لفتح طرق تموين الى المدن المحاصرة.

واوضحت ان نحو ٥٠ جنديا من القوات الخاصة غادروا قاعدتهم في هيريفورد في غرب انكلترا قبل اسبوعين للقيام بمهمة استطلاع سرية في البوسنة والهرسك، وان من المقرر ان يبقوا لحماية القوافل الانسانية التابعة للامم المتحدة. واكدت ان مهمتهم الاولى تتمثل في فتح ممر بري بين مدينتي سبليت وسارايفو وفتح طريقين اخرين.

ورفضت وزارة الدفاع التعليق على هذه الرواية. (ا ب، ي ب، رويتر، وص ف)

سكان كابول نعموا بهدنة بعد اتفاق رعته باكستان

خرج سكان كابول من منازلهم الى الشوارع والمتاجر في اول يوم كامل من هدنة فعلية بين القوات الحكومية و"حزبي اسلامي". وتوصل الطرفان اللذان يتصارعان للسيطرة على العاصمة منذ ثلاثة اسابيع الى اتفاق لوقف النار من ١٢ نقطة عبر وساطة قام بها وفد للسلام يضم ١٤٠ زعيما اسلاميا يمثلون خمسة فصائل وثلاث مقاطعات مختلفة ورعتها باكستان.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية السيد مولانا فريد ان الرئيس برهان الدين رباني وزعيم "حزبي اسلامي" السيد غلب الدين حكمتيار وقعا، كلا على حدة، الاتفاق الذي يتألف من ثلاث نقاط رئيسية هي: انسحاب الميليشيات الاوزبكية رأس حربة التحالف الحكومي من كابول وانكفاء قوات "حزبي اسلامي" الموجودة حاليا في ضواحي العاصمة واقامة مناطق عازلة بين الطرفين. واضاف ان رباني وافق على الاتفاق لان خصمه حكمتيار وقعه اولا.

وشكل طرد الميليشيات الاوزبكية، التي فقدت ثقة الكثير من الافغان بسبب تجاوزاتها وتعاملها مع النظام الشيوعي، المطلب الرئيسي لحكمتيار الذي حصل ايضا على مطلب اخر هو طرد الشيوعيين القدامى من الحكومة.

وتوقف القصف الصاروخي قبل نصف ساعة من موعد بدء سريان وقف النار الذي حدد ظهر السبت. لكن الهدنة خرقت بعد ساعات من دخولها حيز التنفيذ، اذ اتهم "حزبي اسلامي" الحكومة بمهاجمة قاعدة شينداد الجوية التي يسيطر عليها شمال شرق كابول، كذلك بمهاجمة مواقع الحزب قرب القصر الملكي في شيهيلستون. وارسلت لجنة الوساطة التي يرئسها القائد البارز المعتدل لـ"الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية" محمد شوماني خان فريقا لتقصي الحقائق ميدانيا وتمكنت من اعادة الهدوء.

وتوجت جهود السلام مهمة وساطة قام بها وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية السيد صديق كانجو في افغانستان استمرت يومين والتقى فيهما رباني في كابول، قبل ان يلتقي حكمتيار في ضواحيها. واعلن لدى عودته الى اسلام اباد ان مشاوراته اثمرت اتفاقا بين الفصائل الافغانية على انشاء قوة امنية مشتركة في كابول. واوضح ان تأليف هذه القوة سيبدأ في غضون اسبوع وستضم ما بين خمسة آلاف وسبعة الاف رجل متحدرين من ثلاث مقاطعات افغانية بينها العاصمة وستوضع في امرة وزير الدفاع السيد احمد شاه مسعود، على ان تدمج لاحقا بالجيش الوطني.

وفي اليوم التالي لسريان وقف النار، امتلأت متاجر كابول بالمتسوقين والشوارع بسيارات الاجرة الصفر وحمير بائعي البصل. وابدى سكان مخاوف من عدم استمرار الهدوء طويلا، خصوصا ان اتفاقات عدة لوقف النار توصل اليها الثوار في الماضي انهارت في غضون ساعات او ايام. وقال احدهم باستياء "انهم يستغلون وقف النار لاعادة تسليح انفسهم. لقد توصلنا الى مثل هذه الاتفاقات ٢٠ مرة من قبل". (و ص ف، رويتر)

اثيوبيون خطفوا طائرة من بلادهم واستسلموا في روما ضامنين عدم اعادتهم

استسلم امس خمسة منشقين سياسيين اثيوبيين خطفوا طائرة من بلادهم وتنقلوا فيها بين مطارات عدة وهبطوا اخيرا في روما بعدما تعهدت السلطات عدم اعادتهم الى بلادهم والنظر في طلبهم اللجوء السياسي.

واوضح مسؤولون ايطاليون ان الرجال الخمسة الذين قالوا انهم منشقون سياسيون، ستوجه اليهم تهمة القرصنة الجوية وسيحاكمون بصرف النظر عن القرار الذي تتخذه لجنة حكومية في شأن طلبهم الحصول على الوضع الرسمي للاجىء السياسي.

وكنت عملية الخطف بدأت صباح السبت بعيد اقلاع الطائرة وهي من طراز "بوينغ – ٧٢٧" من العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في رحلة عادية الى صنعاء عاصمة اليمن. وفي اول توقف لها مقرر في جيبوتي اطلق الخاطفون الخمسة ٧٦ راكبا وامروا القبطان بالتوجه الى عدن حيث طلبوا التحدث الى ممثل للامم المتحدة والقنصل البريطاني في المدينة.

وافادت مصادر ان سلطات صنعاء رفضت استقبال الطائرة في المطار، فيما وافق مطار عدن "نظرا الى الظروف الاستثنائية". ولما لم يستجب احد لطلب الخاطفين، غادرت الطائرة مطار عدن متجهة الى مطار القاهرة لتزود الوقود واعلنت سلطات هذا المطار حال الطوارىء واعد الفنيون ورجال الشرطة مدرجا متعزلا لاستقبالها. وبعد تزويدها الوقود، طلب قائد الطائرة طعاما. وقال ديبلوماسيون ان الخاطفين ابلغوا الى برج المراقبة ان ١٤ راكبا لا يزالون في الطائرة، تبين انهم افراد الطاقم التسعة والخاطفون.

وفيما اعلن الخاطفون انهم يريدون التوجه الى تل ابيب او اثينا او روما، اكدت السلطات المصرية انهم متوجهون الى روما بعدما امضوا اربع ساعات ونصف ساعة في القاهرة. وقالت مصادر ان الخاطفين لم يكشفوا هويتهم او مطالبهم قبل التوجه الى روما معتبرين ان "الحكومة المصرية ليست قادرة على تلبية" هذه المطالب. وجرت المفاوضات بين الخاطفين من جهة والسلطات المصرية وديبلوماسي اثيوبي من جهة اخرى بواسطة قائد الطائرة.

وفي وقت متأخر من ليل السبت هبطت الطائرة في مطار تشيامبينو في روما حيث طوقتها القوات الخاصة في الشرطة وقطعت كل الطرق المؤدية الى المطار بعدما رفضت السلطات طلب القائد السماح له بالهبوط في مطار ليوناردو دافنتشي الدولي.

واعلنت مصادر المطار ان السفير الاثيوبي في روما السيد اديس اليم باليما بدأ مفاوضات مع الخاطفين من برج المراقبة وبقي على اتصال دائم بوزارة الداخلية الايطالية.

وبعد نحو ساعتين، قالت وزارة الداخلية ان احد الخاطفين نزل الى ارض المطار يرافقه قائد الطائرة، ثم عادا اليها بعد نصف ساعة اثر لقائهما رئيس الشرطة الايطالية السيد فينتشنزو باريري. وطلب الخاطف باسم رفاقه منحهم جميعا حق اللجوء السياسي الى مطالب اخرى لاطلاق الطاقم والتخلي عن الطائرة.

ووافق الخاطفون على الاستسلام بعد اربع ساعات من هبوط الطائرة في روما. واشارت الشرطة الى ان "اكثر طلباتهم الحاحا كان عدم اعادتهم الى بلادهم مرة اخرى" واضافت: "اننا مقتنعون بان اعادتهم الى وطنهم لن تكون في مصلحتهم (...) لقد ابلغوا الينا انهم مستعدون للمثول امام القضاء الايطالي". ووعدت السلطات بدرس طلبهم اللجوء السياسي.

وكشفت مصادر مطلعة ان الخاطفين كانوا مزودين قنابل يدوية ومسدسا واحدا وان اعمارهم تراوح بين ٢٠ و٣٤ عاما.

(رويتر، وصف، أب، ي ب)

تجدد العنف العرقي في المانيا واصابة عشرة واعتقال اكثر من ١٠٠

افادت الشرطة ان اعمال العنف العرقي تجددت في المانيا مستهدفة اماكن اقامة اللاجئين وان اعتداءات للنازيين الجدد سجلت امس في ثماني مدن اكثرها يعاني اوضاعا اقتصادية صعبة في شرق المانيا، كانت استمرارا لاضطرابات مماثلة وقعت السبت في عشر مدن. واضافت ان حوادث امس اوقعت اكثر من عشرة جرحى، واعتقل فيها ٤٦ شخصا يضافون الى نحو ١٠٠ اخرين اوقفوا في اليوم السابق.

ولاحظت مصادر امنية ان عنف نهاية الاسبوع الذي تورط فيه مئات الشبان من اليمين الراديكالي "استلهم" الاعتداءات التي استمرت خمسة ايام الاسبوع الماضي وتمثلت في هجمات على اماكن اقامة اللاجئين واشتباكات مع الشرطة في مدينة روستوك على ساحل البلطيق في المانيا الشرقية سابقا.

ويوم السبت، سار نحو ١٢ الف شخص في روستوك تحت حراسة امنية مشددة للاحتجاج على ظاهرة العنف المعادي للاجانب. وبعد مسيرة استغرقت ثلاث ساعات في شوارع احدى الضواحي، عاد المتظاهرون الى التجمع خارج بيت مهجور لطالبي اللجوء السياسي كان قد تعرض لهجوم من عصابات النازيين الجدد الاسبوع الماضي. وكان الحشد يشرع في عقد اجتماع اخير عندما هاجمت جماعات من الفوضويين الشرطة بالحجار والزجاجات الفارغة، ونجحت في تفريق التظاهرة. ففر الالاف مختارين عدم المواجهة، فيما اعتقل نحو ١٠٠ شخص وضبطت اسلحة مع عدد منهم.

ومع بدء نهار امس اخذت اعمال العنف العرقي تنتشر في عدد من المدن الالمانية. ففي ليبزيغ الصناعية القت مجموعة من حليقي الرؤوس زجاجات حارقة على خيمة اقامتها البلدية موقتا لعدد من العائلات اللاجئة فدمروها. وقالت الشرطة ان احدا من الاجانب لم يصب وانهم اجلوا الى مكان اخر واوقف خمسة مشاغبين. وجرح اثنان اخران فرا في سيارة مسافة قصيرة قبل ان يصطدما بحائط.

وفي ماركليبرغ القريبة، القى راديكاليون زجاجات حارقة على باحة منزل تقيم فيه عائلة غجرية. ولم يصب احد. وهاجم يمينيون متطرفون اثنين من اللاجئين في محطة للوقود في بلدة فيسمار على البلطيق واوقف اربعة من المهاجمين. وفي مدينة شويرين الشمالية هاجم نحو ٦٠ مشاغبا منزلا للاجئين بالحجار وتمكنت الشرطة من توقيف ١٣ شخصا. وفي بلدة زيبليتز من مقاطعة ساكسوني – انهالت في شرق المانيا. تناوب نحو ٤٠ راديكاليا على استهداف منزل للاجانب بزجاجات حارقة. فاصيب لاجئان بحروق متوسطة واعتقل اربعة اشخاص. وسجلت هجمات مماثلة في مدن كلوتزه وسيهوسن وتنفرموت وتنفرعوندن. وافيد عن اصابة اربعة اجانب بجروح.

وامتدت اعمال العنف العرقي ايضا الى غرب المانيا حيث اطلق مجهول النار من مسدس عبر نافذة منزل للاجئين في مدينة بوتحس في بافاريا. واوضحت الشرطة ان رصاصتين نفذتا واخترقتا حائطا لاحدى غرف المنزل يقيم فيها لاجئون البان ويوغوسلاف.

(اب، رويتر)

"مراقبة الجنوب" تجري "من دون عراقيل"
صدام يحمل على الغرب وايران ويتعهد مواجهة تجزئة العراق

اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق "مصمم" على مواجهة محاولات تجزئته "بكل الوسائل وفي الوقت المناسب"، فيما انقضى اليوم الخامس على بدء عملية "مراقبة الجنوب" التي تنفذها دول التحالف الغربي ضد بغداد في سماء جنوب العراق من غير ان تلاحظ القوات الجوية الاميركية المكلفة التنفيذ اي نشاط عسكري للقوات العسكرية العراقية في المنطقة.

وجاء في رسالة لصدام تلاها مذيع وبثتها مساء امس كل وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في العراق ان "القيادة العراقية مصممة على رفض القرارات العدوانية" التي تهدف الى "تجزئة" العراق و"مواجهتها بكل الوسائل ووضع توقيت مناسب لكل وسيلة وفي كل ميدان". واضاف محذرا ان "اي دولة من دول المنطقة تعطي تسهيلات لدول العدوان تتحمل وحدها مسؤولية هذا العمل ونتائجه امام الله وامام الامة والشعب". وشدد على "اننا لن نتهاون ازاء قرارنا باعداد مستلزمات ما يقتضي ان نعده في التوقيت المناسب (...) لفعل يزيد العراقيين شرفا ويحمي شرفهم وديارهم". وهاجم ايران "للدور التخريبي الذي لعبته في تنفيذ التآمر ضد العراق، مشيرا الى "مزاعم المتآمرين في واشنطن ولندن وباريس ووسائلهم الخبيثة" التي تهدف الى "تجزئة العراق" تحت "شعار حماية اهلنا في الجنوب".

وقال وزير التصميم العراقي السيد سمال مجيد فرج الذي يشارك في الدورة الـ١٦ للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا "اكوا" المنعقدة في عمان ان بغداد وجهت رسائل الى الدول الصديقة العربية والاجنبية لتوضيح موقفها مما يجري في جنوب العراق ووجهت ايضا دعوة الى برلمانيين حتى من دول التحالف الغربي لزيارة العراق لمعاينة ما يحدث في جنوبه عن كثب.

واوضحت صحيفة "الثورة" ان بين الرسائل اربعا خطية وجهت الى قادة اربع دول في مجلس التعاون الخليجي.

وكان مجلس الوزراء العراقي الذي التأم في جلسة عادية برئاسة رئيسه السيد محمد حمزة الزبيدي قرر ان يقاوم "بكل قدراته وفي كل مفاصل الدولة" الخطة الغربية لاقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب البلاد. وقالت وكالة الانباء العراقية "واع" ان مجلس الوزراء "اكد العمل على مقاومة هذا المخطط في كل جوانبه ومعاملته بما يستحق من الاحتقار وفي الوقت ذاته مواصلة النشاط السياسي والتعبوي داخل العراق وخارجه".

بيد ان قائد القوات الاميركية في جنوب غرب آسيا الجنرال مايكل نلسون الذي يقود العمليات في الخليج عن متن السفينة الحربية الاميركية "لاسال" صرح ان القوات العراقية لا تقوم باي نشاط عسكري خاص منذ بدء طائرات الحلفاء تنفيذ عملية "مراقبة الجنوب" في العراق. وقال في مؤتمر صحافي ان المهمات التي تقوم بها الطائرات الاميركية والبريطانية باستمرار منذ ٢٧ آب في جنوب العراق لا تزال جارية "من دون اية عراقيل". واوضح ان اية طائرة او هليكوبتر عراقية لم تنتهك خط العرض ٣٢ "كما لم يسجل اي امر غير عادي شمال خط العرض ٣٢"، مضيفا ان "العراقيين يبدو هادئين في نظري". وتحدث عن نشاط عراقي "روتيني" لا يثير "اي قلق "لدى الحلفاء و"اذا ظل الوضع هادئا فمن غير الضروري ابقاء المستوى الحالي للعمليات".

وفي اشارة الى انباء عن مشاركة طائرات سعودية وكويتية في مهمات مراقبة، قال ان هذه الطائرات تحلق في انتظام ولكن "في مجالها الجوي" فقط.

مرحلة في حملة

في غضون ذلك نسبت صحيفة "الواشنطن بوست" الى مسؤولين في الحكومة الاميركية ان اقامة المنطقة المحظورة هي "المرحلة الاولى" من حملة ضغوط على الرئيس العراقي. وقالت انه اذا استمرت القوات العراقية في مهاجمة الشيعة فان واشنطن تعتزم خصوصا شن هجمات جوية على اهداف عسكرية ليس فقط في الجنوب وانشاء منطقة امنية للسكان المهددين على غرار المنطقة التي اقيمت للاكراد في الشمال.

ونقلت عن مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ان ذلك هو "المرحلة الاولى من تحرك يهدف الى ردع" اي عمل عسكري عراقي في الجنوب. واشارت الى ان واشنطن تعول بفضل هذه الحملة على اضعاف صدام وعلى تشجيع عسكريين عراقيين على القيام بانقلاب.

واعترف العراق اول من امس ان الحظر على طيرانه فوق الجنوب قد يتركه اضعف مما كان في اي وقت مضى. وكتبت صحيفة "الجمهورية" الرسمية في مقال افتتاحي ان الهدف النهائي لمسلسل الحروب والعقوبات الاقتصادية وخطط التقسيم هو اضعاف العراق وان محاولة اقامة جيب جنوبي لتمزيق اوصال العراق سيضع البلاد في اضعف حالاتها. الا انها اضافت انه نظرا الى خبرة الشعب العراقي الطويلة في محاربة اغراض التقسيم وجهل المعتدين لحقيقة تكوين الشعب العراقي المتجانس فانه لن يقسم ابدا في اي ظرف.

اعتقال ايرانيين

من جهة اخرى نشرت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان القوات العراقية المكلفة حراسة الحدود العراقية – الايرانية اوقفت اخيرا عددا من الايرانيين لدى محاولتهم التسلل الى الاراضي العراقية. ونقلت عن قائد هذه القوات اللواء علي محمد الشلال ان ايران تسعى الى استخدام بعض العراقيين للقيام باعمال تخريبية في العراق. ولم يوضح عدد الايرانيين المعتقلين او المنطقة التي اعتقلوا فيها او تاريخ اعتقالهم.

الى ذلك، اعلن امس مسؤولون في الامم المتحدة في العاصمة العراقية ان ثلاثة من الحراس التابعين للمنظمة الدولية في شمال العراق اكتشفوا الخميس الماضي قنبلة موقوتة كانت موضوعة تحت سيارتهم وموقتة بحث تنفجر بعد ساعتين. وابلغت البعثة الامر الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وسلمت الى البعثة العراقية الدائمة لدى المنظمة في نيويورك "احتجاجا شديد اللهجة".

ويصل اليوم الى بغداد فريق دولي من خبراء الاسلحة النووية للتحقق من تدمير البرنامج النووي العراقي طبقا لقرارات الامم المتحدة.

● في واشنطن صرح مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت ان الولايات المتحدة واسرائيل بحثتا في الرد الاسرائيلي على هجوم عراقي محتمل قد يستهدفها.

● في اسرائيل اعلن المسؤول عن الدفاع المدني الجنرال اشعيا دونان ان الجيش الاسرائيلي بدل نظام حماية السكان في حال تعرض البلاد لهجوم بالصواريخ. وطلب من السكان "التوجه الى مراكز الحماية في حال الانذار والتي تكون اما غرفة محكمة الاقفال واما ملجأ، على ان تكون الاقنعة الواقية من الغاز في ايديهم". واوضح ان التغيير الحاصل هو في انه "ليس من الضروري وضع القناع فور بدء حال الانذار ولكن فقط بعد ان تبث الاذاعة نداء معينا بهذا المعنى".

● في بكين قال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان فرض دول التحالف منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق يسبب "قلقا جديا" للصين وان من شأن هذا الاجراء ان "يعرض للخطر وحدة العراق وسلامة اراضيه".

● في بون دان وزير الخارجية الالماني السيد كلاوس كينكل "بقوة" اضطهاد العراق للاكراد في شمال البلاد. واعرب في لقاء مع الزعيم الكردي السيد جلال الطالباني عن اقتناعه بضرورة الاستمرار في الاجراءات الدولية لحماية الاكراد. وتعهد مواصلة تقديم المساعدات الانسانية الى اكراد العراق.

● في جدة رحب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد بتبني مجلس الامن القرار ٧٧٣ الضامن لعدم انتهاك الحدود الكويتية – العراقية.

(و ص ف، رويتر)

انتهاء محاكمة اصوليين في تونس والمؤبد لزعماء "تآمروا على الدولة"

اصدرت المحكمة العسكرية في باب سعدون في ضاحية العاصمة التونسية، في الجلسة الاخيرة امس لمحاكمة اعضاء شبكة "طلائع الفداء" التي وصفها الاتهام بانها الذراع العسكرية لحركة النهضة الاسلامية المحظورة ١١ حكما بالسجن المؤبد على اسلاميين اصوليين دانتهم بتهمة الاخلال بالامن الداخلي للدولة والتآمر لقلب نظام الحكم.

وقضت المحكمة التي تنظر في قضية ١٠٨ اشخاص ببراءة خمسة متهمين وحكمت على ٩٢ آخرين بالسجن مددا تراوح بين سنة وعشرين سنة.

وفي الذين صدرت عليهم احكام بالسجن المؤبد المهندس محمد حبيب الاسود الذي اسس "طلائع الفداء". وصدرت احكام بالسجن ١٥ سنة على ثلاثة قادة آخرين هم الناطق السابق السيد علي العريض والسيدان زياد دولتلي وسحنون جوهري.

ولم تأخذ المحكمة بطلب المدعي العام العسكري العقيد محمد بن عبدالله توقيع عقوبة الاعدام على تسعة متهمين.

ولدى افتتاح الجلسة امس رفض رئيس المحكمة القاضي المدني حبيب بن يوسف طلبات الدفاع الذي شكك خصوصا في اختصاص المحكمة. وضمت هيئة المحكمة اربعة ضباط بينهم سيدة برتبة مقدم.

وكانت محكمة عسكرية اخرى اصدرت الجمعة احكاما على ١٧١ شخصا بتهمة التآمر لاغتيال الرئيس زين العابدين بن علي واطاحة حكومته وحكمت على ٣٥ منهم بالسجن المؤبد ولم تأخذ ايضا بطلب الادعاء انزال عقوبة الاعدام.

والمحاكمتان لـ٢٧٩ شخصا استمرتا ٥٠ يوما في ثكن بوشوشة في باردو قرب العاصمة التونسية.

ومن الذين صدرت عليهم احكام بالسجن المؤبد الجمعة السادة صدوق شورو والحبيب اللوز وهما من حركة النهضة وهادي غالي وسمير بن طيلي وبوراوي مخلوف الذين وصفوا بانهم المتآمرون الرئيسيون لاغتيال الرئيس وعبد الكريم حروني والعجمي اللوريمي وهما من زعماء الطلاب.

وحوكم بعض المتهمين المنفيين غيابيا. ومن الذين صدرت عليهم احكام بالمؤبد وهم في المنفى السادة راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة واثنان من مؤسسيها صلاح كركر والحبيب مكني واستاذ الرياضيات محمد بن سالم.

والمحاكمتان هما ثالث محاكمة جماعية لاسلاميين اصوليين في تونس منذ ١١ سنة. ففي عام ١٩٨١ في عهد الرئيس الحبيب بورقيبة صدرت احكام بالسجن على نحو ٥٠ زعيما. وفي عام ١٩٨٧ حكم على سبعة اصوليين بالاعدام خمسة منهم غيابيا وصدرت احكام بالسجن على ٦٩ شخصا. واصدر الرئيس زين العابدين بن علي الذي خلف بورقيبة في تشرين الثاني ١٩٨٧ قرارا بالعفو عنهم. (وصف، رويتر)